

كتاب السلاوة لمعرفة دول الملوك

لتقى الدين احمد بن على المقرئ
الجزء الثالث - القسم الاول

حقه وقدم له ووضع حواشيه

الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور
استاذ كرسى تاريخ العصور الوسطى
كلية الاداب - جامعة القاهرة

مطبعة دار الكتب

١٩٧٠

الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة
مركز تحقيق التراث

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

لنقي الدين أحمد بن علي المقرئ

الجزء الثالث - القيم الأول

حلقه وقلم له ووضع حواشيه
الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور
أستاذ كرمي تاريخ العمود الوسطى
كلية الآداب - جامعة القاهرة

مطبعة دار الكتب

١٩٧٠

تتمسويه

تم تحقيق هذا الجزء من كتاب « السواك لمعرفة دول الماوك » للتمريزي
بمركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية بالجمهورية العربية المتحدة .
والحق يشكر أبنائه وتلاميذه الذين عاونوه في إنجاز هذا العمل ،
وهم السادة :

عبد العزيز محمود عبد الدائم

فراج عطا سالم

ليبة إبراهيم مصطفى

يحيى عبد الحميد الحديني

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير الجزء الثالث

كان ذلك سنة ١٩٣٤ - أي منذ أكثر من ثلث قرن - عندما أصدر الأستاذ المرحوم الدكتور محمد مصطفى زيادة أول قسم من كتاب السلوك للمقرئ . وما زال هذا الكتاب يشغل الكثير من وقته ويستفيد الكثير من جهده حتى تم إصدار الجزءين الأول والثاني منه . وجاء كل منهما في ثلاثة أقسام . وكان في شرف المعاونة في إخراج القسم الثالث من الجزء الثاني سنة ١٩٥٨ .

وبصدور هذا القسم ، توقف العمل في كتاب السلوك تماما : إذ يبدو أن الجهد الذي يتطلبه تحقيق الجزءين الثالث والرابع كان أكبر مما تحمله مساهمة التقيد ، بعد أن غدا شيئا لا يتبقى بصره على إتمام هذا العمل الكبير .

وما كادت تنفج حدة الصدمة التي ووعت الأوساط العلمية ب وفاة المرحوم الأستاذ الدكتور محمد مصطفى زيادة في ديسمبر سنة ١٩٦٨ : حتى كان السؤال الذي رددته ألسنة المشتغلين في حقل تاريخ العصور الوسطى هو : وماذا سيكون من أمر كتاب السلوك ، وهو الكتاب الذي شغل بمداولة مكان الصدارة وسط مؤلفات علم التاريخ في القرن التاسع المعجى ؟ ولقصة من الوقت لم يشهد هذا السؤال جوابا ، إذ يبدو أن المشتغلين بتحقيق التراث العربى

خشوا الإقدام على مهمة إتمام كتاب السلوك لعدم سهولة تلك المهمة من ناحية ،
ولأن أى جهد يذلل في هذا الصدد ربما يمتد متواضعا إلى جانب الجهد
العصاقي الذي بذله المرحوم الدكتور محمد مصطفى زيادة في تحقيق الجزأين
الأول والثاني من ناحية أخرى .

وكان أن اتصل بي الأستاذ الدكتور محمود الشليبي وكيل وزارة الثقافة
لشئون دار الكتب ، والمشرّف على مركز تحقيق التراث بوزارة الثقافة ،
ورطلب مني التوضيح بمهمة إتمام كتاب السلوك للمقرّري ، بصفتي أحمد
الذين علنوا المرحوم الأستاذ الدكتور زيادة في إخراج بعض الأقسام التي
صدرت من هذا الكتاب ، ثم بصفتي خليفة الدكتور زيادة في شغل كرسي
تاريخ العصور الوسطى بكلية الآداب بجامعة القاهرة . وليس هناك أحب إلي
فرد من أن يتم رسالة أستاذي ، فتصنبت لهذه المهمة ، وأقبلت عليها في حماسة
وصبر بالغين ، إيماناً مني بأهمية كتاب السلوك من جهة ، وحرصاً مني على
تحقيق أمنية كان أستاذنا التقيد يرجو تحقيقها في حياته من جهة أخرى . وإذا
كان الدكتور زيادة ، في تصديره للقسم الثالث من الجزء الثاني من كتاب السلوك ،
قد وصف المقرّري بأنه أستاذي ، فإنه يسعني ويشرفني أن أجد في إتمام
تحقيق كتاب السلوك تكريماً لأستاذي وأستاذ أستاذي ، أي محمد مصطفى زيادة
وأحمد بن علي المقرّري ، عليهما جميعاً رحمة الله .

والواقع أنه من الناحية العلمية البحتة كانت ثمة ضرورة ملحة لإتمام
كتاب السلوك للمقرّري ، لأن الجزأين الثالث والرابع اللذين لم يتم نشرهما
مطلقاً من هذا الكتاب ، يتلآن أحطّر أجزاء ثلاث الموسوعة التاريخية ، وأكثرها

أهمية للباحث . ذلك أن المعروف عن كتب الخواريات في العصور الوسطى أن المؤلف كان يبدأ كتابه عادة بتاريخ بعيد ، ربما امتد إلى بداية الخليفة ، ولا يزال يروي الأحداث ويلاحق السنين - معتمداً هل انتقل عن قبله من المؤرخين والكتاب - حتى يصل إلى عصره . وعندئذ تعزز القيمة التاريخية الحقيقية للكتاب ، لأن المؤلف في هذا الجزء يكون شاهداً عياناً ، لا مجرد ناقل عن الغير ، وبالتالي فإنه يعتبر مصدراً أصيلاً فيما يكتبه ويرويه .

وإذا كان المقرئ قد أراد من كتابه السلوك أن يكون تاريخاً للمؤرخين الأيوبيين والمماليكية ، فإن علينا أن نذكر أن المقرئ ولد سنة ٧٦٦ هـ (١٣٦٤ م) وتوفي سنة ٨٤٥ هـ (١٤٤٢ م) ، ومعنى ذلك أنه لم يشاهد بنفسه شيئاً من الأحداث التاريخية التي رونها وكتب عنها في الجزأين الأول والثاني من كتابه . وقد انتهى القسم الثالث من الجزء الثاني من كتاب السلوك - وهو القسم الثاني وثم عند تحفيته أستاذنا المرحوم الدكتور محمد مصطفى زيادة - بأحداث سنة ٧٥٥ هـ أي قبل أن يولد المقرئ نفسه بإحدى عشرة سنة . وإن الراجح أن المقرئ اعتمد في تلوين هذا الصف الأول من كتابه على الجمع والنقل ، مما جعل المعلومات التي ذكرها لا تختلف كثيراً عما جاء في غير كتاب السلوك من الكتب المعاصرة والسابقة . وإذا كانت ثمة ميزة لمسا كته المقرئ عن تاريخ تلك الحقبة التي عاينها في الجزأين الأول والثاني من كتاب السلوك ، فإن هذه الميزة تبدو في تحايه لحدث أو تليفه على حدث آخر ، أكثر مما تبدو في إتيانه بجديد .

على أن أوضح بخلاف بالنسبة الجزأين الثالث والرابع من كتاب السلوك،
 إذ كان المقرئ في كتابته نسا ذكره من أحداث في هذين الجزأين معا،
 وشاهد عيان، يحدد فيها يكتب على حواشيه عن جميع وبصر وفؤاد، لا على
 ما يقفه عن الغير، الأمر الذي يجعل هذين الجزأين صفة الجدة والابتكار
 بالنسبة لتاريخ الحقيقة التي عاينها فيها، وتبين هذه الحقيقة منذ القسم الأول
 من الجزء الثالث، وهو القسم الذي يستدل أن نقله أيوم لأشياء بين بالدراسات
 التاريخية، إذ تصادفنا فيه بعض إشارات يؤكد فيها المقرئ - لأول مرة في
 كتابه المثلث - مشاركته في بعض الأحداث التي يسردها في كتابه، فهو - على
 سبيل المثال لا الحصر - يقول في حوادث سنة ٧٧٥ هـ ما نصه : « وخرج
 الناس في بكرة يوم الخميس عشرون إلى قبة النضر - خارج القاهرة - وهم
 حفاة مشاة، بذياب مهتتهم، ومعهم أطفالهم، وكنت ممن خرج يومئذ ... »
 ثم يقول في حوادث سنة ٧٧٦ هـ ما نصه : « في نصف جمادى الآخرة هذا
 ابتداء الرباء في الناس في القاهرة ومعبر، وكثر موت الفقراء والمساكين بالبلوع،
 فكنت أسمع القبر يصرخ ... »، وفي حوادث سنة ٧٧٨ هـ يقول ما نصه :
 « ولم يزد مع هذا وجود السكر، بل ولا غلا سعره، فقد أدركنا هذا وعلمنا
 صحته ... ».

وهكذا نجد المقرئ في الجزأين الثالث والرابع من كتابه السلوك قد
 أصبح فارس ميدانه وشاهد عيان، أو بعبارة أخرى فإنه أصبح في هذين
 الجزأين مصدرا أصيلا يستمد منه الباحثون ما رآه بعينه وما سمعه بأذنيه،
 وما نحه بفراده.

وقد اعتمدنا في تحقيق الجزأين الثالث والرابع من كتاب الملوك على ثلاث نسخ :

الأولى : نسخة جامع قانج كينغاسي (١٣٨١ - ١٣٩٠) وهي النسخة التي اتخذها أستاذنا المرحوم الدكتور محمد مصعاني زيادة أصلا لنشر الجزء الثاني بأتمامه ، وقد احتفظنا لما يرمز (ف) .

الثانية : نسخة أحمد الثالث (٢٩٢٨) : وهي نسخة كاملة منقولة عن نسخة من خط المؤلف ، وتوجد منها صورة تحمل رقم ٢٨٤ تبعا ، المختلطات العربية بالقاهرة . وقد رمزنا لنفسه النسخة بحرف (ا) .

الثالثة : نسخة المكتبة الأدبية بباريس (١٧٢٦) وتوجد منها صورة شمسية بدار الكتب المصرية تحمل رقم ٤٥٥ . وقد احتفظنا لهذه النسخة برمز (ب) .

واتخذنا نسخة (ا) أساسا وأحسنا لنشر الجزأين الثالث والرابع ، بعد أن اتضح لنا أنها أم النسخ الثلاث وأرقها ، في حين أن نسخة (ف) ليس لها سند سوى وضوح خطها ، وهذا وحده لا ينال من خطورة الأخطاء النوبة وغير النوبة التي تبدل في صفحاتها .

• • •

ثم إننا راعينا في تحقيق الجزأين الثالث والرابع من كتاب الملوك أن يكون عملنا بقدر الإمكان إتماما لعمل الذي بدأه أستاذنا المرحوم الدكتور محمد مصعاني زيادة . لذلك حرصنا على أن تتبع التجزئة الرباعية التي سارت عليها معظم النسخ الخطية المعروفة لنا من كتاب الملوك ، لا التجزئة الإثنا عشرية

التي سارت عليها نسخة قانع . واختلفا عهد السلاطين بداية للأجزاء والأقسام
فقسمنا كل جزء من هذين الجزأين إلى ثلاثة أقسام ، على أن نجد الفهارس
والكتشافات الخاصة بكل جزء في نهاية القسم الثالث منه ، وبذلك يخرج كتاب
السلوك بأجزائه الأربعة في اثنا عشر قسماً . لذلك حرصنا على ألا نكرر شرح
لفظ أو تفسير مصطلح سبق شرحه في الجزأين الأول والثاني . وإذا كان
المرحوم الدكتور محمد مصطفى زيادة قد ذكر في قصديره لقسم الثالث من
الجزء الثاني أنه تعرض لبعض النقد بسبب الإطالة في الحواشي في الأقسام التي
حققتها من كتاب السلوك ، مما دفعه إلى الإيجاز والاقتصاد في الشروح التي
وضعها لتلك القسم ، فلما أفدنا من هذه الملاحظة وركزنا جهودنا في تحقيق
المعنى ومقارنته واستكمالها وتصحيحها ، مع الاقتصاد على شرح ما تستدعي
الضرورة شرحه دون إسراف أو تكرار .

والملحوظ بوجه عام أنه حينما يصبح المخطوط قريباً من عصر المؤلف ،
أو ببساطة آخر حين يكون المؤلف معاصراً للأحداث التي يدونها أو شبيهة
معاصر ، تأتي كتابته في الغالب مفصلة طويلاً مشروحة ، فتقل حاجة المحدث إلى
وضع حواش تاريخية أو إضافات ، وتصبح عنايته الكبرى منصبه على تحقيق
المعنى وشرح الأعلام الجغرافية أو الاصطلاحية . وهذا نستجد مسألة ، هي أنه
يجب على المحدث تحليل المعنى وتفصيل حقائقه ، بحيث يجعل الحقيقة الواحدة
مستقلة ، وأن يبدأ أول السطر كما أمكن . وهذه حماية لا تقل أهمية عن
وضع الحواشي التاريخية .

لمعرفة دول الملوك

(ك)

وأخيرا ، فإنه لا يفوتني أن أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور محمود الشفيطى وكيل وزارة الثقافة ، لما قدمه لى من تسهيلات ، وما وضعه تحت تصرفى من إمكانيات من أجل إنجاز هذا العمل .

دكتور

والله ولى التوفيق

سعيد عبد الفتاح عاشور

أستاذ كرسى تاريخ العصور الوسطى

كلية الآداب - جامعة القاهرة

{ شوال ١٣٨٩
يناير ١٩٧٠ }
القاهرة

المختصرات

أولا : السنوات الواردة بالتعمم الأول من الجزء الثالث

الصفحة			
١	حوادث	٧٥٥	سنة
١٢	وفيات		
١٧	حوادث	٧٥٦	سنة
٢٢	وفيات		
٢٧	حوادث	٧٥٧	سنة
٣١	وفيات		
٣٤	حوادث	٧٥٨	سنة
٣٦	وفيات		
٣٩	حوادث	٧٥٩	سنة
٤٤	وفيات		
٤٧	حوادث	٧٦٠	سنة
٤٨	وفيات		
٥٠	حوادث	٧٦١	سنة
٥٥	وفيات		
٥٨	حوادث	٧٦٢	سنة
٦٩	وفيات		
٧٣	حوادث	٧٦٣	سنة
٧٧	وفيات		

الصفحة

٨١	حوادث	٧٦٤	سنة
٨٦	وفيات		
٩٠	حوادث	٧٦٥	سنة
٩٣	وفيات		
٩٦	حوادث	٧٦٦	سنة
١٠١	وفيات		
١٠٤	حوادث	٧٦٧	سنة
١٢٤	وفيات		
١٢٧	حوادث	٧٦٨	سنة
١٤٦	وفيات		
١٤٩	حوادث	٧٦٩	سنة
١٦٢	وفيات		
١٦٩	حوادث	٧٧٠	سنة
١٧٧	وفيات		
١٨٠	حوادث	٧٧١	سنة
١٨٦	وفيات		
١٨٩	حوادث	٧٧٢	سنة
١٩٢	وفيات		
١٩٥	حوادث	٧٧٣	سنة
٢٠٠	وفيات		
٢٠٢	حوادث	٧٧٤	سنة
٢٠٨	وفيات		

المصممة

٢١٢	حوادث	٧٧٥	سنة
٢٢٧	وفيات		
٢٣١	حوادث	٧٧٦	سنة
٢٤٣	وفيات		
٢٥٠	حوادث	٧٧٧	سنة
٢٥٧	وفيات		
٢٦٤	حوادث	٧٧٨	سنة
٢٩٥	وفيات		
٣٠٣	حوادث	٧٧٩	سنة
٣٢٥	وفيات		
٣٢٧	حوادث	٧٨٠	سنة
٣٤٩	وفيات		
٣٥٢	حوادث	٧٨١	سنة
٣٧٤	وفيات		
٣٧٧	حوادث	٧٨٢	سنة
٤٠٦	وفيات		
٤٠٩	حوادث	٧٨٣	سنة

ثانيا : عهد السلاطين

الصفحة

١

السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون الأتقي

السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن الملك

٦٤

المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون

السلطان الملك الأشرف زين الدين أبو المعالي شعبان

٨٣

ابن الأ مجد حسين بن الناصر محمد بن قلاوون

السلطان الملك المنصور علي بن السلطان الملك الأشرف

٢٨٤

شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون

السلطان الملك الناصر

حسن بن محمد بن قلاوون [الألفى]

وسما فُحص على الملك الناصر صلاح ، وسلاح ، اقتضى رأى الأمير
شيهنجو - وسائر الأمراء - إعادة السلطان حسن ، لما كان يدهمهم عنه من
ملازمته في مادة محبسه : بماوات [الخمس] والإزالة على الاشتغال بالسلم ،
حتى إنه كتب بخطه كتاب « دلائل النبوة »^(١) . فاستدعوا الخليفة وقصاة
القبضة ، وأتوا السلطان من محبسه . وأركبوه سوار المسكة . ومشى
الأمراء كلهم : وسائر أرباب المولة في ركابه ، حتى سمس على تخت الملك .
وباعه الخليفة . فخلوا له الأرض على النادة ، وذلك في يوم الاثنين ثامن شهر
شوال . ومات الأمراء في الأشرقية من الضلعة^(٢) . وأرسل الأمير صرغتمش ،
والأمير تقي الدين الدوابر . إلى الأمير طاهر إيجراه بما وقع ، فصار إليه .

(١) ما بين حاصرتين سقط من نسخة أ ، ب وثبتت في نسخة ج .

(٢) ما بين حاصرتين سقط من نسخة أ ، ب وثبتت في ج .

(٣) « هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى التيجاني النيسابوري الفقيه الشهير ،
المترفي سنة ٥٥٨ هـ . له مصنفات كثيرة ، منها المسالك الكرى والمفرق الصغرى والمعارف والآداب
في الحديث ، والتزيب والتزهيب ، ومغنى الصلوة وغيرها . « هذا الكتاب المشار إليه في المتن ، وهو
دلائل النبوة » . ويقع في ثلاثة مجلدات . (انظر ومات الأعيان لأن حكاك ج ١ ص ٢٠) .
(٤) لأثرية ، مصر في لغة الجبل ، أساء الملك الأشرف جلال بن علاون في سنة ٦٩٢ هـ .
(المقريزي : المواقف ج ٢ ص ٢٦١) .

ولقياه بالعزلة^(١١) . وقد رجع . ونام الخمر ، عرقا ، كان في عينيه ، وأدلا
منه إلى حيث أُرِدا^(١٢) تغذية بيل ، فأرسل الله رجلا عاصفا سمعت المدي من
المسير . فأقاموا على الشط والريح قوية - إلى بعد العصر ، ثم عدوا إلى
مدينة مصر^(١٣)

ونزلهم بالمرمر ، فعرية لبطر . لأنه كان صائدا . رجع ، وبعثه
وس يلود به بجينه ، فأخذوا في تدمير أمورهم . فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا .
لأحضر الأمير شيخو منهم ، والتوكيل بهم . إلا أن الأمير كئنا ركب في عدة
من مملوكيه . وماليت أخيه الأمير طار - يريد ملتاه . فأذكر شيخو ذلك
وافق أن مملوكيه ظهروا بمملوكي من أصحاب كئنا لايسين ، وأحضر وحما
إلى شيخو . فركب الأمير تلجث في عه من مملوكيه . والتقد بعد العصر عبد
باب أحطيل طاز ، فلم يطق محاربته ، لكثرة جمعه ، فرجع ، فمروه بالشباب
وساروا إلى لقاء طاز .

وبعد الأمير شيخو بمملوك كل من الأميرين صرغتمش ونفطاسي^(١٤)
ليبتوهما ، فجدوا في المسير حتى لقوهما عبد الرصد بعد المغرب ، وهما مع

(١) انظر القسم الثاني من الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٤٠٠ حاشية ٢ ، وكذلك على مبارك :
الخطبة الترفيحية ج ١٢ ص ٣١ .

(٢) في نسخة أ ، ب « إلى حيث أودوا تغذية بيل » . والصحة المنة من نسخة ف .

(٣) ما بين حاصرتين مئيت في نسخة أ ، ب وساقط من نسخة ف .

(٤) الأمير كئنا : آخر الأمير طاز ، وقد كتبه أبو الفتح (كئنا) انظر التبريم الزاهر ج ١٠
ص ٣٠٢ والمبين . عند حان حادثة سنة ٧٥٥ هـ (ج ٢٤ ق ١ روضة ١٠٢)

(٥) بينهم من صفاق أخفى أنها كانت لايسين عدة الحروب .

(٦) كئنا في نسخة أ ، ب . وقد نسخة ف « يملك » بباء .

(٧) في نسخة (ب) « ليقتلوهما » ، والصحة المنة من نسخة أ ، ب

(٨) عن الرصد ، انظر هذا الكتاب ج ٢ ق ٢ ص ١٤٠ حاشية ٢ .

الأمير طار ، ما هو إلا أن أنت أطلاب الأميرين ، رفض كل مهدي فرسه ،
 ودكس من - ب - صار . وصار في حلبه بين مانيك ، فلهما كانا اسارا
 بمانيك فكك قد أقبلوا إلى لقاء طار وهم مأسى ، دافعا على أنفسهما وفي الحال
 وقعت «صمجة» ولم يسق إلا وقوع الحرب . ففرقت بماليث طار عنه
 بقلة عددهم ، فإن الأطلاب صارت تتلاحق من قبل الأمير شبحو شيئا بعد
 شيء ، فطلب طار أيضا نجاة نفسه وولى بفرسه ، عام يعرف أين يذهب .
 وأقبلت الأمراء إلى الأمير شبحو ، فأركب الأمير فصولها ^(١٤) انظره في جماعة
 من الأمراء لحراسة الطرقات ، فتمردوا في عدة جهات ، وبات بتيه الأمراء
 في الأشرفية من القلعة . ووقعت عدة واحة تحت القلعة .

وبات لسطان والأمير شبحو على باب الاصطبل . فكانوا حول يديهم
 في أمر مريخ ^(١٥) وصلوا يوم الخميس ولباة بالجمعة كذلك في أثناء ليلة الجمعة
 حصر الأمير ققطاي انبا اذار وصحبته الأمير طار - إلى عبد الأمير شبحو
 وكان صار قد انجأ إلى بيته ققطاي . فإن أحت حذر كسب عنه ، فقام
 إليه الأمير شبحو وعاميه ، وبكى بكاء كثيرا ، وقماتا وأقام عنده ليلة

(١) أطلاب : جمع طب ، وهو قتل كدى بناء الأمير الذي يغود . انظر فارس ، ثم طوز بى
 قاطد مأموح بطلي على الكعبة من الجيش - (انظر Dozy - Supp. Dict. Ar.) .

(٢) في نسخة (ب) : « فركل مينا » . والمصنف المقتب من نسخة (أ) : « ب » .

(٣) دكس دكسا النى : « تركب حصه فوق حص » . (انظر القاموس المفيد والمفيد) .

(٤) الصيغة المقتب من نسخة (أ) ، في نسخة (ب) : « ب » . عام يعرف أمير دهب » .

(٥) الطرقات في الأمير المتقاعد دونه أن يكون منصوبا عليه ، انظر

(Poillak - Feudalism in the Middle East, p. 32)

(٦) أمر مريخ : أى مجلس ومختلط »

(٧) كانا صغى ب ، ب . أما نسخة (أ) ، فقد وردت العبارة « ربكيا بكاء كثيرا »

ملك ولى مصر بلخيش - بعد علم الدين بن رسول - فقال عبيد بن - وكده سليمان
 الأمانة على المعنى يمنع الملائكة والفرولات ، حتى قلت أوزانهم ، ثم لحسا^(٢١)
 ولى بفسر الحاضر بعد بدر الدين - دحا إلى الدين - ثم مات الورير
 موفى الدين ، مال إلى جهة دار وللا الصالح - وأوقع في دهبه أنه
 لا يتمكن من عمل مصابيح الساعات مع تراث الأمير شيعة^(٢٢) بأمور الدولة
 فنزل ذلك إلى شيخو ودر غمش ، فقام صرغتمش على شيخو حتى استمعى^(٢٣)
 من التحدث في أمور الدولة ، وقالوا سلطان أمرا ، فاستن ، ويا بر صده ،
 وحمل الأمير طار كانه دمحدث منه من عبيد إردار ذلك - فمضى مع الأمير
 طار على توشح حمه من العبيد المستقرة بالساعات - فمضى منها ما تشد ذكره ،
 ولم يردع أحد ، فشكر لردوب له ، ورسن مع هذا الأمير شيخو عه أنه
 أغرى الملك الصالح به ، وعرفه كثره تاحره وأدواله ، حتى تكبر عليه
 وعلى الأمير صرغتمش - فلم يوافق دولة هذا الأمير - فخرج الأمير^(٢٤)
 شيخو لطار بدهن - وعلمه بخرج من سواد الحواس ٤٤ ١١١ ١١١ ووجع
 في رفته به - وحريه^(٢٥) ، وكشف وأمه ، وناولته أياشى القناس بسم يونه^(٢٦)

(١) بلاد بخارى وراحمه في نسخة ف ، إحصاء وسمها « علم الدين بن رسول » بددهه
 والصبغة الملكة من معنى أ ب .

(٢) أى معنى أنه مع انقضاءت والفرولات عن الامتادات ، بدأ أثرى إردار ودهن لقططين .

(٣) وردده لأم مرت متكولا صبح أوه وسمه باسم « مرتش » والدالب الشكل الأول .

(٤) في نسخة أ « اصصا » والصبغة الخشبة من معنى ف ب .

(٥) كذا في معنى أ ب ، وفي نسخة ف « ويدر » .

(٦) الصيغة الخشبة من معنى أ ب ، وفي نسخة ف « أخذ » ووضع في وقته .

(٧) الزاوية : التى الخشبة (تاج القروس) .

وكذا ورد الخط في نسخة ف « مائة الناس » . والصيغة الخشبة من معنى أ ب .

(٨) في نسخة ف « تارة أبهى الناس » والصيغة الخشبة من معنى أ ب .

بعضهم ، وهم خدم السلطان ومالكيه بقتله ، فلولا من هو موكل به . لكانوا
على نفسه . وما زالوا به حتى أذلوه قاعه لصاحب البصرة ^(٢٢) وماحت انقاره
ومصر بأهله لسرورهم بذلك ، فكان يوما معلود ^(٢٣) ووقع القتب ^(٢٤) عليه [
بحمل الأسال ، وسطب عليه العقوبات بأوعها . ونولى تعذيبه عذوه سائله
ابن داود ، فقصص عن أبيه كريم الدين ناصر الميوت ، وعلى أكرامه وأصحابه
وأبناءه . وولى عبد الدين موسى ^(٢٥) الهداني شاد الدواوين ، فعظمت مصيبتهم
وجبت بلاياهم ، فإنه أدخل على تاج الدين عمر بن حلق رأسه [ثم شق خالده
رأسه] ^(٢٦) بالدواوين . وحشي جراحاته من الخنافس ثم أنس رأسه طاسة من
نحاس قد وقد عليها بالار ، حتى اشتدت خونها ، فعلموا أحس الخنافس
بالحراره سمعت لتخرج ، فلم يجد سبيلا فجمعت تنب في جراحات رأسه
حتى هلك ، بعد ما رأى في نفسه العسر من كثرة تنوع العذاب الأليم عليه
واصترف بحينه في داره ، فزلى الأمير قشمر الحجب ، وعهد الدين الهداني
- شاد الدواوين - وحالدين داود إليها ، فوجدوا ستة آلاف دينار . وأبيع

(١) في نسخة "وهم" بضم الميم .

(٢) في نسخة "ب" ولفظه "والسنة الممثلة من" أ ، ب .

(٣) قاعة صاحب : قاعة قلعة بلبل ، عرفت أيضا باسم دار الوزارة ، لأن الوزير إذا كان من
أرباب الأعلام أطلق عليه اسم صاحب . وأصل هذه الكلمة يرجع إلى الوزير باسمه من ماد الذي كان
يصحب مؤيد الدولة لما يصور بوجهه ، وكان مؤيد الدولة شديد الميل إليه والمحبة له فعلمه بالصاحب .

(٤) انظر : المغرزي : المواظع ج ٢ ص ٢٢٣ .

(٥) ماير حاصر بن ساطع من ف ومثبت في أ ، ب .

(٦) شاد الدواوين ولفظه موضوعا أن يكون صاحبها رفيقا للوزير ، متحدثا في استخلاص الأمور

(الفتحة في : صبح الأعيان ج ٤ ص ٢٢) .

(٧) ماير حاصر بن ساطع من ف ومثبت في أ ، ب .

(١١) موجوده ، وهُدمت داره ، فكت حاة ما أحد منه عشرة آلاف دينار .
 واستقر عوصه في بحر الحامس والحيش عام الدين عدا الله بن نقولا ، كاتب
 الخرافه . واستقر كريم الدين أكرم ابن شيخ في نظر الدولة ونظر البيوت .
 واستقر النضر ابن السعيد - صاحب ديوان الحيش - في كناه الخرافه عوصه .
 وفي هذا الشهر قدم الأمير أرغون الكاظمي نائب حاكم فأكرم إكروما
 رنسا ، وطلع عليه ، وأسم عليه إقطاع الأمير فثار من غير زيادة ، وهي
 سبعة ابن خصيب وناحية أخرى .

وفي يوم الأربعاء سابع عشر ذي القعدة أخرج الأمير أسد بن العمري
 لزيارة حاة . ونقل الأمير سيف الدين شير قات حاة إلى إمرة دمشق ،
 ونقل الأمير سجاد من حقل إلى نيازة طرابلس ، عوضا عن أبيه بن الناصري
 بعد وفاته .

وفي هذا الشهر ركب السلطان إلى -هة لأهرام ، وعاد فدخل إلى بيت
 الأمير شبحو ، بموده وقد وعده . فقدم له مقدمة حيلة

وفيها بع عن الأمير قمر عثمان ، واستقر في نصر سمارستان
 المصوي ، وكان ما قتال نصره بن منجست تركي . ونمره الكلام
 فيه انقضى علاه نائب عن الأمير وفسد حاله وقته . فإنه كان يكثر

(١) كذا في نسخة أ ، ب . وفي نسخة ج « خمسة عشرة ألف دينار » .

(٢) كذا في نسخة أ ، ب . وفي نسخة ج « ربه قدم الأمير » .

(٣) من ابن خصيب ، مدعى كورة حاة ، كثره الأمير والكن ، مل شاطي الليل ، في السعيد
 لأذن (انصار) بالوقت ، حسين الملقب .

(٤) في (ب) « ربه ركب السلطان »

من هي إذ أهرأه النبوة ومديريها ، ويحصل ثماره ^(١١) حتى يشهد .
عزى إليه الأمير صرغتمش ، ودارفه على الخرفي ، فساعد ما رأى من
صبياعهم . وقلة نهاية هم . فاستدعى القاضي فهدى ^(١٢) إلى يوسف
ابن أبي بكر بن محمد بن . ليت بين الآثار ، وعرض عليه الأحداث
في المارستان إذا كان ، عوضاً عن ابن الكروشي . ومع من .
ب . به حتى أحاط . وركب إلى باب الماء . بالمرس . لتكشف
ما يحتاج إليه من . ف . عكبت فالتبر فالتبروف اليه ابن درهم . فم
بالشروع في العبارة . فصرت الأواف سبي برفع . فهدى . و .
مخيرة من سجن ^(١٣) . فهدى ربح الوجه في الشير شو أربعين ألف درهم .
ومع من يحرص إليهم . وبصحت أجواب المرجعي أيضا .

وعرض الأمير صرغتمش حج فنتحق الوقف من الفقهاء والقسراء
وبعده . وأكثر من موافقهم . ونزاعهم . و ^(١٤) تواجبه
وحالفهم .

وشها . حج رب السبي عبد الله شيخو وزير أبيلى . ولايات . فسمى ^(١٥)
حاجة بأموال في مدة . ف . والى خلق ، وقرروا بما أرادوه ، وأثناء
هم ما وعدوه . ف . منهم . ف . فهدى . ف . فهدى . ف .
فأنتين وحسين . ف . فهدى . ف . فهدى . ف . فهدى . ف .

(١) في نسخة ف «أربعة» والهيئة التي من سجن أ . ب .

(٢) وبسبب الآثار ، أميرة جهاى إليها ، ومن فودة فنتحق تبارق ، خرج سبها ويراعده

من رواد العلم . (٣) في نسخة ف «من يكن» والهيئة التي من سجن أ . ب .

(٤) في نسخة ف «فأولهم» والهيئة التي من سجن أ . ب .

(٥) الأمير من السبي ، رجال يزل فلان أى رشاء (القدوس المحيى) .

(٦) في نسخة ف «فهم» والهيئة التي من سجن أ . ب .

وصر الدين محمد بن إلياس بن النويدري في كشف اوجه البحري ، حوصا
عن عمر الدين أرذم الأحمي وهو سنة آلاف دينار

وكان أرذم قد عمى من اثني عشرة سنة ، وهو لا يظهر أنه أعمى ،
ويركب ، ويكس السلالة ، ويحضر الخدمة الساجدية مع الأمراء ، وله مملوك
يكون معه حيث سلك ، يعرف ما يريد ، وإذا رأى شيئا يقصده يعرفه به ،
فيستدعيه من بعد ويسم عليه كأنه تراه ، وكذا إذا جلس للحكم أرشده سرا
لما لا يراه . ومع ذلك فقد كان يتناول مائدة وتخدمه سائر يدرك أكثر أحوال
الغريبات ، ويستحسن أسماؤهم فيقوى بذلك على تشيئة أمورهم ، بحيث يحق
على أكثر الناس معاونته ، وأنعم عليه بادرة ما جاءه

وفيها روح ركب لطيف الرحبة ، صاحبة الأمير عمر الدين أرذم
الخراساني ، وروى تركته^(١) على قنار في يوم الاثنين حاذي سنين (سنة)
وسافر فيه الطوائف سائر الدول كاهل الأمان ، وقصبت الناس هراسا وحاحه
من الأعيان ، فلما وصل تركته إلى مصر أقيم له قنار القنار عر^(٢) ابن
[سنة ١٢٠٠] من سنة . وقد روى من أمانة النوية - وكان مجاورا -
يريد مكة بعموم ما شهر وم ولم تعلق موارثهم الشريف^(٣)
عبدالله أمير مكة ومما رواه عن مكة يوم

(١) مكة اجبته قطع ظاهر القاهرة من مخرجها وقت غلق اسمها . من التاريخ - أي في القرن
الاسماعيلى - ل تركته صاحب بزوب الحاج بها من اسمها يوم

(٢) اميرى . مواعطج ١ ص ٤٨٩ .

(٣) ما من المصنفين من نجاة ، وقطع من نسخ آ

(٤) كذا في نسخة ، (م) انظر حاشية ٢ في الصفحة ١٢٤

أحمد بن نافع عشرين شعبان فودى من العدة - سهل ومصابر ألا يفعل أحد
من بني حسن والقواد واحد - ملائكة - ومتوا من حمه - كتاب الرحاء
كثيرا ، كل غلوة قمح - وفي سبع ويات منسوبة - ثياب من درهما ،
والبراة الشير خمسين [درهما] . [لا أن المساء غليل : بحيث نزلت
لأبنا ، وانقطعت عين حوبا .] فأغاثهم الله بغير عظيم وروا منه . وحضر
أبو القاسم محمد بن أحمد الجني - إمام الزيدية - الذي صرحه عمر شاه أمير
الركب في الف ليلة - إلى أبي القاسم - فخرج الدين من عند نائب : كان
عليه من مدبج الرزق - بعدة - يخلص بالخرق - من أمير الركب وعادته
أمن عشر ومكة ، وأسماهم أند - وخ عن مدبج الزيدية . وتبرأ إلى الله
تعالى من إباحة مدبج الشافعية وأموالهم ، وثمة يواظب على صلاة الجمعة
واستماع مع أمة الطرم - وإن خرج عن ذلك فعل به ما يندبه الشرعية .
وكتب خطه من ذلك ، فقال بفضله .

استقروا رزقكم عن مدبج - فسد كان من قبيل به معجبه

لو لم يداره منه رقة - لعسجل الله به مدبجا

وهذا الرزق ينكسر من قبل يمين أقدام حقيقوا الحرم ، وفشت الأمر من
في الدين ، حتى لم يكن أحد إلا وبه وعاش ، إلا أنه كان ساء يعجل بغيره
منه بهذا أسبوع . فلما كان شهر شوال ظهر بعد العشاء - رقة من قبل جبل

(١) ما بين حاصريه ما طعن في ، والصفة الخنة من دسقا ، ب .

(٢) ذكر ، موت أبي حواري من مري مرو . وذكر أنب امرأة - واحد المرمر - جبل بكاء
يصف على الصفاء - (سيم الدين) .

(٣) ووصفه في « نشأ الآخرة » ، ووصفه المنيعة من فسخ [ب .

أني قيس كوكب في قدر أخلال ، وأثر فوراً منه ، ومرو على الكعبة ثم
 أحس بعد ثلاثة فرج ، فسمع من أمير بني وهو يقول : « لا إله إلا الله ،
 الناصر عن كعب كعب » . هذا يدل على دمل يكون في شدة ، يفرح الله به ،
 ورحم كعب فرج منير إلى ساحة^(١) والله بدر الأمر فكلوته ، وقدم
 الحمر في « ربات طول على الصالح » وأعد : « الناصر حسن » وكان انفق
 أيضاً أن الشيخ المحدث « دارود » قال : « لا إله إلا الله ، اليهود »
 حسن في دست ملكه مصر ، ولم يكن عدو . و « شيخ قطب الدين أبي عبد الله
 محمد » أني نشأ بمصر ، « دارود » بن « أبي المصطفى » المعروف بالمرام
 من « دارود » إلى أمه التركية ، عبر اللين أودمر وقاضي القضاة عز الدين
 [« دارود »] بن « حبيب » و « دارود » بالمرم ، فجلس إليهما ، ثم أطرق ورفس
 رأسه وقال : « لا إله إلا الله ، اليهود » حسن الملك الناصر حسن في دست الملكة
 مصر عن الملك « الصالح » صاحب « دارود » وأذاك عندكم « قوروخه الأمير
 عز الدين أودمر » وقدم الحمر « صالح » صاحب « الناصر حسن » في ذلك
 اليوم دمه . « دارود » من « دارود » « الأمير عز الدين أودمر » على « دارود » ، وأوصاه
 لا « دارود » حتى « دارود » ، « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود »
 على « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود »
 إلى نفسه .

(١) أبو قيس ، الحمر « دارود » ، ذكر « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود »

(« دارود »)

(٢) في نسخة « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود »

(٣) في نسخة « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود »

(٤) في نسخة « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود »

(٥) « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود »

(٦) « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود »

« دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود » « دارود »

وسمها حتى يبيها روس وأشار عليه بغيره فقام قد الدنيا في دمشق .
وعرفت سيرته الحسنة ، وفي تيانه مارياس ، فأتت بها . وكان ابن المريكة ،
وطي الخائب .

ومات الأمير علاء الدين منطلي - أمير شكار وأمير آخور - بطالا
بدمشق ^(١) كان من مواضع الناصر ، فترى في حلمه . حتى صار رأس نوبة
كبير أمير مابه ، واستمر أمير شكار وأمير آخور ، ثم قدس سليه وأرج إلى
درابلس . ثم حل إلى دمشق . فأتت بها في عاشر رمضان ، وكان حاد الحق

ومات حمار الدين أبو الخائب الحسين ، ابن فاضل قنصه دمشق في الدين
أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام
الأنصاري السبكي ، بدمشق . في يوم السبت ثاني شهر رمضان ، ومولده
بمصر سنة إحدى وعشرين [كتب بديوان الإيلاء في وزارة أبيه ، ثم ولي
استيلاء الصحبة . وتغلد في سنة سبع وثلاثين إلى مصر الدولة ، واستقر عوصه
في استيلاء الصحبة أوده كرم الدين ، حتى أمدك مع أبيه في نوبة دمشق
وعوقو . ثم توجه بما موت أبيه إلى القدس وثان به معه . ثم طالب وولي
نظر البيوت ، فابهي منها ، وولي نذر النصار با شهر . ثم ارمي منها أبيها
وقدم المادحة حتى ولى نصر الحاضر بعد ابن زبور ، وأصيف إليه نظر الحاضر]
وكان فاضلا كريما حارس بعلقة مواضع . ^(٢)

(١) هو الأمير بيشار من الناصري ، اشتهر ذكره في دولة الصالح إسماعيل ، ثم صلفه ، في دولة
المظفر حاجي عندما باع حياة النسبة . (انظر : النور الكاشفة ج ٢ ص ٤٤ - ٤٥)

(٢) في نسخة ب د كان « والصفة الحية من قسطنطين » . ف .

(٣) ما بين حارميتين ما بين قسطنطين ، فاضلها في أتيانه على نسخة ب .

انظر أيضا ترجمة الحسين بن علي بن عبد الكافي في

(أمير الخاضع : القتل الصافي ، ج ٢ ص ٤٦) .

توفي تاج الدين أبو تقي الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله
ابن عظام في [رابع^(١١)] شوال تحت الفتوة ، كما تقدم . ودوا أحد كتاب مصر
المحدودة ، وكان محمد بن بركة ينفذ . ولا يـاحـ إلى كشف عدل ولا غيره ،
بن يكاد أن يعمل بحاسه كل أسد من ذهنه . لمرط ذكائه وشهده ٤٥٠ هـ ،
مع الله والأمة ، أو الشهد على الناس ، واستوفى من الأرواق حتى [لم يـاحـ^(١٢)]
أنه جرى على يده ورق لأحد . بل ما يرح يومه أسال له هـارل أن كور
من ثمره ما كان . وكان لا يراعي أحدا ، ولا يحب ، ويكثر من مخالفة ربه .

توفي الأمير [سيف الدين^(١٣)] أبي يحيى نائب قاعة دمشق

وتوفي شريف علاء الدين أبو الحسن علي بن عمر الدين حرة من النجف
علي بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن زهرة الحسيني الحلي ، نقيب لأشراف
عصب . قدم القاهرة . وكان في باب الإنشاء مدة ، ثم عاد إلى حلب ، وولى
وكالة يـاحـ المسال ومعاينة لأشرافها متى دانت . وقد أضاف على سبيل .

(١) ما بين الحاضر من حيث في نسخة ب ومناطق أ ، ف .

(٢) أي ينفذ : المعرفة من لسكر اعناه ، لأراحه بها (كتاب العرب)

(٣) ق ، أ ، ف «مرط» والحمد لله في نسخة ب .

(٤) في نسخة ب «والشهد على الناس» . والحمد لله في نسخة ب .

(٥) ما بين الحاضر من نسخة ب ، ف ومناطق أ .

(٦) بين الحاضر من نسخة ب ، ف ومناطق أ . وقد ورد اسم هذا الأمير في نسخة ب .

«أما يحيى» وهذا محرف ، والصيغة المثلثة من سبيل أ ، ب .

انظر أيضًا ترجمة هذا الأمير في (أثر الحسن النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٠) .

(٧) في نسخة ب «على الدين» والصيغة المثلثة من أ ، ب .

وتوفى اوربر القضاة ، موفى الذين ، أبو الفضل ، سنة الله من سعيد
الدولة ، وإبراهيم ، في يوم الجمعة ثاني عشر من ربيع الآخر ، وكان كاتباً مجيداً
مشكور السيرة ، له برو معروف ، نشر أولاً في الدولة ثم مرقى إلى الوزارة
فلم يزل وزيراً حتى مات ، وهو من تفرقة من الناصرة . وكانت داره جامعة
وتوفى بمثل ذلك الأندلس أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن فرح من لأجر
في صلاة عيد الفطر ، طعن بحجر وهو سارح ، فكانت منه

وتوفى قاضي الدولة المالكية صلاح الدين ، عهده الثاني عهده الرحمن
بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الأحمي المظفرى المعروف ، له شيرى
الشافعى ، مسجونة في خط صاحب كومان . ومولده سنة ثمانين ومائة . وله
شرح مختصر ابن الجوزى في الأصول ، وكتاب المواقف ، وكتاب سواد
الغياث ، وكتاب إمام في المقولات والفتوح والأصول والفتاوى والدين . مشاركاً
في الحق . وله سعادة صحبة ، وكلمة نافذة . وولاه أبو سعيد الفقيه . وسكن
سنة ثمة شيرار . وبنيته وبين محمد الدين أحمد بن الحسن الحاربرى
مناضرات .

(١) عهده صلاح الدين المصلح وسامه والحريزة وذكراهما . (توفى معهم الدين) .

(٢) ذكر ابن جرير وفاة عهده الفقيه عبد الرحمن بن أحمد كانت سنة ٧٥٦ هـ .

كل ذلك قال ابن جرير ، أنه كتب إلى داود بن واحد شيراز . (انظر أيضاً معهم إليه في الفتوح
١٠٠٠ هـ) .

سنة ست وخمسين ومبعمائة

في الحجر نزع الأمير شيخو ، دس أنالاد اناسي ، با صبيحة جامع
 اس طولوب . وكثرت من حشوا رباد على دمال ، ر ثا موضعها نالگاه
 وحمابن وسو يد ، يصودا رواج و سادني سام ، حيث أنه على فيها بمسه
 وماليكه . حتى استت عمارته وأشهر فيه بونعه وونعت عايها عسادة
 نهت بأرض مصر واشام ، روم ، رادوس القندله مذاب الاربعسة ،
 وشيخا للصوفية . ومدرس للعديث النبوي ، وشيخا لالتر . القرآن الكريم
 بالتراداب ايع . وبيع ذلك من الترابين راثوم والباشرين . وشرط
 على الفقهاء والمجته أن لا يتزوج منهم الا ما فيه سبهم من كل مذهب .
 وأن يقيم الدراب بالخانكة ليلا ونهارا . وشرط ألا يكون بينهم ولا منهم
 عاص ولا شهد . يكسب منه من الشهاد . فم كاد يوم سرة منها ركب
 في حاشية الأكراد وأياك الاول بر مدها (1) راجع الى رايها نالگاه .

ومدرسة لتعلم فيها مواظرة شيخو بها قرد وإثارة جمع
لأن بات فيها في القلوب مائة^(١٢) فواقها ليث وأثياخها سبع

وفي يوم الاثنين تاني صفر عزل تاج الدين محمد بن حسن الدين محمد
ابن أبي بكر لأغشى عن قصده المأبكية بالقاهرة واستقر في نظار حزانة
الخاص ، عوضا عن ابن الجوحري ، وجمع عليه

واستمر في قضاء المأبكية الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الصبر
ابن تلي السحوي . ثم صعد شهر وازم الفراش حتى مات بعد اثني وسبعين
يوما . بعدما أفاق من مرضه إفاقة^(١٣) . وعنه أنه لما أبس منه عزل ، فسأل
الأمير شيخو أن ينادي السلطان له ولاية . فخلع عليه . وعمل الأمير شيخو
ولاية لمأبكية . فمات يوم الثامن من التولية . فنادى تاج الدين الإخنائي وخلع
عليه ، وأعيد إلى قضاء [القضاء]^(١٤) المأبكية مع نظار حزانة الخاص ، فاستتاب
في نظار الخاص أثناء يرهان الدين إبراهيم .

وبعد كتب توفيق نسح الأمير علاء الدين بن تقي الدين على السبكي بأن
يكون لثبا عن أبيه في قضاء القضاء بدمشق ، ومستقلا بعد وفاته . ودمم
بمحصول إلى ابن المأمرة . - في ربيع سنة الفيل آمل - في ذلك ، فكتم انني عن

(١) في نسخة ف « مردا » والصيغة الصحيحة من أ ب .

(٢) في نسخة ب « قلوب » والصيغة الصحيحة من أ ب .

(٣) منه . ل إنما ما كسر ثم السكون ، ذكر ياحوت أنها كورة من كسرى مصر قرب الإسكندرية

(مصر البلد) .

(٤) في نسخة ب « دقة » . والصيغة الصحيحة من (ب) .

(٥) ما من الحاصرين من سنة ب ، وما قط من أ ب .

(٦) في ب « القضاء » والصيغة الصحيحة من أ ب .

من دمشق هذا ، وخرج - وهو مريض - في حفاة أبرور الشمس ، تقدم
القاهرة وقد اشتد مرضه ، فمات بعد أيام واستمر عوصه في وصاء القادة
بدمشق ابنه تاج الدين عبد الوهاب .

وفي يوم الاثنين سبغ صغير من علي الأمير أروع الكفاي - - وقام
شره . ومن بالإسكندرية واستقر كريم الدين أكرم بن شيخ في ذوالنواة^(١) .
وأعيه شهاب [بنين] أحمد بن زهير بن محمد الرياحي من قضاة المالكية^(٢)
حب ، بعد وفاة دين النير عمر بن سعيد بن يحيى الشافعي المعروف واستقر
ماليه بن أودف الراوي بمره عشرة . وليس الشربوش [في يوم عشرة]^(٣)
وستقر خاخ محمد بن يوسف مقدم النواة عوصا عن الخاخ أحمد بن زيد
وأثره من زيد يحمل ثلاثمائة ألف درهم ، فحملها ، فتبع ابن يوسف آثاره
حتى أظهر له من دقات و وثع نحو أربعمائة ألف درهم ثم صرف ابن يوسف
وأعيه ابن زيد . وقص على ابن يوسف ، وعلى خالد بن داود شاد الراوي
وسلما لأحمد بن زيد . فحاقبها وأثرهما يحمل المساء ، فلم ير له له
في العموية حتى مات . وأعيه السلطان على ولده الأمير أحمد بإمرة مائة قدسية
ألف . وأفرده ديوانا .

(١) كتابي سني ١ ، ف الماسة بقدريه ، الاسم « أكرم بن الشيخ » وكذلك ذكره
الشيخ ، عقد الجاني ج ٢٤ ق ١ ص ١٠٧ .

(٢) ما بين الحاصرين من سنة ٦٠٤ هـ . وما حظي .

(٣) في نسخة « الرياحي » ، والصيغة غيبة من ٤١ هـ . وذكره ابن حجر « الرعي » .

(المدرسة الكائن ج ١ ص ٢٤٨)

(٤) الشربوش ، المدرسة طويفة يلقبها الأمراء بدلا من الجماعة . وقد ظل استعمالها في مصر
من أماليك البرجية . (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٥) ما بين الحاصرين من سنة ٦٠٤ هـ ، وما حظي ٤١ هـ .

وقدم اخوهم محمود القويص على طرابلس العرب . وأسدنا رتي سنة
أعنها قد نال ذلك أبو سنا فارم بن أبو الحسن علي بن يعقوب -- مملوك
فارس -- شراها من الفرنج بمائتين كبير وعمرها

وليه سافر الأمير عمر شاه إلى الصعيد . وقد خرج سودى بن مانع وأخوه
عن الناصرة فأسدناهما ووسطهما في عهد من أسدناهما . وها

[وفيه] قدم أولاد فرحان بن سعاد بن سعاد . وأعيد كبيرهم إلى الإمارة
وقدم الأمير جابر بن مهنا بن محمد بن طاهر . فأكرم . ورت له الزود
عن الناصرة . فخرج في التبريد . فأخرج عنه وعن أخيه وأبن عمه مقاس
فأقاموا مدة قليلة . ثم فرقتهم إلى مكة . فطلب قام يقدر عليه

وفي مائة من حدى الأول أعيد نال بن سعاد . فكان إلى سنة . فأسدنا
بعد موت مور لا خير على السخاوى .

وبى يوم الأربعاء سادس عاى لآ . ولد بالأمير شيخ . ورت
أبيه السلطان الملك الناصر محمد بن علاون . فأسدنا . ورت
ومات [التوبة] بعد أيام . وعييت أمه عقيب ولادته . ورت
فقطعت يد الشريف المزور . وأصرب أصحابه . ورت
في التزوير . ورت كاذبة الخطة . ورت . ورت

وبى . ورت مطر في غير أوانه . ورت
عدة الختام كبيرة . ورت . ورت . ورت . ورت

(١) ما بين حاصرتين سادس من ف . ورت في ف .

(٢) ما بين حاصرتين سادس من ف . ورت في ف .

الرفيع الكبير . وتلف روح كثير من المسلمين . وهدت قبل هذه المظاهرة وبيع
عاصفة فرق منها حلة مراكب .

وفي هذه السنة ابتداء الأمير قمر عتاش في هدم مساكن بجوار الجامع
الطولوني . واحتفظ ووضعها مبرمة في حارس وحسان ، وكثرت أرقاب
الجامع بنفسه ، ودم شعثها

وهدم الحبر بأل في شهر ربيع الآخر المظرب ليلها ، وأرض الروم بردا
أهلك منه نحو مائة وحسين قرية . فبجنتها ذك . وكان وراء البردة الواحدة
محو وصل وثلاث بالحلي . وذلك في شهر نيسان

• • •

ومات في هذه السنة من الأعيان [نحن له ذكر]^(١)

شهاب الدين أحمد بن حسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن القرات
المساكي - موقع الحكم في ليلة الاثنين عاشور ذي القعدة ، وكان عاقلاً
[دينا] فاضلاً .^(٢)

وأول الشيخ الإمام قاضي القضاة بالمشق . في الثاني أبو الحسن علي
بن ربيع الدين عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام
ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الأنصاري

(١) في سنة ٧٥٦ « دينا » . وصيغة المجهول من أ ، ب ، ج .

(٢) ما بين المصنفين من سنة ٧٥٦ .

(٣) ما بين المصنفين من سنة ٧٥٦ . وصيغة من أ ، ب ، ج .

لنسكى بجزيرة النبل من شاطئ النيل خارج القاهرة . في ليلة الاثنين رابع
جمادى الآخرة . ومولده في صفر سنة ثلاث وثلاثين سنة ١٢٢١ من
المثوبة ، أحد أعمام مصر . قرأ الامارات على النبي الصايغ ، والتفسير على
عظيم العراق . وصنع على لحاظ البيهقي ، وتعلم لسانه . وروى قصصه
دمشق بدل الجلال الزوي . في التاسع عشر جمادى الآخرة سنة سبع والثلاثين
وسبع مائة ، وانتهت إليه رئاسة العام

وتوفي قاضي القضاة المالكي نور الدين أبو الحسن بن محمد الناصر
ابن علي السجاني نسكى ليلة الاربع رابع من الأثري . وفي القفزة
وتوفي ربيعي أبو جعفر بن محمد بن يحيى النجاشي المالكي .
قاضي [قصيدة (٤٤)] مالكة خلف عن بقاء سيبويه . منها في قتيل
مكو خمس مائة (٥٥)

وتوفي روح الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد المعتمد بن عبد العزيز
ابن عبد الحفيظ بن علي بن أبي بكر . كاتب حريري ، وله شعر جيد

- (١) بجزيرة النبل . كانت هذه الجزيرة على ايام الخريفيين ملكية خارج باب البحر من القاهرة .
- تصل بمسلة الشرح من بحر جازير ببيت في من عمره سبع كذا لأنه كبر في وعده مركب كبير
كان يعرف بالنبل . (الحريري : رواه في ج ٢ ص ١٨٠)
- (٢) سلك الصالح . مولده سنة ١٢٢١ وولد في كتاب الدواوين لاس مائة (١٤٨) .
- (٣) في نسخة ب « وقاضي المالكية » ونسخة أخرى « ب »
- (٤) « بن جابر بن من نسخة ب وسادة من أ » ب
- (٥) في نسخة ب « بن محمد بن » « والديته المدة من أ » ب
- (٦) رواية في المجلس « بن عبد الرحمن » (النجوم الزاهرة ج ١٠ ص ٢٢٠)
- (٧) نسبة إلى « حارة » وهي قبة قرب قبة علي خلع انتم بمصر (الأقرب : سبب الميلاد)

ومات الأمير فردم بلمشق^(١) ، يوم الأحد ناسح عشر شهر رمضان . كان
 أمير أسود ، تم أخرج إلى دمشق بطالا ، وقبض عليه ، ثم صدر بلمشق من
 حمة الأمر ، هتفى مات [والله تعالى أعلم بالصواب]^(٢)

(١) كذا في النسخ الثلاث من المخطوطة . وكذلك في التجميع الإمبر (ج ١٠ ص ٢٢٢)
 أما ابن حجر فله ذكر الامم فردم (المبرور الكائن ج ٢ ص ٢٢٢) .
 (٢) ما بين القاصرتين من نسخة (ب) (وما نقل من أ ، فيه -

سنة سبع وخمسين وسبعمائة

فيها ولي أويس بن الشيخ حسن بن أئبنا بن أباكان سادسة بعدد بعد
موت أبيه ^(١).

ولي كحل الدين أبو العاصم عمرو بن الفخر أبي عمرو ، عثمان بن هبة الله
المعري ، قضاء القضاة الشافعية نحاس ^(٢) ، بعد وفاة نجم الدين محمد الزرعي .
وهجم على طرابلس الشام الفرنج في عدة شواني ، وأهملوا ثم عادوا .
ووقع حريق ^(٣) (بغليبه) دمشق . قتل منه عدة مواضع ، طاهر باب
الفرج . منه ، سبابة حاوت سوى البيوت . علم فيها ما تريد فيه ، تلى ألف
ألف درهم . ثم وقع حريق آخر بالعنبة ^(٤) - ثم حريق آخر بالصالحية ^(٥) ، وحريق

- (١) انظر الدرر الكامنة لابن حجر : ص ٤٤٨ ، ديب : عقد الجان ، حوادث
سنة ٧٥٧ ، أو الخامس : الهجوم الزاهرة ج ١٠ ص ٢٢٢ .
- (٢) في نسخة ف « قاضي الشافعية بحلب » والديعة المثبتة من أ ، ب .
- (٣) ما بين حاصرتين ساقط من ف ومثبت في أ ، ب .
- (٤) الدقية : قرية من مواحي دمشق . (انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٥٧) .
- (٥) الصالحية : قرية كبيرة في غرلة دمشق . (انظر : معجم البلدان) .

وفيها وقع حريق عظيم ببلاد الساحل ، وأرواح كسروان من بلاد الشام ، عم من بلاد طرابلس إلى مدينة بيروت . أشعب كثير من الوحش والأشعة ، وشجر الزيتون وكان عمدا من تحت ، من ورقته من شجرة سقطت في دلت فاحترق جميع ما فيها ، واستمرت ثلاثة أيام ، ثم وقع مطرا فأطفأه .

وفيها عمرت مدينة عماد من النعمان بآثار صر عشمس ، وعمل إليه لولاية واقصاء من حمص ، وحصلت ثم ثلث البلاد . وهي بلاد قديم من بلاد عماد من أنى نوص ، وهذا بعد بلاد قوم لوط . وقيل حتى مدينة دقيانوس ^(١) ملك الذي أخرج منها أصحاب الكهف . والرقم هناك موضع معروف : وهذا معب سليمان بن داود عليهما السلام

وفيها ولي شيخنا الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الأسدي ، وكاله بيت المال . بعد وفاء الشريف شرف الدين ^(٢) (علي) نقيب الأشراف . وولي نقابة الأشراف الشريف شهاب الدين ابن أبي الركب .

• • •

(١) في نسخة « كوران » والصيغة المتبعة من « ب » .

(٢) في نسخة « ملوكة » والصيغة المتبعة من « ب » .

(٣) البقا : كورة من أعمال دمشق بين الشام وروادى القرى نصيبا عماد ، فيها قرى كثيرة . ومزارع واسعة . (بالقرى : معجم البلدان) .

(٤) يقصد الامبراطور الرومان دقلديانوس - (٢٨٤ - ٣٠٥ م) .

(٥) ما بين حاصريين سابق من سنة ف وميت في « ب » .

ومات في هذه السنة من الأعيان [من له ذكر]

توفي **ابن أبي يحيى إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحارثي** ،
في يوم الثلاثاء خامس شهر رجب ، نائب عن أسكنم بالفاخرة . ودفنه ، وشارك
في الحديث ، وألقى ودرس ، وشرح غرائب الوسيط .

• • •

وتوفي **كمال الدين أبو محمد وأبو العباس أحمد بن عمر بن أحمد بن مهدي**
الغساني الشافعي . في يوم الأحد^(١) حادي عشر صفر . ومولده في أوائل ذي
القعدة سنة إحسان وتسعين ومئتين . بقية على أيك وبرج ودرس بالجامع
الخطيري^(٢) . وولاه^(٣) ودرّس في حقايق وإمامة وتروية وصنف كتاب
جامع المسميات ، وكتاب المناقب ، وعقود النبي^(٤) سبوا كانت .

ومات متعلقات بعدد الشرح حسن من حسين بن آقاي^(٥) في مكان آخرى .
• ما أروعون بن أنبا هو لاكو . وكتاب مائة سبع عشر دية

(١) ما بين الحاضر بين من سنة (ف)

(٢) سنة بلت إحدى القرى القديمة بمدينة القرية . انظر . (الجمعة السنة لآل الجليل)

(٣) في مصنف (في يوم الأربعاء) في الدرر النكاح لآل جبر (في يوم السبت) في التبريم
الفاخرة لأب الخامس (في يوم الأحد) .

(٤) المصنف الخطيري : بناء الأبرار الذي أيدم الخطيري انتهى سنة ٨٧٣٧ هـ وجماع جامع
القرية ، وجعل به ترجمة كتب جليلة ، ورتب به دراما لهجي . النسخة روض طبعه أرقام .
(انظر في : المرافعة ج ٤ ص ٣١٢) .

(٥) بقية كتاب التبرية في روض شاميه لسبح في إسحاق إبراهيم بن علي لهجه الشير في التبرية
القول سنة ٨٤٧٦ هـ . وهو أحد الكتب النادرة المشهورة المتداولة بين النسخة .
(كشف الظنون ٤ ص ٤٨٩) -

(٦) في (١) ص (الكتاب) باليد الوردية . والنسخة الماتة من ف ، وكذلك التبريم الزاهرة
(ج ١٠ ص ٣٢٢) ، والدرر النكاح (ج ٢ ص ٩٠) .

ورثي الشريف شرف الدين أبو الحسن علي بن حسين بن محمد الحسبي
 عتيب الأشراف ، ووكيل بيت المال ، ومحتسب القاهرة ، في ثالث عشر
 جمادى الآخرة . موته سنة إحدى وتسعين وست مائة . حدث وتلقه باشا
 وقرأ النحو ، ودرس بالمشهد الحنبلي . والمدرسة النخيرية^(١) ، وكتب توضيح^(٢)
 الحلاوي : وأقرأه بمكة في مجازته سنة إحدى وخمسين .

وكان من أئمة أبي عبد الله محمد بن فخر الدين عثمان بن أحمد بن [عمر]^(٣)
 ابن محمد الزرعي الحلبي الشافعي ، نازح إلى أئمة الشافعية بحلب .
 وكان من أئمة نحو ستين . وكان فاضلاً [محققاً]^(٤) أي ماهراً في الترمذ
 معرفة بالفتوى والأصول والنحو .

(١) المدرسة النخيرية : نسبة إلى الأمير الكبير عمر الدين أبو المنصور عثمان استاد دار الملك الكامل
 مدرس العدل لأبوي . وكان الفراع من ماله هذه المدرسة سنة ٦٢٢ هـ . انظر :

المقرئ : المواظ ج ٢ ص ٢٦٧ .

(٢) بقية الحلاوي الصوري القروي ، الشيخ نجم الدين عبد القادر بن عبد الكريم القروي الشافعي
 المولى سنة ٦٦٥ هـ . وهو أحد النكبات المعتمدة بين الشافعية ، انظر :

(جاي حليفة : كشف الظنون ، ص ٦٢٥) .

(٣) في نسخة ف (عمر) والصيغة المثبتة من أ ب .

(٤) ما بين حاصرتين من نسخة (ب) وساقطة من أ ف .

سنة ثمان وخمسين وسبعمائة

ففيها قتل علي ابن الزبير ناظر الدولة ، وعوقب حتى هلك .

وفي جمادى الآخرة خلع على شمس الدين محمد بن الصاحب ماركس
الصاحبة^(١) والشريفة^(٢) بمصر ، واستقر بحسب القاهرة بعد وفاة علاء الدين علي
بن الأتروش . واستقر [شيخنا]^(٣) سراج الدين المنلى عوضه في قضاء العسكر .
وفي يوم الخميس ثامن شعبان وثب قطاوقما - ويتدل باى قجا - أهد
المماليك السلاح دارية على الأمير شيخو وهو بدار العدل ، وضربه بسيف
ثلاث ضربات ، في رأسه ووجهه وذراعه ، فسقط وأرنج الجبس . وقام

(١) في نسخة (أ) « ابن الزير » ، وفي نسخة (ب) « ابن الوزير » .

والنسخة المثلثة من كتاب المواظ لقزيرى (ج ٢ ص ٢٧١) .

(٢) المدرسة الصاحبة ، أنشأها نعاىب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر وجعلها وقفاً

على المسالكية . وفي شعبان سنة ٧٥٨ هـ جدد عمارتها تقاضى علم الدين إبراهيم بن عبد الحليف بن إبراهيم
المعروف بابن الزير ، ناصر الدولة في أيام الملك الناصر حسن . (المقريزى : المواظ ح ٢ ص ٢٧١) .

(٣) المدرسة الشريفة ، نسبة إلى الأمير الكبير الشريف نحر الدين أبو نصر إسماعيل بن حسن الدولة

نحر الصرب ثعلب بن يعقوب أحد أمراء الدولة الأيوبية في مصر . وهي من مدارس الفقهاء الشافعية ،

تمت في سنة ٦١٢ هـ (المقريزى : المواظ ، ج ٢ ص ٢٧٢) .

(٤) ما بين حاصرتين من نسخة (ب) وسقط من أ ، ف .

استعداد من كرهى ملك إلى فتحه في حاص كيه . ونهر في الأمراء . ونزار
 لحبر بأل الأمير شيخو قتل ، وركب الأمير - نيل من اوصوب - ريب شيخو
 وليس آفة الحرب ، ووافق في عدة وافرة إلى القلعة ، وصعدوا على قمة وهم
 وركاب ، إلى رحبة دار العدل ، وحين شيخو على يرونة ^(١) على أنه قد مات -
 إلى اصطبله ، وركب العسكر جميعهم إلى تحت القلعة بالسلاح . وركب الأمير
 صرتمش في عدة من الأمراء إلى نهر شيخو ، وولوا له رفاقا ، فاعبروا
 إليه فاقوم ، وأنه لم يكر يعلم السعد ، وأنه قد من على يومه وأمر شيخو
 ونوسيه ثم قام شيخو المذكور ، وحيث به من قبل ، ثم وادعاه ما
 فرد عنهم يقر على أحد . وقل . فسلم له قصه ليس من الحامكية إلى
 الإقطاع فلم يفعل . حتى في نسي منه . وركب السعد من العدل ميادة شيخو
 وحيث [له] ^(٢) أنه لم يعلم ما جرى حتى رجع . ثم عاد فدار [شيخو] ^(٣)
 صاحب مرش حتى مات يوم الخميس خامس عشر من ذو القعدة ، ودعى
 من الغد شكاكاته ، وقره بها ، وكان قد قارب الستين سنة . وكان كثير
 المعروف ، وهو أول من تولى له الأمير الكبير بهر .

وفي شعبان قدم رسل السلطان جانيث بن أويك ، فركب العسكر من
 الأمراء والخدائث والقديمين وأجناد الحقبة من لقائم بالزعي الفاجر . وتمثلوا
 بين يلى السلطان ، وقدموا ما معهم من الخاية . وهي عدة ، أياك ، وهو
 سمور ، وطبور حورج . فكتب جوابهم وعينوا

(١) البنية : نوع من المركبات .

(٢) ما بين حاصرين من نسخة (ب) رسالة من أ . ب .

(٣) ما بين حاصرتين بينهما سياق الحفر .

وفي هذا الشهر حملت خاروبه دمشق ، من عتداء الأمير تيمر المهندس ،
 قريبا من سبعين يوما ، ثم طرحت أربعة عشر ^{١١٥} نارا وصليبا ، يعرفه الذكر من
 الآن في نحو أربعين يوما .

وبساعات شيخو قوت السلطان على الأمير خليل بن قوصوب وغيره
 من أساع شيخو ، فيهم الأمير بجا سلاح دار أمير شكار ، والأمير بجا
 بدور ، والأمير قمارق الداني . وأرعون الطرداني ، فني بعضهم إلى
 الشام ، ومنهم بعضهم إلى إسكندرية . ونفذ الأمير حرميش تدبير أسواق

وفي يوم جمعة استقر الأمير تيمر في أمير مجلس والأبزر ر. والحدود
 أمير سلاح ، والأمير عثمان القاسمي حاجب الخياط ، والأمير عزم دار
 دوا دارا كبيرا . وأجمع على يلفا عذري الخاصكي بالمرور بالبحانة ، وعلى
 منكل ثمة بالمرور بالبحانة . وعلى ^{١٢٠} يلفا بالمرور بالبحانة . وعلى ^{١٢١} يلفا
 بالمرور بالبحانة . واستقر [قصب النذير بن عرب في حصة لخمرة : بمسد
 وفاة شمس آغا بن محمد بن المصاحب فجاء وهو راكب على ناقته بن القهقرين
 فمسح وجهه ، فلا يرى ثياب فسد أو رقت ثوب . يرسل من ربي الدين
 بن الرشيد في بطار نسوان

• • •

(١) ذكر العزى أنها حدثت قريبا من سبعين يوما وأنها وضعت أربعة عشر يوما من شهر
 ثلث (محمد الجانج ١٥٢١ سنة ٥٧٥٨) وافق أبو الحسن مع قيسى في قصة (التجويد الزامية
 ج ١٠ ص ٣٠٦) . أما ابن كثير فإنه يرى قصة من رواية الخريزي (البدایة والنهایة ج ٣ ص ١٥٢
 ص ٣٦٨) .

(٢) ما بين حاصرتين سلفه فبقة ب ، رشت و ، ب .

ومات في هذه السنة من الأعيان

دعى قصيدة اخمية بعشق ، نجم الدين أبو الفتح إبراهيم بن محمد
أفد المجلس على بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن عبد الواحد الترسوني^(١)
أدعى ، عن أربعين سنة . وكان مشكور السيرة ، صنف كتاب « ربيع
الكافة عن لأحوال » في ذكر ما قدم القياس من الأعيان . وكتب
والاستلزمات لوفقة في المحرمات ، وكتاب « مصلح » - « مصلح » -
وكتب « محرمات الإحرام » ، وكتاب « الإلزامات في صلب » - « شكالات »
- « حلة مجليات » - وكتاب « الفتاوى في الفقه » . وكتب « الإجمالات في مصابيح
الشهود والحكام » ، وكتاب « الفتاوى في الفقه » .

ومات شهاب الدين أبو الفتح أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم
ابن عبد المحسن العمجدي الشافعي ، وقد قارب الخمسين .

ومات الأمير أرغون الكاظمي بالقدس [في تلك السنة]^(٢) ، أصم من جهة
الكاظمي شعبان بن ناصر بمعه ، فترقى في الخدم حتى صار من أمراء الأوقاف
وولى نيابة حلب ونيابة دمشق ، ثم قص عياله وتبين ، ثم في ربي القاسم ،
ومات بها .

(١) صفة إلى طرموس ، ضيق أوله رقابة ، مدينة شورو الشام بن أطلانك وطلب وطلب أوزم .
الاع بالزوت إنما كانت « من موطن الصالحين والزيد » بقصدونها من نور الدين .
(مجم البلدان)

(٢) في نسخة « من » والصيغة الصحيحة من « من » .

(٣) ذكر بالوقت أن عجله « من أوله ركون » ثم نجم مقترحة « والذهب » أو « المهر » ،
وهو اسم موضع . (مجم البلدان)

(٤) ما بين حاصرين من نسخة « وسائط من » ، ف .

(٥) في نسخة « الامراء الأتراك » والصيغة الصحيحة « ف » .

وتوفي علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الأغروشي ، حبي ، بحداب
القاهرة ، وغاضب العسكر [في تلك السنة ^(١)] حدث . وكان به كرم ، وادب
معلود من رجال الدنيا في معناه . وله منازعات مع النعمانية الشامي : في نظر
إمبارستان وحسنة القاهرة . وكان يبيع هذا مرة وهذا مرة . وولي أولا حسنة
دمشق . وكان أبوه يبيع الخنزير

• • •

(١) تاريخ الخوارزمي من نسخة د. ومخطوط من ١٠٠٠ هـ .

صنعة تصنع وخمسين وسبعائة

أول المحرم استقر محب الدين محمد بن نجيب الميزن يوم السبت من أحماد
ابن عبد الناجم تيمى ، المعروف بكتيب طابكى ، صاحب ديوان الأمير قنجا
السلاح دار ، في نظم النصوص .

وفي هذا الشهر أمد - بإشارة الأمير قرقتمش - أن تصرب قلوب
زقة الفلاس منها مئة ، فتصرب منها عنة قضاير . ثم رسم أن يكون كل
فلس من هذه الجند بفلسين من العتق : وكل رجل من القاموس العتق يلزمهم
ووصفه ، يصعد كان الخصال منها يسوعين ، وركب وان لتامة ووفى مصر
وتحسينيهما وأعمال القلوب الجند بين أيديهم . ونودى في الناس بأن يتعاضدوا
بها عن ما ذكرنا . واستمرت المدعة بالقاموس الجند ، واستمرت أريسة
(١) وعشرون مائة سبعة مائة .

وعزى قاضى الدين عبد الواحد بن السبكى عن قضاء دوشو . واستقر
عوضه بهاء الدين أبو لطف محمد بن عبد البر السبكى الشافعى .

(١) في نسخة أ ، ب « وعشرين » والصيغة الختمة من ف .

واسمى جاك الدين محمود بن أحمد بن مسعود القزويني - المسموع
بإذن السراج الحق - في قضاء الخدمة بالحق ؛ عوضا عن شهاب الدين أحمد
ابن مرارة الكركي .

واسمى شرف الدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
الملكي في قضاء المالكية بالحق ؛ عوضا عن جمال الدين السبلي
واسمى شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد في قضاء الإبل بكركي ،
عوضا عن ابن الرقي .

وفي يوم سبيل الرب لبعض عبي [الأمير] طار حلب ، فاج
الحر طار ؛ فصار من حلب في أصحبه كأه يربد الحرب . ووجد السلطان
في تجهيز العساكر لقتاله ، فلما قارب دمشق ، أرسل إلى الأمير بن نائب
بأنه : حاول السلطان وفي طاعته ، وما قصفت إلا أنت بعض أهل إلى دمشق
في سلامه من نهب العرب والتركين . - وسام بهه ، فخص نائب الشام على
حاشيته وجهر ميوهم إلى السلطان على العادة ، وحل طار مفيدا إلى كرك
صلبت تجربة العسكر ، ورسم بديل حوز إلى الإسكندرية وكتب باستقرار
الأمير منجك في بابة حلب ، عوضا عن طار .

ونقلهم مرسوم قاضي القضاة عن كثير [عبد العزيز بن] محمد بن جماعة ،
ولا يشهد في المسامير المكتبة بمبلغ كبير من المسائل . وفي صدقات النساء
التي مبلغها كبير ، لا أربعة شهود ؛ ولا يشهد على مريض بوصية إلا بإذن أحد
القضاة الأربعة . أو أحد نواب الشافعي .

(١) ما بين الحاصرتين من سنة ٦٥٦ وسقط من أ ، ف .

(٢) ما بين الحاصرتين من نسخة ب ومأخذ من أ ، ف . انظر أيضا ابن حجر : الدرر الكامنة

وفي يوم خميس ثمان عشرين حامي الآخرة ، صرف فاضي القضاة عز الدين بن جندب عن القضاء ، واستقر عوصه الشيخ بهاء الدين عباد الله ابن عباد رحيم بن عبد الله بن عقيل بن الفضل^(١) . وأعطى ما رسم به بشهود ، وهرق من مال البهادرة في الخراء نحو اثنين ألف درهم في أيام ولايته ، ثم ورد في شهادته ، وخمسين ألف درهم من ودية . وأصاب روح بنته سراج ابن عمر بن رسلان بن نصير بن جالغ الأقبجي . وتاج الدين بن سالم وغيره من أصحابه .

وأدغم على الأمير شهاب الدين أحمد بن قشمر محمد بن أحمد بن إسماعيل . وكثر في سيرة رده على إمام الدولة الأمير حسن عثمان ، وأمر بعمل له بشر الاسكندرية حاج^(٢) . فلما كان يوم الأحد داسع عشره أصبح السلطان متوجعا للند . فلم يزل عليه حسن عثمان ليعوده إليه القبالنخ وتزل إلى داره . ثم صعد من العدي يوم الاثنين عشرين إلى القصر على عادته . وأمر ونهى على باب القصر وعرفه أمور الدولة على سادته ، ثم دخل . فلما استقر به الخاوس ، وتكامل الموكب ، تقدم الأمير حنيفا الطويل ، وقبض عليه ، وأخاه الأمير بكري . ثم دس عن الأمير فاستمر التماسي صاحب الخراج والامير القضاة ف ووق^(٣) . ودرج القصر من به ، فركب الأمير

(١) بن حاسم بن ماله بن م رجب في أ ، ف .

(٢) هذه هي اللغة مبنية في نسخة أ ، وهي للصفحة التالية وفي نسخة ب وسم الخط (تاج) سقوطه ، وفي نسخة ف « تاج » . ويكنون القضاة بن عشرين « في ب و » « تاج » أما القضاة فهو دوس (مراجعة - نسخة) ، وأما التاج موع من النسخ التي كان يصنع في تدمر وبمنازل (Dozy : Supp. Dict. Ar)

(٣) في نسخة ب « التاج » .

(٤) ذكره تسمى « قطبا الما جاري صديق » .

(عدد احوال ج ٢١ في ١ حوادث ٧٥٩ هـ) -

وفيه رحلت تهريلة إلى بركة مع الأمير محمد بن داود^(١) رضى

الله عنه سنة كثيرة من تلك التي رُمى بها الخلفاء في دار
يحل فيه حتى أُرِدَ بهجر إني^(٢) ، وبعد إلى مئة أرواح الله صار^(٣) .
وكانت بين الخلفاء سراج^(٤) من عمر الخلفاء وبين الخلفاء من بعدهم
للمسعى للحياة جمال الدين محمد بن^(٥) ، الذي كان في^(٦) من نية الحكيم .
فكبره ودياره ، فأعز من عنه عدمه فيها المديرة

وفيما ستمر [الديني]^(٧) لمساكني في قضاء الأمير محمد بن داود^(٨) من سراج^(٩)

وقدم لغير يوم خمس عشر في سنة الإسكندرية . فكانت مدة مدة
شهرين والى عشر يوما

• • •

(ومات في هذه السنة من الأغنياء)

شرف الدين أبو النعمان خالد بن العلاء أحمد بن محمد بن محمد بن
أبن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر البصري ، ولد له شقيق عن نيف
وخمسين سنة

[ومات] الأمير الكبير سيف الدين قرقتمش البصري^(١٠) بسحر الإسكندرية
مبتولا في ذي الحجة . كان يكتب لأجل الجود ، ويشارك في لغة تلي مذهب
أبي حنيفة ، ويحبب لده^(١١) ، ويحل الحجم ، ويحبهم . ويتكلم أيضا
في العربية . ودير أمر الدولة سنة .

(١) في نسخة « التبريد » . والصيغة الأصلية من أ ، ب .

(٢) في نسخة « القس » . والصيغة الأصلية من أ ، ب .

(٣) « بين الخلفاء من نسخة ب .

(٤) في نسخة « دقه » . والصيغة الأصلية من أ ، ب .

ومات أوعسان فارس بن أن الحسن علي بن أبي يوسف يعقوب
 ابن عبد الحق بن محبوب بن جماعة المريضي ، متلك المغرب وصاحب ناس .
 ونوف نضر الدين أبو نجاس محمد بن محمد بن عبد الله بن أعلقة قاضي
 الاسكندرية ، في يوم الجمعة صابح رجب .

ومات شمس الدين محمد بن عيسى بن حسن بن شكر الحلي ، إمام أدل
 النوسيد^(٢١) وله تأليف حسن في الموفيق .
 ومات الأديب سيف الدين تقيكر بده المارديني ، أمير مجاس . وزوج
 أخت السلطان حسن .

ومات الأمير الطوائفي ، صفي الدين بيودر الحياحي البغدادي . مقدم
 المائليك ، وقد تاربه المسنة سنة

ومات شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دود بن نصر
 الكركي الكركي^(٢٢) الشافعي دمشق . في ذي القعدة . وولده مسنة
 حسن وثناين وسنة مائة حدث عن أبي الواسطي . وأشراف بن عساكر
 وتمته وأبني ودوس .

(١) وسدوف «عساكر» ولازم الصحيح هو أثبت من الألفاظ (أبراهيم بن
 النجيم الزاهرة ج ١ ص ٢٢٩) .

(٢) كذلك نسخة ١ ، وفي نسخة الزاهرة لأبي الحسن (ج ١ ص ٢٢٠) ، وفي نسخة ب
 «كرك» وفي نسخة «كركا» .

(٣) كما في نسخ المخطوطة .

(٤) في نسخة ب «عساكر» وكذا في نسخة الزاهرة لأبي الحسن (ج ١ ص ٢٢١) .
 وفي نسخة (أ) «البيضا» وفي نسخة ف «عساكر» . وفي نسخة لا يجر «لبيد» .
 (ج ٢ ص ٨٠) .

(٥) في نسخة «المراد» والبيضة نسخة ب ، انظر أيضا في غير هذه النسخة
 ج ٢ ص ٢٢١ . وأبراهيم بن النجيم الزاهرة ج ١ ص ٢٢١ .

وتوفي أمير المدينة النبوية الشريف مانع بن شمس بن مسعود بن جهمار
ابن شبيعة الحسبي واستقر بعد ابن عمه فقص بن قيس في ذي القعدة سنة
ثلاث وخمسين وكثر قضاؤه بدمه فلما قدم الحاح وليس الخافضة هي العادة
وئب عليه دواويان ، ففلا في أولها ذي الحجة ، فناربت الفتنة من فقه ،
ورأى [بها] كثير من الحجاج .

وتوفي إمام الحنابلة بككة أبو عبد الله محمد بن محمد بن هيثم بن موسى
الأمسي الحنبل . بعد ما أم الناس ثلاثين سنة

[ومات قتلاً]^(٢٢) لأمر سيب بن عبد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع^(٢٣)
ابن حديثه من عصية من فضل ، في ذي القعدة . وكان حواذا ، ولي إمرة
٢٢ فصل غير مرة

ومات الأمير ملكشمر السعدي ، في ثامن ذي القعدة .^(٢٤)
• • •

-
- (١) في سنة في « وبأذي » والمؤخرة التي هي الضحية من أ ، ب .
(٢) في سنة في « وبذل » والضحية التي من أ ، ب .
(٣) في سنة ب « سيب الدين » فصل الله والضحية التي من أ ، ب . وكذلك النجوم الزاهرة
لأبي الحساس (ج ١٠ ص ٢٢٠) .
(٤) كذا في سني أ ، ب ، وفي « ضحية » وفي النجوم الزاهرة لأبي الحساس (ج ١
ص ٢٢٠) « ضحية » .
(٥) كذا في أ ، ب ، وكذلك في النجوم الزاهرة لأبي الحساس (ج ١٠ ص ٢٢٠) . وفي ب
« ذي الحجة » .
(٦) كذا في مسح المخطوطة الثلاث وكذلك في المبرور للكتابة لاس جهر (ج ٥ ص ١٢٨) .
وفي النجوم الزاهرة لأبي الحساس (ج ١٠ ص ٢٢٢) « ورد الاسم » السدي .
(٧) كذا في أ ، ب ، والنجوم الزاهرة لأبي الحساس (ج ١٠ ص ٢٢٢) « والمبرور للكتابة لاس جهر
(ج ٥ ص ١٢٨) « أما نسخة ب من المخطوطة وتعد بها ، في ذي الحجة » .

صنعة ستين وسبعائة

في يوم الأربعاء ثالث المحرم قدم أمير على إلى دمشق وقد أُعيد إلى نيابته ،
وعزب الأمير متجرك عنها ، وذهب إلى مصر ، ففر من غزة ، ولم يُؤتف على
جبره ، فعزب بسببه عامة الناس .

واستقر الأمير سيف الدين بكتمر المومني في نيابة حلب ، ثم صرف
عنها ، واستقر عوضه الأمير سيف الدين بيلمر الخوارزمي .

وصرف أمير على عن نيابة اشام ، واستقر عوضه الأمير سيف الدين
استلمر الزنبي .

وانتهت زيادة ماء البسمل إلى أربع أصابع من عشرين ذراعاً . ونهت
إلى أول شهر هاتور ، فخرج الناس ودعوا حتى هبط ، فكثرت الأمراض
ببلاد الصعيد .

وهيها غنم شمس الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف
ابن عبد الرحيم الدكالي الأصل ، المعروف بابن النقاش ، النقيب الشافعي ،
فجلس بين يدي قاضي لخدمة عز الدين بشاردة الطرماس ، وادعى حاجته

(١) سبة إلى دكالة ، فخرج أوله وتشديد ثانيه ، بدل بالقرية ، بسكنه البربر .

(بانتوت : معجم البلدان) .

ربن الدين عبد الرحيم المرقى أنه ينبغي تغير ما يجب التفتي ، قبح من الإفتاء ،
وأن لا يتكلم في مجلس الوعظ إلا من كتب . فامع بهما حيدس ، ثم
أفرح عنه .

وفيه أنتزع الأمير عز الدين أزدور الخدر سار إلى الشام ، حتى زهرة مها ،
لمنظر قدر المرامس ، فإن أزدور هذا كان عضده .

وفي شهر رجب ، سارت حجاج نرحية من اساهرة ، ومعه من يهيم
[قاضي القضاة ^(١) عز الدين بن جماعة ، وقاضي القضاة موهي الدين الحلي ،
وقطب الدين المرامس . وكان الشريف عجلا ن قد نده من مكة . فمصر له
السلطان عن إمارتها ووس عوقه السرديان محمد بن محبة ومحمد بن ربيعة ،
وقوامها ، الأمير جركندر الخالص والأمير قطاروسا المصوري . ونهصر لدين
أحمد بن أعشم . ليتيموا بمكة ، حتى يأتيهم الملك من مصر . وعوق الشريف
عجلا ن بمصر . فاقص - في غيبة المرامس - بالسلطان ، سراج الدين عمر
المندى . قاضي المعسكر ، وشمس الدين محمد بن القدس ، والأرماء سفرا
واقامة . ولطمان مرفة مكينة ، فأخذ في إغراء السلطان ، حتى تذكر له ،
ونهر عابه ، لقوادح ومياه ^(٢) .

• • •

(ومات في هذه السنة من الأعيان)

جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشهاب محمود بن مامان ^(٣) . من فهد الحلي
كتب من حلب .

(١) في نسخة في « الخافى » والهيئة الخيرة من [أ ب] .

(٢) فتح له أي من ، والقدحة هي الوع من قبح . (القاموس المحيط) .

(٣) كتابي [أ ب] ، وكذلك في الدور الكامنة لأن جسر (ج ١ ص ٧٢) . أما نسخة
من المخطوطة وكذلك النسخ الأربعة لأب الخامس (ج ١ ص ٢٢٣) ضد ورد الاسم فيها « سليمان » .

ومات الأمير هر الدين ^(١١) تخطى القلعة دار الصنطلى بطرابلس . سببا . أمده
من ماليك يده . ليجزوى . ثم نقل إلى المالك المالح فترقى حتى صار من
الأمراء ، ثم أخرج إلى الشام . فقام دسوقي وبيع لأكرسه مع . عيسى ،
ومضى إلى طرابلس ، فأقام بها حتى هلك .

وتوفى الشيخ حبيب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر أبو وهب المكي
ومات علم الدين محمد بن الخطيب . بن محمد بن كمال بن ربه
وناظر الخيش بها ، وقد جاور اثنين .

ومات تقي الدين محمد بن أحمد بن زاهر . المكي . في يوم الأربعاء
شوال . وقد استأثرت حكمه وأمنى ودر .

ومات تقي الدين محمود بن عبد السلام . عثمان الحيسى . أبو القاسم
الحموى ، عرف بابن الحكيم ^(١٢) . فاجى حلة . وقد أقر من . عيسى .

ومات الأمير سيف الدين [تقي] بن محمود بن عيسى . قتلته شريرة تولى
وكان قد ولى مرة العرب في أيام المغامر حاجي بعد أحمد بن محمد . مات
أحمد أحمد بن مهدي [وقد دعى أعلم بالصواب] ^(١٣)

.....

(١) في نسخة المطبوعة بالباء . وسمي به ولد الشيخ محمد بن محمد . بن الحسن بن علي .

(ج ١٠ ص ٢٢٤) .

(٢) آخر ترجمته في زاهر . الدور النجمة . ج ٢ ص ٤٠٧

(٣) كما في نسخة [] . وسمي به . وكذلك في أمور الكافة لابن حجر (ج ١ ص ١٠٤)

أما نسخة من المخطوط . فقد وردت بالهاء « ابن الحكيم » .

(٤) ما بين حاصرتين من نسخة . ومناظر ص ١٤٤ .

(٥) حاجي المصطفى من نسخة . وهو موجود في المخطوط .

سنة إحدى وستين وسبع مائة

^(١) فيها ستمر أمين الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن قنبر الله بن مطهر بن أسعد بن حمزة تميمي ، المعروف بابن القلانسي النمشي . كاتب لمر بدمشق . واستقر صلاح الدين خاين بن أيوب النشمي . كتب السرخاب .

ولما قدم الحاج : كان إمامان يزعمون سرية قوس . أرجه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة . وقاضي القضاة موهي الدين عبد الله الخليلي . والشيخ قطب الدين الحرماس ، وقد قدموا من الخج للسلام على السلطان . دأبن للقاضيين في الدخول على السلطان . ثم دخلا ومنح الحرماس من ذلك . فأقبل السلطان عليهما وألبسهما خلعين ، وخرجا إلى منار لما بالقاهرة . وتبين للناس انحطاط رتبة الحرماس ، وفساد حاله مع السلطان .

^(٢) [وفيه] سار الأمير بيبرس نائب حلب بالعسكر إلى بلاد سبس ، ففتح أده وطرسوس والمصيصة وعدة قلاع ، وأقام بأدنه وطرسوس نائبين بعسكر معهما ، وعاد بالغنائم إلى حلب : فقتل في [شهر ربيع الأول]^(٣) إلى نيابة دمشق عوضا عن أسنم الزيني .

(١) في نسخة ب « في الحرم اسنم » ، والصيغة المتيعة من أ ، ف .

(٢) ما بين حاصر بن يباس ونسمة والصيغة المتيعة من ب ، ف .

(٣) ما بين حاصر بن يباس في نسخة أ ، وما هو ثبت ، أخذ من نسخة ب ، وفي نسخة ف

« ربه ركب السلطان » .

واستقر الأمير مهتاب بن أحمد بن التشنكري في إمارة حلب
 واستقر ناصر الدين محمد بن يتوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحارثي
 كاتب السر بحلب عوضاً عن الصلاح الصنغاري .
 واستقر الأمير أحمدي الأرسفي صاحب حلب بحلب ، ودهش
 وظفر المسلمون بغزاهما فرجاً ثم رماهم به ، وقدموا بهم "باهرة" .
 واستقر غاز الدين داحل . ويدعى عبد الله بن شمس الدين حصيب
 في الوزارة . بعد وفاته ابن بريشة . وكان حصيب من [حلة] ^(٢٢) الكتاب النصارى
 فأسلم وترقى اسمه داحل في الخدمة بالكتابة بسبب دية ، حتى ولي الوزارة
 وعينه ، شترى " بالظن " من عمر الشروفي بالبيصري من القاهرة ، وقصر
 مشتاك له . ^(٢٣) وحيد عثمانياً

-
- (١) في نسخة " الحاج " والصيغة الصحيحة من ؟ ب .
 (٢) القرب وجهه عمره ، نوع من طعن الحرب في العسكر . وعلى ركب فيه الله تعالى
 والحدادون (ابن علقمة : القوادح الدارين ص ٢٢٩)
 (٣) حالي حاضرين من صفة (ب) .
 (٤) في نسخة قد " ولقي " والكتاب نسخة هي الصيغة من ؟ ب .
 (٥) نسبة إلى الأمير شمس الدين . يرى الحافظ : أحمد حاكم تلك البلاد ثم الدين أيوب .
 ونزع أصوله القدر إلى " ناصر " وهو له طلبة ، منسوب إلى الأمير بدر الدين الأيوبي .
 وفي نسخة دوة بالملك شرع الأمير يحيى الذي يهرس إلى من الحافظ في عمر به سنة ٦٥٩ هـ .
 ثم تدرجته إلى يد في عسكر بربك والكتاب " ب " من " ب " إلى " ب " .
 (الحافظ ، ج ٢ ص ٢٩)
 (٦) نصر يشاك ، كما من حلة لقصر بالقرب من أحد القصور أسدا ، طبع في " شري الأمير
 يشاك فطحة أرض كانت داخل في القصر وأقام فيها الأمير الذي سب إليه وذلك من القلعة
 التي من بعد من الملوك ، بعد وصف القدر في نصر يشاك .
 (الحافظ ، ج ٢ ص ٢٠)

الثلاثة عليه فبايع نحو أربع وعشرين دراهم ، وسرقت شدة ، كسر ، وسمر
ثابتاً إلى خامس باب ، فخرج الناس من أسد ، ودعوا الله ، اهتفت من يومه
أربع أصابع

وسرقت جميع ما في أسد في القادح ، ووجه الأمير قُدس من أسد من الأمير
جوزكتمر ، وورثه توتكسر إلى أسد ، وقد قُدح ^(١) مرة
وكان الشريف ثقبه بها حتى مَيَّأ ، ولما رجع تركهم من مكة مسد
تدفاه شيخ محمد ثقة عبيد ، وأحد حواري قُدس من مكة ، وحفرهم
في المسجد ، فألقوا عليهم أبوابه ، وقتلوا من أسد بالمشاب : قتل الشريف
مغاس ، وأهرم قُدس بأصحابه ، قتل منهم وأسر جماعة ، فودى عليهم
بمكة ثلث ، فبيدوا بـيـس الأتراك ، وأحد قنس ، بعدت عذاباً شتى منه على
الموت ثم ودى عيه ، وأبيع يدرهين . مشبع إلى في الذين محمد بن أحمد
ابن قادم الحراري قاده في مكة ، حتى أخرج من مكة ومعه جميع الأتراك .
وقد افترس ما يبلعه إلى يذبح . وهو أيضا الشريف محمد بن عفيصة إلى يذبح ^(٢) ،
ورجلاً الشريف سدي رَمَيْته إلى الشريف ثمة وصار من حننه فاسد قسدم
الحج من أسبسة السوية إلى يذبح ، وجلوا بها الأمير قُدس ومن بقي من
مخردين ومحمد بن عتيبة . فساروا مع الحاج إلى القاهرة

• • •

(١) الأمير وجهه أسد ، هو الامتاع من الأرض في مطلق عصر الملك .

(Dozy: Supp. Dict. Ar.)

(٢) نُسبة إلى حرار ، محلات باليمن قرب زيد . (ياقوت معجم البلدان) .

(٣) في نسخة فـ «الذبح» والجملة التامة من أ ، ب .

ومات في هذه السنة من الأعيان

صالح الدین صاحب من کیککسی لعلای ابو سعید الشافعی : صاحب کتاب القواعد وغیرہ : فی المحرم .^(۱۱) ومولده من اربع وتسعين وسبائة . وكان حذوفاً عنها شافعيًا ، لم يراع به في الحديث ، وله وهو من القدامى من

(۲) [وفات] حضرت ابن ابراہیمؒ اپنی اہل بیت سے یہ دعا
ابن عمرؓ سے ملتی ہے۔ ہر اربعہ روز، عن ثلاث وستین سنة۔

(۳) [روایات] حوالہ : ابن ابی شیبہ رحمہ اللہ عن یوسف بن ابراہیم بن عبد اللہ
عن شہاب السجری عن یوم الدلائل ثانی دی القملۃ ، ومولده فی دی القملۃ
سنة ثمان وستمائة

[وفاات] الشریف دین الہی ابو الحسن ضی بن محمد بر احمد بن علی
بن محمد بن علی بن محمد بن عبد اللہ بن - شہر میں پیدا ہوئے - عمر بن محمد
المسوح الحسینی الخلیفہ تائب الاثر وفات

[illegible]

(١) ذكر ابن حجر ترحم وإذاعة عن غيره، حلقه من أبي بكر بن محمد بن أبيه.

(البروكلمة ج ٢ ص ٧٩ وما بعدها) .

(۲) با این حاضرین می‌توانست:

(۴) ما بین حاضرین مناسبتی

(4) ما بين حاصريي ن سجد في ركعة الأولى ، ف .

(۵) ماہنامہ حاضر میں مندرجہ ذیل نوٹس دیے گئے ہیں :

(۶) عاص حاضر میں ماضی میں نسخہ و برکت فی ا،

وتوفي بحر الدين محمد بن محمد بن مسكين الشافعي . أحد رؤس الطيعة ،
 من فضاء الإسكندرية ، وعمرها عن ثلاث وثمسين سنة ، في يوم الاثنين مابع
 رجب [رجب الله] .^(٢١)

[ومات] صهر الدين محمد بن دحى النشأة تقي الدين أحمد بن عمر
 بن عبد الله بن عمر بن عوض ، مخبى ، فاستقر هوضه في تدريس المدرسة
 المصورية قاضي النهضة مؤلف الدين عبد الله الحنفي ، وفي تدريس المدرسة
 لأخرية . ناصر الدين دهر الله الحنبل .

ومات شرف الدين موسى بن كجاش ، الإسرايلى الأصل . الطبيب ،
 في يوم الثلاثاء ثامن شوال ، وكان بارعا في الطب ، شارك في عدة علوم ،
 وكتب بخطه الحيلة كثيرا كثيرة .

وتوفي شهيداً قدير أحمد نقستاشى طبيب جامع عمرو ، مصر وشيخ
 جامع القاهرة . في يوم الجمعة خامس ذى الحجة .^(٢٢)

وتوفي تاج الدين أحمد الزركشى الشافعي مدرس المدرسة انمارسية :
 وطبيب الجامع الأحمر في يوم الاثنين ثامن ذى الحجة .^(٢٣)

(١) في سنة ف ثلاث وسبعين ، والهيئة المنية من ا ف .

(٢) ما بين حاصرتين من سنة م ومثل من ا ف .

(٣) في سنة ب (احد من القمائل) والهيئة المنية من ا ف .

(٤) المدرسة العارسية : نسبة إلى الأمير فارس القرن الثاني ، وقد شهد هذه المدرسة سنة ٨٧٩٦ .

(القرى : المراهط ، ج ٢ ص ٢٩٣) .

(٥) الجامع الأخضر : هذا الجامع خارج القاهرة يحيط به الخور ، عرف بذلك لأن بابه ونيبه فيها
 غرض وكباب خضر ، وقد أنشأه هذا الجاهل خازن دار الأمير شجر .

(القرى : المراهط ، ج ٢ ص ٣٢٤) .

وتولى سراج [السيل]^(١) عبد الله بن محمد بن عمر ، يوم الخميس حادى
عشرين محرم . من مدينة سنة ، وولى حصة الإسكندرية وشهادة بيت المال .
وتولى ضياء الدين أبو الحسن يوسف بن أبي بكر بن محمد المعروف
بالضياء بن خطاب يمس لأبى الشى ، و دى الحجة ، و دى الحسية ، ونصر
الدوية ، و نظر الحارستان ، وغير ذلك ، وكن ماهصا أمينا . [رحمه الله تعالى
والله تعالى أعلم بالصواب]^(٢) .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

• • •

(١) ما بين الحاصرين مناطق من سنة (١) وسجنت في ب ، ف .

(٢) ما بين الحاصرين من سنة ب ومناطق من ا ، ف .

سنة اثنتين وستين وسبعمائة

أُخِلَّت والأمراض بالباردة قاشية في الناس : وقد ساءت أحوالهم لطول
[مدة] أمراضهم .^(٢١)

وفيها قلع الأمير بيدمر نائب الشام : ومعه الأمير جركنمر المسارديني
المجرد بالحجاز ، وقد قبض عليه وعلى الأمير قطاوبغا المنصوري ، وقدم الأمير
منبج ، وتمثل بين يدي السلطان .

وفيها عدى السلطان إلى بر الجزيرة ونزل بإحذية كوم برا^(٢٢) قريبا من
الأهرام .

وفيها قبض على الوزير صاحب فخر الدين منبج بن خصيب ، وعلى
أخيه وحواشيه وأصهاره ، وأُحيط بدياره ، وأُزِمَ بمال كبير . ثم نفي إلى
مضيف من بلاد الشام : فأقام بها سنة وثم نقل إلى القدس ، فأقام هناك
أربع سنين ، ومات . وكان قد أظهر في ورارته من الترفع [والتهافت] أمرا^(٢٣)

(١) في نسخة ب « الباردة » والصيغة المثبتة في أ ، ف .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب ، ف وما خط من أ .

(٣) كوم بره أو برا : من القرى القديمة بكورة الحيرة ، وهي اليوم من بلاد مصر إبانة .
(أمر على : قوانين القوانين ، على مترك : الخطط الوثائقية) .

(٤) ما بين حاصرتين ما خط من ف . وفي نسخة ب « العظيم » والصيغة المثبتة من أ .

رائد من ذلك أنه أوم جميع ميسرى الدولة والخاص رعاية الشدين باركوب معه إذا ركب ، فإذ وعدوا بين يديه إلى رأس سوق الطريريين من القاهرة ، نزل مقام الدولة ومعه الخاص ومشيا ركابه إلى بين القصرين ، ثم أرت^(١) ربيعة بعد طائفة ، فمس ، تبهم ، ومشوا بين يديه حتى لا يبق أحد ركب سواه . من أن يمشى إلى داره رأس حارة زوية ، فإن كان في داره بفسم الخور على النيق نزل من نزل من قطرة قلاد^(٢) ومشوا إلى داره وهو راكب ، فوم^(٣) إلى العاصمة مدينة مصر ، رل الناس من باب مصر ، وبق هو و^(٤) راكبين ، ثم دما إلى العاصمة ، والناس جميعا مشاة ، وعنى الأسمعة ، فكان يلحج دائما كل يوم . رد أف ودل من الاعم ، سوى النجاح والأوز . وكان يبعث كل ليلة بعد عشاءه إلى بين القصرين من القاهرة يشتري له ثياب مائين وخمسين ذوها فضة ، بين فقا ، وسعد وفراح وحمام وعصافير مفضوة ، وتماهى في أروح لألحمة العذرة . واقترح به كبار الخاوى ، عرفت بعدة ملة سبي بالباب الخصمية . وأب^(٥) فى الوزير لصاحب تى الدين عند الوهاب بن الود بر فخر الدين ماخذ بين أبى شاكر أنه كان في دارهم من جورى ابن حبيب حريش . تحس كل واحدة منهما ثماين أوما من الثقال سوى بنية الثوب الصعام . ويقت عدة - ورويه - مائة حارية . بعدا كان من أفقر الكتاب . ولقد غلبه الدين . وأداء في السجن والتبسم على ديوانه من مدة شهر .

(١) فى نسخة ١ ، ف (نزل) والصيغة الختمة من نسخة ٢ .

(٢) كذا فى نسخة ١ ، وفى نسخة ٢ قد يدور ، وقطرة قد يدور أو لدادار ، فضع على الخليل الناصرى يوم دل الجا من المرق ، ويعنى توجه إلى برا الخليل الناصرى . وضمت هذه القطرة إلى الأمير مير الدين لدادار ، فلهذا الأمير يلقى المرقى سنة ٧٢٠ هـ .

(المقررى ، المواصلة ، ج ٢ ص ١٤٨) .

وفيها قدم قصر الدين ماجد بن درويش وزير دمشق إلى القاهرة باستدعاء
 فجع عليه ، واستمر في الوزارة وفتر الخاص عوضاً من ابن نصيب .
 وفيها عثر شيخ حال الدين عبد الرحيم (الأسوي)^(١) نفسه من حلبة
 القاهرة ، لمفاوضة حصلت كانت بينه وبين صاحب حجر الدين ماسد
 ابن قزوين . واستمر حوضه يرميها الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الأحمدي
 أخو قاضي القضاة علم الدين محمد الإنشائي . تسار في الحلبة أحسن سيرة ،
 وتصلحت عامة المعاش .

وفي يوم السبت سادس ربيع الآخر سقطت إحدى منارتي مدرسة
 السلطان حسن ، فهلك معها نحو ثلاثمائة من الأهل والأولاد الذين كانوا يكتب
 لسلطان ، وغير الأعيان ، فقتلهم الناس يدك ، وقطروا به لزوار السلطان ،
 فكان ذلك ، وراى ماكنه في ليلة الأربعاء فسمع جمادى الأولى . وذلك أنه
 بلغه وهو غيرة كرم برأ أن الأمير يابها الخاصكى يربده قتله ، وأنه لا يدخل
 إلى الخدمة إلا وهو لا بأس أنه الحرب من تحت ثيابه ، فاستدعى به ، وحسرو
 مع حريمه في خلوة ، وأمر فزعت عنه ثيابه كلها ، ثم كتمت بداه ، فشعنت
 فيه إحدى حواري السلطان . حتى خلى عنه وحلج حايه ، واختلر إليه بأنه باعه
 عنه أنه لا يدخل إلا بالصلاح من تحت ثيابه . فخرج إلى محبته وقد أشهد
 حقيقه ، فلم يمش سوى ثلاثة أيام وباع السلطان أن يلما قد حاصر وأطهر
 النصبان ، وأنهم باليكه آلة الحرب ، فادر لركوب في عاتقه من : اليكه
 ليكبسه على بته ، وبأجله من محبته ، فسبق ذلك إلى يلما من الطواشي يشير

(١) هو الوزير الخطير نصر الدين شاه بن عزيريه ، ولي وزارة الشام أولاً ، ثم نقل إلى مصر
 وأضيف إليه الخاس ، وكان كاذباً مجيداً ولكنه كان ظالماً جاعاً قال : ص ٧٦٨ .

(ابن حجر ، المبرور الكاشفة ، ج ٢ ص ٣٦١) .

(٢) ما بين حاصري سائط من أديت وق ، ق .

الجندار . وقيل بل من الخطبة التي شغقت فيه فركب بمحاربيه من فوره
بالسلاح . يوم الاثنين ناس جادى الأولى بعد العصر . واتى السلطان وهو
صائر إليه ، ونوافقا حتى غربت الشمس ، فحمل يابغا من معه يريد السلطان
فانهزم من غير قتال ، ومعه الأمير عزالدين أيدمر الدودار ، ففرقت إيديه
في كل جهة ، ونمساوى السلطان في هربته إلى شاطئ النيل . وركب هو
وأيدمر فقط في بعض المركب . وترك ركوب الحراقة الساطية . وصعد
قعة أبعل ، وأبس من بها من المالياك ، فلم يجد في الإصطيل حيولا لهم ،
فأمر أن ترمط على البرسيم لترجع على العادة^(٢١) ، فاضطرب ونزل من السعة
ومعه أيدمر وقد تكرا ليسر إلى الشام ففرقهما بعض المالياك ، فأبكر حالما ،
وأخذهما ومضى بهما إلى بيت الأمير [شرف الدين] موسى بن الأركشي ،
فأواهما .

هذا . وقد مضى يابغا وقت هزيمة السلطان في أسره فلم يظمر به ، فركب
اخراجه ومع أن يعدى مركب بأحد من المالياك السلطانية إلى بر مصر ،
وعلى أصحابه في النيل إلى البر ، فاقبه الأمير ناصر الدين محمد بن الحسين
والأمير قشمر المنصوري في عدة وائرة . فحاربهما ودههما ، وتقسيم
فوهزم فائقة بعد صانعة . ثم وجد الأمير أسيفا [بن] لوسكري في عدة [وائرة]^(٢٢)

(١) في نسخة « الخطبة » والصيغة المحيطة من أ ، ب .

(٢) ترجع الفهر فادرج أحد أكل الربيع .

(٣) ما بين حاصرتين ساط من أ وثبت في ب ، ج .

(٤) ما بين حاصرتين ساط من ب . وهو أسفينا بن بكمر البرمكي المرقى سنة ٧٧٢ هـ .

(٥) ابن حجر : المرقى للكتابة ج ١ ص ٤١٢ .

(٥) ما بين حاصرتين ساط من أ ، ب وثبت في ج .

قدته قريب من قطرة تسي دار ، فلا كبراً^١ ترجع إلى الله ، لئلا يبرهن من كان معه ومعى يابى حتى وقف تحت القامع . فبعد أن روي السلطان و يدمر منكسرين . وبينما هو مكرهاً يقعه ، إذ أتاه قاصداً من الأركننى وأخبره بأن السلطان وأبلى^٢ عنده ، فأمر بصكره إلى بيت ابن الأركننى السلطانية ، وأحاط به . وأخذ السلطان والأخير^٣ أبلى ومعنى به ابن داره ، ووفق حين الكثر فحبسهما بها ، ووكل بهذا من يثق به ثم عاد إلى القامع ، وقد اسمع بها جماعة من شايكات السلطان ، وردوه بأشتاب . وشاعيم أنه قد فسد على السلطان وسمه في داره ، فأعلنت عز شتمهم ، وفتحوا باب القامع . فبعد يومين من معصيه إياه وملكه ، وأقام في السلطة عمداً بن المفسر ساجى بن محمد ابن فالان . ولم يوقف السلطان حس على حسره ، فعزل عنه عاقبة عتوبه شديدة حتى مات ودفعه في مصطبة كان يركب عليها من داره فانكسر وقين دونه بكيان مصر وأسى قرد . فكان عمره ، ونال ثلاثين سنة . منها مدة سلطته هذه الثانية ست مائة وستة أشهر وستة أيام . وترك عشرة أولاد ذكور ، وهم أحمد وقاسم وعلي واسكنر وشعناك واستعبل ويحيى وموسى ويوسف ومحمد ، وست بنات .

وكان من سيار ملوك الأتراك . أجمروا ثمان من الناس ، سمعه يناف بالأمم الحربية . أنه ما شرب خمرأ ولا لاط مد كان . ولا أنه شرب نساءه وجواربه شعنا رالداً . واشتهر في أمر من ، وأمره في الإقبال عابى . مع القيام بتدبير مكره . وعزم على قطع دبر الأتراك والأمرات المماليك ، فولى عدة وظائف كانت بيد الأتراك بطاعة من تلقاها . منها وفيه نظر الجيش

(١) الصيغة الختمة من آفة . والصيغة لا تنكرى .

(٢) في سنة ١٠٠٠ . وصيغة ف راشت . والصيغة الختمة من سنة ١٠٠٠ .

ودخل بيت المقدس . وحمل عشرة من أولاد الناس أمراء أوقف . وهم رنداء
أحمد وقاسم وأسد بن أبو بكرى . وعمر بن أروعون نائب . ومحمد بن دارشاي
ومحمد بن بادر آص . ومحمد بن الضفى . وموسى بن أرقطاي . وأحمد
ابن آل ملك . وموسى بن الأركضى . وأحمد على خدة منهم بأمريات . ودارشاه
وحشراش . وولى ابن القششمرى نيابة حلب . وابن صبيح نيابة صمد . وقد
وفق أباه فى عدة أمور : فى القضاء الخاص بالملوك ، فكلاهما لقب بـ **ملايك**
الناصر . ولى أنه صبيح ثم جسد كل منهما إلى **السلطنة** بعد الخلع ، كان ذلك
فى ثلثي شوال . وما بهما إلا من وُزر له متعصب وصاحب سيما . وقام
مدة بغير وزير ولا نائب . وصلى المنبر مرة حتى لم يبق فى بيت الإسلام بيت لله
مثلها فى العلم والجلالة والخصومة^(١)

(١) ابن من فاضلها الرؤساء ، أزالهم ، أزالهم ، وكان يفتد أولاد الناس فى عصره ، رنداء
بناء ، صوابه المليك ، وقد كوت سيم مرة من فرق الجيش فى ذلك العصر .
(نظر ما سبق ج ١ ق ٣ ص ٦٩٠)

(٢) فى نسخة « الأتوف » والصيغة المثبتة من : **أحمد** .
(٣) عشرة أو جميع السنين حسن ، كناية على المليك ، فإبى النقلة وركه العلي . هذا السنين
حسن فى محاربه سنة سبع وخمسين وسبعمائة " وأومع دوره وعمله فى أكبر قالب وأحسن هدام وأجمع
شكل ، ولا يبرى فى بلاد الإسلام سيد من سايده المملوكين يحكم هذا المملوك . أفادت العاية فيه مدة
ثلاث سنين لاحتل برما وأسد ، ... " (القريرى : الملاحظ ج ٢ ص ٢١٦)

السلطان الملك المنصور

صلاح الدين محمد بن الملك المظفر حاجي بن الناصر

محمد بن قلاوون

أقامه الأمير يابغا في السلطنة . وذلك أنه لما قبض على السلطان حسن ، وصعد إلى القلعة ومعه الأمير طينغا الطويل أمير سلاح : والأمير مدكتمو الماردني وأمن نوبة الجندارية : والأمير أشقندر أمير محاسن ، في بقية الأمراء اشتوروا فيمن يقيم في السلطنة ، فذكر بعضهم الأمير حسين بن محمد بن ابن قلاوون ، وهو آخر من بقي من أولاد الملك الناصر محمد لصلبه ، فلم يرضوه خشية من أن يستبد بالأمر دونهم ثم لا يبقى منهم أحداً . وذكر الأمير أحمد بن السلطان حسن فرأوا أن تقديعه — وقد عمل بأبيه ما عمل — سوء تدبير فإن الحال يلجئه لأن يأخذ بثأر أبيه ، فأعرضوا عنه .

ودفع الاتفاق على محمد بن المظفر حاجي ، فاستدعى الخليفة وقضاة القضاة ، وأحضر ابن المظفر وعمره نحو أربع عشرة سنة ، لغرض تطاييفه إليه أمور الرعية ، وركب^(١) والكافة بين بلده من باب الدار إلى الإيوان ، حتى جلس على تخت الملك ، وحلف له الأمراء على العادة ، وهو لابس الثوب

(١) في نسخة ف « واركب » والصيغة المثبتة من أ ، ب .

(٢) في نسخة ف « اجلس » والصيغة المثبتة من أ ، ب .

الخميس . وذلك في يوم الأربعاء التاسع من ذي القعدة . وغلب ذلك المنصور
صلاح الدين . وهو أول من تسمى بأولاد الملك . من بعده .
فقد الأمير إسماعيل بن السلطان . ولم يكن له منور سوى الأسماء . واستمر لأكثر
من مائة سنة . حتى عاد إليه الأمير صلاح . والأمير قطاونة الأحمدي رأس ثوبه
كبير . والأمير منقشور . سردين رأس ثوبه الجندارية . والأمير المنقشور
أمير مجلس . والأمير أربعون لأسعدى دودان . والأمير أخى اليوسى
صاحب محراب . والأمير منقشور منصورى نائب السلطنة .

وذلك المنقشور . وروى بالقاهرة ومصر سنة ذلك المنصور . وذلك
في الأعمال بذلك . من بيت البريدية .

وهدى على الأمير ناصر الدين محمد بن الخنيسر . الإلكانية .

وأخرج عن الأمير طار . وقد سئل عن ناصر حسن حيد . طار . من بين
بنات السلطان . وبنى عبيد شعيرة . توج له رابع عليه . سأل الإمامة والقدس
وأحب إلى ذلك . وأمر له بمرقة مناجاة . من إلى القدس وأقام به .

وأخرج عن الأمير منقشور المسردى . والأمير قنونة المنصورى .
والأمير منقشور القاسمى . والأمير منقشور الغملى . والأمير منقشور عثمانى .

(١) في نسخة ب « أولاد المنصور » والهيئة التي من أ . ف .

(٢) الشعيرة منج الدين ويكون النسبة إلى المنصور . وهو من بيت بكر بن علي بن عبد الله .
وأمر به منج الدين . ثم أطلق من كل ما شابهه . وهي كلمة مؤلفه .

(أبو الحسن : اليوم الزاخرة ، ج ١١ ص ٤ حاشية ٢)

(٣) في نسخة ف « نالام » والهيئة التي من أ . ف .

(٤) كذا في نسخة أ . ب . وكذلك في نسخة ب . الزاخرة : أبو الحسن (ج ١ ص ٨) وحده
المنصور (ج ١ ص ١٢٢) . ولكن الإسم : ردالة من . في نسخة ب . من الظاهرة .
وكذلك في نسخة الكاسية لا يجر (ج ١ ص ٢٢١) .

الأمر بكثرة الوعى ، وإليه ناز ^(١١) . و... ^(١٢) . ^(١٣) .
 والأمر بحمدى نائب صند ، وأمر بحمدى ^(١٤) .
 ونقلت رمة الأمير ^(١٥) من الإسكندرية ، و...
 جامع ابن طولون خارج القاهرة ، و...
 إمارة مكة .

ولمست الأخبار في شهر رجب بفروج ^(١٦) .
 الطاعة ، وموافقة جماعة من الأمراء له على ذلك ، و...
 الفيحايى ، والأمير متجك وجماعة ، وأمر ب...
 وأثناء جماعة من القضاة بجواز ^(١٧) .
 ب... ومع البريد أن يسير من الشام . و...
 نرى في عسكر إلى غسرة ، و...
 ب... ^(١٨) .
 ب... ^(١٩) .
 قسطنطين نائب السلطنة إلى جهة الصعيد في عسكر ليحتل ^(٢٠) .
 الدية بالشام

وأمر الأمير شرف الدين موسى بن الأركشي نائب البقية ، وخرجت
 أصحاب الأمراء شيب ، و...
 قلعة الجبل ، و...
 ثم رحن وصحبته إنايى والأمراء ،

(١) أ . ب . د . هـ . ز . ح . ط . ي . ك . ل . م . ن . هـ .

(٢) في نسخة د « رواية » والهيئة الشبه س أ ، ب .

(٣) في نسخة ب « إلى البحر » والهيئة الشبه من أ ، ب .

(٤) نائب البقية ، هو الذى يوفى عن سلطان في الديار المصرية إذا مات .

(٥) القشتلى : صح الأمتى ج ٢ ص ١٨ .

وتاج الدين محمد بن يحيى المازنى قاضى العسكر . ومهرى بن عمر .
 قاضى العسكر . ورجل الأمير ^(١) جك بن دمه بن عرفة ، صاحب دماق
 فنزل بها السلطان بمساكره . ونام الأمير ^(٢) يثا العرس العسكر ثم داروا
 جميعاً إلى دمشق ، وسيدوا بدارها . فخرج ليهم أكثر أمراء دمشق وعسكرها
 راعين في الغلابة ، حتى لم يبق من الأمراء ^(٣) مع بوازم سوى جك رأسهم
 — وقد امتنعوا بالبلقاء — فتردعت الفتنة بين الفريقين في المصالح حتى شردوا ،
 وحالف لهم الأمير ^(٤) يثا حتى ذلك ، فاضطربوا إليه وغرلوا من بعده

فركب السلطان بمساكره صبح يوم الاثنين سابع شوال من شهر رمضان ،
 ودخل إلى دمشق وقد قص على الأمير ^(٥) بيدم ^(٦) و [الأمير ^(٧)] جك ر [الأمير ^(٨)]
 استمر ، وقيدوا ، فأتى ذلك حال الدين يوسف بن محمد المرادوى الحلى
 قاضى دمشق . وصار إلى الأمير ^(٩) يثا . وذل له : لم يبق الفصح على ما
 دسره بأنه ما قصد الإقامة حرمة السجون . ووعده بالإمراة عليهم . فام
 بحرف بحث بهم إلى الإسكندرية . فسجدوا بها . وبعد السادس إلى قعدة
 دمشق ، وسكنها . واستند الأمير ^(١٠) يثا بباير الأتور في الشام . حتى حادته
 في مصر . واستنصر الأمير علاء الدين أمير على رجب شام عوص . عن الأمير
 بيدم . واستنصر الأمير قضاوب . الأحمدي رأس موبة في بيابا حـب عوصاً عن
 الأمير أحمد بن قنقشورى . ثم صار السلطان بمساكره من دمشق ، [في يوم

(١) في نسخة ف « مع الأمراء » والمبينة المكتبة من [أ ، ب .

(٢) ما بين حاصرته من نسخة بـ وبماضى [أ ، ف .

(٣) ما بين حاصرته من نسخة بـ وبماضى [أ ، ف .

روى شمس الدين محمد بن عيسى بن عيسى بن محمد بن عبد الوهاب
ابن رويب ^(١١) المسمى المعروف باسم قاضي شقة . الأديب الماهر ،
حجاب مديده عرة ، وكانت له امرأة واحدة .

روى شمس الدين محمد بن محمد بن عيسى بن عيسى بن محمد بن عبد الوهاب ^(١٢)
الذي يكنى المعروف باسم أحمد [أو روي] أن من صهر ربه قسداً إلى
في . وسواس المرشد حتى أنه كثر إذا نوحه أو في سنة في العروس .
بين القصر لا يزل به وسواس ، إلى أن يأتي نفسه في المساء يديه ويهتس
شدة [وجميعاً] ^(١٣) وعامة أنه لا يسع الوصوه ، لم يفعل هذا . وكان جميل
المنشأة حسن محاصرة ، لا تغل محاسنه .

روى الشيخ جمال الدين عبد الله بن رباحي الحلي . في حاشي عشرة
شعر ، يرفع في اللغة والحديث ، وخرج أحاديث البداية في السنة في مذهب
أبي حنيفة ، وخرج أحاديث الكشف للزعماء في تصدير القرآن ، وبين
ما روت له في قسوته من أسانيدها . فأحسن ما شاء .

روى الشيخ جمال الدين بن خليل بن عثمان بن أنزولي في حاشي عشرة
المحرم ، كان شاعراً ثم صار حنفياً ، وكان يبنى ^(١٤) الاعتقاد حتى مات . ولى

(١) نسبة إلى أحمد بكسر الميم ، ومن أعلام دين ديار بكر وأينها لها وأشهرها ذكر ، (باوت :
ص ١٥٤) .

(٢) كذلك أ ، ف ، وفي نسخة : « عبد العزيز » .

(٣) ما بين حاشيتي تكملة من التورم الزائرة إلى الخامس ، ج ١ ص ١١ .

(٤) ما بين حاشيتي ساطع من ونبت في أ ، ب .

(٥) نسبة إلى أبي حنيفة ، وهو شيخ الإسلام أبي حنيفة أبو العباس أحمد (٦٦١ - ٧٢٨ هـ) .
أسكنه الله الفردوس . وأشتهر في بغداد ، الأمر الذي عرفه بحسن الانتقال أكثر من مرة .
انظر (أبي جهم : العهد الثالث ج ١ ص ١٥٤) .

صحة ما يسمع شيئا و... منه ، وتروى الحديث بالخامكة الشيعوية (١٢) وكان
(البحر في معرفة دول الملوك) ، وكان عبدا صالحا كثير السكون ،
وكتب الخ... الخ.

وتروى الحديث في... (١٣)
وتروى الحديث في... (١٤)

وتروى الحديث في... (١٥)
وتروى الحديث في... (١٦)
وتروى الحديث في... (١٧)
وتروى الحديث في... (١٨)
وتروى الحديث في... (١٩)
وتروى الحديث في... (٢٠)
وتروى الحديث في... (٢١)
وتروى الحديث في... (٢٢)
وتروى الحديث في... (٢٣)
وتروى الحديث في... (٢٤)
وتروى الحديث في... (٢٥)
وتروى الحديث في... (٢٦)
وتروى الحديث في... (٢٧)
وتروى الحديث في... (٢٨)
وتروى الحديث في... (٢٩)
وتروى الحديث في... (٣٠)

وتروى الحديث في... (٣١)
وتروى الحديث في... (٣٢)
وتروى الحديث في... (٣٣)
وتروى الحديث في... (٣٤)
وتروى الحديث في... (٣٥)
وتروى الحديث في... (٣٦)
وتروى الحديث في... (٣٧)
وتروى الحديث في... (٣٨)
وتروى الحديث في... (٣٩)
وتروى الحديث في... (٤٠)

(١) جامع شيوخه ، سنة ٨٧٤ هـ ، (البحر في معرفة دول الملوك) ، ج ٢ ، ص ٣١٢ .

(٢) مجمع هذه الحوادث في... ، ج ١ ، ص ١٠٠ .

(٣) جامع شيوخه ، سنة ٨٧٤ هـ ، (البحر في معرفة دول الملوك) ، ج ٢ ، ص ٣١٢ .

(٤) جامع شيوخه ، سنة ٨٧٤ هـ ، (البحر في معرفة دول الملوك) ، ج ٢ ، ص ٣١٢ .

وتوفي الخواص عز الدين حسين بن هود بن هوا السيامي من صوفى اسلامي
 الناجي . في رجب بدمشق ، وقد حلت عن بن النخاري وغيره .^(٢٢)
 ومات الأمير سيف الدين الميمون صاحب حلب بدمشق . في ربيع الأول .
 والأمير سيف الدين برناق . مات قاهر دمشق في شعبان .
 ومات علي الدين أبو دكريل يحيى بن عمر بن الزكي بن أبي التمام الشافعي
 قاضي الكرك . في أوائل ذي الحجة بالقنس . عزولا .
 وتوفي الشريف محبة بن ربيعة في شوال ، واتخذ أخوه حبلان بمصر
 بومر مكة

وفوا مثل صاحب مصر ملك المماليك سلطان أو مسلم (بر حيم)^(٢٣)
 ابن السلطان أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق . في أيلول
 ثامن عشر ذي الحجة وأقيم بعده أبو عمر تاطين ابن السلطان أبي الحسن .

(٢١) إسلامي نسبة إلى مدينة إسلام وفي بغداد ، ذكرها توفيق بن عبد الله صاحب مدينة السلام لقريب
 من دولة وكان دمه يسمى بر السلام - (صميم البدان) وذكر بن جرير أن الخوارج عن أبي هريرة السلام
 أصله من «عند وانه بن المدرسة المعروفة بالسلامة» (التهذيب للكانة ، ج ٢ ص ١٤١) .

(٢٢) كما أنشد ، في نسخة ف ، ب «الباري» .

(٢٣) ما بين حاصرتين من سنة ب وسائط من أ ف .

سنة ثلاث وستين وسبعمائة

في [شهر الله ^(١)] انخرجه تزوج الأمير يابغا الأتابك بخوند طولونية زوج السلطان حسن .

وفي يوم الاثنين سادس صفر خلع على الأمير القوائى سابق الدين مثقال الأتوكى ، واستقر مقدم المالك عوضا عن شرف الدين فخص الصتمرى بعد موته .

وخرج السلطان والأمير يابغا إلى الصيد بالجيزة .

واستدعى جماعة من الفقهاء إلى مخيم الأمير يابغا ، فعين طائفة منهم ، وعرضهم على السلطان في يوم الخميس ثاني عشر من صفر ، فخلع على برهان الدين إبراهيم بن علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران الإسماعيلي محتسب القاهرة . واستقر في قضاء القضاة المالكية عوضا عن أخيه تاج الدين بعد موته . وخلع على صلاح الدين عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم البرنسي المالكي مدرس المدرسة الأشرافية ، واستقر في حصة القضاة عوضا عن البرهان الإسماعيلي . وخلع على تاج الدين محمد بن مهدي الدين شاهد الخياطين ، واستقر في فخر المدارس المصوري عوضا عن البرهان الإسماعيلي .

(١) ما بين حاصرين من نسخة ب .

(٢) كذا في أ ، ف وفي نسخة « الإسماعيلي » .

وجمع على الشيخ شرف الدين محمد بن محمد [بن داود بن] من مشيخي
 البغدادي المالكي، واستقر في داره^(١) عوف، من أئمة الكوفة
 وعدا زيل إلى القاهرة. فكان يوماً مشهوراً، ثم نادى إلى منة بال
 وفي يوم الخميس ناسع [شهر]^(٢) رجب، مع ذي القدر^(٣) من شهر
 رجب، واستقر جانب الحجاب عوفاً عن الأمير ألبختي يوسف. واستقر
 أخيراً أمير بعلبك.

وفي مائة وخمسة في الأمير يوسف - الكندي حياه ما^(٤) . واستقر
 عوفه اسناد الأمير أروس اخو دى

وفي يوم الاثنين خامس شعبان ناسع من الأمير أشتر^(٥) شاذي، واستقر
 في مدة الشام عوفاً عن أمير على حكم استقاله - مع على شيخ^(٦) من المماليك
 أحمد بن الشيخ السكي . واستقر في قضاء دمشق، عوفاً عن أمير ناسع الدين
 عبد الوهاب .

واستقر الحاج بن ونايف^(٧) أجه . وهي تدرج في السيرة المشهورة^(٨) ،

(١) ما بين حاصرين ساطع من ف وبنت في ١ ، ص ٥ .

(٢) الحرة العاص ، وشرف من دارها ناصر ناصر وهو ودية محمد أحمد السادة . ملك
 ناصر محمد بن فلان ونحوه حال السنان . (مفاتيح السنان ، ص ٣٠) .

(٣) ما بين حاصرين من قصة واسط من ١ ، ص ٥ .

(٤) في صفة من « واستقر في الشام » وصلة أحمد من ١ ، ص ٥ .

(٥) المدرسة المنصورة، أنشأها الملك المنصور فلان الألفي بالصالح وهو داخل باب امريتا
 الكبير لصري يحيط بين القصرين بالقاهرة . (القرى المروءة ، ج ٢ من ٢٧٩) .

والخائكة الشيخونية، والمدرسة الناصرية بجوار ذبة الإمام الشافعي، وإذاء
دار العدل، وقد استدعى إلى القاهرة لكثرة شكواه

وفي ثامن أعم على الأمير نظامشهر التتلاي الخشكبر بتقديم ألف
وفي يوم اثنين خامس شوال جمع على الأمير أشعث السارديني
أمير مجلس، واستقر في نيابة طرابلس.

وخرج على الأمير طتاي محمد شتاني واستقر أمير شافعي عوضا عن أشعث،
وخرج على الأمير استغيا بن أبو بكر بن وادشتر حاجب الخديوات

[وفي] مستقر الأمير عز الدين أحمد الشافعي في نيابة حمه واستقر

الأمير متكي نغا الشمسي في بيته حاجب، عوضا عن آندوفا لأحدى
واستقر أمير استمر القنات في نيابة ملطية، فأكثر من تغارات على بلاد
الروم، وأسرهم وقتهم. بعث إليه الأمير محمد بن عزت صاحب قيصريه
الروم عسكريا مع ابن دغار. فكسبه ودو بتصيد لقائه الأشيدها. وش
معه إلى ملطية فكسب السلطان والأمير يابغا عروج عمالكر دمشق
وطرابلس ومعه وحارب نالات الحرب والحصار، صحبة الأمير قطاوت
نائب حاجب متخرج من دمشق حدة آلاف فارس، ومن غية البلاد انشامية
سبعة آلاف فارس. وتوجه نائب حاجب في اثني عشر ألف، ومعه الجيشان
والشددون، وجميع ما يحتاج إليه. فشنوا تغارات على بلاد الروم. ثم عادوا
بغير مائل.

(١) المدرسة الناصرية مية واللام ملاح الدين وصغير أبواب، وتقع بجوار ذبة الإمام الشافعي.

(٢) المقريزي، المرافعة، ج ٧ ص ٢٠٠.

(٣) في نسخة ب «طتاي» والصحة «التي» من أ، ف.

(٤) ما بين حاصرين من نسخة ب، وسقط من أ، ف.

وفيها اشتد البرد ، خلق وروح تركب اسبح من المارد حجة الأمير
مأمون الطالبيين ، أمير سلاح ، وهو في تحمل عظيم ، فوصلت إليه الإذونات
إلى عرقه . فلما إليها الأمير بلبغا .

وفيها صنع صاحب فارس مثاق المغرب أبو حمزة شاذي ابن المظفر
أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق في محرم . وولى ذلك المغرب
بعدد أبو . يان محمد بن الأمير أبي عبد الرحمن بن المشاعر أبي حسن .

وفيها شتد برد بلاد الشام ، وجمت مياه حتى ماء القرباء ، ومرو
السامريون عليه بأشجع . فوأوامه من ذرا عجم . وهذا الأمر في سنة
الأعصار سنة

• • •

ومات في هذه السنة [من ذكر^(١) من الأعيان

الحليفة المعتصم بالله أبو الفضل . واسم أبو بكر بن المشدني سنة في الربيع
سبعين بن الحاكم بامر الله أبي العباس أحمد بن حسن بن أبي بكر بن أبي شلى
ابن الحسن ابن الحافض نرشة بن المسترشد . في يوم الثلاثاء سافر . حتى الأكل
ومئة خلافته عشرة أعوام . وجميع سنة أربع وخمسين ومائة تسعين . وكان يبيع
في سوق الكاف . وعهد إلى به محمد قبل وده بقدر

وتوفي السلطان أبو سالم إبراهيم بن أبي حسن بن أبي محمد بن عبد الله
ابن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله بن المربيع صاحب . بن من بلاد العرب .
وكان من خبره أن أبا المظفر . أبا الحسن . أبا محمد بن أحمد .

(١) ما بين المربيعين من سنة •

(٢) هذه العينة منه في الف ، وفي نسخة دوسه من هذا •

إلى عزماءه من الأندلس في العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين ،
 فأقام بها إلى أن مات أبو عيان في سنة تسع وخمسين ، وأقيم بعده سنة السبعين
 في الملك ، فخرج أبو سلم من عرانة ليلاً ، وخلق شبيبة وحبها سلطان قشتالة
 فطرح نفسه عليه ، فوعده ولم يف له ، فالتفتع الناس على مصور بن ميمون
 ابن مصور بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق ، وأرسل إليه الخليفة ،
 فخرج أبو سلم من ألبانية بغير دناءة ، ومضى إلى الإفرنج فانضم إليه طائفة
 وأخذ مدينة أصبلا وطليحة : فتلاحقت به جيوش مصور بن سبابة ، وقد
 مثل ثمره . فمهر أبو سلم بن معه ودخل دار الإمارة ، يوم الخميس
 الأصفر من شعبان ، سنة تسع وخمسين . فلم يثقل عليه أحد إلى أن كانت
 هذه السنة ثار عليه ثلثة ودعا إلى أبيه تاشفين . فمر ابناس عنه ، وخرج ليلاً
 فأخذ وديح ، فاصعدت الأمور من بعده . وكان وسياً يلبس كثير الحياء
 مؤثراً للمجمل ، له معرفة بالحساب والحجوم . وحجة في الراحة .

وبو الأمبر طرد في العشرين من ذي الحجة بالشام .

وتولى الشريف شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد
 ابن الحسين بن محمد المعروف بابن أبي الركب ، نائب الأشراف بالقاهرة ،
 وإليه تنسب المدرسة الشريفة بخارة بهاء الدين .

وتولى أبوه شهاب الدين في شعبان ، سنة اثنين وستين .

(١) في نسخة « ف » و « د » والصيغة المحببة من نسخة ب .

(٢) في نسخة « ج » والصيغة المحببة من « د » .

(٣) كذلك ب . و « د » مؤثر الجمل « ر » و « د » مؤثر الجمل .

(٤) من الواضح أنه هذه المدرسة غير المدرسة الشريفة التي سبق أن أشرنا إليها في حوادث سنة

٥٢٥ هـ ، والتي تقع بدمشق ككافة على رأس حارة اليهودية من القاهرة .

وتوفي الأمير أيمن بن حو الأمير بختنغر السني

وتوفي [المصاحف] ^(١١) الخواشي صفي الذي حوهر الزمري توفى في شعبان

وتوفي فتح الدين يحيى بن عبد الله بن مروان بن عبد الله بن قمر بن الحسن

القارق الأصل الممشق الشافعي ، في ربيع الآخر ^(١٢) بدمشق . ومواده في القاهرة

سنة اثنين وسبعين وسبائة . وقد حدث ، وكان صالحاً ، ثمة ، أيما .

وتوفي والده في صفر سنة الثلاث وسبائة .

وتوفي شمس الدين محمد بن مداح بن محمد بن مفرح الدمشقي الحلبلي ،

في رجب بدمشق ، ومولده بعد سنة سبعمائة . برع في الفقه وغيره ، وصنف

كتاب الفروع ^(١٣) ، وهو مفيد جدا ^(١٤) (والله أعلم) .

(١) ما بين الحاصرين من نسخة ومات من أ ، ف .

(٢) كما في أ ، ب . وفي ف « فتح الله » .

(٣) كما في جميع نسخ المخطوط وكذا في بعض النسخة لاس جهر ، ج ، ص ١٩٥ . أما أمير المحسن
فقد ذكر أنه توفي في ربيع الأول (اليوم أزهرة ١١ ص ١٧) .

(٤) يلمد كتاب الفروع في اللغة الحلبلي ، وهو في بعض النسخ « أحد ما رأسي من مدح » .

(ج) ما بين حاصرين من نسخة ب .

(٥) ما بين حاصرين من نسخة ب .

سنة أربع وستين وسبعمائة

[في المحرم^(١)] عسى لسلطان والأمير يلغا الذيل إلى ير الحيزة . ونعيم قريبا من الأهرام .

وفي يوم الاثنين رابع عشر صفر غلب قاضي القضاة بهاء الدين أحمد ابن السككي على الأمير من دمشق . باستدعاء . فاجتمع بالسلطان والأمير بهيئة ثم عاد إلى القاهرة .

وفي تاسع عشر [شهر^(٢)] ربيع الأول عاد السلطان من السرحة بالحيزة ، ومعه الأمير يلغا . وفي يوم الاثنين ثاني عشر يه حلع على تاج الدين عبد الوهب ابن السككي وعُيد إلى قضاء دمشق . وجمع على أخيه بهاء الدين وأعيد إلى إسماء دار العدل . وبقيّة وظائفه . وخلع على الأمير أقمر^(٣) عبد الحق واستقر حاجب الخجّاب ، عوضا عن أسدنا بن الدوبكري .

وفي جمادى الأولى فشت الطواعين والأمراض الحادة في الناس بالقاهرة ومصر وعامة الوجه البحري . وتزايد حتى بلغ في [شهر^(٤)] رجب عدة من

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٣) نسخة ب : إلى كماله والآن دها .

(٤) ما بين الحاصرتين من نسخة ب .

يموت في اليوم ثلاثة آلاف . ولم تنزل الأمراض بالناس إلى شهر رمضان .
وقدم الخبر بوقوع الوباء بدمشق وعزة وحلب . وعامة بلاد الشام . فهلك
فيه خلأق كثيرة جداً .

وفي يوم الاثنين رابع عشر شعبان اقتضى رضى الأمير يانغاً جمع السلطان
فوافقه الأمراء على ذلك . فجاهد من العدا لاحتلال عفاه . وتجنوه بعض
الدور السعدانية من القعدة . فكانت مدة سلطته سنتين وثلاثة أشهر وستة
أيام . لم يكن له سوى الاسم فقط .

السلطان الملك الأشرف زين الدين أبوالمعالى

شعبان ابن الأجدد حسين بن الناصر محمد [بن قلاوون ^(١)]

ولى السطنة وعمره عشر سنين ، ولم يل أحد من بنى قلاوون وأبوه لم يل
السطنة سواه . وكان من حبه أن الأمير يلعبا جمع الأمراء بقعة الجبل كما
تقسم . حتى 'نقفوا على جامع' [اسلطان ^(٢)] المنصور . ثم يكرؤ في يوم ^(٣) اسلاوة
انصف من شعبان إلى القاعة . وأحضروا الحديقة أبا عبد الله محمد المتوكس
على الله وقصة القضاة الأربع . وأعلموهم باحتلال عقل المنصور وعدم أهليته
نقيام بأمور المملكة . وأن الاتفاق وقع على خلعه فحمله . وأحضروا شعبان
بن حسين وأقاصوا عليه خبيرة السلطنة . ونقبوه بالملك الأشرف زين الدين
أبي المعالى . وأكبوه بشعار السلطنة . حتى جلس على تحت الملك . وحصلوا له .
وقبلوا الأرض على العادة . وكتب إلى الأعمال بذلك فسدت البرد في ^(٤) أقطار
لمملكة . وجامع على أبواب اللواتف .

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٣) نسخة ب : يوم الجمعة ، والصيغة المثبتة من نسخة أ : وكذلك من المصنوع الزاهرة لأبي

المحاسن (ج ١١ ص ٢٤) ، ومن الهيئ : عقد الجمان (ج ٢٤ ق ١ ص ١٣٠) .

(٤) البرد جمع ريد ، والبريد مرفق ، وقيل ما بين كل منزلين بريد ، والبريد المرسل على دواب

للبريد . (لسان العرب) .

وفي يوم الخميس ثالث عشر من رمضان عزل الأمير ^{١٠٠}أصفي الله شاه ووفى العبد
الحسين نفسه من القضاء من أجل أن الأمير ^{١٠١}يغيا الله عه وفاء القضاء وهو
سيم ، فلم يتمهل [عليه] حتى بلغه . بل أمر به فأبطل ودفن ربيع ، فعصب
لذلك ، وعزل نفسه ، ولأن أن يجيب الشاهد أو يجتمع به ، فشق ذلك على
الأمير ^{١٠٢}بلغ . وما زال يرسل إليه ويترصد حتى رضى ثم استدعى في يوم
الاثني صايع عشر من إلى مجلس السلطان ، وجمع عليه ، وأعيد إلى وظيفته
اعضاء على عدته . واستقر الأمير ^{١٠٣}تسكني بن شمس الدين بيانة اشام ، عوضا
عن الأمير قشمر . واستقر الأمير ^{١٠٤}بشتغر المساردني في بيانة حلب ، عوضا
عن الأمير سيف الدين قطاوند الأحملي بعد موته .

واستقر الأمير ^{١٠٥}ردم الخازندار في بيانة ديار بكر . واستقر عوضه
في بيانة صفد الأمير قشمر المنصوري نائب الشام ومصر . واستقر الأمير عمر شاه
في بيانة حماه . واستقر الأمير أحمد بن القشمر في بيانة الكرك ، والأمير
أرمدا في بيانة عرفة . واستقر الأمير ^{١٠٦}أرعون الأحمدي الخازندار لالة انسلط
واستقر عوضه - الخازندار الأمير يعقوب شاد . واستقر الشريف بشتغر بن علي
الحسيني في ولاية القضاة ، عوضا عن الأمير علاء الدين علي

(١) ما بين ص ١٢١ من نسخة ب وما بين ص ١٢١ ف .

(٢) في نسخة ب : أحمد الخازندار بن القشمر . والعينه اثنتي عشرة ، ب .

(٣) في نسخة ب : أربع . وفي هذا الحد الذي أوجها (ج ٢٤ ص ١٢١) ، والعينه المثبتة هي

المصحفة في نسخة أ وفي النجوم الزاهرة لأبي الفتح ج ١١ ص ٢٥ .

(٤) كذا في نسخة ب ، وفي النجوم الزاهرة لأبي الفتح ج ١١ ص ٢٥ : « لا »

والله أو القلا لفظ فارسي منه الشخص المكلف بالخدمة والأطفال

(٥) انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ج ١ ق ٢ ص ٤١٨ .

(٦) كذا في نسخة ب ، ونسخت . و « المصنف » في نسخة ب ، وكذلك في ج ١ ص ١٢١

ج ٢٤ ق ١ ورقة ١٢١ .

ومات فيها من الأعيان

شريف عيات الدين أبو يحيى إبراهيم بن صدر الدين حمزة العراقي . واند
الشريف مرفعي .

ومات شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
الهمسكي ، مفتي دار العدل بدمشق في سابع عشرين (شهر) رمضان . برع
في الفقه على مذهب (الإمام) الشافعي . وشارك في عدة علوم . وأفتى ودرس
وقدم القاهرة .

وتوفي الشيخ محمد الدين أبو القاسم اسماعيل بن يوسف بن محمد الكفوي
شيخ القراءات ، في نصف شعبان . قرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن محمد
ابن نجم بن اسراج . وعلى التقي الصانع ونجم الدين عبد الله الواسطي .
وتصدر في قراءة كتاب جامع أحمد بن طولون . وعليه قرأ التقي العبادي (شيعيا)
مقر الدين عثمان بن عبد الرحمن البليسي .
ومات بكثير أمير علم .

ومات خركس النوروري أحد أمراء الطاجيانية .

ووفي القبر لمعتقد حسن بن مسلم المسلمي . المقيم بجمع القبيلة . وكان
يجاهد الفرنج من جهة طرابلس المغرب . ويقوم حاله وحاله من معد من الفقراء

(١) ما بين حاصريين من نسخة ب .

(٢) ما بين حاصريين من نسخة ب . وميت في ب . ف .

(٣) ما بين حاصريين من نسخة ب .

(٤) جامع القبيلة : يصح تصحيفه إلى مل تركة الحش . بناء الأفضل شاهنشاه
من أمير الجيوش بدارالجمال سنة ٤٧٨ هـ . وهي مع القبيلة لأن قبيلة تقع قبيل في أهلاء . مات
مطرقة ، وأما الإنسان من عهد شهابي مدرج على قبيلة ، كالتى كانت تعيش في الحواكب أيام الأمراء
(المقتدرين : المرافقة ، ج ٢ ص ٢٨٩) .

المسلمية مما يكون من العنيم . وكان عنده ثلث قدر نادر وسامه حتى صار بين
عمرائه ثمرة افسر في انيوس . فلما مات أحد السعدون لأسسه . فوجس
عليهم ، وعاد إلى ما قبل عليه .

وتوفي أبو حاتم بن ماء الدين أحمد بن السبكي

وتوفي الشيخ صلاح الدين أبو الصفا - بل من أبحاث الصمداني في أبيه لأحمد
عاشر شوال دمشق . برع في عدة فنون من أدب وفارسي وحميد . وأكثر
من قول الشعر وإساء الكتب والرسائل وخواها . وألف كتاب كثيره مفيدة
منها كتاب الوافي بالوفيات في التاريخ . كبير جدا . وكتاب أعوان النصر
في شيع ١٢٨٠ . حدد فيه ما شاء . وكتاب [شرح] لامية العجم . ماوى
عنه كثير آ . وملاذ لمؤند حيد . وغير ذلك . وكتب الإيضاء والفاخرة ودمشق
وماشر كتابه سر حجاب قبيلا

وتوفي تقي الدين أبو الزبيع سليمان بن علي مر عبد الرحيم من ثنى مسلم
من مراحل دمشق . ناظر الدولة مدبر مصر - وودير دمشق .

ومات شمس الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف [بن]
أبي السماع بالقاهرة .

ومات بن الدين عبد الرحمن بن الصبياء المداوى . في دسع عشر من جمادى
الآخرة . وهو شاب .

وتوفي زين الدين عمر بن الشريف عيسى بن عمر بن عمار بن الحارث
الشمسي عاك

(١) في نسخة « الصمداني » والصيغة المكتوبة في المخطوطات « ب »

(٢) ما بين حاصرتين ماضية من « وسميت في » ب »

(٣) كما في « ب » وفي نسخة « ابن أبي الزبيع »

(٤) ما بين حاصرتين ماضية من « وسميت في » ب »

(٥) انظر ترجمته في ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ - ٢٦٠ . والباري : شبه
ذلك ما بين حاصرتين ماضية من « تطلق النماء » ب » - (بقرت : معجم البلدان)

ومات الشيخ عماد الدين محمد بن الحسين بن علي بن عمر الأندلسي
الشافعي . في ثامن عشرين^(١) هادي ، لأخرة بالمناصرة . برع في الفقه والأصول .
ودرس ، وناب في الحكم ، وصنف .

ومات ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن الربيع
القوي ثم دمشق . حسن الفقه والخطب . الملقب . شرح كتاب السراية^(٢)
في الفرائض^(٣) والمنازل في الأصول . ودرس وحفظ جامع^{باصط} بالله^{باصط}
ومات الأمير سيف الدين قطوبغا الأحمدي . نائب حلب . بها

ومات تقي الدين محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد
بن الفرات الشافعي اسحق . في موقع الحكم ، في يوم السبت تاسع عشرين
هادي لأخرة بالقاهرة . برع في العربية . واشتهر بمعرفة تنويع الحكيم^(٤)
وتوفي ناصر الدين محمد بن صلاح الدين عيسى بن سرف الدين
عبد الوهاب بن عجل الله العمري . أحد أمراء دمشق

(١) كما في نسخة أ ، ب . في نسخة ف « ثامن عشر » .

(٢) السراجة في الفرائض ، بعد فرائض السجاودي وهو الإمام سراج الدين محمد بن محمود
برعد الرشيد السجاودي الحنف . وله شرح هذا الكتاب غير واحد ، منهم ابن إدريس المنذر إلى ابن المنذر .
(كشف الظنون ، ج ٢ ص ١٢٤٧) -

(٣) بعد كتاب سائر الأنوار في أصول الفقه ، للشيخ الإمام أبي العزلات عبد الله بن أحمد اندلسي
عاجل . ابن النسي اشول سنة ٥٧١ . (كشف الظنون ج ٢ ص ١٨٢٣) .

(٤) السوايع . جمع توليع ومعناه مسكة الأمر تعين شخص على إضلاع . ذكر القفطشي
(مسج الأمي ج ١٣ ص ١٤٤) . إن ما يكتب في الانشاعات كان يسمى توليع .

وتوفى محمد بن عثمان أمين تدين محمد بن أحمد بن علي الجوسى . ف ليلة
 السبت حادى عشر رمضان . حدث عن الفجر على . ورغب بكت كمال .
 وسمع الناس عليه مسد الإمام أحمد .

وتوفى خطيب دمشق جمال الدين محمود بن محمد بن إبراهيم من جملة .
 فى يوم الاثنين العشرين من رمضان .

ومات يردار أمير شكار . وجوهر المظفرى اللالا . وجماعة كثيرة جدا
 وتوفى حسين بن محمد بن قلاوون ، ليلة السبت رابع ربيع الآخر .

سنة خمس وستين وسبعائة

في المحرم أنعم على الأمير طاهر البالي ^(١) بتقدمة الأمير قنص الماصري .
وقد كلف بصره . وأنعم على الأمير علي بن قنص [الماصري] ^(٢) بإمرة دباخاناة .
وستقر الأمير أرغون التاجي أمير جندار حاح داراباس . واستقر الأمير
الطبيغا فرور شاشكيرا . عوضا عن منكوتار عبد الله . و ^(٣) . استغنى . واستقر
الأمير آس قما على بث الجوكنداري بيدة ملطية في نالت صغر . واستقر
الأمير عمر بن أرغون التاجي في نيابة صمد عوضا عن قشدر الماصوري .
واستغنى قشدر إلى القاهرة . وأنعم عليه بتقدمه عمر بن أرغون التاجي .
واستقر الأمير طاهر المساردينى وإلى القلعة عوضا عن القضا الشامي آنوك :
وقد استغنى ^(٤) .

وأنعم السلطان على جماعة بإمرات دباخاناة ، منهم ترقدا العمري ،
ومحمد بن قاري أمير شكر . وألصقا الأحمدي ، وأقدا الصمدى .

-
- (١) البالي : نسبة إلى بالاس ؛ بلدة بالشام بين حلب والرمّة . (باغوت : معجم البلدان) .
(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب ومافظ من أ ، ف .
(٣) في نسخة أ « استغنا » والصيغة المثبتة من ب ، ف .
(٤) في المتن « استغنا » .

وأجمع على كل [م] إبراهيم من أمير قسطنطين . واستقر الاملاي^(١١)
طاحار من عوص . وأروس يفا الحليلى ، ورجب بن كتمت الدركمى
بإمرة عشرة .

واستقر الأمير قارى الحموى في ساه طرسوس . واستقر الأمير قشمو^(١٢)
القاهى في بيده سلمية . هوذا عن الأمير طنيرق . واستقر عمر بن الكركمى^(١٣)
في ولاية عريب عوصه عن خليل بن الزبى . واستقر فخر الدين عجب الشرى
في ولاية الأشمونين .

وعبها أربع سمرالعلال ، مبلغ الفصح أربعين درهماً لإردب . ووقع
الموت في الأبقار بأرض مصر وإفريقية .

وفي المحرم قدم جهاء الدين أبو النعمان محمد بن عبد البر بن يحيى الدمشقى
إلى القاهرة من دمشق معزولاً عن قضايها .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرين صفر طلع على عسلاء الدين على من
صليبه الدين أبى محمد عبد الوهاب بن الفخر شهاب بن محمد ، بن هبة الله بن على
ابن إبراهيم بن حسين بن عبد العظيم بن عبد الكريم بن عبد الله بن سامان .
ابن عبد الوهاب بن سليمان بن حمد بن الوليد المعروف بدين عوص ، واستمر
محبس بالقاهرة ، عوصه عن الصلاح عبد الله بن عبد الله النرلى .

وفي يوم الخميس ثمانى عشر ربيع الآخر حارب على م ، الدين أبى النعمان .
واستقر قصى العسكر ووكيل الحاصر . عوصه عن التاج محمد بن عبد الحق

-
- (١) ما بين حاميرين مائة من أ وبعث ق ، ف .
 - (٢) في نسخة أ « بن » والصفة المجهول ، ف .
 - (٣) في نسخة ف « طنيرق » والصفة المجهول ، ف .
 - (٤) في نسخة ف « دلاي » والصفة المجهول ، ف .

الموتى بعد وفاته . وجامع على السراج عمر المسمى الخوي . واستقر قاصي
 «مسكر أيضا» . وبيع على الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ
 الخوي ، واستقر في إفتاء دار العدل ، وهو أول حفي ولي إفتاء دار العدل
 وجامع على السراج مراح الدين عمر بن رسالان السافقي الشافعي ، واستقر في
 إفتاء دار العدل أيضا . وأمر هؤلاء الأربعة مع الشيخ بهاء الدين بن السبكي
 بحضور دار العدل في أيام الخليفة .

وفي شوال جلع على أبي العلاء . واستقر في دار الأوقاف وبيانه الحكم .
 مصافحا لمبايله .

وقدمت رسل مملك سويس في طلب تخفيف الضريبة المقررة عليهم .
 فهلك منهم وهم بمصر ، فعادوا يغير طائل .

وكثر الخراف بالشمام حتى شاع ، وأثقلت الزروع ، جعلت الأسعار حتى
 بلغت العشرة الفصح دمشق مائة وثلاثين درهما . ثم انحلت إلى مائة وعشرة
 دراهم . وغشت الطوائف والأمراض الجديدة في الناس بدمشق . وفتح الأمير
 سبكي نفا الشمسي باب الشام باب كيسان من مدينة دمشق بعدما أقام معاوقا
 زيادة على مائتي عام ، مد أباه الملك العادل نور الدين محمود بن زكي .
 وعقد عليه قنوا كبيرا . ونصب له حرسا من أناس عبيه . وأشأ هسك
 خامس .

وفيها برز رسوم السطوط بمنع الوكلاء الذين بمجالس القضاة بمصر
 ، تشبه آخره جباةهم ومكرهم وعبثهم في تنويع الشرور .

ومنها حصر الأمير يميناً الأتابك نوعاً أسجدها . من البروشين بالجزيرة ،
فذكر التمتع بها

(١١) [رى ثامن عشرين دى احجة] استقر الأمير قطبك والى موف

• • •

ومات [فى هذه السنة] من الأعيان

شهاب الدين أحمد بن الخيال محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن
هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أنى جرادة المصطفى الحلى ، المعروف بابن العديم
الحلى ، نائب شيزو ، عن وضع وستين سنة .

ونوفى قاضى حجة نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين إبراهيم بن هبة الله
ابن عبد الرحيم بن إزدعيم بن المسلم بن هبة الله بن حصاد بن محمد بن منصور
بن أحمد بن البارزى الجوى الحموى الكنى ، بعدما أقام قاضياً شيزو وعشرين
سنة

ومات الأمير قضاؤنا الأحمدي [تقدم ذكره فى السنة التى قبلها ، وهو
نائب حلب] .

ومات القاضى تاج الدين أبو عبد الله محمد بن بهاء الدين إسماعيل بن إزدعيم
أنسى ادلون الشافعى ، خليفة الحكيم ، وقاضى العسكر ، ووكيل الخالص
فى يوم الجمعة سادس ربيع الآخر . ودفن بالقراة .

(١) ما بين حاصرين من سنة ب ، ومات من أ ، ف .

(٢) ما بين حاصرين من سنة ب ، ومات من أ ، ف .

(٣) فى نسخة ف « ستا وعشرين » والمبة المختص من أ ، ف .

(٤) ما بين حاصرين مات من ف ومات من أ اى سنة ب فظنونا الاحدى نائب حلب .

[وتوفيت] ^(١) غويدا ولياى التركية عينة السلطان حسن . وامرأة الأمير
 يسما لأقايك . فى ربيع عشرين ربيع الآخر . ودفع ثوبها مارج . بـ سرقية
 و وى ملكان الصالح صالحى . المنصور عم الملكى عدى . بـ امتهر فر
 أرسلان بن السيد غازى بن أرئى بن أرسلان بن إلفاى بن ألبى بن عراض
 ابن إلفاى بن أرئى . سمعت مارج . فلما قدم آخر بوجاته جهز الجدة
 بالسلطنة لولده الملك المنصور حسام الدين أحمد . وكان قد ملك أرند وحمسى
 سنة .

ومات تالديه السوية الحافظ عفيف الدين أبو السيدة عبد الله بن محمد
 ابن أحمد بن حمزة انطوى فى سادس سترين ربيع الأول [والله تعالى أعلم] ^(٢)

(١) ما بين حاصرين أصيب بسيف المني وقد كتب الامم الى النعمان الزاهرة لأبي الحسن
 طولوبة (ج ١٩ ص ٨٤) .

(٢) فى نسخة « د الخلقى » والهيئة الجيدة من « ب » .

(٣) ما بين حاصرين من نسخة « ب » وما قبل « ب » .

سنة ست وستين وسبعائة ^(١)

في المحرم استمعى الشيخ جمال الدين عبد الرحيم لأسوى من وكالة بيت
المصار . حقا من الوزير محسر الدين بن قزوينه . فأعفى . وجامع على
شلاء الدين على بن عرب . واستقر عوضه في الوكالة والكسوة ، مصافا ، إلى
حسية المدخلة . ^(٢)

وفيهِ حلق على شمس الدين محمد بن علي بن أبي رقيه . واستمر في حسنة
مدينة مصر و «ووجه القلي» عوضا عن ساء الدين بن المنصور بعد عزله .

وفي رجب استقر الأمير حرجي الإدريسي أمير آشور في نيابة حلب
عوضا عن اشتغاله بالاردني .

وفي عشرين صفر استقر جمال الدين محمود بن السراح أحمد بن مسعود
النبوي - المعروف باسم السراح الحنفي - في قضاء الحامية بدمشق ، عوضا
عن جمال يوسف الكفري .

وفيهِ أسلم لشمس أبو النرج المقدسي ونسبى عبد الله . ولقب شمس
الدين . و «مشتري مستوفى المعاليك» . ثم نقل إلى استيفاء الخصاص . ^(٣)

(١) في نسخة «ب» « سنة ست وخمسين وسبعائة » والصيغة المثبتة هي الصحيحة من « أ » ، ب .

(٢) في نسخة «ب» ، ف « ملأ » والصيغة المثبتة من نسخة « أ » .

(٣) في نسخة «ب» « وبسمي » والصيغة المثبتة من « أ » ، ب .

(٤) المستوفى : من كتب الأموال بالمدواين وعمله ضبط الديوان التابع له ولأنه على « فيه
مصلحة من استعراج أمواله ومخروجه » . ويختص مستوفى الخصاص بديوان الخصاص .

(الفقهني ج ، ص ٤٦٦ ، ج ٤ ص ٢٩) .

واستقر الأمير بقوب شاه أمير آخور عوضاً عن الأمير حرجى نائب حلب ، بإمرة ذيلخاناه

وأعم على كل من قتلوهما أيلسانى ، وكشما الحموى . وحسراً السيق ، وأقبحاً
الخرمى بإمره صبحانة . وعلى كل من ساجوك الروى ^(١) . وأروم السيق ،
ومستقر السيق بإمرة عشرة .

واستقر حسام الدين حسن بن علاء الدين على بن ملود الكوراني في ولاية
السوية ، عوضاً عن قطاوتك السيق . واستقر حسن بن احرامى في ولاية
قوص ، عوضاً عن بكتمر العلمى

وفي أول شهر ربيع الأول قسم الفتح عبد الوهاب بن انسبكي قاضى
دمشق إلى القاهرة . ثم عاد في عاشر جمادى الآخرة إلى محل ولايته بدمشق .

وقدم أخير بعلاء لأسعد محكة ، حتى بيعت العراة الصبح - وهى مائة
فدح مصرى - بأربعائة درهم وثمانين درهما . وعرف وجود الأقوات بها
فهناك جمعة كثيرة جوعاً ^(٢) . وروح أكثر أهلها عنها فجهز الأمير بعلاء
الملك بك في جمادى الأولى إلى مكة إلى رده فبعها - وواصل الإرسال حتى
حل من مصر إليها اثني عشر ألف إردب - عرفت كلها في مصر ، مع النعم
بها

(١) كذلك سمع المخطوطة ، وفي النسخ المأثرة لأبى الفتح « ساجوك » (ج ١١
ص ٢٨) .

(٢) في نسخة ب ، ف « حلاى » والمصنف المخطوط ١ .

(٣) في نسخة أ ، ف « ملودى الكوراني » . والمصنف المخطوط ١ ص ٢٨ . وركك
أبى جرد المدركانة ج ٢ ص ١٥٢ .

(٤) في نسخة ف « كيرة » والمصنف المخطوط ١ ص ٢٨ .

وكتب مرسوم يمسك ما يؤخذ من مكس الخراج مكة . مع حمل إليه
من الصانع . خلا مكس النكارم خراج اليمن . ومكس الخير . ومكس خراج
المرافق وعوض أمير مكة عن ذلك إقطاع مصر . وحمل إليه مبلغ أربعين
ألف درهم وصة . عنها يوه . حر . الألف مئال ١٥٥ .

وسفر آل ملك السبي في ولاية اشرفية . وفجر ابن سيار اشوي^(٢)
في ولاية الهند . عوضا عن السباي أحمد بن حنين . وأمر ابن حنين
في ولاية الكشمير . واستقر شمس الدين بن الأيوبي في ولاية القيوم .
عوضا عن علاء الدين العمري^(٣) .

وفي يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة ٧٦٦ في السجدة من الدين
ابن جماعة النبي في بر الخيرة . وقد حرم بها السلطان على العادة . بكونهم يرا ،
وسأل الأمير ينباقي إعفائه من القضاء ، وتشفع إليه بمصطف معه . وشرل
نفسه . وقدم . وقد أقر الأمير بده . نواب الحكم على حاكم . فلهذا عدى^(٤)
السلطان النبي . وصعد القبة في يوم الخميس ناسع عشر . ووجه الأمير يالعا
والأمير حرجي أمير آخور إلى ابن جماعة يستل عليه في عودته إلى وطيفه
القضاء . فامتنع غاية الامتناع . فبعث إليه بكتاب السر علاء الدين على
ابن نصر [الله] فلم يجد أيضا . فركب الأمير بده [نفسه] في يوم السبت

(١) في نسخة أ « ما يوجد » والهيئة المنة من ب « ف » .

(٢) في نسخة ب « الثرى » والهيئة المنة من أ « ف » .

(٣) في نسخة ف « طلي » والهيئة المنة من أ « ف » .

(٤) في نسخة ب « على ما قدم » والهيئة المنة من أ « ف » .

(٥) في نسخة أ « ف » « منا » والهيئة المنة من ب .

(٦) ما بين حارم من نسخة ب وما قبل من أ « ف » .

(٧) ما بين الحارم من نسخة ب ، وما قبل من أ « ف » .

حادى عشرينه . وأتاه إلى منزله بالجامع الأخر^(١) ، وأبج في مؤالته وهو يجمع .
عند أيس منه - أنه أن يعبر من يصبح ، وأشار بولاية ألى البقاء ، ثم صلى
وراءه المغرب و بعرف . واستدعى في يوم الاثنين ثالث عشره بألى البقاء ،
وفوض إليه سلطان قضاء المصاه . عوضا عن ابن حرفة ، وحلج عليه ،
وأضاف إليه نظر وقف الأشراف . وخاج معه على بهاء الدين أحمد بن النسيكى
واستقر في قضاء المعسكر عوضا عن ألى البقاء . وحلج عن تاج الدين محمد
ابن بهاء الدين . واستقر في وكالة حاضرياده على ما يبيده من نظر المارستان
وفي يوم اجمدس سادس عشره ، حلج على عر الدين بن جمعة ، واستقر
في نظر جميع أحمد بن طولون ، وتدريس الفقه ، وتدريس الحديث به .
ورب نه على بيت المسال في كل شهر ألف درهم .

وفي أول [شهر]^(٢) رجب . عزل حجر الدين أبو جعفر محمد بن لكونيت
عن نظر الأحاس . واستقر عوضه ناصر الدين محمد التقرشى موقع لدست .
وفي سبعة استقر الأمير قطاؤقتمش العللاى أمير جاندار في بائة صمد ،
عوضا عن الأمير صر بن أوغوز الدب . وأنعم على عمر بيمرة قطاؤقتمش .
وفي حادى عشره استقر الأمير أبجى اليوسى أمير جاندار .
واستقر أنظمنه البشتكى في بائة عرة ، عوضا عن أربغا الكامل .

(١) جامع الأخر ، ثم مشاء في عهد الخليفة الأمر القادى سنة ١٢٩٩ هـ ، وقام من شأنه الوزير
المسلمون بن الطائفى (القبرى المواصل ج ٢ ص ٢٩٠) .
(٢) ما بين الحارثين من سنة به .
(٣) في الهجوم الزهراء لأن الخاسن (ج ١١ ص ٢٧) « قطنصر » .

واستقر الأمير جمال الدين عبد الله بن تكتم^(١) الخاحب في ديار المشهد
النميسي ، عوضا عن الحليفة

وأنعم على الأمير شهاب بن الأمير بدما الأمانات منه له .
وفي شهر رمضان استقر الأمير ردم^(٢) نائب سرالاس في بيته بعد
خوضا عن قتلواقتصر .

واستقر الأمير قنن^(٣) المصوري في بيته طرابلس
وأنعم على الأمير قنن^(٤) المذمري بتقديم ألف .

وفي سادس عشر من شوال استقر الأمير عبد الله بن تكتم^(٥) الخاحب أمير
شكار ، عوضا عن الأمير ناصر الدين محمد بن الحيفا . واستقر استنم^(٦)
حرموش حاجبا ، عوضا عن عبد الله بن تكتم^(٧) . وفي آخر ذي القعدة استقر
الأمير متجك^(٨) الديوسي في بيته صرسوس ، عوضا عن قماري الحموي ،
بعد وفاته .

وفيها توجه نائب حلب بالعسكر إلى بلدة ناصر الدين محمد بك بن أرنا
وتوجه عراند^(٩) بن جماعة إلى مكة ، صحبه الركب ، وجاور بها

وقدم السلطان على عبد الحكيم من المغرب غازا . فأنعم السلطان عليه وأجرى
له الرواتب الثبة ، فتزوج باتفاق الصلحية مرأه الصاحب موفق الدين
هبة الله بن إبراهيم ، وتوجه حاجبا صحبة الركب في تحمل رايده وتوجه أيضا
إلى الحج الأمير صلاح الدين - طيل بر عودم متولى الإسكندرية ، واستناب
عنه في الثغر الأمير حنقرا ، وكان أمير الخياط محمد بن قلس^(١٠)

(١) د : « تكتم » . والنسبة الثبة بن ب . انظر أيضا .

أبر الحامد : النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٧ .

(٢) ما بين الحامدين من نسبه ب .

[وفيها لحسن وعشرين من دى القلعة ^(١١)] فلم البريد من ناحية المشرق ^(١٢) إلى دمشق ببقايم فيها ماء من عين هناك . من خاصيته أن يقعه صير يسمى السمرمر ، في قدر الزرور ولونه : وجه ديش أصمر . يأكل الجراد . عملى بطارمة القلعة ، وبمأذنة العروس وثبة النصر من الجامع الأموى . وكان أفراد قد كثر بأعمال دمشق ، وأصغر تزارعها . حيث الأمير مكي بعا الشمس نائب الشام لإحصار هذه المساء . لما حى . به وعنى كثر السمرمر بدمشق . وأقوى ما كان من الجراد هناك ، حتى لم يبق منه شيئا . وأقامت لقائم المساء معلقة بتلك الأماكن أن جف فيها ، والطير موجود .

• • •

ومات في هذه السنة من الإعيان ممن له ذكر

الشريف شمس الدين حسن بن محمد بن حسن بن على بن حسن بن دهره ابن حسن بن زهرة الحسى ، فقيح الأشراف بحلب . ^(١٣)

[ومات] شمس الدين محمد بن عبد هادى القوى لقبه الشافعى ، في يوم الخميس ثمانى عشر جمادى الأولى ^(١٤) ، وقد تصدر باندريس

(١) ما بين حاصرين من نسخة ب ، وناظر من أ ، ف .

(٢) في (١) الشرق ، والنسخة المتبعة من ب ، ف .

(٣) القريم الغربى ، والطاوة بيت من عشب كثيفة ، وهو فقط دخل البحر . (لسان العرب) .

(٤) في نسخة ب : الحسى ، والنسخة المتبعة من أ والناظر ناظر من ف . انظر أيضا :

أبر الحاسن : السجود الزاهرة ج ١١ ص ٨٨ .

(٥) في نسخة (١) جمادى الآخرة ، والنسخة كتبه من نسخة ب ، ف . وكذلك من كتاب

السجود الزاهرة لأبي الحاسن ج ١١ ص ٨٨ .

ومات الأمير آسن هُجْد [بن عبد الله] من غنى ثلث. أحد أمراء الطنجة فانه ،
 بعده ولي بركة لبره ، ثم بركة طرسوس ، وها مات
 ودوى أبو محمد عبد السلام بن سعيد بن عبد المال القيرواني المالكي .
 بالمدينة سموية ، وكان قد برع في الفقه . ودرس زمانا .
 وتولى المسند شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد
 ابن أبي بكر بن إبراهيم بن يعقوب بن إلياس . الأكصاري الحررجي .
 الباني . المقدمي . القاسمي . شاهد عرف بابن مام الصخره . في تاسع^(٢)
 عشرين ذي القعدة دلقاهرة . ومولده سنة ٥٠٠ وثمانين ومائة . حصر على
 ديلب مفت مكى في الثانية . وعلى [الصخر] بن البخاري ، وابن القواس
 وغيرهم في الثالثة . وسمع من ابن عساكر وطائفة ، وحدث . وخرج له
 ابن رافع مشيخة حدث بها .

(١) ما بين حاصرتين من النجوم الزاهرة لأبي الحسن ج ١١ ص ٨٨

(٢) في "الباني" والصيغة المثبتة من "أ" ب .

(٣) ما بين حاصرتين من النجوم الزاهرة لأبي الحسن ج ١٥ ص ٨٩ .

سنة سبع وستين وسبعائة

في المحرم ولى قاضي القضاة^(١) زين الدين عمر بن عبد الرحمن البساطي الحنفي
خطابة جامع شيخو خارج اشهره . بعد وفاة شهاب الدين أحمد بن اشرف .
وفيه سرح السلطان على العدة إلى سرباقوس . ووجه الأمير بإعسا
الأنابك إلى الصيد بالعاسة . فورد الخبر في يوم السبت رابع عشرينه كمنالة
العربج مدينة الإسكندرية ، وأنهم قدموا يوم الأربعاء^(٢) إحدى عشرينه فسرح
الطائر بذاك إلى الأمير بإعسا . فتوهم أن تكون هذه مكيدة يكاد بها . فمدر
ودخل إلى داره خارج القاهرة . وتبعه السامك . وصعد القلعة في يوم الأحد
خامس عشرينه . فلما تحقق الأمير بسعا الخبر ، على النيل من مساعته إلى البر^(٣)
الغربي ، وتلاحق به أصحابه . ونودي بالقاهرة عن تأخر من الأجناد غدا
حل دمه وماله . فخرج الناس أفواجا ، وسار السلطان بمساكره إلى الطرانة .
وقسمهم عسكريا عليه الأمير قطونا المنصوري والأمير كوكبادي . والأمير^(٤)

(١) في نسخة أ ، ف " قضاء القضاء " والصيغة المثبتة من نسخة ب .

(٢) في نسخة ب " أن يكون هذا " والصيغة المثبتة من أ ، ف .

(٣) في نسخ المخطوطة " هذا " .

(٤) في نسخة ف " بجبا " والصيغة المثبتة هي الصحيحة من أ ، ب . وكذلك : أبو الحسن :

النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٢٩ .

حليلين قوصوب ليتركوا أهل النهر . فمدا الله تعالى في ذلك أن أهل النهر
كان قد بلغهم منذ أشهر اهتمام الفرنج بعزهم ، فكذب بذلك الأمير صلاح
الدين خليل بن عرام - متولى النهر - إلى السلطان والأمير يلبغا ، فلم يكن
من المصلحة اهتمام بأمرهم . فلما توجه ابن عرام إلى حلب ، و استأب عنه في النهر
الأمير جيمرا - أحد أمراء القشتاليين - ووجه أوامر فدوم مراكب البداة من
الفرنج ، للاح لالطور حدة قلاع في البحر . ثم قدم في بكرة يوم الأربعاء
حادى عشر^(١) ربه إلى الماء ، فمجدة أعرة ، وتلاها من الأعرة وقرأ قرأ ما بلغت
حلتها ما بين سبعين إلى ثمانين قطرة . فألقى المسلمون أبواب المدينة ، وركبو
الأسوار تارة للحرب ، وخرجت طائفة إلى بظاهر البلد . وبنوا يتحارسون .
وخرجوا بكرة يوم الخميس يريمون لقاء العدو . فلم يتجرأ الفرنج هم طول
يومهم . وليلة الجمعة فقدم بكرة يوم الجمعة دوايب من عربان البحيرة
وعبرهم ، ووصوا جهة البحر . وقد رل من الفرنج جماعة في الليل لفيوطهم .
وكنوا في الثرب التي بظاهر المدينة . فلما تكاثر جمع المسلمين من الدردان .
وأهل النهر . عند المنار ، برز لهم عرب إلى بحر السانية ، حتى قارب
السور . فقتله المسلمون قتالا شديدا ، قبل فيه عدة من الفرنج . واستشهد
جماعة من المسلمين . وخرج إليهم أهل المدينة وصاروا فرقتين ، فرقة مضت
مع العربان نحو المنار ، وفرقة وقفت تقاتل الفرنج بالعواب . وخرجت
الباعة والصبيان وحذروا في لحو . ونيس لهم الكثرات بالعدو . فدمر الفرنج
عند ذلك نعيمهم . فخرج القكيين وحذروا إلى المسلمين حاة صكرة ، وروى

(١) لالطور هو الشخص الذي يترقب حركات العدو ويرصد ما عنده .

(Dozy: Supp. Dict. Ar.)

وهذه جاء المخطوطة "المنظر" والصيغة الصحيحة من أ ب .

(٢) المرافرة والرافرة جمع لمرورة ، وهي نوع من السفن الحربية .

(Dozy: Supp. Dict. Ar.)

الفرج من المراكب بالسيف. (١)
 بالسيف. (١١) ونزل بقتهم إلى الله
 الأسوار . فاستشهد خلق كثير من المسلمين
 عند عبور باب المدينة جماعة
 سلام . وطمعوا السور . (١٢)
 فيها ، ومضوا إلى باب الفتوة . وعذبوا الصايبه عليه
 إلى باب رشيد . وأحرقوه . ورواه على
 [مفتوحة] عما فيها للفرج
 وقاد معه حبيب
 هو وعامة الناس
 ملك قبرص
 فاستم الفرع الثامن بالسيف
 وأسرأ . وسبوا خلقا كثيرا
 بباب رشيد
 من كان ينهر من النصاري
 واستمرأوا كثيرا

(١) في نسخة "السيف" والصيغة الختمة من أ ف .

(٢) في نسخة "وصعدوا" والصيغة الختمة من أ ف .

(٣) باب الفتوة ، رئيس أحياء باب الفتوة ، وأصل عليه
 وهو أحد أبواب السود الجوفية لبلدة الإسكندرية .

(٤) ما بين حاصرتين من فتحة أ ، وسائط من ب ، هـ .

(٥) من الواضح أنه يقصد الملك بطرس لوردجان ملك قبرص (وهو ليس غير الرابع)
 Pierre بنصره بطرس . وقد جاء وصف القبط مختلفا في نسخ المخطوطة (من حيث بطرس
 لوردجان على الإسكندرية سنة ٧٩٧ هـ / ١٣٩٥ م انظر مدينة عاشور
 ص ٦٨ - ٧١) (٦) في نسخة ب ما كان ، وفي نسخة د "بما كان" والصيغة الختمة من أ .

من صحوة نهار خمسة إلى نكرة نهار الأحد . هرمعو اسيف . وجرحوا
بالأسرى والعامم إلى مراكنهم . وأقاموا سبأ إلى يوم الخميس ثامن عشر يمه .
ثم أفلحوا . ومعهم خمسة آلاف أسير . فكانت إقامتهم ثمانية أيام
ولما بوا عدة طوائف . فكان فيهم من السادة أربعة وعشرون ^(١) حراباء
ومن الحوية عرابين . ومن أهل رودس عشرة أغربة . والفرنسوس خمسة
أغربة . وبقية الأخرية من أهل قبرص .

وكان مسيرهم . عند قدوم الأمير يلعا ، من معه . فلما قدم عليه الأمير
فقدوا المستورى . ثم يجد معه سوى عشرين فارساً . وعليه إقامه مائة فارس ؛
معصب عليه . ووجد الأمير مداهات . فكتب بذلك إلى السلطان . فمساعد إلى
القاعة . وبعث نائب عوام . ثواب الإسكندرية على عادته . فأمر الأمير يلعا
بموارد من استشهد [من المسلمين] ، ورمه ما احترق . وعصب على جمعوا
وهده . وعاد فأج . ولتأهب . لغزو الفرنج . ونقعت انصارى . ففرض
على جميع من بديار مصر . وغلات الشام [وغيرهما] ^(٢) من التبرج . وأحضر
الطارق والذصارى . وألزموا بحمل أموالهم . فكانوا أسرى تسعين من
أهلدى الفرنج . وكتب بذلك إلى البلاد النوبة . وثبتت ديارات النصارى ؛
التي وأعمل مصر كلها . وألزم سكا . بيطهار أموالهم وأولادهم . وعوتوا
على ذلك .

(١) في نسخة ١ "وعشرين" والهيئة المتجه من يد ، ف .

(٢) في نسخة ٢ "سرم" والهيئة المتجه من ا ، ب .

(٣) ، (٤) ما بين الحاصرين من نسخة وساطن من ا ، ف .

(٥) في نسخة ٣ "وأحضرها" والهيئة المتجه من ا ، ب .

فكانت هذه الواقعة ، من أشنع ما مر بالإسكندرية من حوادث . وسبب
احتلت أحوالها ، ونقص أهلها ، وفات أموالهم . وورثتهم وهم وكان
لناس في القاهرة ، منذ أعوام كثيرة ، حري على أموالهم حيرة . في يوم
الجمعة تُوحد الإسكندرية . فكان كذلك . وورثهم من الإسكندرية
في وقت الهزيمة ، من العربان ، بلاء لا يوصف .

ولما استقر الأمر يليها ، بعد عوده من الإسكندرية . أشار بالقصر
على الأمير قطونا المنصوري . فقدم عليه . وبنى إلى أمام . وأنعم على
الأمير أروع الأرقى ، فقدمته . واستمر الأمير يعقوب شاه [اليحيوي]^(١)
حاجباً ، عوضاً عن قطونا المنصوري . واستمر الأمير فاستمر الحسن . أمير
بحور ، عوضاً عن يعقوب شاه .

وأخذ الأمير يليها ، في تجهيز مولاى حلى : بعد عوده من الحج . للسفر
إلى بلاده . وجمع عليه السلطان فرجة حرير آدمي أحمر ، من تحتها تحشية
أطلس أصفر ، وعلى الفرجية توكية زوكش ، وطوق بخرابية . وألصق
طرحه عن عمامة . وقاد بسيف محلي بالذهب في يوم الخميس ، ثامن عشر من
صفر وسام . فأتى على تروية ، في أوائل [شهر]^(٢) ربيع الأول
وفيه قدم تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي فادعى دمشق باستدعاه .
وقد شكى ، وأمر بالكشف عليه .

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ب ، ف راقط من أ .

(٢) كما في نسخة أ ، ف . وفي نسخة من نسخة الامم " قططش " وكذلك في المجلد الثاني
لأبي الحسن (ج ٢ من ٢٣٥) . أما في النسخة الزاهرة لأبي الحسن (ج ١١ من ٢٢) .
فقد ورد الاسم " قططر " .

(٣) في نسخة ب " أطلس " والصيغة الصحيحة من أ ، ب .

(٤) في نسخة ب " وقططش " والصيغة الصحيحة من أ ، ب .

(٥) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

وقدم احبر بكثرة مصاد أولاد الكثر^(١) ، وطائفة للمكارمة أسوان ، وسواكن
وأمنهم منعوا التجار . وغيرهم من السفر ، لقطعهم الطريق ، وأشدهم أموال
الناس . وأن أولاد الكثر قد جلبوا على ثغر أسوان ، وصحراء عيذاب وربة
الواحات لسانلة . وصاهروا ملوك الدوبة ، وأمرأه المكارمة ، واشتدت
شوكتهم . ثم قدم ركن الدين كرهس من أمرأه الدوبة ، والخاص ياقوت
نرجمان النوبة ، وأرغون ملوك فارس الدين ، برسالة متملك دمقلة^(٢) ، بأن
ابن أخته عرج عن طاعته ، واستنجد ببنى جعد^(٣) من العرب ، وقصروا دمقلة
فاقتلوا قتالا كثيرا ، قتل فيه المائت وانهم أصحابه . ثم أقاموا عوضه في المكارمة
أخاه ، وامتنعوا بقلعة النوبة بها بين دمقلة وأسوان . فأخذ ابن أخت المقتول
دمقلة ، وحس على سرير المملكة ، وعمل رعية ، جمع فيها أمرأه بنى جعد ،
وكبارهم ، وقد أعد لهم جماعة من ثقاته ، لينتكوهم ، وأمر فشايت الدور
التي حول دار مصيفهم ، وملأها خطبا . فلما أكوا وشربوا ، خرجت جماعة
بأسلحتهم ، وقاموا على باب النار ، وأضرم آخرون النار في الخطب ، فلما
اشتعلت ، نادى العربان بالخروج من النار ، فأوقع القوم بهم ، وقتلوا منهم
تسعة عشر أميرا في علة من أكابرهم . ثم ركب إلى عسكرهم ، فقل منهم
دمقلة كبيرة . ونهزم باقيهم ، وأخذ جميع ما كان معهم ، واستخرج ذنائب

(١) فيلج تسب إلى كثر الدوبة ، ولد دخلت بلاد النوبة وسكنها . (الفتشدي : ص ١٥١)
ج . ص ٢٧٨) وقد ورد الخط في نسخة في مرة " الكثر " .

(٢) المكارمة : سكن من الأوس من القحطانية ، وما سكنهم بجوار مغلول من محمد مصر .
(الفتشدي : الساب العرب ، ص ٣٣٩) .

(٣) دمقلة : بهم أرا ، وسكنوا تانية وشم فاك ، ويرى فتح أرا ، قاله أيضا : سنة كبيرة
في بلاد النوبة . (ياقوت ، معجم البلدان) .

(٤) يوجد ، بل من غم ، ما لم ساحل الحقيق من البر الشرق من محمد مصر .
(الفتشدي : الساب العرب ، ص ٢٠٠) .

دقيقة وأموالها وأحلامها من أكلها
 به وبمن يتسككها . على أن يكون
 ومألاً أن يجعلها السدائل . على
 بحمل ما في كبر
 الحجاب . ومعها الأمير الخاضع
 وثمنى أمراء
 الخلف . ومكوثهم بالاشتراك
 وأمير موسى بن فرهاد
 السطانية . وأخوه
 وساروا في رابع عشره
 قوص سنة أيام
 في طاعة
 فانتهم أمراء الكور حائلي عكس أدو
 عبد العلى
 لمر العربي . أربعة عشر يوماً
 الأسابعة
 نقل الأسلحة . والعلال

(١) في نسخة ف "وأولها" والمجدة من أ ف .

(٢)

(٣) في نسخة ف "الأمراء أولاد الكور" والصحة المختة من أ ب .

(٤) يلاق . بالكسر : يلقى أو على صيغة وأول بلاد التوبة كالملة فيها .

(أفروتد صميم البلدان) .

[وأصبح منه ^(١١) في الموضع من ... روت من وراء المختار ^(١٢)].
 وشجرت بالأشاجد والعلال. وحيز الأود. والأشعة. وموت في الليل.
 وسرب عتار ^(١٣) من شاة تبي في النير. وما واحد. وإذا
 ريس مدهاك سوده ^(١٤) لا مسم. وأحمر وهم بأن العرب. قد رلوا الملك.
 وحشروه بقلعة النير. لحد الأير. فقدر مدلهي لأحد العسكر. وسار
 في حاشية منهم جريده. ورز الذي مع. لأحد سدهي سيرة. حتى مر
 قناه أريج ^(١٥) وعابها لاله. وقد أجمع ملك السور. وعرب العكرمة ^(١٦).
 وبعه أولاد الكير. ورواده تقيه العسكر. ندر مع ملك الدونه. على أولاد
 الكير. وأمره عكاره. وأمسكهم بها. وركب متدهك الدوبة في الحن.
 ومعه طائفة من المصايف. ودعى في الرأ. رقي إلى جريده ميكائيل. حيث
 قامه العكرمة ^(١٧). وسار الأير. ميل بين قوصيون في الخائب العري. ومعه
 دونه. فأحاطوا جميعا جريده ميكائيل عند طلوع الشمس. وأمروا من بها
 من العكاره. وعملوا منهم عدة بالمشاب. وانتهف. وخرجوا بها بعضهم.
 وتعلق بالبحر. وعرف كثيرهم. ومضى من قوصيون النساء والأولاد.
 والأمري. وهماجم. إلى عند الكهر ^(١٨) أتمر. فترى عدة من السبي في الأمر.
 وحن عليه. وعين ثلثه للسلطان. ووقع الاتفاق على أن يكون كرسى

(١) في نسخة ب «ما صد لها».

(٢) ما بين حاصريي حافظ من نسخة ف ومعت في أ ب.

(٣) في نسخ المخطوطة جاء الاسم «أريم» بدلا من «أود» وقد تكرر القسط بعد قليل في صيته المنة

وهي «أريم» وهي الصفة الأكثر شيوعا.

(٤) يوحى حركة: بل من الأرض من القسطانية، استقروا في مسجد مصر. (الغلقشي

هدية الأرض في مرة أمساب العرب).

(٥) في نسخة ب «حيث أقام الكرام». والصيغة لثمة من أ ب.

(٦) في نسخة ب «ومر من السبي هذه في الأمر». والصيغة لثمة من أ ب.

ملك النوبة بقلة الدواب ، لحروب دقيلة . كما مر ذكره . ولأنه خاف من
عرب بني جعد أيضا أن يرسل الملك مددته أن يأخذوه . فكذب الأمير أقنصر
عبد الفتي محصرا برضاء ملك النوبة [فأما بقلة الدواب] . وامتداده عن البحارة ،
وأنه أذن للمسكر في الموت إلى مصر . ثم أنسه البشير السطاني . وأجاب
على سرير الملك بقاءه الدواب . وأمرهم أن يحبسوا أخيه بقاءه أفرجه . فلما تم ذلك جهز
ملك النوبة هدية بالذباب . وهدية للأمير بأداء الأديان . ما بين - بول - ومجس .
ورقيق . ونحف . وعداد المسكر ومعهم أدراء الكسر . وأمر أن يعكروا
في الحصيد . فأقاموا في الدواب من أيام . وموتى فيها الأمان . ولإيضاف
من أولاد الكبر . فرفعت عابنهم عدة مراعات . ففدس على عده من عبيدهم
ووسطوا . ورحل المسكر من أسوان . ومروا إلى الصحرة . فقدموا في ثاني
[شهر] رجب . ومعهم الأمري . فحرسوا على السطاب . وقيدوا إلى
السجن . وفتح على الأمير عبد الفتي . وقيلت أذنه .

وفيها حدثت وحشة بين السطاب أويس متملك عداد وتوزير . وبين
نشه عداد . وساحم رجا . فمضى عليه مر جان . وحطت عداد للسلطان
الملك . لأشرف . وبعد رسله بذلك . فقتلوا في أوائل جادى لأولى . ومعهم
كتابه بأنه قد خلع أويس . وأقام الخطبة . وضرب السكة باسم السلطان
[الأشرف] . وأمد له الدية على الناس . عداد . وعزم على محاربة أويس
وأنه نائب السلطان ببلاد . [بعصره الله عايه] . وإن تكفى الأحرى . فسلم
على أبواب السلطان . فكرمته رسله . وجهز له تشريف حايل وأعلام . بمنية
وأعلام سلطانية . وكتب له بغيره بناية عداد . وسهر أيضا عده حلق لأمراله
وأكابر دولته . وحاج على رسله . وأعيد

(١) ما بين حاصرتين من مضاف .

(٢) ما بين حاصرتين ينتهيه سباق المعنى .

وفي يوم الخميس ثالث عشره ، نزل على تاج الدين عيسى بن عبد الوهاب ابن السبكي ، وأعيد إلى قضاء دمشق على عادته . وسافر في ثالث عشر ربه ، وحده ولابته الثالثة .

وفي هذه المدة اهتم الأمير بجمع الأتراك بعمل شوقي البحرية لعروا والبرنج ، فجمع من الأحشاب والحديد والآلات ما يحل وصمه وشرع الجارون في عمها بجزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطى ، وتولى عهد الورير فخر الدين صاحب بن ثرويه . فقام في ذلك أتم قيام ، وبذل جهته ، واستخرج وسعه ، وقصد له أن يلا ونبارا . واستقر شاد العمل الأمير حلاء الدين طيحا العلوي استاذ الأمير يابغا ، وناظر العمل بهاء الدين بن المنصور . فسلم للعمل مائة شقي . ما بين عرب وحريله ، رسم حمل الحبل . فكان أمرا مهولا . ووردى بالقاهرة ومصر يحضرون البحارة والنفطة ، ومن يريد الجهد في سبيل الله ، إلى بيت الأمير يابغا الأتراك لعرص وأحد المتق للسمير في المراكب . فاجتمع عدة من المنارة رجال البحر . وكثرت أسنؤهم ، وقررت لهم المعالم ، وأقيمت لهم بقية ، وقاموا في مساعدة صاع المراكب . وكتب إلى طرابلس ، ونحراها من بلاد الساحل ، بإنشاء مراكب بحرية ، وجمع رجالها ، فكان عملا جايلا .

(١) في نسخة فـ « يوم الجمعة » والصيغة لثمة من أ ، ب .

(٢) جزيرة أروى ، تعرف بالجزيرة الوسطى ، وتلومها في النيل بين الرطة ورواق ، وأما بين بالقاهرة وبرايرة ، لم يقصر عنها الماء إلا بعدة مبهمة .

(الفريرى : المراجعة ، ج ٢ ص ١٨٩) .

(٣) انظر ترجمته في ابن حجر ، المهر الكافة ج ٣ ص ٢٩١ .

(٤) في نسخة فـ « ويلو » والصيغة اللثمة من أ ، ب .

(٥) في نسخة فـ « طلي الدين » والصيغة اللثمة من أ ، ب .

وفي ناسع عشره قدم الخبر ، بقرار تجار القرمح من الإسكندرية في البحر ، فلم يقبل حاجتهم .

وفي ثاني عشره ، حذب تنبيه أجناد الحركة ، وألزموا بأن لا يخرجوا أحداً من أجناد الخلفة ، وهددوا إن أسعوا أحدا منهم ، فكتب كل تنيب مصاديه وأحضرهم للعرض ، فقصع الأمير يلينا منهم جماعة

وفي آخره قدم قاضي تبريز في جماعة برسانه السلطان أويس أن موحدان قد عصي عليه ، وأنه قصد لسيار نقتاله ، ولا يكره - إذا مر - من دوله إلى الشام ومصر ، فأجيب بما لا يريد ، وأنه إن أراد تجلده سيرا إليه أساكر لتصرته ، وأمين رسوله ، وأعيد خاليا .

وفي حادي عشر حمادي لآخره أُنعم على الأمير طيغ البعلاني - استناداً الأناك يسعا - بقلعة ألف ، عوضاً عن منكمم الماردني بعد موته وأنعم على الأمير أيناك البيلوي - أمير آخور يسعا - بعمرة داجارة ، واستقر استنادو يسعا عوضاً عن طيغ ، واستقر الأمير أرغون طهار رأس توبه كبير ، عوضاً عن منكمم الماردني .

وفي ثاني عشره استقر الأمير أرغون الأرق استناد السلطان ، عوضاً عن أرويس الممودي .

وفي خامس عشره استقر قنبر بكتمرو إلى القدرة في ولاية الإسكندرية ، عوضاً عن صلاح الدين خايل بن عرام ، وكات ولاية حرب . فاستقر

(١) في نسخة ف « إذا أراد » . والهيئة التي من أ ، ب .

(٢) انظر المتن السابق لأبي الحامد ج ١ ص ٣٠١ .

(٣) في نسخة أ « سادس عشره » والهيئة التي من نسخة ب ، وهي المعجمة كما يسدس لتسليط الأحداث .

تسكنتم بادية بقلعة ثلث ، وهو أول من باشرها بادية ساطبة . وعلى سنة
 حاجب أمير طيبة ، فاة ووالى حرب لإمارة عشرة^(١) ، وحسن مائة فارس بالشر .
 واستقر الأمير علاء الدين طيبة استدار كشل في ولاية القاهرة . واستقر
 موضه في ولاية مصر الأمير حسام الدين حسين بن علاء الدين عى بن الكوراني .

واستقر ابن عرام في ولاية القروم ، عوصا من حسين بن الكوراني .
 وكان الأمير طيبة القويلى أمير سلاح قد حرج إلى العاصه يتصيد ، فبحث
 الأمير بليد إليه مرسوم السلطان في يوم الثلاثاء ثالث عشرة مع الأمير أدهم العمرى
 الحاجب ، بأن يوجه إلى دمشق نائب الساطبة بها ، وحسن معه التخليد والتشريف ،
 سم بوققى على ذلك ، ورد الحاجب ردا غير جميل . وكان الأمير باباها نيرة
 تسكنتم المساردينى مقبلا على قمره . فله باله الحاجب جواب الأمير حسام ،
 غضب ، ويحث إليه الأمير أرغون الأسعدى اللودار ، والأمير أروم
 المهدى ، والأمير أرغون الأرقى ، والأمير طيبة العللى ، للتشريف وتقيد
 الثبابة ، وأكد عليهما في ترجيه عن الفتنة . وإن لم يرض فليقبضوا عابسه .
 فها هو لا أن مضوا حتى أبعدها قليلا ، فأسر عدة من ثاليات الأمير طيبة
 العللى ، ومدايت أرغون الأرقى . ووالى الأمير طيبة . فامنع من إعادتهم إلى
 السفر ، وقال : « ليس بيني وبينهم إلا السيف » . فقال إليه أرغون الأسعدى
 والأمير أروم ، وقبضوا على الأمير طيبة العللى ، فصر أرغون الأرقى إلى
 الأمير بيطا . وهو بالنيرة ، ثم لحق به الأمير طيبة العللى ، وأجبراه على

(١) كما في نسخة ب ، و نسخة ا « أربعة عشرة » : وفي نسخة ب « أربع عشرة » .

(٢) كما في نسخة ا ، وفي ب ، ف « على » .

(٣) في نسخة ف « ورد الخراب » ونسخة المخطوطة من ا ب .

(٤) في نسخة ب « وإلا لم يرض » .

وقع ، فركب من فوره إلى قلعة الجبل ، وأمر بدقت الكوسات حريباً . وليس
السلطان وعامة الصكر السلاح ، وركبوا إليه البيت سبع عشرة ، وعسل
كيميائى خفف الجبل ، قريباً من قبة النصر . ثم صنع الفجر حتى وافى الأمير
مايعة الطويل (قبة النصر ، فاقبل الفريقات ، واستأجر ديبغا الطويل) إلى
القوم ، وكادت النصر تم له ، فحرج كمين من وراءه ، وعاد الأمير به .
بعدها أبعدها ليلاً ، فاهرم طيعاً الطويل . وتفرق جمع ، فاجتمعى بالندارة .

وعاد السلطان إلى التمتع : وتودى بإسحق من وساء من المنبرين ،
وحشد من أحبابهم ، هم يسر إلى القاهرة ، والنداء بين يديه ، عن بين
القمريين - من القاهرة - غير قليل . حتى دنا بعض الناس ، على مايع
التولى ، فحشد حاشائه بغيره وأخذته معها ، وصعدوا التمتع ، فشيء
ويجى وظفر أيضاً إلى آخر الدهر بالأمير أروى . وبالأمير أروى الأسعدى .
والأمير كوكبى ألقى فليطاً الطويل ، والأمير كزيم ثم قص على الأمير
جركندر السبق مجاك بالوكندار . والأمير أروى عبد الملك ، شاد الشراعية
والأمير حق المشيخونى ، والأمير تلك . وأخذ العمرى بالبالي ، وقرأ إصلاح دبر ،

(١) ككالى ف ، فى نسخة أ ، ب « كين » .

(٢) مايع حاشيته سالف من ف وبحث ف ، ب .

(٣) ككالى نسخة ب ، ف ، أما فى أحد ورقت طبرة « عم يسر » .

(٤) تنسب هذه الخرافة إلى وزير الدين بروس الماسكير المصوى ، بقاى . أى قبل أن يلى السلطة

سنة ٧٠٦ هـ ، وسميها المنريد (الماينة) ج ٢ ص ١٦٤) « باتى أجل خاقان بالقاهرة وأوسعها
مقداراً وأقلها سنة » .

(٥) فى نسخة ب الكوكندار .

(٦) فى نسخة ف « يفتن » والهيئة « كين » من أ ، ف .

والأمير أركانه السيفي . وحسب حى بر كوك سلتى ، وأردق بن مصافى ،
وطشتمر العلالى . فحماوا إلى نهر الإسمكارية في النيل مفيدىين ، وخصوا
هناك . وأخرج الأمير حسين بن داود بن السبى مينا إلى الشام وارتجح إقطاع
ولدى تبتنا الطويل . وهذا على وحرة . وأنتم في يومه على الأمير طيهر
البالى ، واستقر أمير سلاح . وهذا عن داود بن السبى ، واسم الأمير طيهر
البوكرى المهمسار ، وادارها بامرة طيخاناه .

وفي ثامن عشر من جمادى الأولى ، واستقر الأمير أركانه السيفي ، واستقر استدار
السكان ، عوضا عن أروس . واستقر الأمير فطالوا الشهبان شد شهاب
حاناه ، بامرة طيخاناه ، عوضا عن أرغون . والملوك . واستقر الأمير
نمريكا العمري جوكتدار . عوضا عن بتركتمر السيفي . وأنتم على كل من الأمير
أفنا الأجلى المعروف بالخاب ، والأمير أسندر الناصرى دقمة ألف .

وفي يوم الأحد خامس عشر من جمادى الأولى ، وبنى بامرة القاهرة ومصر ، فربنا
أحسن زينة .

وفي يوم الاثنين سادس عشر من جمادى الأولى ، [قدم] ثمانية وثلاثين أمير ، منهم
أمراء طيخاناه أفنا الجوهري ، وأرغون بتركتمرى ، وأبناك البارى ،
وعلى السيفي ككلى . وبنى القاهرة . وطماى ثمر الثماني ، وأفنا
العمري ، وقهاس السيفي طار ، وأرغون العزى كاك ، وقهر
المحمدي ، وأروس بن الخايلي ، وطاجار من عوض ، وطاوبنا العزى ،
وأفنا اليوسفى ، وألصقنا الفاردينى ، ورسلا بن السبى . واستقر

(١) كما في نسخ المخطوط ، وفي النسخ الزاهرة لأبي الحسن «أبناك» (ج ١١ ص ٢١٠)

(٢) ما بين ما سرتين ساطع من فوجت واد ، ب .

(١) حاجب الإسكندرية - ، وعلى بن قنبر ، وسودون القصبسيري .
 وقطوبه ، الشعباني وطعنى ثمر الغزى ، محمد الترحمان ، وبقيةهم أمراء عشر بات ،
 وهم ككهما السيني ، وتلك الأزقى وأرغون الأحادي ، وأرغون الأرغوني ، وسودون^(٢)
 الشيخون ، وأردمر الغزى ، وأرومن ليطى . وبنو ناس العدى . وبنو^(٣)
 بفا المالى ، وطرحسن ، وقرا بفا الصرعتمنى ، واما الحنفى ، وقراى^(٤)
 الحنفى ، ويوسف شاه ، وصفعا السلاى ، وبنو على ، وقرقمان الصرعتمنى^(٥)
 وطاحار الخملنى ، وحام على الجميع ، وأببوا الشرايين ، ونزلوا جميع
 من دار العدل بانقعة إلى المبرومة للصورة ، بين القصرين من القاهرة ،
 حتى حموا كما هي العادة^(٦) ثم ذكروا إلى لقاعة ، وقد أقيمت لهم المضافى ،
 في صفة مواضع من بين القصرين . في القاعة ، فكان يومه مذكورا ، ثم أريت
 قرية بعد ثلاث من نهبها

وفي أول [شهر] رجب قام الخبر ، بوصول ومن الفرع إلى ينساء
 الإسكندرية ، وأنهم طالبوا وحاش عليهم ، حتى يروا من مراكبهم ويؤدوا
 ومناهم ، فلم تؤمن مكنيتهم . وانتفى الخان إحدتهم ، فالتخرج من بين
 والى - المعروف بخزانة شهاب - حماة وجب قناهم ، وفساوا بالهام ،

(١) في نسخة ف « واسترحاب الحاجب » والصيغة التي هي ١ ، ب .

(٢) كذا في نسخة ف ، وكذلك في النجوم الزاهرة لأبي الحسن (ج ١١ ص ٢٤) - ١١٠ ،
 نسخة ابن الخطمة (ج ١ ص ١١) - ١١٠ ، وفي نسخة ف « سود » .

(٣) في النجوم زاهرة لأبي الحسن (ج ١١ ص ٢٤) « طحا ليطى » .

(٤) كذا في نسخة ف ، ابن الخطمة ، وفي نسخة ١ « سودى » وفي نسخة ب « سود » .

(٥) في نسخة ب « وبنو على » والصيغة التي هي ١ ، ف .

(٦) في نسخة ف « من العادة » والصيغة التي هي ١ ، ب .

(٧) ما بين حامين من نسخة ب .

وأنهبوا ثيابا جديدة ، وسمروا إلى الإسكندرية . فأكرمهم الباب ، وأضاع أهم
من رؤساء الثغر ، وبعث بهم إلى النرج ، وشيع شاموهم نساء وصبيان ،
يصبحون ، ويكفون ، كأنهم عيالهم . وهم بمردون النرج عابهم . فثقى
ذلك على النرج ، وعلى أهل الثغر لانتظام حال المملكة ، وملاك أمرها ،
وجوده تديرها . فسلم النرج جماعة ونزلت رسالهم من المراكب ، وذهبوا
إلى قلعة الجبل . وقد عدى السلطان إلى مرساة كوم برا باخرة ، وحمالو
إلى هناك . وجلس لهم الأمير يلعب الأمانك ، وقام الأمراء والمجنابين يديه^(١)
وأدحار عليه بهائم محاسن ، وحذوا أنه السلطان ، فقبلهم هم . هذا مشهود
السلطان . فكشعوا عن رؤوسهم ، وحذوا عن وجوههم بلبان الأرض ،
ثم قاموا . ودنوا إليه وأورد كتاب ملكهم . وقلموا هديته إليه . ففرق
ذلك محضرتهم فيمن بين يديه ، واختار^(٢) [منه] حشطا وأربعا من ذهب ،
وصندوقا لم يعرف ما فيه . وقضمت رسالتهم ، أنهم في طاعة السلطان
ومساعدوه على متمك قمر من . حتى ترد الأسرى . التي أخذت من
الإسكندرية ، ويعرض المسال . وسألوا تحديد الصبح . وأن يكن تجارهم
من قدم الثغر ، وأن تفتح كيسة القيامة بالقدس ، وكنت قد غلقت بعد
واقعة الإسكندرية . فأجابهم . أنه لابد من عرو قبر من . وتحريرها . ثم
أخرجوا ، فأقاموا بالوطاق ثلاثة أيام . وحملوا إلى دار انضباطه بجوار قلعة
الخير . فلما عاد السلطان من المرساة ، وقصوا بين يديه ، وقدموا هديتهم ،
وأودوا رسالتهم ، فلم يجاؤا ، وأعيدوا إلى بلادهم شائرين .

(١) في نسخ المخطوطة « هذا » .

(٢) في نسخة « بين يده » والهيئة التي من نسخة « ب » .

(٣) ما بين حاصريين مائة من قدمين في « ب » .

(٤) في نسخة « في تمكن بالكل » والهيئة التي من نسخة « ب » .

(٥) في نسخة « في القاعة » والهيئة التي من نسخة « ب » .

وأي أول شعبان أشرح للأمير حركس الرسول شاد العاير ، مغنيا إلى
 حب ، واستقر عوضه الأمير ناصر الدين محمد بن أحمد آوى من شاد العاير .
 ورسم بحضور الأمير قشتمر المتصوري نائب طرابزون ، واستقر عوضه
 الأمير أشغتمر الماردني . واستقر الأمير أسلمر النزي في نيابة صيفند .
 وكتب إلى الأمير تجرعي نائب حلب . أن يميز لأشد قادة شرت برت من
 ديار بكر ، وأخذ صاحبها حليل بن قراخا بن دلعادر مقدم التركان ، ينزل
 قلعتها بمسور أربعة أشهر ، وعاد بفسير حائل ، لنعنها وحصانها . ثم إن
 ابن دلعادر طالب الأمان ، فأمن : وقدم إلى القاهرة .

وفي أشرح الأمير تطويعا العمري الحاسب . والأمير أحمد بن أبي بكر
 ابن أرغون النائب ، بعدما قطع لسان كل منهما ، ونفى إلى الشام .

واستقر سعد الدين بن الريشة ، ناظر الدولة . واستقر عوضه في نظر
 اعزاة الكبرى ، فخر الدين بن السيد . ثم أضيف إلى الفخرين السيد
 نظر اليوت ، عوضا عن تاج الدين موسى بن أبي شاكور .

وتوجه الأمير طبقا رسولا إلى ترمس ، فأدى رسائله وعاد في أول
 شهر رمضان .

وفي رسم بالإندراج عن الأمير طينغا الداريل ، فتوجه إليه الأمير خايل
 ابن قوصود ، وقدم به في يوم الثلاثاء ثامنه ، فأخرج إلى القدس ، بطالا .

(١) حريت : الفصح ثم السكون ، اسم أرض الحسن المعروف بحسن زبادي أقصى ديار بكر
 من بلاد الروم ، بين طليطية وسيرة بومين . (بالمرت : صميم البلدان) .

وفيه عزل جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرادوى ، قاضى الحسنة بدمشق ، واستقر عوضه شرف الدين أحمد ابن الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى ، المعروف بابن قاضى الحل . وعزل جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن دلى بن عبد الملك السلائى قاضى المالكية بدمشق ، واستقر عوضه سرى الدين أبو الزايد اسماعيل ابن محمد بن محمد بن حاتم الحممى الأندلسى . وعزل شمس الدين شمس [ابن] الحكمرى عن قضاء المدينة النبوية ، واستقر عوضه شمس الدين محمد ابن خطيب أبرود .

وفى يوم عيد انقضاء رسم لإخراج عن الأمير أرشون الأسعدى ، والأمير أروى المحمودى ، وبقية الأمراء المسجونين ، فأفرج عنهم وأخرجوا إلى الشام متفرقين .

وفى حاشية قدم رسول الملك أرخان [بن عثمان ملك الروم] يخبر أنه جهز مائتى غراب بحرية نجدة للسلطان على متملك قبرص ، فأجيب بالشكر [والثناء] ، وأنه لا يتحرك حتى تقدم من ديار مصر انشوانى .

وقدم الخبر بمسير السلطان أويس من توديز إلى بعلباد ، وقبضه على خواجا مرخان وسمل عيته ، وحده . وأن جيار بن دونا ، انس خرج عن الطاعة ، [ثم] فر إلى العراق ، وعاددت عربيه من بلاد الشام ، فسلم أويس

(١) فى نسخة ١٤١ الف الزواوى ، وفى المخطوط (عبد الجاد ج ٢٤ ق ١٥١) المرادوى بالصيغة المأثقة من نسخة ١ ، ومن المخطوطات (ج ٢ ص ١٦٤) ، ومن النسخ الكافة لابن جرج ٥ ص ٢٤٥ .

(٢) ما بين المصرتين من نسخة ب .

(٣) ما بين المصرتين من : نسخة ١ عند الجاد ج ٢٤ ق ١٥١ .

(٤) ما بين المصرتين من نسخة ب وساقط من أ ، ص ١ .

(٥) ما بين المصرتين من نسخة ب .

وبإذاعة على سبيلين ، حتى حالف غايه حواجا مرحبان من بلاد - ودهش شايه ،
فر منه بعض أمرائه إلى حيار . فلما جاءه منه أوبس . لم يثبت به إليه ، دعت
أوبس بطرده من بلاده . فصار عنها ، وسأل الأمير عمر شاه ، نائب حده ،
أن يشفع إلى السلطان فيه ، ويسأله رد إقامته إليه . فكتب الملك عمر شاه .
فأجيب إلى قول شفاعته ، وأن يجوز به إلى الأبواب السلطانية صديقه . فقدم
الأمير عمر شاه ، ومعه الأمير حيار في يوم الخميس ١٠ من شهره . وقدم
حبيب ذلك رسول السلطان أوبس يطلب الأمير الذي مر إلى حيار وأن لا يمكن
أحدا من حماكته أن يصبر الشام ومصر ، فأم يجب إلى فصله . وراجع على
حيار وولده الأمير نعيم وشواصه ، وأعد إلى الأمرة ، وراجع على الأمير
عمر شاه ، وأعيدوا إلى محل ولايتهما .

وفي أول ذي القعدة قدم رسول من ملك ماردان بأن يهرم - حيا انركني
قد تعاف حتى الموصل عند سبيل ، وباع حاكمه نحو الثلاثين ألفا . فلما أمد
السلطان أوبس ثيابه مرجان بعث إلى الموصل جيشا ، ففر منه يهرم فجهل إلى
بلاد الحميم ، وملكها أوبس . وقد غزم على أمد ماردان ، ومتى ملكها
تعدى منها إلى حلب . وطالب نجدة ، فخرج من يكشف عن هذا الأمر .

وقدمت أيضا رجل من ملك جنوة بسنين أميراً من أدل الإسكندرية ،
وهذه السلطان والأمير أيضا . وذكر أن هذه الأمور كانت نصيبه ، واعتذر
بأنه لم يعلم برأفة الإسكندرية إلا بعد وقوعها ، وأنه مستر على الصالح ،

(١) في نسخة « بطر » والمطبعة الثانية من أ ، ف .

(٢) في نسخة ف « واحد » . والمطبعة الثانية من أ ، ب .

(٣) في نسخة ف « برائة » والمطبعة الثانية من أ ، ب .

ومضى قبر على أحد ممتلك قبرس فضمه وقتله . فقبلت حديثه وأبى ^(١) الأمرى ^(٢)
 عليه حبرا ، وأن ممتلك قبرس أساعاد من الإسكندرية ، قسم ما عتقه منها
 بن مارك للفرنج ، وبعث رسولا إلى ممتلك جدوة ، عرضهم وتقدم لهم ،
 وأحسن إليهم ، وكما هم . وأخرى لهم الترواح حتى مات بهم .

وميه استقر الأمير حسام الدين حسين بن الكوراني إلى القاهرة . واستقر
 [الأمير ^(٣)] الأكر الكشلاوى نائب الإسكندرية . وغل الشريف ^(٤) مكنم منها
 إلى ولاية البر بالشام .

وقدم وزير ممتلك اليمن يمدية من جنتها فيل .

و سجد السلطان وأبى أسوان على إقطاع أولاد الكثر . ولم يعهد من
 ذلك فيها ساع . وجاع على الحسام المعروف بأفلم الأرد . و سلمه أولاد
 الكثر المسجونين بالقاهرة . وسار إلى قوص فسرهم جميعا ، ومضى بهم
 مسمرين من قوص إلى أسوان ، ووسطهم بها . فشق ذلك على أولادهم ،
 وعيادهم ، واجتمعوا مع لعلامة ، وأتوا في جمع كبير إلى أسوان فقبضهم
 ألسم لأسود وقتلهم ، نهرموه ، وجرحوه عدة من مائيكه ، ومالوا على
 أهل أسوان ، يقتلون ويهدون ، ويخربون الدور ، ويحرقون بالدار ، حتى
 أنفوا عدة من الناس ، وأسروا النساء ، وقبضوا كما قبضت الفرنج بالإسكندرية .
 وديها قام بمناكة اليمن الملك الأنصلي عباس بن المهدي على بن المؤيد بن الدين
 دود بن المطهر يوسف بن عمر بن حلى بن رسول بعد موت أبيه . واستقر

(١) في نسخة ١ ، ف « دانا » .

(٢) في نسخة ٢ « الأمراء » ، وفي نسخة ١ ، ب « الأمراء » .

(٣) ما بين « صرين من شدة » واسقط من ب « ف » .

[شيخاً] ضياء الدين عبد الله بن محمد الشافعي المعروف بـ «شيخ قرطبة» في مشيخته
الحكمة الركبة يبرهن عن القدرة ، بعد موت الرضى .

• • •

ومات في هذه السنة من الأعيان

شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الظاهر المعروف باسم الشرف حنفى ،
خطيب جامع شيخو .

ومات ، الأمير بطا أحمد أمراء الطبائفة وقرأ على تهره ألف نسخة وصيته .

ومات شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن أيوب الديناني الحنفى قاضى
المسكن بدمشق ، برع فى الفقه وشرح مجمع البحرين و«المنهاج فى الأصول»^(٢١) .

ومات الشيخ جلال الدين بن إسحق المعروف بابن الحنفى التتية المالكي ،
صاحب المختصر [فى الفقه]^(٢٢) فى يوم الخميس ثمانى عشر [شهر] ربيع الأول ،

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٢) كذا فى نسخة ١ - من نسخة ٢ ، ف « حيد الله » ذكر ابن هجران أنه معاً حيد الله
بالضمير ، مما ترمع واشتد بالهمز اسم إلى عبادة ، وذلك عرواً من موازنة اسم عبد الله بن زياد .
(ابن حجر ، المود الكائن ج ٢ ص ٢٩٩) .

(٣) بقده كتاب «مجمع البحرين» فى تاسع القرنين « فى لغة الفناضى » ، الله حال الدين عبد الرحيم
ابن الحسن الاسمان القرنى المتوفى سنة ٥٢٧٢ هـ . (كشف الظنون ، ج ٢ ص ١٥٩٩) .

(٤) هو كتاب «نقى فى أصول الفقه» تأليف الشيخ جلال الدين عمر بن محمد الجوازى الحنفى المتوفى
سنة ٥٦٧١ هـ . (كشف الظنون ، ج ٢ ص ١٧٤٩) .

(٥) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

ودفن خارج القاهرة أدا له على مذهب مالك عن الشيخ عبد الله المنوفي ،
 وبيع فيه . وصنف مختصره في الفقه على طريقة الحلوى في الفقه على مذهب
 الشافعي . وشرح كتاب ابن الحاجب في الفقه ونصيريه المنوفي بمجلسه من
 المدونة اصطلاحية بين القصرين^(١١) . وكان يرتقي من إقطاع له الخانة ، ثم قروه
 الأمير شيخو في تدريس المالكية ، فكانه ولم يزل بها حتى مات . وكان عدا اصطلاحا .
 وتوفي قاضي القضاة عر الدين [أبو محمد عبد القادر بن البهر بن محمد
 ابن إبراهيم بن سعد الله]^(١٢) ابن جماعة الكائن الحنوي بمكة ، يوم الاثنين ثلث عشر
 جمادى الآخرة . ومولده في محرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمصر . سمع
 الكثير عن جماعة كثيرة . وحدث ماكثر مسموعاته . وقرأ الفقه والحديث ،
 وأنتى ، ودرس . وخطب . وولى قضاء القضاة بشار مصر تسعا وعشرين
 سنة بأحسن سيرة وأجل طريقة . ثم ترك ذلك فترد وتنفقا ، وجاور بمكة ،
 فمات بها نحبه ، رحمه الله .

وتوفي الملك الشهاب سيف الدين علي ابن المؤيد عزير الدين داود بن المنصور
 شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، متعاقبا اليه .

وتوفي شمس الأئمة محمود بن [شاذي]^(١٣) مدرس الحنفية بالمدرسة الناصرية
 بحمص .

- (١) تاجا السلطان الملك الناصر نجم الدين أيوب سنة ٦٢٩ هـ . رتب فيها دورسا أربعة ألقاب .
 الملاعب الأربعة سنة ٦٤١ هـ . وهو أول من حمل صليب مصر دورسا أربعة في مكان واحد .
- (٢) (المرقى : المواقف ، ج ٢ ص ٢٢٤) .
- (٣) ما بين حاصرته من سنة ٦٤٠ هـ .
- (٤) في نسخة ١ ، فـ « روى القضاة » والعبارة الصحيحة من نسخة ٢ .
- (٥) ما بين حاصرته من أن المصنف (التبريد الزاهرة) ج ١١ ص ٩٢ .
- وقد ذكر ابن حجر (الدرر الكامنة) ج ٥ ص ٩١ . اسمه الكامل على الدعوات :
 « محمود بن خليفة بن محمد بن خلف بن محمد بن هبة بن المهدي بن شمس الدين أبو الكمال » .

وتوفي الرضى شيع الخانكة التركية بغير ر . في ليلة الجمعة حادى
عشرين وجب .

[ومات الأمير ملكنمر المساردي ، رأس دولة الخمدانية ، أحد مقدمى
الألف ، في يوم الأحد حادى عشر حادى الآخرة ^(٢١)]

ومات الأمير أرغون العزى بدمشق .

[ومات ^(٢٢) الأمير أرغون الكنتمرى ، أحد رؤوس الزوب

[ومات ^(٢٣) الأمير أروس العزى أحد الطباخانة .

(١) في نسخة م ه يوم الاثنين .

(٢) ما بين حاصريين مائل من ف و بجيت في ١ هـ .

(٣) ما بين حاصريين من نسخة م هـ .

(٤) ما بين حاصريين إضافة بفتحها سابق المص .

سنة ثمانى وستين وسبعائة

فى يوم الخميس ثالث المحرم قلمت رسل الملك الأفضل عيسى بن الخباز صاحب اليمن هدية سنية على العادة ، وهم وزيره شرف الدين حسين بن على الشرقى ، وأمير أنطوره ناصر الدين . ذوقوا بين يلى السلطان وأدوا رسالتهم^(١) ثم أنزلوا فى الميدان الكبير على شاطئ النيل : وقدموا هدية مراسلهم فى يوم السبت خامسه . وفيها فرس ليس له ذكر ولا أنثى وإنما يقول من ثقب ، فقبلت .

وفى تاسع صفر استقر الأمير طيغتا الطويل فى نيابة حماة . واستدعى الأمير منكلى بغا الشمسى نائب الشام ، فقدم فى محفة لتوحيات به ، فأكرمه السلطان ، وخلع عليه .

وفى يوم الخميس ثالث عشرين صفر دُلع على الأمير منكلى بغا الشمسى ، واستقر فى نيابة حلب عوضاً عن جرجى الإدريسي . فصارت نيابة حلب أكبر رتبة من نيابة دمشق ، وأضيف من عسكر دمشق إلى حلب أربعة آلاف فرس . ودُلع على الأمير أقتمر عبد الغنى ، واستقر فى نيابة دمشق . ودُلع على الأمير طيغتا العللى استادار الأمير بلبغا الأتابك ، واستقر صاحب الحجاب عوضاً عن أقتمر عبد الغنى ، ونزل الثلاثة بنشاريفهم من القاعة .

(١) فى نسخة ب « رسالته » . (٢) فى نسخة ب « وقدموا هدية مراسلهم » .

واستقر جمال الدين عند الله بن نجم الدين عمر بن إسماعيل بن محمد بن النكاح
عمر بن أحمد بن حبة الله بن محمد بن حبة الله - أحمد بن يحيى بن العليم الحنفي
في قضاء الحنفية بحماة ، بعد وفاة أمين الدين عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان .
واستقر جمال الدين عبد الله بن النكاح محمد بن المهدي الصنهاغي بن الشيخ أحمد
بن سعيد بن الأنبار في كتابة السر بدمشق ، عروضا عن شيخ الدين أبي بكر
محمد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن الشريف .

ورسم للأمرء جميعا بأن يسكوا بقلعة الجبل - على ما سرت به المدة
القديمة في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون - تسكن بعضهم .

واستقر شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن - والمعروف بأبي ربيعة الحنفي
فصيا بالإسكندرية ، زيادة على قاضيها جمال الدين بن الرزح المملوكي ،
ولم يمهله قبل ذلك بالإسكندرية قاضيان .

وفي يوم الاثنين ناسع عشر ربيع الأول قذف الأمير بلفظ الأمانك على
الأمير^(١) الخواشي سبن الدين منقال الآوكي ، فلم المماليك السلطانية ، وضمه
نحو مائة ضربة بالعصى ، وأخرجه إلى أسوار منبعا ، الكلام قد قل له عنه .
وولي عوضه الخواشي ظهير الدين غنار المعروف بشادروان^(٢) مقدم المماليك .
وليه استقر الأمير أروغون الأرق في نيابة عزة عوض عن أمه بعد انبشاكى .

(١) في نسخة ف - يجرى على الأمير بلفظ الأمانك رجل الأمير ... وهذا خطأ والصحة المينة
في الصحة من ا ب .

(٢) شادروان : ذكر دوزي عدة معاني لهذا اللفظ بها أنه يعني مقبلة عليها أربع سباع من
الذهب الأحمر على المشاء من أخراجها .

وفي ثلثي عشره أخرج الأمير أروع الأحمدى لئلا منيا ، وأخرج
أيضا الأمير تمرقا العبرى منيا ، فوجهها إلى الشام ، وبلغ على الأمير أيضا
جلب الأحمدى ، واستقر لئلا السلطان

وفيه رسم للأمير طيبتا صاحب المصحات بعرص أحداث الخلفة ، فاستدعاهم
وجلس لعرصهم جريدة أروى حيث تمدن الشوائى الحربية ، وتشدد عليهم ،
وقطع سهم جماعة عن عده أيام : حتى عرص سهم نحو ثلثيهم ، ثم كان ما يأتى
ذكره إنشاء الله [تعالى]^(١)

وفي تاسع عشره استقر الأمير قُطْلُوذُكُ المسمى والى قوص ، عوضا عن
الأمير شهاب الدين قُرطائى .

وفي هذه الشهر كانت عمارة للشوائى البحرية . وعلتها مدية قطعة ما بين
غرباء وحاريد . فاستحلهم الأمير يلغاها من الرجال ما يكفيها ، وجمعهم
ما بين معدنة وبراكين وصغيلة . ورتب لهم رؤساء وثقاة ، وأتفق فيهم
المعاني المقررة ، وشحن الأغربة بالعدد الحربية ، وجميع آلات لسلح . فلما
نهأت كلها فرغها ، الأمير يلغا على الأمراء . فقسم كل أمير ما يخصه من
اشوائى وزينها بأعلامه . وأقام فيها الطبول والأبواق ، وأنزل بها عدة من
تاليك وقد أبسهم أنه احرب ، وأمرهم بالمسير بهي لافردا سارت . ثم
ركب السلطان والأمير يلغا وسائر أمراء الدولة وأعيانها لرؤية الشوائى . وقد
كنت وتم أمرها . ونهأت رجاءها . وخرج الناس من أقطار المدينة ، وأقروا

(١) ما بين حاريد من سنة ٥٠

(٢) في نسخة « الأياد » والمقدمة المكية من ١ ، ٥

من كل جهة في يوم السبت رابع عشرين ربيع الأول . فدار السلطان بعساكره
من اقلعه إلى جزيرة أروى ، وركب الحرافة . وقد امتلأت تلك الأراضي
بالبناس . فقلعت الثوائى ، ولعبت وجعلت بالآلات الحربية . كما يفعل عدد
لقاء العدو ، ودقت كوسنها . وسمعت بوفاتها . وأتت النفوس ^(١١) فكان أمرا
مهورلا . ومطارا حيللا . وأمرا حسا لو نم فله ، معنى ذلك . توجه السلطان
في الحرافة حتى رل من بولاق الشكروى . وجيم مبراه من بر الحيرة على
لعادة . ومضى الأمير بدعا ليتصيد في جزيرة القط ^(١٢) وأقيم الأمير عمر بن أروع
النايب بقلعة اسل نايب القبة . وأقام الأمير طبعاً حاجب الحجاب بجزيرة
أروى عبد الشوى لعرض أجناد الخوامة . ثم مضى السلطان يريد الصيد بالبحيرة .
فزل الطرافة .

وكان الأمير يلعب بالأمر ^(١٣) يريد الله تعالى فقد شجعت نفسه . وساعت أحلامه
فاجتمع مما يهيكه الأحلام إلى رؤوس الثوب . وشكوا ما يقوه من الأمير يلعب
وأنه يخفونهم ، ويهينهم . ويبالع في معاقبة أحلامه على ادب اليسر . حتى
أنه صرب عدة . بهم بالمقارح . وقطع السنة جماعة . وأبهم قد صاروا يد
وحدث ، يربطون قننه . وقتل من لم يوافقهم على ذلك : فأشار الأكارم منهم
عليهم بالنهول قليلا حتى يأخذوا ما عسك الأمير يلعبا ويعدون في شأهم
وانتلب منهم الأمير أسلمر الناصرى . والأمير أقما حبل الأحدى . والأمير
فحماس الظارى . والأمير تبرى برمس العلاى ، والأمير ألقبا جركس أمير

(١) كالأ نسخة ١ ، ف . وفي نسخة ٢ « وقت » .

(٢) ذكر الحق محمد روى أن جزيرة القط هي التي تعرف اليوم باسم جزيرة البدرين مركزا لبحيرة
عائلة البحيرة . (محمد رضى . القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، القسم الأول ص ٢١١) .

(٣) في نسخة ٢ « لما يريد الله » والصيغة المنبثقة من ف . وفي ايماص .

(٤) في نسخة ٢ « مقربة » .

سلاح ، والأمير قرانبا الصرعتمشي ، ومضوا إلى الأمير يلبغا ، وحدثوه
 في أمر مماليك ، وسأوه الرقن بهم . فجههم . ورد عليهم ردًا حافيا .
 وتهادهم . وحلف بالآيات الخرجة أنه لابد من صرب جماعة من مماليكه
 بالمقارع : وإشهارهم في الوطاق . فشق ذلك عليهم وخرجوا من بين يلبغا
 وقد نعرف صديورهم ، وحدثوا إخوانهم من المماليك بما كان من الأمير
 يلبغا ، وانفقوا جميعا على اقتنائه وتعالفوا على ذلك . ولبسوا سلاحهم في ليلة
 الأربعاء خامس ربيع الآخر ، وكبسوا بحيم يلبغا وأحاطوا به ليأخذه . فخصي
 إليه بعض حواصده منهم . وأعلمه الخبر . هادر إلى الفرار على فرس وقصد
 نولاق التكروري في شهر من خاصته . وبعث إلى الأمير طيغاب صاحب الخجائب
 يعلمه بما هو فيه . فلم يشعر الخجائب ، وقد طس نكرة يوم الأربعاء لعرض
 الاجتاد على عادته . وهم منه على خوف أن يقتلعهم كما فعل بغيرهم ، إذ
 جاءه أحد مماليك يلبغا وأمر إليه بطويلا . ثم قام عنه ، وقد تغير حاله ، فأمر
 الاجتاد بالانصراف . وأطلق عرصتهم . وركب إلى ناره ، فليس آلة الحرب
 هو وماليكه . وعاد إلى الخيرية . وتقدم بطلب أجناد الخاقنة ومن تأخر
 بالقدرة من الأمور . فأنوه في السلاح . وقد أرتجت انقاره بأهله وخرجت
 العدة من كل موضع إلى البحرية ، وما حولها . ومع أبواب المراكب نياية
 أن يمتدوا بأحد النيل من البرين . وجمعت المراكب كلها إلى بر مصر ، وصموا
 الشو في البحرية . وألقوا مراميتها في وسط النيل . وأخرجوا منها رجلا
 وتقدم حاجب الخجائب إلى فتح الدين صدقه رئيس الخرداه السلطانية أن يحرق

(١) جبه بالمكره ، استقبله . (بخار السباح مادة جـ) .

(٢) في نسخة فـ « الأول » . والصيغة المثبتة من أ ب .

(٣) في نسخة ب « التكرور » والصيغة المثبتة من أ ب .

(٤) في نسخة ف « وتقدم إلى حاجب الخجائب » والصيغة المثبتة من أ ب .

الحراقة الذهبية من بر الخيرة . ولا يندى إلا بالسايان والأمير يابغا فقط ومن يصحبهما . وكان الأمير عمر بن نائب - نائب المدينة - قد أخلق أبواب القلعة ، وألبس من بها من ثياب السطان السلاح ، وأقامهم على الأسوار ، واستعد . وأما يلبغا فإنه سر بيله من ^(١) جزيرة الفخ إلى بولاق التكروري ، فلم يأتها إلا عند نصف النهار من يوم الأربعاء . فلم يجد مركبا يندى به النيل إلا الحراقة الذهبية ، فعلى ^(٢) فيها ، وقد عرفه الرئيس صنفه حتى وافى حاجب الحجاب بالخزيرة . ومن انصم إليه من الامرء والأسياد . فأكد في المنع دلتمة بأحد ، من بر الخزيرة . وسار في حفل كبير إلى الدابة ، فسمعهم نائب « يلبغا » من دخولها ، ورأوا منعتها عليهم بمن فوقها من المشتلة . فعدا عنها بجمعه إلى منزله بالكش ، وظل فيه بقية نهاره ، وبات ليلة الخميس ، وندرجع الأمير طيحا حاجب الحجاب إلى الجزيرة لحراسة المعادى ^(٣) .

وأما المماليك فلزم لها بلقهم فرائد يابغا فادوا من أراد محموله يلبغا فلبقته ، ومن أراد السلطان فلبقهم معاه . فتبع يلبغا طيبة وتأخر أكثرهم ، فأسرع القوم إلى من غارقهم وأخذوهم دقيوهم واقتسموا جميع ما معهم وتجمعوا بأمرهم عند وطاق السلطان وزلوا عن « يلبغا » ، وشكوا بين يديه وقبوا الأرض ، وأعلموه بما كان من يلبغا في حقهم ، وما رده من الكلام الخافق عليهم ، وما يؤه نصرتهم عليه ، فوعدهم خبر ، وقوى عزائمهم ، فحفر له ثم ساروا به إلى بولاق التكروري في ليلة الأربعاء ، حتى وافى شط النيل فلم يجد مركبا يندى بها النيل ، فخير هناك عن معه ، ووردى

(١) نسخة « دار من لبة » والصيغة اللبية من « ب » ف .

(٢) في نسخ المخطوطة « فلما » .

(٣) في نسخة « غرارة المدى » والصيغة اللبية من « ب » ف .

بالإقامة ثلاثة أيام . وكتب^(١١) البهاق إلى الإسكندرية وديماطر رشيد والرس
على أجنحة الخيام ، يقولون من بها من الأمراء والأكتاد المركزيين في البرك^(١٢) على
العادة لحفظ الثغور من الفرنج . وكتب بمصور من نالوجه القبلى والوجه
البحري أيضا ، قدموا شيئا من ثوب . وأشد ولاد الخيزة في جمع المركب
من شاطئ النيل ، فجمعوا منها عدة ، ركب بها طائفة في الليل وأشدوا
كثيراً من الثوب في الخريبة التي وسط النيل وصموا بها ما بنى بها .
وصاروا بها حامية إلى بولاق الكوردي . وفيها آلات حرب ، فسا طامع
التهار ، حتى ريت ، وتمتعت عاصمها . وعمرت بالرجال البحرية والمماليك
السلطانية . فكان الأمير يلحق إلى نسب فيها لتكون مقابلة له ومريلة بعمته ،
وسالبة للملكة

فلما كان يوم الخميس ، وركب الأمير يلحق في عسكر موهود إلى الخيزة ،
فبررت إليه الشواني من بر الخيزة ، حتى صارت في وسط النيل ، وومته
المماليك السلطانية منها بالسهام . ولحق ، فدارال القوم يتراهم .
ثم أمر^(١٣) يلحق فجاء إليه الخيزة ، وآتوك بن حسين بن محمد بن علاون
وطلب [يابعا^(١٤)] من الخليفة أن يعرض إليه السلطنة عوضاً عن أخيه شعبان
ابن حسين ، فامتنع [الخليفة^(١٥)] من ذلك ، واستجيب بأن الشوكة لأشرف شعبان

(١) في نسخة « وكتب » والصفحة المثبتة ١٠٠ ب .

(٢) البرك ، قال بعض مقدمه الجيش ، وأطال بات الأمانة على أطراف البلاد أو تلك التي تكون

بها حاجزين الحيد والحد (Dozy · Supp. Dict. Ar. Tome 1, p. 851.)

(٣) في نسخة « في عسكره وبرز إلى الخيزة » والصفحة المثبتة ١٠١ ب .

(٤) في نسخة « وآتوك حسين » والصفحة المثبتة ١٠١ ب .

(٥) ما بين حاصرتين يختصه سياق المعنى .

(٦) ما بين حاصرتين إنشاء للوضع المعنى .

فأمر [بليغا] ^(١١) بالكمونات فنقت . وأقيم منظر السلطة كله . وقال : أنا أعينه وأؤيده ومن الشوكه عرى ، علم بعد الخايعة دنا من سطه آتوك ، فأقاموه سلطانا ، ولعبوه بالمثل المنصور . وأركوه بالشعار السداني .

واشتدت الحرب بين الفريقين يوم الخميس وأيام الجمعة . وجلس المنصور آتوك بكرة يوم الخميس ^(١٢) وبين يديه ثياب الدولة من لأمراء وثياب الأقاليم على العادة . فلما انقضت الحلقة ركب بالمسكر مع الأمير يابغا للحرب . واستمر الرمي من الشواني طول النهار إلى نصف سائر يوم السبت . [ثم] ^(١٣) نزل حنة من الشارقة في أربعة شوافي يريدون جهة الروضة ، صلب بليغا جماعة من أصحابه إلى جهنهم حتى يسعهم الصعود إلى الر . ثم خرجت ثلاث طاريد أبيض ومضت من بولاق التكروري ريدا جهة جزيرة الصيقل ^(١٤) وشيرا ، فسير إليهم بليغا طائفة أخرى تسعهم النزول إلى الر ، ومهم الأمير طحاى تمر بانتظى ، والأمير قرابغا البدرى ، والأمير طيسعا الحسى ، فالتقوا قريبا من الوراق ^(١٥) وصار البدرى وانتظى في جملة الأشراف ، دعوتوا بهما ^(١٦)

(١) ما بين حمرتين إناثه فوصح الحى .

(٢) كذا في نسخة ، هـ . أما في نسخة ب فقه وردت العبارة « في بكرة يوم الجمعة » .

(٣) ما بين حاصرلى يقتضيه سياق الحى .

(٤) ذكر المقررى أن هذه الجزيرة على أمانه فحدث بها كبرا حاجج باب البحر من القاهرة ، وكان مرضها فامر بالما . ومن القلة القاطنة : (المقررى : الملاحظ ، ج ٢ ص ١٨٥) .

(٥) كذا في نسخ المخطوطة ، وقوله ورد الاسم في بعض نسخ المردوكتامة « الحمدى » . وفي البعض الآخر « الحى » . (ابن حجر : المردوكتامة ج ٢ ص ٢٣٣) .

(٦) الورق ، بقية على شاطئ النيل النوى قرب بابا ، ذكرها ابن حاتم (تواريخ المراديين) ضمن الأحوال الجزيرية .

(٧) في ب هـ ، ج ، هـ ، « وصيغة المجهة من » .

إلى بولاق النكر وري وركل الأشرية إلى ناحية شبرا ، في نحو ثلاثة آلاف .
فلما كانوا بالشرقي .

هذا وأسواق القاهرة حول هذه الأيام مغلقة ، والأسباب منعقدة ، وليس
ممن شمل سوى المرح في شاطئ النيل على القنايات من السلطانية وبنهاوية ،
وصاروا بالبحرين كثير ، فلو لم « سلطان بحريرة ما يساوى شعيرة يرينو »
أن أمر آتوك لا يتم وبنهاوية وصار الأمير قجمناس الظاري يمر في قارب
لطيف ومعه حائفة ، حتى يهرب من النهر ، ويرى بالناشبات ، فيرموه أيضا ،
وينساقوا ، وتغصبت العمة فالسلطان ، وعجوا لهم رايات ، وسحقوا النيل^(١)
ليه ، وصاحوا عده « السلطان منصور » فأخذ أمر يسع يحمل فلما قدم
الدوى وتصدى على المسلمين ، وأعلماه بأخذ السلطانية النهر الشرقي . وتفرق
اليلسونة في طلب الشوى ، وأشار عليه بعلية الدين . ركب في بعية الأعرية
من معه ، وصلى إلى جهة شبرا ، وأعلمه بخاوية من الرين . وتبعه بالدعاء
به ، حتى نزل شبرا ، وأتبع عليه جوعه . فسار يريد القلعة . فقال أصحاب
يسعا عنه طائفة بعد طائفة . فلم يجد يلعا ندما من الفرار . وتوجه يريد
القاعة . وقد مر عنه من كان قد نبى معه من الأمراء . وهم يعقوب شاه ،
وأرعون بنهار ، وبينما هم على السوادار . وحاجين بن قوصور ، وآقعب
الطهرى ، وكشما . وبينما هم في^(٢) ، وأبدك ، وحققوا جميعهم بالسلطان .
ولم يتأخر مع يسعا سوى علاي الدين طيسا حاجب الحجاب . وكان العامة قد
تفرقوا قصصا . ومنهم . وفر مما يكره شيئا بعد شيء . فأبقى بالزوال . وبعث بسلطان

(١) في نسخة « في النيل » والصفة المكية من « ب » .

(٢) كذا في نسخ المخطوطة وكذلك في النسخة الزاهرة لأبي الحناجر (ج ١١ ص ١٤)

وقد ذكرها المصنف (عقد الجمان ج ٢٤ ق ١ ص ١٤٥) « شعر » .

الجزيرة آنوت إلى القامة ، وأبعد بكوساته إلى الطليخامة ، ونزل عن فرسه تحت أميدان بسوق الحليل . وحمل ركعتين . وحمل سبعة من وسطه . وأمر طييفا حاجب الحجاب أن يمتطى به ، ثم ركب فرسه ومضى إلى داره بالكيش ولم يبق معه إلا دون المسألة درس . والعامة شهز أنه ونسبه . ونرحمه بالحجارة حتى وصل داره .

وقدم السلطان إلى غنمة في عسكره . وعسكر يسع . وعلم كبير من العامة : فدخل من باب الأصهب إلى أول ليلة الاحد . فزل عند بابه . والكومات تلق . والمساكر واحة تحت القلعة في الزمالة . ثم أمر بإحصاء يلعبا . فأجبر إليه في الجلال . مع عدة من الامراء . والمليث المتوحشين إليه من قبل السلطان . وأحضر معه طييفا حاجب الحجاب . فحمد بالقامة . فحشيت المليك من أن يصرح السلطان عنه ، فيبذلهم . فصاروا بأجمعهم إلى أكابرهم والأعيان مهم . وهم الأمير أسلمر . والأمير أفتا حجاب . والأمير فنجاس . وما زالوا بهم حتى طالبوا من السلطان أن يمنحهم منه . فحلهم وإياه فأخرجوه من السجن ومثوا به حتى قرب من باب السلسلة . فقدم له قير من ليركه . فعندما أراد ركوبه ، مله من مديكة قرآنم ، أنى رأسه عن بدنه . وفتحهم بفتحهم عليه بسوقهم . حتى أناهو شلوه . وحدهو رأسه إلى السلطان . وبين يديه مشعل من أهر من نار . وعلاه به . وأقرو الرأس

(١) في نسخة ب " كثير " بالصيغة المكية والعامة :

(٢) في نسخة م " ومساواة " .

(٣) اشلوا : القوم من أعضاء الهمة واشلاء : الإنسان اجلاء بهدليل والمصرق : مجزأ الصراح .

في البصر، ثم أحر حود وعسلوه . فعمسره من هناك ساعة كادت تحت أذنه
وجعلت حخته إلى خلف القلعة . فعد ذلك قدم السلطان وصعد إلى قصره من
التيمة ، فأخذ الأمير عاش تشر - دودار يلغا - الرأس ، وتبع الخنة حتى
وجدتها في ليته . ثم غسل الحميم ، ودفنه برفته لمروفة برفته يسفا ، خارج
باب امروفي من انماره . وذلك ليلة الأحد عاشر [شهر] ربيع الآخر .
واستمرت الكوسات تدق طوال تلك الليلة . والمساكر وقعة تحت القلعة .
حتى أصبح من الأحد . صعدوا إلى الخدمة بالنسبة ، وقد تبع معهم الأمير
أحمد الخلب والأمير أسلمر ، والأمير قحجاس : وأخذوا في تغيير أمور الدولة .
وقصروا على الأمير وابغا البدرى . والأمير يعقوب شاه . والأمير بلغف
اندادار وقيدوهم وبشوا بهم ، فحبسوا بالإسكندرية . وألزم الأمير خليل
ابن قوصون بأن يقيم في داره بظلالا .

هذه وقد امتلئت أيدي العامة وأسافل الاحناد في بيوت الاغنياء ذهبها
بحجة أنهم من حوائجهم يلغا . حتى شج الأمر في ذلك . وحبسوا بيت الأمير
فخر الدين راشد بن قزوينه . وبيوت أرامه وأتباعه . وحبسوا بيت الأمير
علاي الدين والي القاهرة . وصار من يريد أن يبيع عن عده ما يريد يقول
عه أنه يهدوى ، مما دولا أن تسمع العامة عه ذلك ، وإذا سمعوا أنهم
جراذ منتشر . لما يبعوا ولا يكفوا . وإن صلدوا في عاريفهم أحد سواه
ثبانه . فحل الناس من هذا بلاء لا يمكن حربه . ونحوه كل أحد أن يصيبه

(١) السنة ، زيادة تحدث في اليد كالنقطة ، وقد تكررت من حصة إلى بطرقة .

(بحار قسماح)

(٢) ما بين حاصرين من نسخة .

(٣) انظر ترجمته في : أسرار : الدرر الكامنة ، ج ٢ ص ٣٦١ .

بالأوامر . فنهض دبره ثم تحارب . وتفرق آلاها في الأبدى كما فعل بخاره
أو فريده أو دنيقه . فلما حارب العامة في إسداهم المندار - ركب الأمير
صروط الخاقب . ودمه ولى القاهرة في عشية النهار . ونودي [بالأمر] .
وأن عريم السلطان قد أمسك . ومن تعرض لأمره من الناس أو من شئت
حل ماله ودمه للمساعد ^(١) [وشرق . فأكفوا عن إسداهم

ولى يوم الاثنين حدى عشرة . حاس ساعة آل تدار العدل من التابعة
على العدة . وحلج على الأمير قشمر المصوري . وانتمرحا ^(٢) ب الحجاب
وحلج على الأمير أبلغر الشامي . واستمر فله ألف تبرع الاحسان ذوادرا
كبيرا . وعلى الأمير فيجاس الخفازي . واستقر أمير صلاح . وعلى الأمير
صروط . واستقر حاجنة . عوضا عن يتقوت شاه . وعلى الأمير ناصر الدين
محمد بن قنرى . واستمر أمير شكار . عوضا عن جمال الدين عدا الله كشم
الحاجب وحلج على الوزير بحر الدين محمد بن فرويه . واستمر على مدته
وقبض على الأمير أرغون العري . والأمير أرغون الأرعوى . والأمير
أرغر العري أو دغ . والأمير يوسف نعمري الرماح . والأمير أقبس
الخوهرى . والأمير كشمبا الحموى رأس بونة بدوا . ومجوا بالبلعة . ما عدا
كشمبا الحموى وأقبس الخوهرى فلهما مائة شرافة شاجل .

(١) كما في نسخة المطبعة ، وفي المسمى (طه الجان) دروط .

(٢) ما بين حاصرين مالمظ من ف وميت في ا ، ف .

(٣) في نسخة ف "افشمر" والصيغة الصحيحة ا ف .

(٤) في نسخة ف "شامري" والصيغة الصحيحة من نسخة ا ف هي الصيغة . ولندرد
لأمر هذه مبعثات في نسخة ف في مودته الصيغة "شامي"

وفي يوم الثلاثاء ثلث عشره موصى عن الأمير أيتك الباري . فصبح عن
مسه بأن يفتح على المدينت الأجلاب من ماله . فأعق بهم . وكانوا ألفا
وثماني مائة مملوك . أعطى كل مملوك [منهم] ^(١) ألف درهم فصة : صها يومئذ
زيادة عن خمسين مثقالا من الذهب . وحمل مالا حزيليا إلى الأمداء حتى أعيا
إليه إقطاعه .

وفي ليلة الأربعاء ثالث عشره يومه الأكبر تفرى برميش بعدة من الأمراء
والمدينت المقبوض عليهم إلى الإسكندرية . فسيروا بها .

وفي يوم الخميس رابع عشره قلع الأمير الأطما ^(٢) البشتكي زنب غرة .

وفي ليلة السبت سادس عشره أخرج كشمها الحموي وأقما الحوهرى
من خزنة شابل ، إلى الإسكندرية .

وفي يوم السبت المذكور خلع على الأمير طيلمر الدانسي وسمهره دار .
وأعزم على الأمير قرانما ^(٣) عزتمسى أسد العشرات بضعة ألف . وفي عشرينه
خلع على الأمير أسد ^(٤) القوصوي . واستقر لألا عوضا عن أقما الأحمدي .
واستقر قرانما ^(٥) أحمدي حار تدار عوضا عن مسكمر ^(٦) أحمدي

وفي قلع الطوائى سبق النبر متفال الآتوكي من قوص ، فقصربه
المطغان وأكرمته .

و. و. في الناس : من قطع طايحا حاحب الحجاب حزه وقت الفرس ^(٧)
عليه صر وبأخذه . فاجتمع كثير منهم في دار الأمير أشتمر ^(٨) حاحب الحجاب
فرد إليهم أخيرهم ^(٩) .

(١) مائة مصرية مائة من أوميت لب : ف .

(٢) في نسخة " قرانما " وفي نسخة " البشتكي " من أ . ب .

(٣) في نسخة " البصر " وفي نسخة " البصر " من أ . ب .

(٤) في نسخة " (ب) " عليهم " .

وبه كثرت المرافعات على الأمير أيوبك ، فرد إلى جماعة كبيرة ما كان أحد منهم في أيام يلبغا .

وفي يوم الخميس ثلث عشر جمادى الأولى^(١) جامع على الوزير فخر الدين ماجد بن قزوينة ، ولم يقصر على أخويه سعد الدين وعالم الدين إبراهيم . وعزل الأمير علاء الدين [على] بن كصمت ساد الدواوين . وقهر عايسه وعلى أخيه زين الدين رحب . وسامع على فخر الدين ماجد . ويدعى عبد الله ابن الحاج موسى ، ويدعى مالك الرق ، ابن أبي شاذكر كانت الأمير يلبغا^(٢) ، واستقر في الوراثة ونظر الخاص . عوضا عن الفخر بن قزوينة . وشملع على الأمير صلاح الدين جميل بن عزام . واستقر شاذ الدواوين ، وسلم ابن قزوينة للأمير فربما العصر عثماني ليستخلص أموانه .

وفي سادس عشره جامع على الطوائف سابق الدين مثقال الآتوكي ، واستقر مقدم أعمالك على عاقته

وفي يوم الخميس تاسع عشره ، نزل بخدمة الأمراء من القلعة إلى المدرسة المنصورية^(٣) ، فحملوا بها ، وحلب عليهم بالشرائيش على العادة ، وركبوا إلى القلعة ، وقد رينت القاهرة لهم ، فكان يوما مشهودا

(١) في نسخة (ب) "قبض على" والصيغة التي به من نسخة أ .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٣) ذكر ابن حجر (الدرر الكامنة ج ٣ ص ٧٦١) اسمه بل البحر الخالي ؛

"ماجد بن الحاج الشيخ موسى بن أبي شاذكر القبطي المصري فخر الدين" صاحب ديوان يلبغا ، وبل الرواية في دولة الأشراف ونظر الخالص ، ومات سنة ٧٧٦ هـ .

(٤) المدرسة المنصورية : أنشأها من رتبة إلى جماعها والمارستان الملك المنصور قلارن الآن في الساطي على يد الأمير علم الدين مسعودي ، وكتب بها دواوين طوائف الفقهاء الأربعة ، ودرس الطب . (المقري : المراجعة ج ٢ ص ٣٧٩ — ٣٨٠) .

وفيه نُقل الأمير علاء الدين إلى القاهرة إلى ولاية مصر ، واستقر هوصه في ولاية القاهرة الشريف بكتمر ، فسر اناس بعزله وروال دولة يدهما ، وقصص ابن قزوينه ، وأبقوا الزبدة يومهم كله

وفي ثامن عشره قدمت رسل متمالك جوة من بلاد الفرنج ، يسأل أن تمكن تجارهم من القدوم إلى الإسكندرية على عادتهم ، فأجوبوا إلى ذلك .

وفي يوم الخميس سادس عشر [شهر ^(١) رجب ركب الأمراء للحرب بالسلاح ووقفوا تحت القلعة . وكان قد أشيع أن الأجلاب اليلغاوية يريدون اغرب ، وقبض الأمراء . وتول ما بدلوا به أن قضوا على الأمير قرايضا النصر حمشي وحبسوه ، وأقاموا على خوف . حثا وقد تفاحش أمر الأجلاب حيث سلبوا الناس في الطرقات ، وهجموا الجيانات على النساء ، وأحلبوهن بالفهر ، وقصدوا أرباب الأموال بالاذى ، حتى شغل الخوف الناس . فلما كان يوم الثلاثاء حادى عشرته ركب الأمير تعرى برمش للحرب في جماعة كبيرة من الأجلاب ، وركب الأمراء لحربهم ، وقبضوا على تعرى برمش المذكور ، وعلى الأمير أيتناك البكرى ، والأمير قرايغا العزى ، والأمير مقبل الروى ، وإصحق الرجى ، وعثروا بهم إلى الإسكندرية ، وقبضوا أيضا حلة من الأجلاب وهوهم من أرض مصر .

وفي سادس عشرته أنعم على الأمير أقطاي بقلعة ألف ، وعلى الأمير قطلوغا جركس بقلعة ألف . وكان الأمير أسلمر قد صار في رتبة أستاذه يلغا ، وإليه تدبير أمور الدولة ، وعنه يصدر ولاية أربابها وعزلم ، وسكن في دار يلغا بالكهش .

(١) ماين حاسرتين من سنة ب .

(٢) في نسخة ف "أرباى" والهيئة الوجه من أ ب .

عندما كان يوم الأحد سابع شوال ، بلغ الأمير أسدٌ من جماعة من الأمراء ،
قد اتفقوا على انكسار به وبالأجلا ب . وهم أعصاده وسهم وصول بخرج
ليلاً من داره إلى در الأمير فقبض الفارسى . وبذل له مالاً كبيراً حتى استأله
إليه . ثم فارقه . وبى طه أنه قد صار معه ، ولم يكن كده . وعاد إلى منزله
بالكبش واستدعى خواصه من يلبغاوية ، وقرر معهم أنه إذا ركب للحرب
يقبل كن واحد منهم قمبراً ، أو يقصص عليه ، وبذل لهم مالاً كبيراً حتى
ووقفوه . وما دوا إلا أن خرج أسدٌ من عدد فقبض ليدبر ما قد ذكر مع
الأجلا ب . ركب فقبض إلى جماعة من الأمراء ، وقرر معهم القصص على
أسدٌ . مركبوا معه للحرب . ووقفوا تحت القلعة . فنزل السلطان في الحد
إلى الاصطبل ، ودقت الكوسات حرباً .

وأما أسدٌ فإنه بات هذه ليلة في صنتله . حتى طلعت الشمس ،
ركب من الكبش بمن معه من يلبغاوية وغيرهم : ومضى نحو القرافة ، ومرَّ
من وراء القلعة ، حتى واطهم من تحت دار الصيافة . ووقف تحت الصيغانة
والتي مع الأمراء ، وافتتوا بهمهم بمن كان قد دبر معهم من يلبغاوية
في الليل قصص الأمراء أو قتلهم وثبت الأمير الجبى اليوسى و الأمير أروعون
عطر . وقاتلا أسدٌ إلى قبيل الظهر ، فمالم يجد معيب ولا ناصراً انكسرا
إلى قبة النصر . وانفص الخدم بعدما قتل الأمير صروط الخاحب ، وخرج
الأمير فقبض والأمير أنفا الخلب . وكثير من الأحقاد العامة ، فقبض الأمير

(١) في نسخة فـ "بات في هذه" والمصنف المتبع من ١ ، ب

(٢) في نسخة فـ "وركب" والمصنف المتبع من ١ ، ب

(٣) في نسخة بـ "مهمهم" .

(٤) في نسخة فـ "فلا لم يجدوا" والمصنف المتبع من ١ ، ب .

استدعى على الأمير قبحاس ، والأمير أيضا الحجاب والأمير أفتى . والأمير
فطويعا حركس . وهؤلاء أمراء الأوف^(١) وقص من أمراء الطليحانة عن
قرباها شاء الاحواش واحتق كثير من الامراء وموت مالك المستدعى^(٢)
وعالمة من لأجلاب في حاق كثير من العمة ، فهذه هيوت لامراء ، فكانت
هذه الزمة من أشنع حوادث مصر وأعظمها فسادا .

وفي يوم الثلاثاء عند لواقعة ، قصص على الأمير أيلمر الشافى الدوادار .
مصر به الأمير أيلمر صرد مرحا . وعنه على عداوته عليه . ثم قبده مع
نقمة من قبص عليه وفيه أمسك أيضا الأمير أخطى البوسى أحد أمراء الأوف
والأمير بلجعا شقير أحد الطليحانة ، فقيدها وحمل الجميع إلى الإسكندرية ،
فسجنوا بها .

وفي يوم الأربعاء قصص على الأمير طعاى تحمر الطماى — أحد الأوف —
وعلى الأمير أرعون مظار — أحد الأوف — وعلى فطويعا الشعاى ،
وأيلمر احماى ، وتمرار نصارى . وهم من الطليحانة . ثم قبص على الأمير
أطلسا الأحدى أحد مقدى الأوف ، وعلى طجار من عوص ، وآسن الناصرى ،
وقرائمر الحمدى ، ومرايمه الاحمدى ، من الطليحانة . وعلى جماعة أخرى ،
فكانت عدة من قصص عليه أمسمر خمسة وعشرين أميراً

(١) فاصطفت « الأوف » بالصفة المتبة من ا ، ب .

(٢) دسفة « كبير » والصفة المتبة من ا ، ب .

(٣) دسفة « الرقة » .

وفي يوم الاثنين حادى عليه اسير ار دمر اعري ابودوس أمير سلاح ،
 وحركه كثر السبي ، مجاث أمير خمس ، والطبعا الياء ، وحى أحد العشر ت رأس
 بوبة كبير ، وأنعم عليه بمره ، و استمر فصلوا فقتلوا (٢٦) ، وحلى أمير جندار ،
 وسطاط شاه حاجب بابا ، وأنعم على بدم اعري أحد الأعداد بقتلة ألف ،
 وعطى قطع طعنا تمر الطامي ، وجميع ماله من ، بل ومالها و قماش ومال
 [وعلال] وغير ذلك ، واستمر دودرا كبيرا . وحلج عليهم ، وعي الأمير
 خليل بن قوصون ، وعي الأمير فتح العزى ، والأمير أرغون القشمرى ،
 وعلى محمد بن قايى اعلاى - واستقر حوكمدر - . وعلى فرمش انصر غشمشى
 وعلى الأمير مبارك الطارى ، والأمير اينال اليوى ، وعلى الأمير ملكشتر
 الحملى - واستقر خوردار - وعلى الأمير يادو الخلى . واستقر شاداسوويو
 عوصا عن ابن عرام . وجمع على ابن عرام واستقر في نيابة الإسكندرية
 وأنعم على كل من أرغون احمدى والآبوكى الخار ، وبرلار العمري ،
 وأرغون الارغوى ، ومحمد بن طقيش لما جاور ، وباكيش السبي يلغسا ،
 وسودون الشيجوى . وأقما آص الشيجوى ، وكياك الصر غشمشى ، وجلبان
 السمدى ، وإينال اليوسى . وكشعا الطارى ، وقمارى الخلى . وبكتشتر

(١) في نسخة ب « منجك » والمقدمة المتبر في الصفحة (التي : عند الحان ج ٢٤ في ١ ص ١٤٤) .

(٢) كتابا في نسخة (أ) وفي نسخة سقطوا قسروا في الجزء الزاهرة لأبي الحسن (ج ١١ ص ٤٤) « ملشم » .

(٣) ما بين حاصرتين من نسخة ب ، ف وما خلف من أ .

(٤) فتح العزى ، كما في نسخة المطبوعة ، وفي المجلد السابق لأبي المطاس (ج ٣ ص ٤٤) « فتح بر مده ، فتح العزى » . على أن الخط ورد في نسخة المطبوعة من كتاب التاجم الزاهرة لأبي الحسن (ج ١١ ص ٤٤) « فتح العزى » .

العلمي . وأوسلان شيخا . ومبارك الطراي . وتلكمتر انكشلاوي . وأُسنيما
العري . وقظلوبا الخبي^(١) . ومأمور مصطفاوي . وإمرة صباغانة . واورميج
عن أولاد بنم الأناث بمدمهم وأنعم عليهم بصلحانة . وأنعم على كل من
أقامها للمحمدي . وقرابها الاحمدى . وكزك الأراغون . وحاجي باث بن
شادي . وعلى بن بكناش^(٢) . ورست بن مصر . وعيطلق الرماح . وإمرة
عشرة . فكان يوما مشهودا .

وعدم خبر بفتح الأمير طليغا الدلويل نائب حاه . والأمير أشقمتر
نائب مارطلس على الحاضرة . فتجهز الأمير أسنمر الأناث لاسمر . وتقدم
تهنئة الأمراء . وبعث القضاة للكشف عن ذلك على البريد . فعادوا باستمرار
نية لوب على لطاعة . ما علنا اندكويين . فكنت بالتبض عليهم . فقبض
وقصص معها على إحوة طليغا انطويل . وحملوا إلى الإسكندرية مقبدين .

واستقر أسنمر التري في يديه صرالمس . وأعيد عمر شاه في ليلة حدة
في أوائل ذي القعدة . واستقر أرغون الأرق في يدية صعد

واستقر محمد بن أقوش اشجاعي في ولاية قنغرية . وعلى العمري .
في ولاية لاهورين . واستقر بيضا النوصوي أمير الحور عوضا عن أخضا
الصفوي بعد موته

وبلغت زيادة ماء النيل إصبعين من عشرين ذراعا . ثم زاد بعد ذلك
فلم يذأدى به

ومر بالحاج مشقة وعناء أقاله المياه . وموت فشا فيهم من شدة الحر والعطش .

• • •

(١) ذكره أبو الحسن (الجزء الزهرة ١١ ص ٤٥) « طليغا بن الحوي » .

(٢) كذا في نسخة المخطوطة « دول الجزء الزهرة لأبي الحسن (ج ١١ ص ٤٥) » .

« على بن أكيش » .

ومات في هذه السنة [ممن له ذكر^(١)] من الأعيان

الأمير أفضل العزى أحد الأطباء في يوم الاثنين رابع [شهر^(٢)] ربيع الآخر
[ومات] والأمير أقما الأحمدي أحد اليلغاوية ويعرف بالطلب . من
أمراء الأتوق ، محسروخ في دي أفضله دجس الإسكندرية ، وكان من
أعيان الذين حاصروا عي يبعاء ، فلم ينجح بعده .

ومات الأمير أقبا الصفوي أمير آخور ، في يوم الاثنين سابع عشر
دي القعدة .

وتوفي بهاء الدين حسن بن سليمان بن أبي الحسن بن صديق بن ريد بن طر
الحيش . يحب عن ثمان وستين سنة بدمشق . وقد اعتزل^(٣) الناس .

وتوفي الشيخ المعتدل عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن قلاح اليافعي
الهمي^(٤) حكمة عن سبعين سنة . وله شعر ومصنفات في التصوف وغيره .

وتوفي نعم الدين عبد الحايك بن سالم بن عبد الرحمن الحبلي الأعجمي ، أحد
شيوخ الحنابلة بالقاهرة ، في يوم الخميس تاسع عشرين [شهر^(٥)] ربيع الأول .
وهو عم الشيخ صلاح الدين محمد بن الأعجمي الحبلي .

وتوفي قاضي حماة أمين الدين عبد الوهاب بن أحمد بن وهبند دمشق
الحلي ، وقد برع في القراءات والقافية .

(١) ما بين حاصرين من نسخة ب .

(٢) ما بين حاصرين من نسخة ب .

(٣) في نسخة أ ، ب « وقد اعتزل الناس » .

(٤) كذلك في نسخة (١) وفي نسخة ب « إيمان » . وكذلك في النجوم الزاهرة لأبي إمام
(ج ١١ ص ٩٣) .

(٥) ما بين حاصرين من نسخة (ب) .

(٦) في نسخة (ب) « شيعا » .

وتوفى نور الدين على العمري . الرجل الفصالح : بالقاهرة في ليلة الاثنين
 حادى عشر من صفر . أفى عمره في تعليم القرآن ويزن المنقر .
 وتوفى شرف الدين عيسى الزركلى "شاهى" . أحد نواب الحكيم بالقاهرة
 في سابع عشرين ومضان .

ومات نقي الدين محمد بن محمد بن عيسى بن محمود بن عيسى الصيف
 البعلبكي ، الشهير بأبي الجيد ، النعمى . وفي فضاء صراس وحصى وبعيث ،
 وقدم مصر وبغداد . وسمع الحديث : وبرع في الفقه : وشاؤك في عدة فنون .
 وتوفى الأديب البارح جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ،
 ابن أبي الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد الخطيب ،
 ابن عبد الرحيم بن بيانة النصرى ، بالقاهرة ، في ثامن صفر . ومولده في ربيع
 الأول سنة ست وثمانين وسبعمائة .

وتوفى الوزير الصاحب ناصر الخاص عمر الدين ماجد بن قرويه ،
 الاسمى تحت العقوبة ، في ثامن حادى الآخرة ، وترك بالأهراء السلطانية^(٢٢)
 ما يفي على ثلثماية ألف إردب . وفي النواحي مثل صتب . وكان يحصل
 إلى الأمير شيئاً بعد تكفية السلطان ، وبكفة الأمير شيئاً وصرف الرواتب
 في كل شهر ، سبب ألف دينار . وكان أميناً صارها مهابة ، عمر بيوت الاموال
 وحزائن اخاص بأبواب الاموال ، إلا أنه كان كثير الترفع حتى على الامراء ،

(١) في نسخة (ب) عيسى بن الزركلى . والصبه اليه من الصمحة من نسخة (أ) ف
 من ابن حجر : العهد الكامل ج ٣ ص ٢٩١ .

(٢) أنظر ما سبق من هذا الكتاب ، ج ١ ص ٨٤٣ .

(٣) الامراء السلطانية ، هي الاماكن التي تغزها الفلول والأتباد العامة بالسلطان ، احتياطاً
 لقوائى الاقتصادية . (القرئى : الحواش ، ج ١ ص ٤٦٤) .

عذب عذاباً شديداً ، صرب غير مرة بالمفارج ، ولقت أصابع يده اليمنى
بالمشاق ، وغتت في الزيت ثم أشعلت بالنار حتى احترقت يده كلها ، وعمل
في حنقه حديد ، وصار يمر بالأسواق وهو كذلك على حمار ، ويذكر أن
لقبر أقدم له قصة في ورلونه فزقها وطرده ، فدعا عليه ، وخرج ، فلم يمض
سوى أيام حتى قبض عليه وعذب إلى أن مات

وتوفي الأمير تمرناش^(١) العلاني ، خازن دار يابغا ، أحد الطباقامة ، في يوم
الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر .

وتوفي الشيخ المسك^(٢) يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن حضر الكوراني
الكردي العجمي ، مربي الفقراء ، في يوم الاحد النصف من جمادى الاولى ،
بزلوته من القراقة .

وقتل صاحب هاس ملك القرب^(٣) ، أبو رين ابن الأمير أبي عبد الرحمن
ابن أبي الحسن ، في المحسرم ، وأقيم بعده عنه عبد العزيز بن أبي الحسن .
[رحمه الله^(٤)]

(١) الصيغة القوية من نسخة ب ، ف و نسخة (أ) « تمرناش » .

(٢) في نسخة (ب) « شكك » والصيغة المتبعة من نسخة (أ) ، (ف) .

(٣) في نسخة ف « القرب » والصيغة المتبعة من أ ، ب .

(٤) ما بين حاصرتين من نسخة (ب) .

سنة تسع وستين وسبعمائة

في المحرم استقر الأمير ^{يُدعى} الخوارزمي في نيابة الشام ، والأمير منجك
في نيابة طرابلس ، عوضاً عن أسد بن الزينى .

وفي أول صفر ورد الخبر بوصول الفرنج إلى طرابلس ، في مائة وثلاثين
مركباً ، ما بين شينى ^(١) وقرقورة ^(٢) وعراب ^(٣) وطريدة ^(٤) : وشخرو ^(٥) عليها متمك
قبرس ، ومتمك رودس ، والإسبار . وكان النائب غائباً ، فقاتلهم المسلمون
قتالاً شديداً ، حتى اقتحم العدو المدينة ، ونهبوا من أسواقها ، فتمحامل المسلمون
عليهم واشتدوا في قتالهم ، حتى أخرجوهم بعد ما قتلوا منهم نحو الألف ،
واستشهد من المسلمين نحو الأربعين رجلاً . فركبوا سفنهم وانقلبوا خائبين ،

(١) الشينى وجه شوانى ، من أهم أنواع السفن التى استخدمها المسلمون في العصور الوسطى ،
انصرفت بكبر الحجم ، وما بها من الأبراج ونلاع السداع والهجوم . وكان متوسط ما يحمله الشينى ١٥٠
رجلاً من المقاتلين ، ويجوز حمله بمخلاف . (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٢) القرقورة أو القرقورة وجهها قراقير ، نوع من السفن الكبيرة التى كانت تصعد في نهرين
الاسطول بأزاد والحماة والتحصنة وهي متعددة الشراع والصواري ومنها ما كان يحترق على ثلاثة ظهور
وكانت تحتوي على ساحات قتال في المقدمة أو في المؤخرة .
(سعاد ماهر ، البحرية في مصر الإسلامية ص ٢٦٢ — ٢٦٣) .

(٣) العراب وجهه أغربه ولحيان ، نوع من المراكب سمى بهذا الاسم لأن رأسه يشبه رأس
الغراب ، كان يحمل الفؤاد ويسير بالقطع .

(٤) الطراد والطريدة ، نوع من المراكب الحربية الخفيفة السريعة الكر والفر .

(٥) الشخرو ، نوع من السفن الضخمة . (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

فروا بمدينة إرباس في مائة قطعة . ^(١١) فمار إليهم الأمير مسكني بعاث حبيب ،
وقد فرأه إرباس بها ، فدخلها الفريج ، فلما قدم باب حبيب جأوا عنها .
وفي يوم الاثنين ثابته حاتم على ناصر الدين نحر الله بن أحمد بن محمد
ابن أبي الفتح النعماني لكتابي الحبل قصاء القصاص الجميلة بديار مصر ،
بعد وفاة موفى الدين عبد الله [بن محمد] ^(١٢) .

وفي يوم الجمعة سادسه ركب المماليك الاحلاب ايلعاوية فخارفة الامير
أستمر لناصرى الاتابك ، وحنوه في أن يسلمهم بدم النواذر وأردمر
أبو دقر ، وجر كتمر أمير مجلس في علة أخرى فلم يجد بدا من أن يعث
في لامراء ، فلما أنود قبض على الأمير جر كتمر والامير اردمر أبو دقر أمير
سلاح ، والامير بزم القرى النواذر ، والامير يلمعا القوصوني أمير أحور ،
والامير كجيت الصر عثم شى الحوكملار ، وحملهم مقيدين إلى الإسكندرية
فهم يقسمهم دك ، وبناتوا سلاحهم ، وغلبوا يوم السبت على حريهم ، وطردوا
منه خليل بن قوصود ، فسلمه إليهم ، فإفندى مائة درهم ، وبناتوا سلاحهم ،
وعجل من ربهما ، ورسخوا عليه ليقرم ببقيةها . وأهانوه إهانة بالغة ، وزرخوا
السلاح ، وفي باطنهم على كثير . ثم تجمع أمكبرهم في ليلة الاحد وانفقوا
على قتل الأمير أستمر ، وقتل السلطان ، وإقامة سلطان غيره ، وتحالفوا
على ذلك وركبوا من لينتهم وقصدوا القلعة ، فأمر السلطان بالكوسات ،
فدلت يجمع الامراء والعسكر . وأحصر الأمير خليل بن قوصود ، وأركب

(١) إرباس : مدينة من لثاني اجنود لآسيا الصغرى كان المياه الرئيس لمملكة أرمينية
الصغرى في فيليقية ، وهي المملكة التي دلت في ذلك المرو تحت سيطرة دولة المماليك .

(٢) ما بين حاصرين من تيمقة به .

معه المماليك المصرية ، وهم نحو المائتين . والأجلاّب نحو الألف وخمسمائة ،
 وروى في القاهرة بركوب أجناد الحقبة . وحضور العامة لقتال الأجلاّب
 وكانت النصوص قد مقتتهم لقبح صبرتهم ، وكثره شرهم ، وزيادة تعذيبهم .
 وادّروا إلى تحت القلعة دمر^١ دمر^٢ . وركب الأمير أسبق بن التوبكرى ،
 والأمير قشتمر المنصوري وغيره . عتزلت العامة الأجلاّب بالرحم من كل
 جهة . وقدم إليهم المماليك السلطانية والأمراء والاحياء وقتلواهم ، فكسرهم .
 فصوّا في كسرهم إلى الأمير قشتمر عمره من الكوش . ومارالو به حتى
 ركب معهم في مركب عظيم ، ومر على القراة . حتى أتى من وراء القلعة ،
 كما فعل فيما تقدم . فلم تثب له المماليك السلطانية ، واهربت عذر وبعته .
 فثبتت العامة وحدها لقتاله . وتقدموا إليه زمره فالحجارة رمياً متتابعاً ،
 وهو من معه يرموهم بالنشاب ، فكان بين الفريقين قتال^(١) شديد [شنيع .
 قتل فيه جماعة منهما . وطالت المعركة بينهما ، فعادت المماليك السلطانية
 والأمراء ، وعلواهم والعامة على أمتلر والأجلاّب . حلة مكبرة . فأم
 بشت هم . ووب الأديار عن معه ، وامتنع باصصله من الكتش وقت الظهور .
 فقبض من أصحابه على الأمير قرمش الصرعتمشى والأمير أقدع أصر الشيجوى .
 والأمير أرسلان شحبا ، وصحبوا بحراة شهابل من القاهرة .

وركب الوالى عن أمر السلطان . وادى بالقاهرة ومصر وظواهرهما ،
 من قدر عن أحد من الأجلاّب فله سبه ، ويعطى كذا من المال إذا
 أحضره . فثبتت العامة عند ذلك الأجلاّب في الأثرة والحارات . وأحدوا
 منهم جماعة . وركب الأمير حنبل بن قوصون إلى الأمير أمتلر . فأنه من

(١) بين حاصرتين من نسخة ف ، وغيره دج و ا ، ب .

(٢) في نسخة ف ، « فجع » والصيغة الخجس ا ، ب .

داره وطلع به إلى القلعة ليقيده ويصجن . فسمع فيه جماعة من الأمراء ، وقرروا عليه ما لا يمتنع في حمايتك السلطان . فصل السلطان شعا عنهم . وحلج عليه ، وأقره على حاله . فمزل إلى داره في بيته الإثني . ومنه الأمير حليل بن قوصون^(١) ثم صاعا عليه ، حتى يحصر من العدو بالماند فهدج [أسد] ابن قوصون وروعه بأن يقيمه في السلطة . وإيه ابن دعت السلطان الملك ناصر محمد بن قلاؤن . فاصدح [ابن قوصون]^(٢) ومال إليه وتخلعا حتى ذلك . فعت أسد مجميع ، به الاخلاب . وندل فيهم المان . ووعدهم وماهم ، فاصع هار يوم الاثنين حتى ركب أسد وابن قوصون في جمع كبير . ووقعا تحت اضمه . فعدت الحرب وركب الأمراء والأحادي . ورج عامه الناس . فكان الأمراء إذا رأوا ابن قوصون تحاب أسد مجميع ، به . ضد منهم أنه سطى . فأمر السلطان قُدعت الكوساب . ونزل إلى الاصطبل بآنة الحصر ، فاحصم إليه الأمراء والمعاليك للسلطانية والعمه . وبعث إلى أسد وابن قوصون ليحصر إليه . فاصع . وجرحت بأمرها يربدان نوع السلطان من الملك وقاة عير في السلطنة ل محمد الفتنه . فاصع عاد جوابها إلى السلطان ، بعث ثانيا عودها عامة الممر . فأظهرا أنها أحدا ، وهما باخضور ، ثم سلا سيمهما . ومرا ليحتكا بالسلطان . وقد ركب ووقف تحت الاصطبل . فتمهما من معهما من الأخلاب . وهم شاهرون السلاح . ليعلا^(٣) فسمها هافر السلطان بالبداء في العمه . هو لاه محامرون ورجوهم . فصاحت^(٤) العامة بأجمعهم ، محامرين ، ورجوهم بالحجارة . ورمتهم المعاليك السلطانية

(١) ما بين حاصرين يقتضيه سياق النص .

(٢) ما بين حاصرين يقتضيه سياق النص .

(٣) كذا في نسخة ب . و ن ا ب « فاصدين » .

(٤) كذا في نسخة ب . و ن ا ب « فاصدين » .

بالنشاب ، فلم يكن غير ساعة حتى تكسر أسدس و ابن قوصون ، وقتل عدة من الأجلاب . فأخذتهم العامة في هربتهم ، وأتوا بهم إلى السلطان أرسلان وقد نزعوا ثيابهم ، وكشفوا رؤوسهم ، ونالوا منهم ما يشي صدورهم ثم قبضوا على حليل بن قوصون من ناحية المطرية ، وأتوا به . ثم أخذوا أسدس من نحو وادي السيرة فجاءه قبة النصر . وقصر على الأمير أظنبا أيلعاوي والأمير سلطان شاه بن قرا . وهما من أمراء الأوف وقصر على أحد عشر أميراً سوى هؤلاء من أيلعاوية وقتلوا ، ومضى بهم الأمير ملكش . والأمير أظنبا العلاء ، والأمير دوت بها السلق إلى الإسكندرية . ومات في هذا اليوم الأمير قنق أحد الأوف .

و نودي في آخر النهار بالأمان ، فلا يهب أحد شيئاً ، فقد ظفر السلطان بغرمائه . هربوه القاهرة ومصر . فزينا أحسن ربة . وفرح الناس برؤال دولة الأجلاب .

وفي عشرة رسم بالإخراج عن الأمير طمناي تمس النطى والأمير أظنبا أيلعاوي ، والأمير أيدش من صديق . وأنعم على الأمير ملكش بن بركة . بتفضله حليل بن قوصون .

وفي ثالث عشرة استقر الأمير آقبا عبد الله دوا داراً كبيراً بإمرة طمناي . وفي يوم الاثنين سادس عشرة استقر الأمير يلبغا آص المنصوري أميراً كبيراً أثنان شريكاً للأمير تلتكش أظنبا . وأنعم على كل منهما بتقدمة ألف . وأجلسا بالإيواد . واشتد الطلب على المماليك أيلعاوية ، فقصر منهم عن نحو الألف ، وجبوا . فبيع السلطان أن الأميرين يلبغا آص وتلتكش يريدان الإخراج لمدكورين ومكشي بيت يلبغا والكش . وركبهما بهم في

السلطان وقتله ، فهاذر وقصص على يامد آس من بعد يوم الثلاثاء سابع عشرة ،
وعلى تلكمتر الخمس وجماعة من المماليك ، وحمل الأمير إلى الاسكندرية ،
فسيجنا بها .

وفيه قدم الأمير شهاب عمر الطائي . والأمير الحائى تيوسى والأمير
أيذر من صديق اسطاي من الاسكندرية . فجمع عليهم

وفيه نص السلطان في مماليكه مائة دينار لكل واحد ، وحلج على الأمير
بكتمر^(١١) المومنى ، و ستر أمير أخور عوضا عن يبقا القوصوى . وقدم الأمير
أقمر عبد العبي من الشام فاستدعاء ، فحلج عده واستقر حسب الحاجات
وحلج على الأمير الأكر الكشلاوى ، واستقر شاد اللواويس . عوضا عن
هاذر الحائى .

وفى ليلة الخميس سابع عشرة أعرق السلطان في الليل جماعة من [المماليك]^(١٢)
البيعاوية الذين اتفقوا على قتله . وأمر بتقوية دية القاهرة ومصر . فبالع
الناس في تحسنتها .

وفى بكرة يوم الخميس هذا ممر من الأجلاب البيعاوية مائة من أعيانهم ،
ووسطهم ، وأعرق جماعة منهم . ونفى باقيهم إلى الشام وإلى أسوان ، فكان

(١) كذا في نسخة ب ، وذلك في اميل الصائى لأبي الخامس (ج ١ ص ٢٤٨) وفي النجوم الزاهرة
لأبي الخامس (ج ١١ ص ٥٠) وهذا الدالكاسة لأبي جبر (ج ٢ ص ٧١) . أما نسخة أ ، ف
من المخطوطة فقد رويها الاسم (بكسر) .

(٢) في نسخة ب (بنا) . والنسخة المتبعة هي الصحيحة أ ، الخمينى : عقد الحسا ج ٢ ص ١
ص ١٥٢ ، أبو الحسن النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٤٧ .

(٣) ما بين حاسرتين مالمع عن ق ، وبعت في أ ، ب .

من نفي من اليبعاوية برفوق وبركة ، وأنطسعا الجوباني ، وحركس احيبيل^(١٢) وأبقيا الماردبقي فتسليمهم أشريف بكنتم والى القاهرة ، وأوقفهم فى داره وقد جعلت ألبسهم فى الحشب . وحضر عداؤه فلم يطعمهم شيئا . و رسم عليهم من توحسه بهم إلى قطيا ، فتسلمهم والى قطيا وبعث بهم إلى عزة ، فأرسلهم دلبها إلى الكرك . فسجنوا بحب مظلم فى قلعنها عدة سبن . ثم أخرج عنهم ومصوا إلى دمشق ، فحملوا عند الأمير مسجك نائب الشام حتى استدعى السلطان دلمائيك اليبعاوية ليستخدمهم بديوان ولديه . فحضر برفوق وبركة وغيرهما إلى القاهرة وحدم [برقوق] فيمس خدم عد ولدى السلطان حتى قتل السلطان بعد عوده من عقة أيلة . وقام الأمير أيبك بأمر الدولة ، فصار برفوق من حملة أمراء الطلخانة . وميا ملك الإصطبل ، وأقام به حتى تسطن . كما مياقى ذلك كله فى أوقاته مبسطا إن شاء الله تعالى^(١٣) .

وفى هذا اليوم أيضا خلع على الأمير ألبخاى اليوسى واستقر أمير سلاح ، عوضا عن أردمر الذى يقال له أبو دقن . وأمر بهلم بيت الأمير بلعا الخاصكى بالكيش ، فهدم جميعه حتى لم يبق منه سوى [نص] سورة . وأخرج عن الأمير أروعون طهر . فقدم فى يوم الخميس ثالث ربيع الأول ومضى ابريد لإحضار الأمير قُطْلُوَيْمًا الشيبانى من الشام ، فحل على أروعون ططار ، واستقر أمير شكار بتقدمة ألف ، وقدم الشيبانى فى حامسه . وخرج البريد بطاب

(١) فى نسخة ب «بى» والعبارة المسبوقة المختة من ٩ ب .

(٢) فى نسخة ب «الحلى» والمعبدة المذبة هى المصحة .

(٣) ابن جرير : المردى كانت ج ٢ ص ٧٠ .

(٤) فى نسخة المطبوعة «رفيقه» ومن الواضح أنه مسمى برفوق بالذات

(٥) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٦) ما بين حاصرتين من نسخة ب ، ب وماعط من أ .

الأمير منكلى بها الشمسى ، ققدم ، وحُلع عليه بالإيوان واستقر نايب
استقر نايب وأتابك الساكر ، وأخرج عن الأمير طيحا الطويل ، واستقر نايب
حلب ، عوضا عن منكلى بها الشمسى . واستدعى أيضا الأمير أزدُمَر الحارثي
من الشام ، ققدم .

وفي سابع عشره استقر محي الدين محمد بن الصلح عمر في حلبة القاهرة ،
عوضا عن علاي الدين علي بن عرب ، واستقر ابن عرب في بئر الحزانة ،
وحلح عليهما .

وفي رابع عشرينه استقر الأمير أسنعا بن البوكرى في مينة الإسكندرية ،
عوضا عن ابن عرام . وقدم الأمير أمير علي من الشام . واستدعاء ، فحلح
عليه واستقر نايب الشام في رابع عشر حمادى الأولى

وفي خامس عشرينه قدم من الإسكندرية نحو مائة وخمسين من القسرينج
في الحشب . وذلك أنه ورد ميناء الإسكندرية عدة مراكب في هيئة أسفا
مراكب تحمل البضائع ، فدخل منها إلى المدينة نحو مائة وخمسين رجلا ،
هو قهم الأمير أسنعا النائب حتى يأتى له أمرهم ، فسارت المراكب مقاعة
وعادت من حيث أتت ، فأمر بتحشيب أيدى المذكورين وحدهم إلى القاهرة ،
ليرى السلطان فيهم رأيه .

وفي يوم الاثنين ثاني حمادى الآخرة قدم الأمير قطبوغا المنصورى
باستدعاء ، وروى بمسك الأمير بيلدر نايب الشام ، فقبض عليه ، واستقر

(١) في نسخة «ن» و«هـ» المتجه من المصحة من «أ» .

(٢) ذكره الحق «الأمير أمير علي المنصور» . (عقد الجمان ج ١٢٤ ص ١٥٠) .

(٣) في الأصل «البضائع» .

عوضه الأمير متجك ، واستقر عوض متجك في لياية طرابلس الأمير أيمن
الأنوكي الموادار .

واستقر الأمير تفتحر الشريف في لياية عزة . واستقر علاي الدين على
بن الصلحاق في ولاية قطيا ، عوضا عن ابن الموادار . واستقر المالك
العرفقشي في ولاية بليس . واستقر الأمير علاي الدين على بن بكتاش
في ولاية القاهرة ، عوضا عن الشريف بكتمر . واستقر بكتمر في ولاية الجيزة .
واستقر الأمير شرف الدين موسى بن الأركشي الاستدارق البحرية ، عوضا
عن بدر الدين بن معين .

وفي ثامن عشره حلق على الأمير أقمصر الصلحي الحبل ، واستقر
موادارا ، عوضا عن آقبا حيد الله .

وفي يوم السبت ثامن عشرته استقر سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير
الباقي قاضي قضاء الشام ، عوضا عن تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي ،
وحل عليه ، ومضى إلى دمشق .

وفي يوم الخميس رابع رجب تزوج [الأمير ^(١)] الأتابك مسكلى بنفسه
القمي بأخت السلطان ، وهي خوند سارة بنت حسين بن محمد بن قلاوون .
وفيه حلق عليه ، واستقر ناظر المارستان المنصوري .

واستقر الأمير الأكبر الكشلاوي استدار السلطان ، عوضا عن الطنبا
التهشكي بعد وفاته . واستقر أرغون الإجمدي لالا السلطان ، عوضا عن سودون

(١) في نسخة « قاضي قضاء الشام » .

(٢) ما بين حاصرين من سنة ٧٦٩ .

لشيخون واستقر الأمير ضحاى ثم انطاش شاد الشرايعاماة . واستقر الأمير
بشك العمري رأس بويه ثانيا . واستقر الأمير ككبك السبي حارندرا ، ثم
بى بعد قليل . واستقر عوصه الأمير ناصر الدين محمد بن آقبا آهن . واستقر
الأمير درت نغا الباسي - صكيا طمرة طيلحانة

وفي يوم الثلاثاء ساهم عشرة أعيد علای الدين على بن عرب إلى حصنة
الصحرة . وعزل ابن الصلر عمر ، فمات بعد تسعة أيام من عزله . وفي ثالث
عشره وقع حريق عظيم لمنازل النور السلطانية من قلعة الجبل ، فدخل
الأمراء حتى أطفوه .

وفي سابع شعبان استقر الأمير عمر بن أرغون النابى بى بياية الكرك .
عوضا عن ابن القشمرى

وفي يوم الاثنين حادى عشره حلع على سراح الدين عمر بن إسحق بن
أحمد الهندى ، واستقر فى قضاء [القضاة] الخنسية ، عوضا عن جهان الدين
عبد الله بن عى التركمانى بعد وفاته وحلع على صلر الدين محمد بن جهان بدين
التركمانى ، واستقر فى قضاء العسكر ، عوضا عن الصراح الهندى . ورولا
جميعا من القلعة ، فكان يوما مذكورا .

-
- (١) كتيب أبو الحسن (التيوم الزامردج ١١ ص ٥١) « طيفير الماني » انظر ته
في المرد الكانة لابن جر (ج ٢ ص ٢٢١) .
(٢) في نسخة أ « بشك القرى » وكذلك في نسخة ب . وفي نسخة ج « بشك القسرى » . ومن
الروايع ان هذا تحريف في النسخ وان الصيغة الصحيحة هي التي أتي بها « بشك العمري » وله التزام بها
المؤلف محمد . ويرد الاسم في المرد الكانة لابن جرير « بشك العمري » (ج ٢ ص ١٠) وكذلك
فذكره أبو الحسن (التيوم الزامردج ١١ ص ٥١) والمجلد الثاني ج ١ ص ٢٤٠ « بشك العمري » .
(٣) ما وجد حاضرين من نسخة ب .
(٤) في نسخة ب « فكان يومان مشهودا » .

وفي يوم الاثنين خمس رمضان خلع على براء الدين محمد بن علاي السبي
على بن قص الله العمري ، واستقر في كنانة السر ، عوضا عن أبيه ، وقد
شدت مرضه ، فلما رآه أبوه بالخلعة بكى .

وقدم الحاج محمد الناري المغربي رابيس انبحر ، وقد نلسم من الشواي
التي عمره ، الأمير بليغا عرابا ، كمله بالعدد والآلات ، وشحه بالمقاتلة من رجال
المعارية ، وأحد عرابا آخر من الإسكندرية ، مكلا بالعدد والرجال ، ومضى
في اسحر ، ومهجم على الفرنج . فمات منهم عرابا قتل منه جماعة وأسر باقيهم .
وقدم في تاسع عشرين شعبان فتلفاه جماعة من الأمراء بتجمل عظيم . وخرج
ناس إلى لقائه ، وسروا به . فأتى تمثل بين يدي السلطان خلع عليه . ونعم
عليه بجميع ما أحصره من الغنائم .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر ، قضى على الأمير طحاى نسر النظامي ،
والامير أرغون ططر ، واتهما بإثارة هنة على السلطان .

وفي تاسع عشرين . استقر الأمير أرغون الأرقى رأس بون كبر ،
عوضا عن تلكم . واستقر نسكر أمير مجلس ، عوضا عن طحاى نسر
النظامي ، وخلع عليهما .

وفي العشرين من ذي القعدة قدم مراح الدين عسر السقي من دمشق
باستدعاء . واستقر أسنجا بن البوكرى في بابة حلب ، عوضا عن طيبيسا
الطويل بعد موته . واستقر طيبيس^{سنة} السلي في بابة الإسكندرية ، عوضا عن
اس البوكرى . واستقر صلاح الدين خليل بن عرام حاجبا بالسر . واستقر
قطونا المصوري حاجبا ثانيا ، عوضا عن طيبيس^{سنة} السلي .

وفيه خلع على علم الدين إبراهيم بن قرويه واستقر في الوزلرة ، عوضا
عن بحر الدين [ماحد^(١)] بن أبي شاذي . وخلع على بن أبي شاذي ، واستقر
في بشار الحراة الكبرى . عوضا عن شمس الدين بن الموفق . وخلع على
ابن الموفق ، واستقر في نظر الإصطابل عوضا عن شمس الدين بن الصبي ،
في ثالث عشره . وجمع على شمس الدين المضي . واستقر في نظر الخاص
عوضا عن [ابن^(٢)] أبي شاذي . وخلع على كريم الدين شاذي بن المناسم ،
واستقر في نظر البيوت . وخلع على الخاج محمد بن يوسف ، واستقر مقدم
الدولة ، عوضا عن المقدم عز . واستقر الأمير أشقمر الماردني في نيابة
طرابلس ثم عزل . واستقر الأمير أيلمر الشيخ في نيابة حماة . عوضا عن
عمر شاه . واستقر الأمير أيلمر ياق في كشف الوجه القليل . واستقر ابن
الديناري في ولاية قوص ، عوضا عن فرطاي الكركي . واستقر محمد بن عقيل
في ولاية العرب . واستقر عثمان الشرقي باليهنساوية . ومحمد الكركي
بالأشموبين . وأحد الطرحاني بموف . عوضا عن حاص ترك بن طعاي .
واستقر قطوبك الزبي بالقيوم ، واستقر أمين الدين محمد بن علي بن الحسن
الأنفي في قضاء مدلكية بحلب ، عوضا عن صدر الدين أحمد الدميري بعدد
ولاته . وأعيد فتح الدين أبو بكر محمد بن الشهيد إلى كتابة السر بدمشق .
وقدم جمال الدين بن الأثير إلى القاهرة .

(١) ما بين حاصريي مائة من في وميت في ١٤١ هـ .

(٢) ما بين حاصريي من نسخة .

(٣) في نسخة ب ، في « مايق » والمينة المينة من نسخة ١ ، ولقد جاء الاسم بذلك في كتاب
النسخ عند ذكر دولت هذه السنة وأنها برسم « ياق » .

(٤) محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله بن حميد أمير المؤمنين المالك بن الأثير .

(انظر ابن حجر : اللؤلؤ الكاشفة ، ج ٤ ص ١٨١) .

وفوض على الأمير أرغون القشغري، وأُتُوح بغداد إلى القدس، وفي
أيضا الأمير بشتاك القشغري إلى الشام.

وفي إحدى عشرين ذي الحجة، قسمت وذل السلطان أويغس من بغداد.
وكان غاغ الليل أربع أدرع وأربع عشرة أصبعا.

وأُقيم على كل من كجك من أرغون، وأردمر الحارندار. وأُقيم
الحبي، وبكتمر المومي، والاکر الكشلاوي، وأرغون الأحملي الملا،
بقدمه ألف. وأُقيم على كل من محمد بن دُرغاي^(١)، وإبراهيم الشاصري.
وصُراي العلای، وبكتمر الأحملي شاد القهر. وبشتاك القشغري، ونذبت
الازق، ودُرُب بما للسلبي، وككها السبي، وأُقيمًا عداقه، وطهای نمر
عبداقه، ويوسف شاه بن يلو، وأروم السبي. وأُقيم من صديق
ومحمد بن أقمَر عبداقعي، ويوسف الشيعوني، وموهي بن يمش، ومحمد
بن [الدواداري، ومسونون جركس أمير آدور، وبرسما، وقرانسا
الاناق، وعبي بن دكناش ومحمد بن^(٢)] أمير على المساردين، ومصلان
البحالي، وصراي نمر المحمدي، وأمنيا القوصوني، وشابل بن نكر به،
بأمرة طلمحاتانة. وأُقيم على كل من قاري البجلي، وعمر بن طغردمو،
وصربغا السبي، وجاني بك العلای، وألنبا عبي المؤمن، وعقتمر الحسني

(١) لمسة ب «طوقى» ومسة المية من ١، ف.

(٢) عاد القهر، أي المهد بالصفات مل قصير لتكمل المال وحرف التذات.

(٣) القشغري، صبح الأعشى، ج ٤، ص ١٩٠.

(٤) ما بين حاصرتين سافط من نسخة ف.

(٥) لمسة ب «جانبك».

ومبارك شاه الرسولي . وخرقداو^(١) ، وخرجي الناسي ، ومحمد بن أردهر
احازن داور ، وقدق الشيجوني ، وكوجيا ، وأبي بكر بن أنلس^(٢) ، واسد^(٣)
البهادري . وأفتدو عبد الغني الهادي ، وبازد شاصري ، ومحمد بن قرايه
الأدني . وألصغا انتظاي ، وقطاوليغا من إيرباد : امرأة عذرة .

وفي هذه السنة شت الأمراض الحادة . وانتدو عجب . بالناس في القاهرة
ومصر . ومات في كل يوم ما ينيف على مائة ألف^(٤) من

• • •

ومات في هذه السنة من الأعيان

الفقيه المحدث إبراهيم بن البرلعي وهو مجاور بالنداية الدوية : وقد أنف
على مائة سنة .

[ومات] الملك المصور أحمد بن الضالع صاحب من المصور عاري ،
من مضر قرأ أرسلان بن أرفق صاحب ماردس ، فكانت ماله نحو ثلاث
مئتين ، وقد تجاوز مئتين سنة .

وتوفي حيدر الدين أحمد بن عبد الظاهر بن محمد الدميري . قصي
المساكنية بحلب ، وله نظم ، وخمس البردة .

(١) في المتن « صرقلرا » وقد ذكرنا القرين في بيدالسنة المكتبة . فاتفق مع في ذلك
أبراهيم بن (النجوم الزاهرة ، ج ١١ ص ١٠٢) .

(٢) في نسخة « د الخازندار » .

(٣) في نسخة « د علي أفت قس » .

وتولى شهاب الدين أحمد بن تولى بن عبد الله ، المعروف بن لقيب الشافعي ، يوم الأربعاء رابع عشر^(١١) [شهر^(١٢)] ومصاد . وهو ولد مسنة أربعين وسبعمائة . أخذ القراءات السبع عن جماعة . وقرأ النحو على أبي حيان ، وبرع في الفقه ، وكتب مختصرا حسنا في الفقه . وادّعى الكفاية ، وكتب التكملة على المنهاج ، وكتب قطعة على المنهاج . وقال شعر ، وتصدر بالمعصرة الحماسية ، والمقصود الأثرية ، وأمّ خالد بخارية ، وكان جيد القراءة ، حسن الصوت ، يتصدر لمباح قراءته في المغرب ، إلى شهر رمضان

وتولى شيخ الشيوخ بختكة سرها قوس شهاب الدين أحمد بن سلامة ابن المقدسي شافعي^(١٤) وكان قبل ذلك شيخ سائكة^(١٥) بشتاك وسحاب طامعه ، وصنف كتابا مفيدا في التصوف^(١٧) .

(١) في نسخة ب « يوم الأحد » . أما أبو المحاسن (الجزء الزاهر : ج ١ ص ١٠١) .
قد اختلف ما ورد في نسخة ب ، ف « بدل أن وقاه بوه الأرياء » .

(٢) ما بين حاصرتي من نسخة ب .

(٣) الخاضع البدلخارية ، تقع بالقرب من المدينة ، وكان موضعها يعرف قديما بدورية مسعود .
أنشأ الأمير علاء الدين أيدركين البدلخاري الأصلي عيسى وجدها مسجدا لله تعالى .

(٤) القرطبي : الملاحظ ، ج ٣ ص ٤٢٠ .

(٥) سائكة سرها قوس : أنشأها سلطان الملك الناصر محمد بن علاء ، وهي خارج القاهرة

من ثنائيا . (القرطبي : الملاحظ ، ج ٢ ص ٤٢٢) .

(٦) في نسخة ب « ف » « التدي » « والصبغة المنيعة من صبغة » .

(٧) خاضع بشتاك ، أنشأها الأمير سيف الدين شتاك بن صري : وهي خارج القاهرة ، على جانب

الخروج من البحر الشرق ، بجاء جامع بشتاك . وكان أنشأها أول ذي الحجة سنة ٧٢٦ هـ .

(٨) القرطبي : الملاحظ ، ج ٢ ص ٤١٨ .

(٩) في نسخة ب « ف » في الأحوال « والصبغة المنيعة من » ب .

ومات الامير عزالدين أزدمل الناصري الحارثي ، أحد مقتدى الأنوف
ونائب طرابلس وصعد ، في أول [شهر^(١)] ربيع الآخر .

[ومات] الامير عزالدين أزدمل العزى أبو دق أمير سلاح ، مدفيسا
بالشام ، في صفر .

[ومات] الامير سيف الدين أستاذ الناصري أنابث الماسكر بسجن
الإسكندرية [في يوم الأحد^(٢)] .

[ومات] الامير أسلم العلوي نائب شام ونائب طرابلس [في يوم
الاثنين^(٣)] .

[ومات] الامير أستاذ العلوي الحارثي .

و [ومات] الامير أنطيا ابشتكي نائب غرة ، واستادار السلطان ،
في رابع عشرين شعبان .

و [ومات] الامير أيمن ياق كاشف الوجه القليل ، في ثامن عشرين
ذي الحجة .

و [ومات] الامير بكسر الاحدى شاد القراوين و قد قدم المماليك .

و [ومات] الامير ياكيش البلبغاوى الخاحب في صفر .

[ومات] الامير بيايك الفقيه الزرقى ، أحد مقتدى المماليك .

[ومات] الامير بركان^(٤) شاد الصندوق .

(١) ما بين حاصرتين من سنة ب .

(٢) ، (٣) ما بين حاصرتين من سنة ب .

(٤) في نسخة (ب) « تركات » ، وفي نسخة « بركان » . والصيغة الأخيرة من نسخة أ .

[ومات] الأمير تانكسر احمدي الحارثي ، أحد الأوف ، بسجن الإسكندرية .

[ومات] الأمير جرجي الإديسي أمير أحرور و نائب حجاب ، وهو بدمشق .

[ومات] الأمير جرجي^(١) أمير حمار في صفر .

[ومات] الأمير حركنغر الماردبي الحجاب ، بعد حدة طويلا .

وتوفي عز الدين حمزة بن قطب الدين موسى بن الضياء أحمد بن الحسين ، المعروف بابن شيخ الصلاة الحنبلي ، وقد أناف عن السنن بدمشق ، [في يوم الاثنين^(٢)] ، وله شرح على مفتي لاير^(٣) تبعية .

وتوفي بهاء الدين حاييل أحمد نواب الخهية ، يوم الجمعة ثالث عشر شعبان .

[وتوفي] الأمير طيغا البوكرى المهندي ، في تاسع عشر الحرم .

ومات الأمير طيغا الطويل نائب حجاب بهاء في تاسع ذي القعدة .

وتوفي قاضي القضاة الحنبلي موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك ابن عبد الباقي الحجاري القفاسي في يوم الخميس سابع حشرين الحرم ، ومولده في أوائل سنة تسعين وسبعمائة .

وتوفي الشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الشافعي في يوم الاربعاء ثالث حشرين^(٤) [شهر^(٥)] ربيع الاول .

(١) في نسخة (ب) « أ-بن حازندار » . ونسبة الحق من أ ، ف .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٣) هو كتاب المفتي في الأحكام للحبشي بن تبعية .

(٤) كشف المكنون ، ج ٢ ص ١٨٥٦ .

(٥) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

وتوفى قاضي النساء الحلي جمال الدين عبد الله بن علاء الدين علي ،
ابن فخر الدين عماد بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المساردي التركاني ،
في ليلة الجمعة حادي عشر شعبان .

وتوفى جمال الدين عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز
ابن محمد بن المرات موقع الحكم ، في ثمانين من [شهر] رمضان ^(١١) .

وتوفى فقيه المانكية ببندية الدورية ، بلور الدين أبو محمد عبد الله
ابن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون ^(١٢) .

وتوفى صلاح الدين عبد الله بن الخليل شمس الدين محمد بن إبراهيم
ابن عثمان بن واحد بن سعيد ^(١٣) . المعروف بابن المهندي الصالح الحلي الحلي ،
سمع كثيرا بالشام ومصر والحجاز ، وكتب وجمع وحديث ووعده ، وقد
أنف على السبعين .

وتوفى علاء الدين علي بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله بن محلي ،
ابن دجند بن حلف بن منصور بن نصير العدوي ، كاتب السر : في يوم
الجمعة تاسع [شهر] رمضان ، وقد باشر كتابة السر نيابة ثلاثين سنة ،
وسلم أحد عشر مخطوطة ، وكتب الخط المنسوب ، وقال أشهر الأطباء

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٢) في نسخة ف « فرحون » بالهم والصفة القبة من ا ب . وكذلك البقية . فقد ابدان
(ج ٢٤ ق ١ ص ١٥٥) .

(٣) في نسخة ا ، ف « ابن واحد » وفي نسخة ب « ابن واحد » . وفي القبل الثاني لأب الحسن
(ج ٣ ص ٨٣) « ابن واحد » وفي القرون لكاتبه لا بن هر (ج ٢ ص ٣٧٨) ابن واحد .

(٤) في نسخة ب « ابن نصر » .

(٥) « بين حاصرتين من نسخة ب .

وتوفى تقي الدين [عمر] بن نجم الدين محمد بن عمر بن أبي القاسم^(٦١) ،
ابن عبد المعين بن أبي الغيث النعماني ، نظر المرأة بها [في يوم الأربعاء]^(٦٢) .
ومات تقي العزى ، الأمير .

وتوفى قاضي الحنابلة بدمشق جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد
ابن محمود المرداوي صاحب الحمامة^(٦٣) .

وتوفى قاضي الحنفية بدمشق بدر الدين محمد بن عبد الله [بن] الشبل^(٦٤)
وتوفى جمال الدين محمد بن كمال الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد
ابن الشريشي الكرمي الوائلي لدمشق الشافعي^(٦٥) .

وتوفى كمال الدين محمد بن [جمال الدين] إبراهيم بن الشهاب محمود
ابن سليمان بن فهد الخطي ، بالقاهرة .

وتوفى بدر الدين محمد ، المعروف بابن الشجاع الحسي ، أحد نواب
الحنفية ، في يوم الأحد رابع رمضان .

وتوفى تقي الدين محمد بن يوسف أحد نواب المسالك في لحكم بالقاهرة ،
يوم الخميس من شوال^(٦٨) .

-
- (١) ما بين حاصرتين ماقط من ق ومنبت ق ، ب .
 - (٢) في نسخة ٢ « القسم » والصيغة آتية من ب ، ق .
 - (٣) ما بين حاصرتين من نسخة (ب) .
 - (٤) قال عنه ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٥ ص ٢٤٥) أنه كان يركب حارسه دليل هذا هو السيب
الذي جعل المقر يرى بشبه صاحب الحمامة .
 - (٥) ما بين حاصرتين من نسخة ب .
 - (٦) في نسخة ب « الشريشي » والصيغة الختية من أ ، ب .
 - (٧) ما بين حاصرتين من نسخة ب .
 - (٨) في نسخة أ ، ب « يوم الخميس من شوال » والصيغة الختية من نسخة ب .

[وتوفي] الفقيه موسى الصريّر المالكي .

[ومات] عتسب القاهرة محي الدين محمد بن الصلبي عمر . في يوم الثلاثاء

خامس عشر من رجب .

وتوفي ناصر الأحباس ، فخر الدين أبو جعفر محمد بن عبد الطيف ،
ابن الكوكب^(١) في ثالث عشر رمضان .

ومات الأمير بزم العري الدوادار ، طائر^(٢) بالشام .

ومات الأمير أروم البشتكي ، رأس نوبة الجندارية .

[ومات] الأمير أرغون الاحمدي أحد الطباخانة

ومات الأمير أرغون لشمس^(٣) أحد الخوف ، بطالا بالقلمس .

وتوفي قطب الدين أبو حيد^(٤) محمد بن أبي اليماء محمود بن درماس ،

ابن ماضي المعروف بالمرملي المقدسي .

(١) في نسخة ب « الكوكب » والهيئة الفقهية من أ . ف .

(٢) في نسخة ب « ابن أبي الفداء » .

سنة سبعين وسبعائة^(١)

أهل المحرم يوم الأربعاء، وهو ثالث عشر مسرى من شهر قبط مصر، وفيه نودي بوفاء [الذيل^(٢)] ستة عشر ذراعاً، ففتح الحاجج على العدة.

وفي أول ربيع الأول قدم الأمير منبجك نائب الشام بتقديم منية، فخلع عليه وقبل تقديمته. ثم أعيد بعد أيام إلى نيابته، وأعيد تاج الدين عبد الوهاب ابن السبكي إلى قضاء دمشق، عوضاً عن مراج الدين عمر البلقيني.

وفي ليلة عشرينه ولد لسلطان ولد سماء أحمد، فلبقت البشائر ثلاثة أيام. وفي يومه ولي الأمير قشتمر المنتصوري نيابة حلب عوضاً، عن أسبقا ابن أبو بكرى.

وقدم رسول مملك القسطنطينية، وصحبته بطريق المملكانية.

وفي يوم الاثنين ثامن ربيع الآخر استقر الأمير الأكز الكشلاوى وزيراً عوضاً عن علم الدين إبراهيم الحليق بن قزوينه، مضافاً إلى الإسماعيلية. واستقر ابن قزوينه في نظار الخاص، عوضاً عن الشمس الملقى. واستقر الملقى في نظار الاصطبل، عوضاً عن شمس الدين بن الموفق، وخلع عليهم.

(١) في نسخة ف «مع سبع وسبعائة».

(٢) بين حاصرتين إضافة بتضيق المعنى.

وبه قدم الأمير الملايحيار من مهنا . فجلع فيه وأكرم .
وفي يوم السبت ثالث عشره ، سار السحاب إلى ناحية دار القصيد ،
ومضى إلى الإسكندرية ، فجلسها يوم الجمعة ، رابع حادي الأولى . وقد
رئت زينة عديمة [القلندر] ، وتوحد جميع الأمراء من باب رشيد إلى باب
البحر في وكابه ، فرمى بالبنائيق بين يديه . ثم نادى من الباب الأصغر إلى دار
السلطان ، وحاس على التحدث . ومضى ليطاط . فأكل الأمراء ثم رجع
علما أول العصر وكب السلطان ودخل إلى دار العارلار ومضى إلى القصر ، ثم
عاد إلى الخيم بباب رشيد من آخر النهار . وتوجه في يوم الأحد إلى القاهرة .
فصعد قلعة الجبل .

وفي سابع عشره جمع الأمراء وتقاه انصافه بالإيوان من شامة . وعقد
تعودت سارة أخت السلطان على الأمير بشاك وأمس توبة ، بصداق حاد خمسة
عشر ألف دينار مصرية ، وأربع مائة ألف درهم نقد . فدعا لشواء مشربين
ألف دينار . وكان الذي تولى عقد الزكاح بينهما قاضي النضاة مراح الدين
عمر المندى لحق ، وأنكر عليه بعض الفقهاء عقد الزكاح من أجلي أن الزوج
قد مسه الرق ، فألف في جواز ذلك كتابا .

وفي ثامن عشره قبض على الأمير الأكر التوزير ، ودوق بقاعة الصاحب

من القننة

(١) طناد : الفصح ويؤيد ، من أمهات لغوي مصر ، قريبة من القضاة ، ذات بيتين .
(معم البلدان ، ج ٣ ص ٥٣٩) . وذكرها ابن دقاق (الانصار ج ٥ ص ٤٩) من أعمال القاهرة
وذكر ابن المنيان (المنحة السنية ص ١٣) . ١٠١٠ ابن عاتق (جوابين الدراري ص ١٦٠) قال لها
من أعمال الشريعة . (٢) ما بين حاصرتين من قننة .
(٣) في نسخة فـ « بقاعة الصاحب » والصيغة المثبتة من [] ، هـ .

وسامع على شمس الدين أبي القزح الهنسي ، واستقر في الزوردة ونظر
الخاص . وسامع على الوزير عام الدين إبراهيم بن قزوينه ، واستقر في نغار
الاصطبل ، عوضاً عن القسي . وأخرج الأمير آقبا ، عبد الله اللوادار منقيا .
وسامع على الأمير آقبا الحلي . واستقر في نغار المنكأة الناصرية
بسر يا قوس .

وفي رابع عشرين [شهر]^(١) رحب قبض على أرغون الهنسي الساسي
- من المماليك السلطانية - . ودعى إلى الشام من أجل أنه قد أسقط جواهر
بقيمة القدر . فلم يعرف ذلك . فأخضر بعض القزح منها حجرا وابعأ
- يعرف بوجه القرمي - إلى الأمير متجك نائب الشام فخرقه ، وسأل القزح
عن سبب وصوله إليه ، فذكر أن أرغون قد أسقطه إياه ، فبعث به إلى السلطان
وعالقه فاعبر ، فقبض على أرغون فلم يوسد معه من ثمر الحجر المذكور
كثير شيء . فبعث السلطان عنه ، وقتله .

وفي يوم الاثنين أول شهر رمضان ، أعيد ابن عزام إلى نهاية الإمكارية
عوضاً عن ضياع الدالسي ، بحكم استمائه .

وفي يوم الخميس رابع ، جامع على المصاحب عام الدين إبراهيم الحنفي
ابن قزوينه إلى الزوردة . واستقر الهنسي على نغار الخاص فقط ، وأضيف
إليه نغار أملاك - ونديكة أم السلطان ، ولوقافها .

وفي ليلة الجمعة خامسة بعث بالقاهرة وأمنها ريح عاصفة ، سقط منها
بحيل كثيرة : وأعلى حلة من الدور ، وغرقت سفن متعددة . فهلك تحت
الردم جماعة من الناس ، وكان أمرا مهولاً عامة تلك الليلة .

(١) ما بين حاصرتين من سنة ب .

(٢) في نسخة ب « كثير » . وفي نسخة ف « شيء كثير » . وفي نسخة الج « ب » .

(٣) في نسخة ب « في نغار الخاص » .

وفي يوم السبت عشرته نسكر السلطان على الأمير آتغر الخبلي لكلام
جبري يده وبين الأمير أباي ، وأمر بغيه إلى الشام . وسفر حوضه دواتار
الأمير ، يكون مقر عبد الله في الزمرة ، وإحاطة : رابع شايه في يوم الاثنين ثاني
عشرته . ونال فيه أيضا على الأمير ساهر الخبلي ، واستقر دواتار ، ونعم
شايه بتسعة ألف .

وفي أول شوال قدم البريد من حلب بأن الأمير تشرناب نائب حلب أرسل
ميسر من الأرمن ، وعاد إلى حلب ، فعاب الأرمينيها ، بعد عوده

وفي أول شهر ذي القعدة بصر صاحب عام الدين إبراهيم بن تروية
على كريم الدين عبد الكريم بن الروجب ، من أجل أنه باعده أنه يسمى
في الوزارة .

وفي رابع عشره أخذ قاع الليل ، فكان خمسة أذرع وعشرين إصبعاً .

وفي يوم الاثنين تاسع عشره ، قلم الأمير تشرناب نائب الشام ، صحة
الأمير ناصر الدين محمد بن قماري أمير شكار ، وقد ركب البريد لإحضاره ،
وأمر به إلى الأمير علاي الدين علي بن محمد بن كركت ، فحجته بإتاحة المصاحب ،
وأمره بحمل المائة ألف دينار وعصره ، في يوم الأربعاء حادي عشرته ،
فجعل منه مائة ألف دينار ، وأخرج إلى دمشق أيوازي ثمانية ما أزم به ، ثم
بقي إلى طرطوس . وكان قد استقر حوضه في مياحة الشام الأمير منجك .

(١) ميسر ، يد است أعظم وقت الشدة النسابة من أسلاكه وطرطوس ، كانت مقر ملكة
أرمينية الصغرى . (ملوك و ميسر البلدان) .

(٢) أمير شكار ، هو المحدث في الجوائح السلطانية من الطيور وقهرها .

(٣) القلنسوى ، صبح الأعشى ، ج ٤ ص ٢٢ .

(٤) في نسخ المخطوطة « ثم يخاف » ، وفي السجود الزمعة لأبي الحاسن (ج ١١ ص ٥٤)
« وفي إلى طرابلس » .

وفي هذا الشهر خرج بلاد الشام حراد مضر ، وكثر بها انتشار في الدير^(١) ،
فتلفت العلال ، ومشاها الوباء . وكثر الخوف ببلاد الساحل من التسميع
والنشير . ووصل إلى صيدا عدة من مراكب الفرنج فحاربوا الملاحين ،
ورحبوا ما بين .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرية جمعت التوعاء من دعر العامة بأراضي
أدوق^(٢) - مارج الانتارة^(٣) ، نقل إليهم واحد منهم ، فركب وإلى القدرة
الشريف تته^(٤) ، وأركب معه الأمير علاي الدين علي بن كذنت الملاح ،
ولأمير أميدا اليوسني الملاح ، وقصد الملاحين ، فحاربوا منهم ، وفي من
هناك من العمارة ، فصرب عدة منهم بالمقارع . فتعصبت العامة ، ووقفوا
تحت القاعة في يوم الثلاثاء ، وأصبحوا يوم الأربعاء ثامن عشرية كذلك ،
وهم يستميون ويصجون بالشكوى من قواني ، فأجيبوا بأن السلطان يعزل
عنكم حد القواني . فأبوا إلا أن يسلمه إليهم هو والملاحين . وكان القواني قد
ركب على عادته بكرة النهار يريد القلعة ، فرجته العامة حتى نادى بها . فالتجأ
مهم بالاصطبل ، وظل نهاره فيه ، والعامة وقوف تحت القلعة إلى قريب
العصر ، وكما أمروا بأن يعضوا أبوا وبلوا . فركب إليهم قواني في جمع
مؤنور من شاليك الأمير بختسر^(٥) المؤنفي ، أمير أنخور ، ومن الأوجاقية ،
نثارت العامة ورجحتهم رجلا متداركا حتى كسروهم كسرة فيبحة ، فركبت

(١) يهدر الدم أي كربة ، واليدير موضع الطعام الذي يكرم فيه - (القاوس - المحيط) .

(٢) كانت أراضي الدير هذه في مابين ومزروعات وهي في المنطقة التي أطلق عليها بعد ذلك

باب الدير . (المقريزي : المواضع ج ٢ ص ١١٧) .

(٣) الناق : الصرب ، وثقله بقلعه أي غربه بمرط أو غيره . (لسان العرب) .

المماليك السلطانية ، والأولاد حقه وحاوا على التامه ، وقبوا منهم جماعة .
 وقبضوا على حلائق منهم . وركب الأمير أخى أبو موسى . وقدم الخطاط
 واحداً من على الأمراء والمماليك . وأمرهم بوضع الشيف فى الناس ، فحرت
 خطوب شعبة ، فلأبها - للاق - دجيت دماؤهم ههنا ، وأودعت السجن
 منهم ماوانف . وامتدت أبهى الإلهاد إلى التامه ، حتى أنه كان إحدى
 يدس إلى حاوت الريح من التعشير ويأبشه ذبنا ويغفى . وحكى بعضهم
 أنه قتل يله فى هذه الواقعة من القادة سبعة عشر رجلاً . وكانت ليلة الخميس
 ناسع عشرية من ليالى السوء . وأصبح الناس وقد ناع السطان الجبر ، مشق
 هابه وشكره . وقال للأمير بكمر المواتى : عجلت لأضحية على الناس ،
 وتوعده . فرسب عزاده ونحب فاه . وغام قام برز صاحب فراش حتى
 مات . وأمر السطان بالإفراج عن المدحوسين . وهوى بالأعداء ، وتسمع
 الاسواق ، ففتحت . وقد كان الناس قد أصبحوا على نخوف شديد لما مر
 بهم فى الآيل .

وفيه خلع على الأمير حسام الدين حسين بن الكوراني والى مصر ، واستقر
 فى ولاية القاهرة ، عوضاً عن الشريف بكتمر

واتفق فى هذا الشهر أيضاً آل ناصر الدين محمد بن مسام - كبير تجار
 مصر - مسافر لقضاء مضائق قدمت له من الخلد بنوعى . وأشاع ولده فى الناس
 موت أبيه ، وعمل عزاد ، واجتمع بالسلطان وسأله أن يقوم عوض أبيه
 فى المنجر ، ووشد بحمل خمسين ألف دينار - مداع عليه ، ويزل مأسد فى حمل
 ما وحده حتى أتى دلى مساع كبير منه . وبينما هو فى ذلك إذ قدم كدب أبيه
 فى بعض حاجاته : مصر أهله بحجائه ، وبعثوا إليه ، ما كان من ولده ، فبادر
 إلى المجي . واجتمع بأهل الدولة ، وبالسلاطان ، فاعتلوا إليه بما كان من ولده

وهم له أن يشد له بما حل ولده في فخير ما يرد له من البصائع ، ويحاسب به
بما عليه لسيولان . وسامع عليه . تكاد ذات أيضا من شنيع ما وقع .

وانفخ أيضا أن بنى كلاب^(١) كثير فسادهم وقطعهم الطريق بما بين حماة
وحلب . وأخذوا بعض الحجاج . فخرج إليهم الأمير تشنغر نائب حبيب
بالعسكر ، حتى أتوا تل الساحان^(٢) به . فخرج حبيب ، وإذا علة من مضارب حرب
أتى لفصل ، واستاق العسكر جالهم ، وأوشيهم وماوا على أبواب العرب فذهبوا .
فثارت العرب بهم وقاتلوهم ، وأمتدجلوا من قوت مهم من بنى مهتسا .
وأناهم الأمير حبار وولده فخير جمع كبير^(٣) ، فكانت معركة شامية ، قتل
فيها الأمير تشنغر نائب وولده وعلت من عسكره ، وأهزم باقيهم ، فركب
لحرب أعيينهم . فقام يبع منهم حربانا إلا من شاء الله ، فكان ذلك وهسا
في الدولة ، جرح إليها طمع هساكرها .

وفي يوم الجمعة ثلث ذي الحجة ، قدم الخسبر بفرول أربع فتايع على
الإسكندرية من القريغ ، وأهمهم وموا على المدينة بمتجنيق ، فخرج ثلاث البالية
ثلاثة وعشرون أميرا ، منهم ثلاثة من الأتوق وعشرة من الطبايحانة وعشرة

(١) بركلاب ، بطلان ماسرير حصنه وكانت ديارهم في سهات المدينة المنورة ثم انتقلوا به
ذلك إلى الشام .

(٢) التمشيتي : نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ص ٢٥٧ .

(٣) تل الطراد : موضع بينه وبين حلب مرحلة حمودشقي . (بالقوت : معجم البلدان) .

(٤) هذه العبارة صالحة من نسخة ب وي نسخة ف يروى على الأمير تال : « ولده بغير جمع كبير ،
فكانت حركة ... » وفي نسخة أ ورد الاسم « حبار بن مهنا وولده فخير » أما أبو الحسن ، فليس ذكر
الاسم « حبار أمير آل بصرى وولده فخير » ، (النجوم الزاهرة ج ١ ص ١١) . وهذه هي
العبارة الصحيحة التي تكررت في نسخ مطبوعة القروبي بعد قليل .

من [أمرأة] العشرات ، فقدم الخبر في عشية السبت أن المعركة ، والتركمان
نزلوا في المراكب ، وقتلوا الصريح ، وقتلوا منهم نحو المائة ، وعندوا
منهم موكبا .

وفي خامس عشره ، تخرج على البريد الأمير قطاويةا الشيباني ليسير بالأمير
أشعثمر ^{بسر} المساردني إلى حلب ، وكتب معه تقايدة نالاية ، وحدث إليه
الخلة ، وأن يقعد الأمير زامل إمرة الثرب ، عوضا عن حيار بن مهسا ،
فاستقر الأمير أشعثمر في ديانة حلب ، ووجد العرب قد شرعوا .

وفيه توجه الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير مرتقطي في الرسالة إلى
أويس متحلك بفقار .

واستقر جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك الملائكي
في قضاء المسالكية بلمشق ، عوضا عن سري الدين استاعيل بن محمد بن محمد
ابن هاني الأندلسي . واستقر الأمير بيضا الفوصوني كاشف النابوية . والأمير
محمد بك الشيوخوف في ديانة عزة . والذريف بكتمر في ولاية قطايا ، عوضا
عن ابن الطشلاق . والأمير بكتمر استادار الطويل في ولاية قوص . والأمير
أسنمر الخفري في البحيرة ، عوضا عن ابن معين . والأمير قطلوبك السفني
في ولاية مصر . وأنعم على الأمير محمد بن طرعاي إمرة طابحا ^{١٧١} ، واستقر
استادار . وارتجع عن الأمير أسنمر الخفري تقلمته ، وعوض طابحا ^{١٧٢} ،
لعجزه عن الخلة من مرض . وأنعم على كل من الأمير بشتاك العمري ،

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٢) في نسخة « طوقاي » والصفة المجه من أ ، ب .

والأمير بهادر الجلالى بإمرة مائة نفقة ألف . وعلى كل من الأمير بيضا
القرصوى ، وضراى الإدريسى . وأحمد بن آقصر عبد اللهى ، وأحمد
ابن قنلى ، وطفتة الحسى ، وحليل بن قنارى . وأرعون شاه الأشرى ،
وحسبى بن الكورانى بإمرة طلمحانة . وعلى كل من حسان العللى ، ومحمد
ابن لاجبى ، وأسما التناى . ومحمد بن قطوبغا الضملى ، وعمر بن أسى
اليوبكرى بإمرة عشرة .

وفى هذه السنة حجت حوكة أم السلطان فى تحمل عظيم ، ومعها
الكومات والعصائب السطابية ، [وعدة جمال ، تحمل الحضر المزروعة ،
وفى جسمتها الأمير بشتاك العمرى ، والأمير بهادر الجلالى ، ومائة من المعاليك
السطابية]^(١٢)

• • •

ومات فى هذه السنة من الأعيان

الأمير إبراهيم ابن الأمير صرغتمش الناصرى ، أحد العشرات ، فى تايغ
شوال ، ودفن بمقبرة أبيه .

[ومات [الأديب المسوالى أحمد بن محمد بن أحمد ، المعروف بالصار
الشرىجى العالية .

[ومات [الأمير أرعون على بك الأرقى نائب غرة وأحد [أمراء]^(١٣)
الألوف رأس بونة فى [أول]^(١٤) حادى الآخرة

(١) فى نسخة ٥ بإمرة مائة نفقة ألف ٥ والهيئة للبيت من أ ، ب .

(٢) تايغ حاصرتهى ساطط من د ويحيى فى أ ، ب .

(٣) تايغ حاصرتهى من نسخة ب .

(٤) تايغ حاصرتهى من نسخة ب ، د وساطط من أ .

- [ومات] تقي الدين حسن بن محمد بن فتياك ، كانت من طرادس .
- [ومات] الأمير خليل بن علي ابن الأمير سلاز الثالث ، أحد الطالحةاء .
- [ومات] الأمير منظور بن ناصر الدين شمع . أحد الثورات ، واثب مقدم الممالك ، في ثامن شعبان .
- [ومات] الأمير طعاى تَمَر المجرى - أحد الطالحةاء - عريها باليس .
- [ومات] قاضي احمية دمشق . جمال الدين محمود بن أحمد بن مسعود .
- أحمد فضاء الحمية الأحيان .
- [ومات] شمس الدين محمد بن حلف بن كامل العري . أحد نواب الحكم بدمشق . وأعيان المصحاء الشاجيه . وله رحلة إلى القاهرة
- وتولى ناصر الدين محمد بن تقي الدين عبد القاهر ، ابن الوزير ، صاحب صياء الدين أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن مصور بن أحمد الشافى ، أحد موقى السبت ، في يوم الثلاثاء ثلثي عشر دى الحجة ، من اثنتين وخمسين سنة
- [ومات] عماد الدين محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الوهاب بن عبد الله بن علي بن أحمد بن [الشيرجى] ^(١٢) محتسب دمشق ، وناظر الخزانة بها .
- [ومات] بدر الدين محمد بن إسماعيل محمد بن الككالى أحمد بن محمد ابن [الشيرجى] ^(١٣) الشافى ، برع في الفقه واللغة ، وقدال الشعر .

(١) في نسخة به «حسن» .

(٢) في نسخة أ ، ب «السري» ، ونسخة أخرى من نسخة ب ، وس ابن الحارس .

(الجم الزاهرة ج ١١ ص ١٠٧) .

(٣) في النسخة الزاهرة: لأبي الحارس (ج ١١ ص ١٠٥) . ورة الأعم من النسخة التي
 «بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن كمال الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد كشرى البكرى
 الراى الدمشقى الشافى» .

[ومات] الأمير محمد ابن الأمير طنبغا المساحارى صلووى ، أحمد

الطليحانة

[ومات] الأديب الشاهر شمس الدين محمد بن نقي الدين على «واسطى» ،

في شهر رجب .

[ومات] الأمير الطسفا المومنى اسوكلار ، أحد العشرات ، في صفر .

[ومات] الأمير أفنر عبد العلى نصير - أحد العشرات - في تاسع عشرين

[شهر] رمضان .

[ومات] الأمير أركا السيفى ، أحد الطليحانة .

ومات متملك نوس أبو إسحق إبراهيم بن أبى بكر بن يحيى بن ، إبراهيم

بن يحيى ، في العشرين من رجب . بعد ما ملك تسع عشرة سنة وشهوين .

مقام بعده ابنه أبو البقاء خالده .

سنة إحدى وسبعين وسبعائة

في أول المحرم ورد قاصد الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير طار ، ومعه أربعة وعشرون من الفرنج ، أسرهم من ناحية الطيبة^(١) ، وكان مجردا بها .

وفي يوم الأحد ثامنه ورد البريد بطلب الأمير حيار الأمان . وكان القاصد لذلك الأمير سيف الدين بهادر أستاذار الأمير منجك نائب الشام ، ومعيقل حاجب حيار ، فأجيب إلى ذلك .

وفي يوم الخميس ثامن عشره خلّس على كريم الدين عبد الكريم ابن الرويهب ، واستقر في الوزارة عوضا عن عم السير إبراهيم بن قزوينه باستغفائه . ولم يتعرض لابن قزوينه بسوء .

وفيه استقر عماد الدين اسماعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح المعروف بابن الكشك ندمشقي في قضاء الحنفية بدمشق ، بعد وفاة جمال الدين أبي لثناء محمود بن سراج الدين أحمد بن مسعود ، المعروف بابن السراج .

(١) الطيبة : بلدة بين القروما وتيس من أرض مصر (يا قوت ، صميم البلدان) . ويقول المحقق محمد رمزي أنها لم تكن بلدة بل كانت نقطة عسكرية لحراسة الحدود ، وكان بها قلعة لمسلح الغرض ، وسميت بالطيبة لوقوعها في أرض رطوة تملؤها مياه البحر في بعض الأوقات . وهي تقع اليوم شرقي مدينة بورسعيد على بعد ٣٤ كلمترا منها ، وإليها تنسب محطة الطيبة إحدى محطات السكة الحديدية بين بورسعيد والقنطرة ، (محمد رمزي ، القاموس الجغرافي ، القسم الأول ص ٨٠) .

وفي يوم السبت رابع عشره ركب الساطع إلى لقاء والدته عند قلوبها من الحج ، ونزل بركة الحاج^(١١) ثم مضى إلى البوويب^(١٢) . فلما قدمت في يوم الاثنين سادس عشره عاد إلى قلعة الجبل .

وفي يوم السبت حادى عشره خلع على الأمير بهادر الجمالى ، واستقر أمير آخور ، عوضا عن الأمير تكتمر المومى بعد وفاته ، وخلع على الأمير تكتمر من بركة ، استادرا . عوضا عن بهادر الجمالى . واستقر الأمير أرغون شاه الأشرى أمير مجلس ، عوضا عن تكتمر . وأنعم على الأمير حُندان العلوى بإمرة طيلخانة .

وخرج المريد نطلب الأمير آقتمش^(١٣) الصاحبى الجلبى من الشام . فقدم في رابع عشر صفر .

وفيه استقر كمال الدين التنسى^(١٤) المسالكى في قضاء الإسكندرية ، عوضا عن كمال الدين الرقيقى .

وفي أول [شهر] ربيع الأول قدم الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف ابن إلياس القوقوى الجلبى . فخرج الأمير مكنابعا^(١٥) الشمسى الأنابى إلى لقاءه ،

(١) في نسخة ف « بركة الحاج » والصيغة الصحيحة من أ ، ب بركة الحاج هذه تقع في الجهة البحرية من القاهرة على نحو ريد بها ، هربت أولا ببج عميرة ، ثم قيل لما أرضى الحب ، وعرفت بعد ذلك بركة طاج من أجل نزول حجاج الربها عند مسجدهم من القاهرة . وعند عودهم . (المحرزى : المرواظ ، ج ٢ ص ١٦٣) .

(٢) البويب : نصير الباب ، قرب بن جبلين ، وهو مدخل أهل الجبال إلى مصر . (بالوث : معجم البلدان ج ١ ص ٧٦٤ ، محمد دمرى : القاموس المتعالي ، ج ١ ص ٣٤) .

(٣) نسبة إلى تس بن تميم وسين ميمية ، وهو بلدة في أثر اربقة بها في المغرب ، بها وبيد وهران ثمانية مراحل . وقد نسب إليها من العلماء إبراهيم بن عبد الرحمن التنسى . (بالوث : معجم البلدان) .

(٤) ما بين حاصرته من سنة ٦٠٠ .

(٥) في نسخة ب « مكنابى بها » والصيغة الصحيحة من أ ، ف .

وأثرله في بيت بالمدرستين ، فأتاه الناس من كل جهة ، وكان مقطوع القرين في الورع والصلاح بالحق .

وفي ثالث ربيع الآخر استقر الأمير كجكجكي المندجوري في بدة حماة .
عوضا عن أمير الشبقي .

وفي رابعه جماع على صاحب شمس الدين أبي الفرج المقيسي . واستقر في الوردية . عوضا عن كريم الدين عبد الكريم بن الرويهم ، مضاهيا إلى نظر الخاص .

وفي ثاني جمادى الآخرة أخرج الأمير محمد بن قيساري أمير شكار معيا . واستقر عوضه الأمير حامد الدين عبد الله بن بكتمر^(٢١) لحضرت أمير شكار . وجماع على الأمير نصر الدين محمد بن قيران الحسامي . المعروف بابن شرف الدين . واستقر أمير طبر^(٢٢) ، عوضا عن شرف الدين موسى بن ديدار^(٢٣) ابن فرمان عبد المستعصم . وجماع على الأمير نصرات . واستقر حاحد عوضا عن أسيفغا .

وفي ثالثه استقر الأمير ككتول وأمن نوبة .

وفي يوم الخميس ربيع عشر من رجب استقر علاء الدين علي بن محمد ابن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم المقمضي في قضاء الحنابلة بدمشق ، عوضا عن شرف الدين أحمد بن شيع الحبل بعد وفاته

(١) كذا الاسم في نسخة ١٩ ، ب ٤ وفي نسخة في بكلي .

(٢) في نسخة ب ١ ، ب « عبد الله بكتمر الحجاب » والهيئة للوجه من نسخة ٩ . وهي الهيئة السليمة انظر (أبرار الناس) ما قبل الثاني ، ج ٢ ص ٢٦٩ ب ١ .

(٣) امرأة طبر . سرودها أن يكون صاحبها حاملا لطير أو كوكب ويحكم كل من دونه من الطير والوحوش أربعة عشرة . (الفتاوى : ص ٢٢ ج ٤ ص ٢٢) .

(٤) كذا الاسم في نسخة ١ ، وفي نسخة ب « ديدان » وفي نسخة ف « ديار » .

(٥) كذا في أ ، وفي نسخة ب : ف « علي » .

وفي ناسع عشره رسم للأمير أسد عمر حروفش بالخالوس وقت الخدمة بالإيوان .

وفي ثامن عشر شعبان استقر الشريف بكندر بن علي الحسيني حاجب ،
عوضاً عن أميرا البوسني . واستقر الأمير أروغ شاه الأشرقي رأس بونة ،
عوضاً عن الأمير شتاك العمري بعد وفاته . واستقر الأمير أروغ الأحدي
اللا أمير مجلس ، عوضاً عن أروغ شاه . ونعم على الأمير طينال المارديني
بخدمته ألف . وعلى الأمير علم دار تنقمة ألف . واستقر أستاذار . واستقر
الأمير محمد بن سر تنقضي نقيب الجيش . عوضاً عن أروغ بن قيرد .
واستقر الأمير شرف الدين موسى بن الأركشي شاد الدواوين ، عوضاً عن
شرف الدين موسى بن الديناري . واستقر ابن الديناري طاحداً ، عوضاً عن
علاء الدين علي بن كلفت . واستقر الأمير أميرا مصطفى جاشكير عوضاً
عن الأمير أنطسعا العلوي فرور . واستقر الأمير جركس الرسول أستاذار
ثانياً ، عوضاً عن محمد بن طرعاي . واستقر الأمير طعناي تمر السمان أمير
جاسدار . عوضاً عن الأمير أسد عمر حروفش ، وخلف على الجميع
واستقر الأمير تلتكتر من بركة في نيابة صعد ، عوضاً عن الأمير حنمر
أخني طاز .

وقدم الريد بفلاء الأسعار بدمشق . وتجاوزت الفرادة للقمح مائتي
دوهم ، وفشت بها الأوبئة .

وفي يوم الاثنين ثالث عشر من شوال نوحه قاضي المدينة بدمشق
علاء الدين علي بن محمد إلى محل ولايته .

[وفي رابع دى للتعدة استقر علاء الدين على بن الرصاص في قضاء الحنفية بصفد وجمع غايه ونوجه إلى ولايته^(١)]

وفي يوم الخميس خامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ٧٧١ هـ ، حلق على الناصر ناصر الدين ماجد بن قاض الدين مروى بن أبي شاذي وأعيان إلى الوزارة ، عوضاً عن شمس الدين أبي الفرج المصفي ، وجمع على الأمير ناصر الدين محمد بن يازر اللواتري ، واستقر كاشف الوجه البحري واستقر علاء الدين علي بن أبي العباس في ولاية الغربية - عوضاً عن قضاة صهر المروى واستقر بهادر بن العرب في ولاية البهسا ، واستقر ركن الدين عمر بن المعين وأبي الحيرة عوضاً عن أسنان الحصري .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ٧٧١ هـ ، أقيم أنه بحر حوكة ابن الأمير طن وزوجة السلطان ، ثاب بسحره ، فمرو وسط وأحرق بالنار واستقر نجم الدين أحمد بن محمد الدين اسماعيل بن الكشك في قضاء الحنفية بدمشق ، عوضاً عن أبيه ، برغبته له عن ذلك واستقر بهادر الدين أبو سالم إبراهيم بن محمد بن علي البصواحي في قضاء المالكية بحلب ، عوضاً عن أبي الدين الأتقي . وفي يوم الخميس تاسع دى الحنفية استقر ركن الدين أبو بكر علي بن عبد الملك المساروقي في قضاء المالكية بدمشق ، بعد وفاة حال الدين المسلافي . وفي يوم الأربعاء خامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ٧٧١ هـ ، استقر قاضي القضاة بدمشق ، لاستقر عوضه كمال الدين أبو القاسم عمر بن الفخر عثمان بن حبة الله المصري قاضي حلب واستقر في قضاء حلب عوض المهرى قاضي طرابلس وحر الدين عثمان بن أحمد بن عثمان بن أحمد الزرعي

(١) مايج حاضر من مخطوطات في ١٠٠٠٠٠

وأعيد الأمير أنصعا الشمسى إلى ولاية الفلعة، وألحرح الأمير بصرات إلى الإسكندرية . وعن مها حاجاً . وأنعم على كل من الأمير مكوتمر عبد العلى والأمير يسعا المحبون تسمية أنف . وعن كل من الأمير بلبة الناصرى . والأمير أظبع الشمسى . والأمير قطاؤ أنمر العيانى . والأمير آل ملك الطهر غشمشى ، والأمير عبد الرحيم ابن الأمير مكيلى به الشمسى ، والأمير باورجى القوصوى ، والأمير عمرى برمش بن الخاى . والأمير تكسمر الجاى بإمرة طيلجانانة . وعن كل من محمد بن قراى كليت ، ورجب بن طيغضا الحمضى . وعبد الله بن محمد بن طرعاى ، وصراى تمر الحمضى ، ومكيلى دما البلدى الأحملى ، ويسعا الحمضى . ويكتمر النعمى ، ومحمد شاه بن الأمير فاصر الدين محمد بن أحمد آص . وضمير الذهبى أمير شكار . وديكاش ابن قطايجا

وعبها ولد للسلطان ولد ذكر سماء رمصا . وريقت القاهرة أولادته ، ودقت البشاير ، وذلك فى شهر رمضان .

وكان أمير الحاج علاء الدين على بن كلفت ، فأقام عمكة حمارة مدنه باب الحزورة ، وعاد بالحاج الطواشى سادى الدين عتقل الآ وكى . مقسّم المماليك .

• • •

(١) كذا فى نسخة أ : « وفى نسخة ب «جلورى» » .

(٢) فى نسخة ف «المدهى» والصيغة الصحيحة من أ : «ما» .

(٣) حمزة ، بالفتح ثم السكون وفتح اللوا ، ويقول باقوت إن الحمزة كانت سوق مكة وله دخلت فى المسجد لسا . فيه - من الروايع أن باب الحمزة هو أحد أبواب مسجد الحرم : (باقوت : صميم البلدان) -

ومات في هذه السنة [ممن له ذكر^(١)] من الأعيان

أورير صاحب علم الدين إبراهيم بن عزويه . معسروف باخليق ،
في ليلة الثلاثاء سابع [شهر^(٢)] وجب .

وتوفي قاضي الحايكة دمشق سرف الدين [أحمد ابن قاضي حايكة
بدمشق سرف الدين أبي المصالي الحسن بن احتليب سرف الدين^(٣)] في بكر
عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم المدمسي ثم الصاضي
الدمشقي . معسروف ابن قاضي الجبل الحملي . علامه وفاته في كثرة النقص
وفته لحايكه . في يوم [الثالث عشر من رجب^(٤)]

وتوفي قاضي المالكة بحماه ودمشق أبو الوليد سري الدين اسماعيل
ابن البر محمد بن محمد بن علي الأحمسي الدماصري . بورخ في العربية
واللغة والأدب ، وشرح التتقي في النحو لأبي القاء^(٥) . وحدث بالموطأ .

ومات الأمير أروس بما الحلبي أحد الطليحة مدة في آخر [شهر^(٦)] رجب
[ومات] الأمير أسد المكملي وروح حو دة ثم دمه وأحد أمره الأول .

[ومات] الأمير آسن مصر عثماني أحد الطليحة مدة . مديا بدمشق .

(١) ما بين حاصرتي من نسخة ب .

(٢) ما بين حاصرتي من نسخة ب .

(٣) ما بين حاصرتي ما قبل من هـ وثبت في أ ب .

(٤) الصيغة المكتوبة من نسخة ب ، وكذلك (أبو الحامس : النعم الزاهرة ج ١١ من ١٠٨) .

أ ب نسخة أفند وردت فيها الصيغة « يوم الثلاثاء عشرين رجب » .

(٥) هو أبو القاء عبد الله بن الحسين المكي النحوي المتوفى سنة ٢٨ هـ (كشك الظنوب

ج ٤١ من ٨٨٢) .

(٦) ما بين حاصرتي من نسخة ب .

[ومات] الأمير أقمبا اليوسفي الخجيب . في شعبان ثلثه مبرور . وقد توجه إلى لقاء هدية صاحب اليمن . وكان مشكور الصيرة .

[ومات] الأمير الطيما الجلالي الخاشكي فرور ، أحد القضاة .

[ومات] الأمير بكتمر المؤمى أمير آخور في يوم الثلاثاء سابع حذر المحرم .

[ومات] الأمير بكتمر الأحسن أحد القضاة .

[ومات] الأمير نيك الأرق أحد القضاة . ورأس نوة ثانيا . وكان من الأقطاب .

[ومات] الأمير طيما يحيى أحد أمراء الألوف . في صفر

[ومات] قاضي قضاة دمشق ناج الدين عبد الوهاب بن قاضي قضاة

دمشق تقي الدين عيسى بن عيسى الكافي بن عيسى بن تمام بن يوسف بن موسى ابن تمام الأنصاري السبكي ، في يوم الثلاثاء سابع ذي الحجة لدمشق ، من أربع وأربعين سنة .

وتوفي قاضي القضاة الختية وعالمهم زين الدين عمر بن الكمال أبي عمر

عبد الرحمن بن أبي بكر البساطي ، ليلة الجمعة خامس عشر من جمادى الآخرة بالقاهرة . ومولده [في جمادى] سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، ودفن بانقراة عند جده لأمه قاضي القضاة شمس الدين محمد السروحي .

(١) في نسخة ٩ ، في «أهدى» والعبارة الختية هي الصحيحة من نسخة ب . انظر أيضا ،

(أبراهيم بن النبل الصايح ج ٢ ص ٢٨٩ ، التبرج الزاهرة ج ١١ ص ١١٢) ابن جرير

المراد الكاشي ج ٢ ص ٢٤٤ .

(٢) في نسخة ف «بن» والعبارة الختية هي «أب» .

(٣) ما في حاشيتي من نسخة ب ، يساقل من ٩٠٩ هـ .

وتوفى زين الدين عبد الله بن القوصي ، أحد موب القضاة الشافعية ،
في ليلة الخميس سابع عشر جمادى الآخرة

وتوفى قاضي المالكية دمشق جمال الدين محمد بن الزين عبد الرحيم
ابن علي بن عبد الملك المسائي بالقاهرة ، في يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة ،
ودفن بقرية الصوفية^(١) خارج باب النصر .

وتوفى قاضي العسكرية بدر الدين محمد بن أبي الله محمد بن عبد الطيف
بن يحيى بن عيسى بن تدم بن يوسف بن موسى بن عام السبكي ، حاريق القدس ،
أوقد توجه لزيارته

وتوفى الفقيه النحوي شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد المسائي
دعري المالكي دمشق ، وله شرح التسهيل في النحو^(٢)

ومات الأمير محمد ابن الأمير تكمز نايب الشام ، أحد الطلبة حاة

[ومات] لأمير محمد بن الأمير طرغاي أحد الطلبة حاة .

[ومات] الأمير محمد الترخان ، أحد الطلبة حاة .

[ومات] شمس الدين موسى بن التاج أبي إسحق عبد الوهاب [بن]^(٣)

عبد الكريم ناظر الجيش و ناظر الخصاص ، بعد ما عزل ، ووزر وزارة دمشق^(٤)
غير مرة ، وهو من أبناء السبعين ، بظاهر دمشق .

[ومات] الأمير الأكبر الكشلاوي ، النورير الأسنادار . وهو منى محب
في ربيع الأول .

(١) قرية الصوفية ، خارج باب النصر . ذكر القزويني (المراسط ج ٢ ص ٤٦٤) ، أن صوفيا
التي تلاءم صلاحية لحد السجاء أخذوا قطعة أرض قدر ثمانين ، وأداروا عليها سورا من حجر وجعلوها
طيرة لمن يموت منهم .

(٢) يقصد بالتسهيل كتاب «تسهيل القوائد وتكميل المقامد» وهو كتاب في الشعر الشيخ جمال الدين
أبي عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن مالك الطائي الحنبلي المصري المتوفى سنة ٦٧٢ هـ . انظر
(كشف الظنون ج ١ ص ٤٠٥) .

(٣) « بين حاضرتين ساقط من أ ومثبت في ب ، ف » .

(٤) في نسخة ب « دول » ، وفي نسخة الج ١ ، ف » .

سنة اثنين وسبعين وسبعائة

في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم ، استقر سعد الدين ماجد بن التاج
أبي إسحق في وزارة الشام .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره سافر زين الدين أبو بكر بن علي بن عبد الملك
الماروني - قاضي المالكية بدمشق - إلى محل ولايته .

وفي حادي عشره أخرج الأمير يعقوب شاه الخازن دار منفي إلى ملطية .
وفي أول صفر قلمت رسل الفرنج لطلاب الصباح ، فحافوا على ألا يغدروا
ولا ينجسوا . وخلص عليهم ، وسافروا ومعهم من يخلف ملكهم ، وأخذت منهم
رهائن بالقلعة .

وفي [شهر ^(١) ربيع الأول عزل الأمير شهاب الدين أحمد بن قنغلي من
ولاية الجيزة بسوالة ، وارتفعت عنه إمرة طبلخانة . وأنعم على طايغا العمري
الفيقيه بإمرة عشرة . واستقر محمد بن قرطاي الموصل في تقيب الجيش ، عوضا
عن أرغون بن قيران . ثم أعيد أرغون ، واستدعي محمد بن قاري من غزة ،
وأنعم عليه بإمرة طبلخانة ، واستقر أمير شكار على حادته .

(١) ما بين حاصرين من نسيب .

وفي يوم السبت من عشر ربيع الآخر ركب السلطان صيداً ، وعبر
القاهرة من باب رويلة ، و مرل إلى القبة المصورية ، ^(١) هراز جده وحنه أبيه ،
وركب مغرج من باب النصر . وصيد . وعاد يريد القوسه إلى الوجه القبلي ،
فقدت له أرباب الأكراد تقدم جليلة .

وفي ليلة [الخميس] ^(٢) الخامس من جمادى الأولى ظهر له اسماء على القوس
ودمشق وحلب : حرة شديدة حنا كأنها الحجر . وصارت في حلق الجوم ،
كالعد البص حتى سد ذلك ، لا فنى طول ليلة الخميس حتى طلع الصبح ،
فارتاع ساس . واشتد حرقهم ، وابتوا يستعرون الله ويذكرونه

وفي آخره حلق على الأمير سيف الدين عاشم العلاتى . واستمر دودرا
بأمره طمحنانة ، غل إليها من الحميه بعد وفاة مكوتمر عبد العلى النورادر .
وهيه عدد رسل الفريخ ومعهم عدة من أسروهم من المسلمين نحو المائة .
وكان الوقت شريها ، فكثرت الأضرأى فى الناس بالقاهرة ، والوجه
البحرى ، ونجاوز عدد الأموات بالقاهرة ثمانين فى كل يوم

وفي أول جمادى الآخرة استقر شرف الدين عبد المعصم بن سليمان بن دود
البعادى الحبلى ، فى إثناء دلو العدل وتدرىس مبرسة أم السلطان بمط الشبابة ^(٣) ،
هو صا عن بدر الدين حسن النابلسى بعد وفاته .

(١) القبة المصورية : مبة إلى السلطان المصور فلان ، بها قبرهم المصور فلان واسم الملك
ناصر محمد والملك الصالح إسماعيل بن محمد بن فلان . (المقريزى : المواقف ج ٢ ص ٢٨٠)

(٢) ما بين حاصرين مالم من فقه ، ونبت لى ، به .

(٣) تقع هذه المدرسة خارج باب رويلة من قلعة الحبل أشتب الت الجليلة بركة أم السلطان الملك
الأشرف شمس الدين حسين سنة ٧٧١ هـ وعملت بها دوماً الشاهية ودرسا القبة وحل بها حوس ما
سليمان ، ومن فيها أب الملك الأشرف سعد الله . (المقريزى . المواقف ، ج ٢ ص ٣٩٦) .

وفيه بعث الفرنج من بقي من أسرى المسلمين ببلادهم ، وتم الصلح ،
وافتحت كنيسة القمامة بالقنص .

وفي ثالث عشرين [شهر^(١)] رجب سار دكت الحجاج الرجبية إلى مكة :

وفي سابع شعبان استقر بدر الدين عبد الوهاب بن أحمد بن محمد ، لأحنأ
في بناء دار العدل . عوضا عن ناح الدين محمد بن بهاء الدين بعد وفاته بعثة
أبيه صحبة الرجبية .

وفي تاسعه استقر علم الدين صالح الأسوى موقع حكم . واستقر
في وكالة الخاص ، عوضا عن ابن بهاء الدين . واستقر بدر الدين الأنصاري
شاهد الأمير أبحأى اليوسى عوضه في شهادة الجيش ، واستقر محب الدين
المسطاى في نظار القمارستان عوض ابن بهاء الدين .

وفي يوم الاثنين رابع عشر شعبان جلع على الصباح شمس الدين
أبي الفرج المتقى . واستقر وكيل الخاص عوضا عن علم الدين صالح ،
مصافا لما بيده .

وفي أول [شهر^(٢)] رمضان جلع على الأمير علم دار ، واستقر في بنة صند
عوضا عن تلكتمر الفقيه من بركة . وقدم تلكتمر واستقر استادرا عوضا عن
علم دار . وفي عاشر شوال خلع على الأمير أرعون شاه ، واستقر رأس بنة
بعد موت الأمير بشتاك . وفي سابع عشر دى القعدة خلع على الأمير عيلدم
الدلسى . واستقر في بنة الإسكندرية ، عوضا عن ابن عرم ، وأهم على
ابن هرام «مرة طلبحانة بالقاهرة» .

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٢) في نسخة ف «الحاج» والصيغة المنتجة من «ب» .

(٣) جاء اللفظ في نسخة ، ف «المسطاى» . والصيغة الأصلية من نسخة ب . وقد كان

الأمم مشغولا بمل مسطافى من حمل اليما .

(٤) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

وفي رابع عشره خلع على بلال الدين بن السكري ، واستقر في قضاء
الحemie بالإسكندرية بعد موت ابن الزينية . وخلع على محمد بن مرتضى
واستقر صيب الجيش ، عوضا عن أرعول بن قيران

وفي خلع أبو اليقظاء - الذي بن إبراهيم بن أبي بكر مثالك بوس ، بعد إقامته
في الملك سنة وتسعة أشهر نقص بومبي . وقام بعده ابن عمه أبو العباس أحمد
ابن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم . في يوم السبت ثامن عشر ربيع الآخر

• • •

ومات في هذه السنة [من له ذكر^(١)] من الأعيان

قاضي الحمية بشير الإسكندرية شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر
الصالحى ، عمره باثني وثلاثين سنة - تصغير ربيبة - في خامس عشر ربيع الأول
وهو أول من ولي من قضاء الحمية بالإسكندرية .

[و مات] الأمير أرعول بن قيران السلاوى صيب الجيش في حمادى الأولى
[و مات] الأمير أسلم حر موش العلوى الحاجب ، بعد ما أخرج إلى
الشام ، وأنعم عليه بإمرة ألف في دمشق .

[و مات] الأمير على المسارديى نائب الشام وديار مصر ، في يوم
الثلاثاء سبع الحرم ، وكان مشكور السيرة .

[و مات] الأمير بشتاك العمري رأس بوبة .

[و مات] الأمير جرجى نائب حلب . وهو أمير كبير بدمشق ، في صفرو .

[و مات] الأمير جرجى البالى ، أحد الطلحانة

[و مات] الأمير جرجى المظفرى ، أحد العشرات

[ومات] بدر الدين حسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد
ابن عبد المحسن النابلسي ، تقيته الحلب ، مفتي دار العدل ، وديوان الحزيلة
بمصر أم السلطان ، في ربيع عشر جمادى الآخرة ، توفى بالقاهرة .

[ومات] شرف الدين سلم بن قاف في القضاة بهاء الدين أبي البقاء ، في يوم
الخميس ربيع عشر شوال ، بالقاهرة .

[ومات] الشيخ عبد الرحيم بهمان الدين أبو محمد بن الحسن بن علي
ابن صهر الأموي الأسنوي الشافعي ، قضاة ، ليلة الأحد ثامن جمادى الأولى .
وقد اشتهر إليه رياضة العلم ، وأكثر من التصانيف في الفقه وغيره

وتوفى قاضي الحنفية بالمدينة النبوية ، نور الدين علي بن تقيته عر الدين
يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود الزونلي

وتوفى علاء الدين علي بن اسماعيل بن إبراهيم بن موسى ، المعروف
بأبي الطريف ، تقيته المالكي ، موقع الحكم ، وأحد نواب المالكية ،
والمقدم في عمل المناجات ، في ليلة الأربعاء ربيع عشر جمادى الأولى

[ومات] سراح الدين عمر بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد
ابن الفرات ، موقع الحكم ، في ليلة الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة .

[ومات] الأمير قطار أقدم الناصري وأحد لوبه ، في ثامن عشر جمادى الأولى .

[ومات] تاج الدين محمد بن بهاء الدين المالكي ، المعروف بأبي شاهد
الجلال ، مفتي دار العدل ، وشاهد الجيش ، وناظر المدارس ، ووكيل
الخاص ، في أول شعبان ، بمحلة العقبة .

(١) كذا في مسيح المخطوطة ، وفي نجوم الزمعة لأبي الحسن (ج ١ ص ١١٨)
« شاهد الجلال » .

وتوفي شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي ، أحد أعيان
الفقهاء لمطالبة . في ليلة السبت رابع عشرين جمادى الأولى
ومات الأمير مكتوم عبد الله الأشرى النوادر ، في يوم الجمعة
ثالث عشرين جمادى الأولى .^(١١)

[ومات] الشيخ أبو التاهر تقي الدين محمد بن محمد إمام أهل البغداد ،
في يوم السبت حادى عشرين [شهر] رجب^(١٢)

[ومات] الشيخ المحبوب المعتمد ذو الكرامات العجيبة . أبو ركزي يحيى
ابن حلى بن يحيى المصنف يرمى الأعمى . في يوم الأحد سابع عشرين شعبان ،
وحرر جمع الذين صاؤا عليه محتلى حولان من القاهرة . فكان يابف حل
خمس ألفا .

وتوفي زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم ، أحد قراء السبع ،
وشيع حائكه بكهمل بالقرانة . في سابع عشرين ربيع الآخر ، أحد التروادات
من التني الصايغ .

[ومات] الأمير آروس انتظامي أحد الطبجاجة .

[ومات] الأمير أردمر الصموى الجوكدار .

وتوفي الطبيب الفاضل جمال الدين يوسف الشويكي ، في تاسع عشر
جمادى الأولى [والله تعالى أعلم] .^(١٣)

(١) كذا في سني ، ف . وكذا في المورد الكامة لابن حجر (ج . ص ١٤٨) .

أما نسخة ب من المخطوطة فقد ورد فيها أنه توفي يوم السبت رجب عشرين جمادى الأولى .

(٢) كذا في سني ا ، ب . وفي نسخة ف « الطاهر » بالفاء .

(٣) ما بين حاضرتين من نسخة ب .

(٤) المراد - هو جعفر ، أبو عبد الله - بالمدس . (لبنان العربي) .

(٥) حقايد مكسر ، بطرف القسرة في سبع الحبل مما يل ركة المش ، أنشأها الأمير بكتر
السني سنة ٧٢٦ هـ . (تقريرى : المخطوط ج ٢ ص ٢٢٢) .

(٦) ما بين حاضرتين من نسخة ب

سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة

في أول المحرم استقر الأمير أيدير اللوادار في نيابة حلب ، عوضاً عن
أشقر المساردينى .

(١١)
وفي صفر طلب شمس الدين محمد الوركراشى العربى من [فقهاء]
المالكية إلى مجلس الأمير الكبير الجلى ، وادعى عليه بقوادح توجب إراقة
دمه ، فتعصب له قوم ، وتعصب عليه آخرون .

(١٢)
وكثرت زيادة الليل ، فنودي عاينه في يوم الثلاثاء ثانى عشر [شهر]
ربيع الأول ، وهو خامس عشرين توت ، أربع أصابع لثمة أصبعين من
عشرين ذراعاً ، ثم زاد بعد ذلك عدة أيام ، فلم يناد عاينه ، فإنه فاض حتى
تقطعت الطرقات ، وتأخرت الزراعة . ثم نقص قليلاً ، وثبت حتى مضى
من هاتور عدة أيام ، فاجتمع الناس بجامع عمرو من مدينة مصر ، والجامع
الأزهر بالقاهرة ، ودعوا الله ليطوط الليل عدة مرار ، فهبط ، وزرع الناس
على العادة .

(١) ما بين حاصرتين من نسق ب ، ف وساطة من ا .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٣) في نسخ المخطوطة « فلم ينادى » .

وركب السلطان نائب بالكرة^(١) في الميدان الكبير شاطئ النيل حسن صيوت متولية: [ولم يقدمه لذلك أحد . وإنما العادة أن يكون الركوب بمسد وناصيل^(٢) إلى الميدان في ثلاثة صيوت متولية].

وفي يوم الاثنين أول جمادى الأولى ضرب عتي بعده مشارف ديوان^(٣) الموازين الخشبية ، لقوادح أوجبت إزاحة دمه شرحا .

وفي هذا الشهر تنجز لقاضي القضاة مراح الدين عمر المملوك الخنسي مرسوم بأن يلبس الطرحة ، ويستنيب عنه قصاة في أعمال مصر قبايعها ويحرمها . ويعرّده مودعا لأموال بني الحمية . كما يفعل قاضي القضاة الشافعي ، وشفاه الله عن إتمام ذلك بمرض نزل به ، فازم العراش حتى مات .

وفيه أيضا جرى بين قاضي القضاة مهاء الدين أبي البقاء انشاعى . وبين قاضي القضاة برهان الدين [إبراهيم^(٤)] الأخنای المسالكى ، كلام في مسألة . وكان أبو البقاء بحر علم لا يتركه السلاء ، والأخنای بضاعته في العلم مؤجاة ، فأخذ الكلام إلى أن قال أبو البقاء : لو كان مالك حيا لما طرته في مسده المسألة . بعد الأخنای ذلك خروجا من الدين وقد : إيش أنت حتى تذكر

(١) في نسخة ب « بالكرة » وفي نسخة ف « ليلس بالكرة » .

(٢) ما بين حاصرتين من سبي ب ، ف ، ومائلة من ا .

(٣) من سب ب « باوة » ، والمبينة الخبي من ، ف ، ولا يوجد له ترجمة في كتب الأزام المصرية القديمة .

(٤) الموازين الخشبية هي زكات من « موت ولا وارث له » أوله ورث لا ينفق ميراثه . وكان هذا ديوان اسمه ديوان الموازين الخشبية ، أنظر القنقشلى ، ص ٤١٣ ج ٤ ، ص ٣٣٢ ، المقريزى ، السلوك - ج ١ ، ص ٧٧٠ حاشية ، المذكورة بأداة

(٥) في نسخة أ ، ب « فاضى » والمبينة الخبي من ف .

(٦) في نسخة ف « فاضى » والمبينة الخبي من ا ، ب .

(٧) ما بين حاصرتين سالط من ف ، ومنبت في ا ، ب .

ما كان ؟ ، والله لو كان غيرك لفعلت به كذا . انتهى القتل ، وهجره . فأتته عن قريب عزل أبي البقاء ، فطار البرهان كل مطار ، وعد هو وأصحابه ، ذلك من كرامات الإمام مالك ، رحمه الله .

وفي يوم الاثنين ثامنه كانت الخليفة السلطانية تدار العزل من الخاصة ، وحضر قضاة القضاة على العامة ، ثم انقصت الخدمة ، فعلى القضاة على عاداتهم ، وجلسوا بالحمام من القلعة ، إذ أتاهم رجل من عند السلطان ، وأمر إلى أبي البقاء . ثم التفت إلى بقية القضاة وبلغهم عن السلطان ، أنه قد عزى أب البقاء ، وأمره أن يلزم بيته ، فانهصوا على ذلك . وخرج البريد بطلب لحجاب القلمى ، برحان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة ، تقدم في يوم الأحد خامس جادى الآخرة ، ودخل على السلطان ، فبالغ في إكرامه وحلج عليه : وولاه قضاة القضاة ، عوضا عن أبي البقاء ، فزول وبين يديه وحجب من حجاب السلطان . ولم يتقدم لأحد من القضاة ، قبل أن تركب معه الأمراء . وركب معه أيضا الأعيان ، فكان يومًا مشهودا .

وكانت مدة عطلة الناس من ولاية قاضى القضاة سبعة وعشرين يوما : وقد وقع مثل ذلك في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ، فطلعت القاهرة من بعض قضاة القضاة سبعة وعشرين يوما .

[ووقع نظير ذلك في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة في الأيام القاهرية خشي قدم - يبق الله عهد - عند عزله قاضى القضاة بشر الدين أبو السعادات محمد ، بن تاج الدين البلقيني فكانت الشدوى . وطلب السلطان الشيخ أبي يحيى زكريا سنجكي الأنصارى الشافعى ليؤليه وظيفة القضاء ، فأتى عند حبابه ،

(١) ردرد لفظ السبكي مر راجع في نسخة ١ ، واثبتة في نسخة ٢ : (البخارى : النص : الامتاج ، ٣ ص ٢٣٤) .

وشعر مصعب القضاء سبعة وعشرين يوماً . ثم صهر بعد ذلك ، وعاد إلى
 عند السلطان هو والشيخ كدل الدين محمد ابن إمام الكاظمية ، وعرض عليهم
 وظيفة القضاء ، وسألوا سلطان في ذلك . فأصر على عدم التحول في ذلك ،
 وسعى جماعة فلم يجابوا إلى شيء . فاستشار السلطان الشيخ أمين الدين يحيى
 ابن الأقصرى الحنبلى ميمى يوايه ، فأشار بولاية الشيخ ولى الدين أبى الفضل
 أحمد بن أحمد السيوطى الشافعى ، أحد خطباء الحكيم العزيز . وذكر الشيخ أمين
 المذكور أنه أصاب ملاحدين ، فطالب ولى الدين المذكور ، وشاع عيسه ،
 واستقر فى وظيفة القضاء ، ومارس مدة حسنة بالنسبة إلى مسئلة اقصاغى
 المنفصل ، والله الأمر من قبل ومن بعد^(١) .

وفى يوم الخميس رابع عشر [شهر^(٢)] رجب دار محمد الحاج على العادة
 فى كل سنة ، فاستدعى صدر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن علام الدين
 على التركمانى قاضى المنكر ، ودفع عليه . واستقر قاضى القضاة الحنفية ؛
 عوضاً عن السراج عمر الدين . وفل والحمل والقصة وغيرهم وتوفى بولاية
 تحت القلعة ، كما هى العادة ، فوقف معهم ثم مضى فى موكب الحمل حتى
 انقضى دورانه ، فكان يوماً مشهوداً .

وفى يوم الاثنين ثامن عشره حصل على الشيخ شمس الدين محمد
 ابن هبيل الرحمن بن الصايغ الحنفى ، واستقر قاضى المنكر عوضاً عن
 [صدر الدين محمد التركمانى] . وأضيف إليه أيضاً تدريس الحنفية بالجامع
 السلولى . عوضاً عن السراج المنسل ، واستقر بجلال الدين جبار الله

(١) ما بين حاصرتين سالط من ب ، ف . واعدلة فى التبعة على نسخة ا .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

في تدريس الخلية بالمدرسة المصورية ، عوضا عن حجة السراج احمدى [١٧٥] .
 وفي شعبان - جامع على الشيخ سراج الدين عمر الباقى ، واستقر في قضاء السكير
 عوضا عن الشيخ بهاء الدين أحمد بن السكى بعد موته . واستقر في تدريس
 المدرسة ماصرية ، وارقة الإمام الشافعى - رحمه الله - من لقرافة ، وتدريس
 الشافعية بالمدرسة المصورية بين التبريزين من القاهرة ، فاضى القضاة بهاء الدين
 أبو البقاء . واستقر في إفتاء دار العدل كمال الدين أبو البركات بن السكى ،
 وحاج عليه في يوم الخميس الثالث عشره . واستقر الشيخ ضياء الدين عبيد الله
 ابن سعد افرى في تدريس الشافعية خانكة شيخو ، وحضر معه القضاة
 ولأعيان . وعدة من الأمراء ، منهم الأمير الكبير متكى بها الشيسى الكنانى
 والأمير أرغون اللالا ، والأمير تالكمز الفقيه استاذ السافان ، والأمير
 أرغون شاه رأس فوفه . والأمير طشتمر التوادار ، في آخري . ومن بعد عظيم
 بالخانكة ، وكان يوما مشهودا ثم انصرفوا بعد ما ألقى القدرس وأكلوا السباط .
 وفي هذا الشهر أقرم الأشراف بأن يميزوا علامة حصراء في عمدتهم الرجل
 وأمر النساء ، فعموا ذلك واستمر . وقال في ذلك الأديب شمس الدين محمد
 ابن أحمد بن جابر الأندلسى :

جعلوا لأبناء الرسول علامة إن العلامة شأن من لم يشهر
 نور النبوة وكرم وجوههم ينفى الشرف عن الطراز الأخصر
 وقال لأديب المنشى زبى الدين طاهر بن حبيب الحلبى :

الأقل لمن ينفى ظهور سيادة تحكها البره الكرم بسو الزهرا
 لأن نصوا للفخر أصلام حضرة فكم رفعوا للمجد ألوية حمرا

(١) في المتن « عوضا من عو » .

(٢) « ابن سائرين من نسخى به » ف . ومات من .

وفيهما استقر شهاب أمير أحمد بن العماد محمد بن محمد بن المسام بن علان
القبسى في كتبة السرحى ، بعد وفاة علاء الدين على بن إبراهيم بن حسن
ابن تميم .

• • •

ومات فيها من الاعيان [ممن له ذكر]

الشيخ بهاء الدين أبو حامد أحمد بن تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكاكي
ابن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الأنصاري السكي الشافعي ،
بمكة ، ليلة الخميس سابع رجب .

ومات لأمر أمير أمير الشيعي ، أحد أمراء الألوفا ونائب حماة ، بعبد
ما أقام بحلب .

ومات قاضي القضاة مراح الدين عمر بن إسحاق بن أحمد ابن زوى الهندى
الحنفى ، في ليلة الخميس سابع رجب ، الليلة التى مات بها ابن السككى بمكة .

ومات كمال الدين أبو الفيث محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمد
ابن محمد بن عبد القادر ، المعروف بابن الصايغ . الأنصاري الدمشقى الشافعى ،
قاضي حمص ، من بضع وأربعين سنة .

ومات الأديب يحيى بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى بن الخباز
العامرى الحموى ، وهو من أبناء أعمامه ، بلعشق .

ومات تقي الدين أبو بكر بن محمد العراقي ، أحد فقهاء الحنابلة ، في ثامن
عشرين جمادى الأولى .

ومات الفقير المعتقد عبد الله درويش . في صابع عشر رجب .^(١)

ومات الأمير أحمد التتلكي أحد البشرا

ومات لأديب الشاعر شهاب الدين أحمد بن محمد بن جمال بن شيمان ،^(٢)

المعروف « بن المهد البكري النيمي القرشى البغددي » في عشر شهر رمضان

بعية بن حصيب [والله تعالى أعلم بالصواب]^(٣)

(١) في نسخة ب « صابع مفرين » وكذلك في النسخة التي في المخطوط (ج ٢ ص ٢٧٨)

والنسخة المحببة من نسخة ١ « من النجوم الزاهرة لأبي الحسن » (ج ١١ ص ١٢٢) .

(٢) في نسخة أ « شيبان » وفي نسخة ب « شيبان » والنسخة الثالثة من نسخة ب « من أبي الحسان »

النجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٢٢ .

(٣) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

سنة أربع وسبعين وسبعمائة

(١) وفيها استقر الأمير قُرطاي الكركي شاد التماير في كشف الوجه القبلي .
 واستقر شاد التماير عوضه أسدنا البهادري . واستقر محمد بن تير أن الحسامي ،
 في كشف الوجه البحري ، عوضا عن عثمان الشرقي . واستقر قُلاوينا المعزى
 أمير علم . واستقر قراينا الأحملي أمير حاندار . واستقر قمران الطازي حاجبا
 صغيرا . واستقر شهاب الدين أحمد بن شرف الدين موسى بن فيساخ
 ابن عبد العزيز بن فياص المقدسي قاضي [القضاة] الحنابلة بحاب ، عوضا
 عن أبيه برغبته له . واستقر شمس الدين محمد بن أحمد بن مهاجر في كتابة
 السر بحاب ، عوضا عن ابن حلال بعد وفاته .

وفيها قُشت الطواغيت ببلاد الشام مدة سنة أشهر .

وفيها استقر الأمير شرف الدين موسى بن الأركشي في نيابة غزة ،
 عوضا عن دايمر البالي .

وفي يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى ضرب البرحان الإسماعيلي قاضي القضاة
 المسالكية عنق رجل ، لوقوعه فيما أوجب ذلك .

(١) نسخة ب في أول المهرم .

(٢) شد التماير : وموضوعها أن يكون صاحبها متكلما في التماير السلطانية مما يختار السلطان إحداه
 أو يحدده من القصور والمدر والاسوار ، وهي إمرة عشرة
 (القلندري : صبح الاعشى ، ج ٤ ص ٢٢)

(٣) ما بين حاهرتين من نسخة ب .

وفي عشرينه تقسم الأمير الكبير الخنزي البوسني بأن لا يجاس في كل
حانوت من حوايت الشهود سوى أربعة . وأمر قضاة القضاة ألا يجاس كل
قاص من الشهود إلا من كان على مذهب . فانحصر الشهود من ذلك ، ثم
تجزوا مرسوم الساعات إلى ما كانوا عليه . فبطل ذلك .

وفي يوم الأحد أول جمادى الآخرة قلم قود الأمير منجك نيب الشام
وفيه أسدان ، وصبع . وأبل ، وثمانية وأربعون كلبا سوديا ، وأربعون
فرسا ، وخمسون نفجة تماش : وقطاران بحاني [بقماشها القاهر ، وأربعة
قط بحاني] بقماش دون قماش القطار بين الأولين ، وخمس جمل بحاني ، لكل
واحد منها سمان ، وقماشها من حرير ، وسنة قطر جمال عراب ، بقماشها ،
وأربعة وأربعون هجيا ، وثلاثة هياثب مساوية من ذهب ، فيها اثنان مرصعان
بالخوهر ، قيمته مائة وخمسون ألف درهم ، عليها نحو ثمانية آلاف متقال
من الذهب ، وعدة قنادير من حرير مزركش ، بترابيب مرصعة من الجوهر
من ملابس النساء ، وعدة كبايش دركش ، وعرقيت دركش برسم الخيل

(١) الفراء الخليل ، ويقال هذه الخيل قود غلام الدند (لسان العرب) .

(٢) البعث والحيثية ، الخمر مريب ، وهي الأبل الخراسانية ، يخرج من بين مربة وقطع ، وأول
المع بحاني . (لسان العرب) .

(٣) ما بين مصر بين سالف من ف .

(٤) لاهر دلاذير جمع فتودة وهو نوع من ثياب أو الثمنان .

(Dozy: Supp. Dict. Ar.).

(٥) كبايش وثمانين لفظ مامي مبردة كعوش وهو مخرب كيش ، وسنة البردة جمل

لحت مرج العرس . (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

(٦) حرقايت : جمع مربة وهي رداء الرأس كالغريش يلبه في شدة قبح السكر .

(Dozy: Supp. Dict. Ar.).

وربهم من الخيل آه كانت تملأ بها وعرس الخيل .

وحدة عبي من حرير ، وكثير من أحمال الحلاوات وانقواكه والأشربة ،
والخنايا ، فلم تكثر ذلك

وفيهِ أنعم على الأمير منكلي بغا الأحمدي منقعة أدهب ، ودلى سلطان شاه
بإمرة عباد حافة واستقر الأمير يابغا الناصري الحارثي شاد الثراب «أده» ،
حوضاً عن منكلي بغا الأحمدي . واستقرت كُنُزُ مارتندار^(١)

وفي ثابيه عرضت مماليك الأمير الكبير الأتابك منكلي بغا الشمسي على
السلطان بعد موته . وهم مائتون وواحد ، فجعلهم في خدمة ولده أمير على

وفيه ورد قود الأمير أشعمر السارديني نائب طراباس ؛ وهو خمسة
وعشرون فرساً ، وخمسة وعشرون بقية قماش . ولكل من ولدى السلطان
— أمير على وأمير حاسي — أربعة أفراس وأربع بقر ، فأُنعم عليه بزيادة حلب ،
عوضاً عن الأمير عز الدين أُرْدَمَر اللوادار . وتُقل أيدمر إلى قيادة دارالس .
واستقر الأمير الحاي اليوسفي أتابك الحساكر وناظر المارستان ؛ عوضاً عن
الأمير منكلي بغا الشمسي ، سأل قاضي القضاة لرهان الدين إبراهيم من حاجة
في الحديث عنه في نثر المارستان فلم يقبل ؛ فولى الناصب كرم الدين
شكر بن إبراهيم بن غنام في قيادة النظر عنه بالمسارستان^(٢) . كل ذلك والسلطان
بسرعة البهيرة ، حل عاقبه في كل سنة .

(١) في نسخة « عن منكلي بغا الأحمدي بقعة ألف وثلث مائة شاه » ، والبرقة الشبه

من ١٠ ب .

(٢) وظيفة نظر المارستان ، ووضوحها انحلت في كل ما يطبق فيه نظر اليارستان .

(الفتاوى : ص ٤٤١ ج ٢ ص ٢٣٤) .

فلما قدم السلطان من السرحة ، وقع في ليلة الأحد ناسع عشر به بالبور
السلطانية من قعدة الحبل حريق عظيم تهادى حلة أيام ، والخلع في إندائه ،
حتى قيل أنه صاحته سموية ، وصح في صدر السلطان بهبه .

وفي يوم الثلاثاء أول [شهر^(١)] رجب حرص الشريف فخر الدين محمد
ابن علي بن حسين بن تقيب الأشراف — عامة الأشراف — بحدثت الشريف
بشر الدين حسن بن أنسابة بأن التنيب أدخل في الأشراف من ليس بشريف لبت
النسب ، وقلع فيه سبب ذلك ، فقام على التنيب حتى بدت ماري به التنيب
وفي ثلثة استقر الأمير تكمك أمير صلاح ، عوضا عن الأمير الحلي
اليوسفي .

وجب حلق ما استجد السلطان عند قلوومه كل سنة من سرحة البحيرة من
الحلق على الأمراء الأكراف ، وهي أقيية حرير بقر وسمور ، وأوراق سمور
بروكش ، وعلى أمراء التطلحات^(٢) والعشرات أقيية حرير بطور زركش ، منها
ما تحته عرو فاقم^(٣) ، ومنها ما قروه سنيجاب . واستجد في هذه السنة جامعة
[للامير^(٤)] سابق الدين مقدم المناياك ، وهي قباء حرير أرق بطور زركش
عريض ، فحلق عليه ذلك ولم يتقدم قباء لأحد من مندى المناياك مثل هذا .
واستقر الأمير أحمد بن حبل في ولاية الغربية . والأمير علمدار التكملي
في نيابة صفد ، عوضا عن موسى بن أرقطاي .

(١) ماين حاصرلين من نسخة (ب)

(٢) في نسخة ب « الأراء » والصيغة التي من أ ، ف

(٣) في نسخة ب « قائم » والصيغة التي من أ ، ف « الصيغة » اطرأ بها : أبو الخامس :

النجوم الزاهرة ج ١١ ص ٥٨ .

(٤) في نسخة أ « الأمير » . والصيغة التي من نسخة ب .

وفي يوم الخميس ثلثي شعبان استمر الأمير صلاح الدين حائل بن عرام في نياحة الإسكندرية . عوضاً عن شرف الدين موسى بن الأركشي .

وفي هذا الشهر قصد الأمير أبلخاي أن يبعد بالمعصرة المنصورة بين القصرين من القاهرة متبراً ، ويترد بها - طيباً لتقام بها الجمعة . فأفشاء سرح الدين عمر الباقيني من الشائبة ، وشمس الدين محمد بن الصايغ من الحنية بجوز ذلك . وأذكره من ملأها من الفقهاء لقرب المنصورة الصالحية - وبها خطبة للجمعة - بحيث يرى من المنصورة مبر الصالحية . وكثر الكلام في ذلك . فعقد مجلس في يوم السبت سادس عشر ربيع ، اجتمع فيه القضاة والفقهاء بالمعصرة المنصورة لهذا ، فحرق بينهم قزع «أويل» ، آل أمره إلى الميع من تجديد الخطبة ، وانفضوا على أختن في موسم من أفق دنطوار على من منع في الجواز .

وفي يوم الخميس تاسع شهر شوال تملع على الشريف عاصم ، واستقر نقيب الأشراف . عوضاً عن السيد نعم الدين ، لما رى به من أخذ رشوة على إعدام من ليس بذنب السب في حماة الأشراف ، وذلك بعداية الأمير الكبير أبلخاي بعاصم .

وفي يوم الثلاثاء سادس شهر ذي القعدة ركب اسلطان من قلعة الجبل إلى دباط الآثار النبوية ، خارج مدينة مصر للزيارة ، ثم توجه لعبادة أمه

(١) لحس ، مع أخته ، وهي الخند والصب (القاموس المحيط) ،

(٢) يقع هذه الدباط خارج مصر بالقرب من بركة الحديث ، وهو على جبل البيل وبها قبرستان معروف المشوق . ويقال له دباط الآثار ، لأن فيه قطعة خشب وحده ، يقال أن ذلك من آثار الرسول (ص) في أيام الأشراف شبان غرروه دوماً فقهاء للشائبة .

(القرطبي : الخواطر ، ج ٢ ص ٢٩٩)

بأروضة . فأقام عددا على شاطئ النيل حتى عاد إلى المدينة في يوم الخميس
ثامن عشر .

وفيهِ استقر الأمير أروع المصري شاد الخواص ، عوضا عن شرف
الدين موسى بن النبطي . واستقر أبو بكر الترمذي في ولاية اعريس ،^(١)
عوضا عن أحمد بن جمل . واستقر فخر الدين شهاب الشرقي في ولاية ايلبرة .

وفي يوم الاثنين حشرين دى الحجة أعيده الشريف فخر الدين إلى نقبة
الأشراف ، وعزل الشريف عاصم الحيدري . واستقر الصاحب كريم الدين
شاكربن إبراهيم بن غنام في الوزارة ، عوضا عن فخر الدين ماسد بن موسى
بن أبي شاكربن . وجمع عيسى .^(٢) واستقر علم الدين عيسى بن الله بن الصاحب
كريم الدين شاكربن غنام في نظر السيوت ، عوضا عن أبيه

وفي ثالث عشره خلع على الوزير كريم الدين بن الرويب . واستقر
في نظر الدولة ، مرسا له للصاحب كريم الدين بن غنام أن يجلس مقابله
شباك قاعة الصاحب من القلعة إجلالا له ، فإنه جلس نائبا له ، المذكور وهو
وزير ، فصارا يجلسان معا به .

وفيهِ خلع على جمال الدين عبد الرحيم بن الوراق الحلي مؤدب والسلي
السلطان ، وسمي في دار الخزانة الكبرى . وخلص على تاج الدين المشولخي ،^(٣)
واستقر في استيفاء الصدقة^(٤)

(١) كذا في نسخة أ ، ف . وفي نسخة ب « أبو بكر الترمذي » .

(٢) في نسخة ب « وضع عليه » .

(٣) يفصل بانقرضه الكبرى السلطانية وكانت قلعة الجبل ، وانظر بها كان من الوثائق الواردة .

(٤) انظر في : المؤيد ج ٢ ص ٢٢٧ .

(٥) كذا في نسخة أ ، ف . وفي نسخة ب « المالك » .

(٥) استيفاء الصدقة : وظيفة جليلة للتصدير ومما فيها بخصت في جميع المنكاه مصر وشام ويكتب
مما يحسم بم عليه السلطان ، (انظر في : صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٩) .

وفي سابع عشره أخرج الأمير محمد بن أيمن النوادري نقيب الجيش
معيًا إلى الشام .

• • •

ومات في هذه السنة من الأعيان

الصارم إبراهيم بن خايل بن شعبان الرعداري دي القعدة
وتوفي كاتب السر بحلب ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن المسلم
ابن حلاء القبيسي .

وتوفي من فقهاء الحنابلة بالقاهرة شهاب أحمد الحسني^(١) سبط فتح الدين
الغلاسي المحدث . في حادي عشرين حادي الأولى

[ومات] من فقهاء الشافعية شهاب أحمد بن عبد الوارث الكري ،
في سابع عشرين ومضان .

ومات لأمبر أعود ططراناصري رأس توبة ، ندمي في محاة في المحرم
وتوفي خطيب حلب ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن جمعة بن أبي بكر الأنصاري
الحلبي ، اتقى الشافعي عن ست وسبعين سنة بحلب ، وله رحلة إلى القاهرة .
وتوفي الشيخ محمد الدين أبو الفدا إسماعيل بن الخطيب شهاب الدين عمر
ابن كابر بن ضوي كثير القرشي الشافعي - الإمام المتسرع المحدث ، الواظف
الفتية ، في يوم الخميس سادس عشر شعبان ، بدمشق ، عن أربع وسبعين
سنة .

(١) في نسخة « بن عباس » .

(٢) في نسخة « شوتنا » .

و توفي بدر الدين حسن بن عبد البربر بن عبد الكريم بن أبي طالب بن همل ،
مستوفى ديوان الخيس ، بعد سنة من لحم . في [يوم] العشرين من جمادى
الأولى . كتاب له « روضة غريبة ومكارم مشهورة »

وتوفي الشيخ ولي الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم المنوي الديباجي الشافعي
دوالقود ، بقاوة في ليلة الخميس - خمس عشر من ربيع الأول . عن سبعين
وسنتين سنة . وحضر الجتمع في جنازه ثلاثين ألف رجل .
وتوفي الشيخ العارف المسلمك - أ . مدين محمد الكارروني . في ليلة لأحد
جمادى الأولى الحجة . برأيه التي يمان لما المشتهى بالروضة - أحد عشر من
الحريزي خادم ياقوت الخيشي تخدم أبي القباس المرسى ، عن الشيخ أبي القباس
الثالثي ، وصحبه ومات .

وتوفي في الدين محمد بن الخيال رافع بن هجر بن محمد بن شافع
السلحي المصري ، في ليلة الخميس - عن سبعين سنة تدعى ، يوم الثلاثاء
ثامن عشر جمادى الأولى .

[ومات] الأديب بلالون النقيش شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم
بن وضوان الموصل ، بطرادلس . في جمادى الآخرة . عن خمس وسبعين سنة
وتوفي داهر الخيشي مخلص ، بنو الدين محمد بن محمد بن الشهاب محمود
ابن سليمان الحلبي . بها ، عن خمس وسبعين سنة

(١) ما في حاشيته من نسخة ب .

(٢) في نسخة ف « الكاوند » والصيغة الثانية من الصيغة م ا ، ب و اب . القدر لا ينحصر .

(٣) في نسخة ف « المشتهى بالروضة » هذا الزيادة بروضة مسرطة على اليد .

(٤) الحريزي « المواضع » ج ٢ ص ١٢٨ .

(٥) في نسخة ف « أو شهاب المريس » والصيغة الثانية من الصيغة م ا ، ب ، وكذلك
تبدأ القدر لا ينحصر .

(٦) في نسخة أ ، م « مدب » وفي نسخة ب « سباب » . وكذلك ذكره أبو القباس
النجاشي في « تاريخ » ص ١٢٦ .

[ومات] الأمير مسكن بن الشمس الأتراك ، في حمادى الأكرى
 [ومات] الأمير موسى بن الأمير أرقطاي نائب صعد .
 [ومات] الشيخ يحيى بن الزهوى المسلكى ، في ليلة الأربعاء ، ثالث
 دى القعدة .

[ومات] الأمير الطيب المسردى أحد لعشرات
 ومرت القصر المعتقد عند الله بن عمر بن سليمان المقرئ ، المعروف
 بالسطير ، بالخامع للأمر ، في ثمانى عشر من صفر
 و مات ناصر الدين محمد اثر فتاوى ، المعروف بساس ، رئيس المؤذنين
 وقد احصى بانسطان ، في عاشر [شهر] ^(١) رجب .

وتوفيت خوتند بركة أم السلطان ، في يوم الثلاثاء آخر دى القعدة ، وهي
 التى بنت المدرسة المعروفة بمدرسة أم السلطان . محط الثمانية ، قريبا من قلعة
 الحصن ، وبنت الربع المعروف برقع أم السلطان ^(٢) . وقيسارية الجلود التى تحت
 الربع المذكور ، محط الركن المحقق . وكانا في حملة أوقاف مدرستها هذه حتى
 أحدهما الأمير جمال الدين يوسف الاستادار فيها أحد من الأوقاف والأملاك ،
 وهما الآن وقف على مدرسته التى أنشأها تحت رجب باب العيد ومن خريب
 الاتفاق أن الأديب شهاب الدين أحمد السعدى قال في موتها :

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٢) ربع أم السلطان ، أنشأها خوتند أم السلطان الأخرى شعبان بن حسين بن محمد بن فلان ،
 بطريقسارية الجلود بمط الركن المحقق . وهذا الربع كان يسكنه العامة ويقتل على مدة طرفة .

(المقريزى : المواضع ٢ ص ٧٩) .

(٣) قيسارية الجلود ، بمط الركن المحقق ، أنشأها خوتند أم الملك الأخرى شعبان بن حسين
 بمط الركن المحقق ، ياب بها الجلود ، ويطلوها ربيع جليل لسكن العامة .

(المقريزى : المواضع ٥ ج ٢ ص ٧٩) .

في مستهل العشر من ذي الحجة كانت صبيحة موت أم الأشرف
فأله يرحمها ، ويعظم أجره ويكون عاشورا موت اليوسفي

يعنى الأمير أبحاي اليوسفي الأتابك روجها ، فكان كذلك . ومات يوم
عاشوراء ، كما سيأتى إن شاء الله [تعالى] ^(١) .. أنشدني البهين المدكورين صاحبنا
صارم الدين إبراهيم بن دقماق ، قال : « أنشدنيهما الأديب شهاب الدين أحمد
لأعرج السعدي ^(٢) » .

ومات ملك المغرب صاحب فاس ، عبد العزيز بن السلطان أبي الحسن ^(٣)
على بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني ، ليلة الثاني والعشرين من ربيع
الآخر ، وأقيم بعده ابنه السعيد محمد بن عبد العزيز أبي الحسن .

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ف .

(٢) في نسخة ب « ابن الأعرج » والصيغة المثبتة من أ ، ف .

(٣) في نسخة ف « عبد العزيز السلطان أبو الحسن » والصيغة المثبتة هي الصحيحة من أ ، ب .

وقد ذكر ابن حجر (إنباء الأعرج ١) اسمه بالكامل :

« عبد العزيز بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الخالق أبو فارس المرسى بن أبي الحسن

ابن أبي سعيد بن أبي يحيى » .

سنة خمس وسبعين وسبعائة

في أول المحرم ، خلع على الأمير علاء الدين على بن كلفت ، واستقر حاجبا .

وكانت عادة الأمير الجاهلي أنه يسكن الفور من القلعة ، ويدخل إلى الأشرية في كل يوم اثنين ويوم الخميس ، وإليه أمور الدولة كلها . فلما ماتت زوجته خوند بركة أم السلطان انحطت منزلته ، وتنكر ما يمه وبين السلطان ، بسبب تركتها . وبلغه عن السلطان ما يكره ، فامتنع في ليلة الثلاثاء سادسه من الطلوع للمبيت بالقلعة على عادته ، واعتذر للسلطان عن ذلك ، وأخذ في الاستعداد للحرب ، وفرق السلاح في مماليكه . فألبس السلطان أيضا مماليكه ، وأمر بدق الكوميات حربيا ، فدقت بعد العشاء من ليلة الأربعاء . فركب الأمراء بالسلاح إلى القلعة ، وابتأوا مع السلطان على حذر ، حتى طلع نهار يوم الأربعاء ، برز الأمير الجاهلي من اصطبله في جمع موفور من مماليكه وأتباعه ، شاكين في السلاح ، حتى وقفوا تحت القلعة . وبعث لمنع الأمراء أن يخرجوا من بيوتهم فنزلت إليه المماليك السلطانية من باب السلسلة ، وقد لقيتهم أطلاب الأمراء ، واقتتلوا مع الجاهلي قتالا شديدا ، كانت فيه إحدى عشرة وقعة . قتل فيها عدة من الفريقين ، وجرح كثير منهم ، فانهزم الجاهلي بريد

جهة الصليبية، فلقية طالب الأمير طشتمش النواذر، ومال معه عدة أصلاب على الجدى، فرعلى وجهه نحو باب القراة، والطلب في أثره، حتى أتى بركة الحبش^(١)، ومر على الجبل المقطم، حتى خرج من جانب الجبل الأحمر خارج القاهرة وتزل قريبا من قبة النصر، وقد صرب له عجا، واجتمع عليه عدة من أصحابه. وبات ليلة الخميس، بعث السلطان يرغبه في نطاخة، فذكر أنه بمال السلطان، ولم يخرج من طاعته، وإنما يريد بعض الأمراء الحاصكية، أن يسلمهم إليه أو يبرروا لخبرته، فمن انتصر كان هو المشار إليه، وإلا فإنه لا يموت إلا على ظهر مرسه. فبعث إليه نائب، يحمله عاقسة البعي^(٢). ويعرض عليه أن يصحب من البلاد الشامية ما شاء، فلم يوافق، وترددت الرسل بينهما مرارا. وبعث إليه بتشريف بيابة حماه، فقال: «لا أتوجه لذلك إلا ومعنى جميع مماليكى، وقماشى، وكل ما أمالكه». فلم يرص السلطان بذلك، واستدعى بالأمير عز الدين أيفك - وكان في جلة الخاى - فأثابه طايما، والزم أن يستميل من مع الخاى من اليلقاوة، وهم مائة ملوك، فوعده سلطان بإمرة طبلحانة. وانصرف إلى ترنة أستاذة الأمير يلغا واشتقها بقية ساره. فلما أقبل الليل، بعث غلامه إلى اليلقاوة. فدارالهم حتى أتوه رمرا زمرا إلى التربة، فصعد بهم جميعا إلى السلطان، فرتبهم في خدمة ولده أمير من، وتبعهم [أكثر^(٣)] من كان مع الخاى من الأمراء والمماليك.

(١) بركة الحبش، وكانت تعرف ببركة المنافروى من أنهر بك مصر، تقع في ظاهر مدينة القضاة من قبل قايى الجبل والبيلى، وكانت من المواتة سبيلها قوة من قريك النيسى أمير مصر بأحساها وخرسا نصف فروت باسطل قرتو تعرف ببركة الحبش نسبة إلى قتادة بن حبش الصدى من قبله فتح مصر، وكانت له حدائق بموارده البركة تعرف بالحبش قسمت البركة إليه. (المغربى والمراخذ، ج ٢ ص ١٥١) ٥

(٢) في نسخة ١، «ف» «عاقسة البعي» والصيغة الخبيثة من نسخة ب.

(٣) ما بين حاصرين من نسخة ب.

محيث لم يطلع الفجر إلا ومعه دون الخمس مائة فارس ، فتوجه إلى قنصله
الأمير أروعون شاه ، في عدة وامره ، وحالتي من العامة ومضى أيضا الأمير
مكلى نفا البلدى من طريق أخرى في جمع موفور وكثير من العامة وسار
الأمير ناصر الدين محمد بن شرف الدين ، ومعه طائفة من المقاتلة ، وطوائف
من أهل الحسنية ، وغيرهم من طريق ثالثة فعدما رأى الخاى أوائل القوم ،
تأخر عن موضعه قليلا قليلا ، حتى صار الأمير أروعون في مكانه من قبة
البحر ، وانضم إليه الأكرام ، ومن معهم ، ونعت طائفة منهم غلبت الخاى
وقاتله ، فأكسر منهم ، وأخذ في الفرار . تركب القوم قفاه . وقد تأخر
عنه من بقى معه ، حتى وصل إلى الخرقاية من تلمايوية في ثلاثة فرسان . وابن
شرف الدين في طلبه فوقف على شاطئ النيل ظاهر قلوب ، واقترحه بفرسه
فخرقا [في النيل] . واستلحق ابن شرف الدين بالمغتاسين فأخرجوه ووضعوه
على بر ناحية شبرا ، وحده في تابوت إلى القاهرة ، في ذكره يوم الجمعة يوم
ثاسوعاء ، فلحق بملزمته من سويقه البرى قريب من القلعة . وكان الأمير
أروعون قد عاد لمسا اهرام الخاى [وعرق] ، وعرف السلطان ، فصعد إلى
القلعة ، وبقيت العسكر واقفه تحت القلعة يوم الخميس .

-
- (١) الخرقاية ، هي من القرى القديمة ، وردت في عدة المشتاق بين يوس (بصوم) رين
شلقا ، وهي قرية حارة بها مراع وصباح وسابن كثيرة ، وهي من أعمال القليوبية .
(٢) محمد ومضى : القاموس الجغرافى ، ج ٣ ص ٢٥١ .
(٣) ما بين حاصرتين من صفة ب . (٤) يقصد جامع المشير (المهر) .
(٥) مدرسة الخاى ، تقع خارج باب زويلة ، باخرب من قلعة الجبل ، كان موضعها وما حولها
مفسدة ، وعرف خطها على أيام القروى بسطح سوق العرى . أشأ هذه المدرسة الأمير الكور
صيد الدين الخاى في سنة ٧٦٨ ورجل به درسا فيها . الشامية ودرج قنفذها الختية وحانة كتب .
وهي من المدارس الجليلة . (المقررى : المرافط ، ج ٢ ص ٣٩٩) .
(٥) سوق العرى ، كانت تقع خارج باب زويلة قربا من قلعة الجبل ، سميت إلى الأمير من الدين
أيك القزى نقيب الجيوش . (المقررى : المرافط ج ٢ ص ١٠٩-١٠٧) .
(٦) ما بين حاصرتين من صفة ب .

وقصص السلطان على الأمير طغتمش الحبسى . والأمير صراى العسلى ،
وسلطان شاد بن قرا الحبيب . ونظام . وعص على الأمير علاء الدين على
ابن كلفت . وألزمه بحمل ما . وعص على الأمير بيضا القوصوى . والأمير
حبيل بن قمارى . ثم أفرج عنهما بشعاعه الأمير عاشقش الدوادار .

وفيهِ نودى من وجد ملوكاً من الأتخييه ^(١) . وأحصره فله خلعته . وحبر
من أحفاهم طغتمش السلطان منهم بعدة

فلمد دفن أخى ، برع الأمراء سلاحهم . وهابوا سلطاناً بسلامته .
وظهره بعدوه . ونودى بالأمان . وكذب إن الأقطار عبر هذه الواقعة

وفيه خرج على نريد الأمير بورى الأحدى الحارون دار . لإحصاء الأمير
أيدمر الدوادار .

وفى يوم السبت عاشره ، مانع على الأمير يعقوب شاه . واستقر نائب
طرابلس ، عوضاً عن الأمير أيدمر .

وفى يوم الاثنين دى عشره استقر الأمير أرغون شاه . أميراً كبيراً ،
ورسم له أن يحارب بالإيوان فى وقت الخدمة . واستسمر الأمير صرغتمش
الأشرف . أمير سلاح . ورسم له أيضاً أن يجلس وقت الخدمة . واستسمر
الأمير أرغون الأحدى اللالا أميراً كبيراً أيضاً . ورسم له أن يجلس وقت
الخدمة بجانب الأمير أيدمر الشمشى . واستسمر الأمير قضاوبغا الشمشى رأس
بونة ثانياً . وأسلم عليه بمره مائة بتقسه ألف . واستقر "قواشى" محتسماً
الحسائى . مقدم الزعفران فى رعيه المماليك ^(٢) ، عوضاً عن سابق الدين هذقان

(١) شبه إلى أبلجى ، أى عالىك الخاى .

(٢) الزعفران : من حلة در القلعة ، عمره الملك الأكرس عين بن قلاو وجعله غالباً حتى أنه
كان يشرف على الحيرة كلها ، وعقد عليه له على عهد ورجلها . وكان يجلس مجلسه السلطان حتى
عده سلطاناً للمسلم محمد بن قلاو فى سنة ٧٦١ هـ . وعمل بجوارحه بجا بجزوار الأمليل بقل إليه
أهاليك . وربما كان المقصود بعدم الزعفران مقدم هذا الخرج وعاده من ممالك .

(القرئى : الموضح ٢ ص ٢١٣ - ٢١٤)

الأنوكي وأمر سيق الدين له ياز، يتر واستقر الأمير أيدير من صمديني
رأس مونة رابع . ، وحطع على الخميم واستاعى بأولاد ألقاي وأسلكت
القاعة . ورتب هم كفايتهم ووقعت اخوطة على جميع بحلف ألقى ، فكان
شيئا كثيرا ورثت بمانيك في دمة ولدى الساطك وقبض عن محمد شاه
دوادار ألقى . وعن ألقا البهمنار حارون داره . وعلى مباشرى ديوانه
وأثر مه . وأثر موا بال كبير . فعدوا بعض ما أكرموا به وحلى عنهم

وفيه استقر كجك من أوطان شاه في بيسانة الإسكندرية . عوضا من
ابن حرام ، واستقر كمال قلدين الرضى في قضاء الإيكتنريه عوضا عن
الكل من التمسى واستقر الأمير محمد الدين عثمان الشرقى سنا رابن صبح
في ولاية القاهره ، عوضا عن الأمير بكسر السبي وقص عن تكسر .
وصودر واستقر الأمير شرف الدين موسى من الجندارى في ولاية الخيزه .
عوضا عن عثمان الشرق . وتطلع عليهم

وفيه أقيم على كن من الأمير أقتمر الصالحى لحلى والأمير نمر باي
الحسى ، والأمير أحمد بن يلدا ، ولعل اليومى . وبمودة الصرغمشى ،
وأحمد بن الأمير مهادر الخي . والحسا احمدى ، وحاجى بك بن شادى ،
والطواشى مختار الحساى بإمرة طهاىمادة . وعن كن من استمر الصالحى ،
والطبا عبد الملك بإمرة حشرة .

وفي ثلث عشرية استقر الأمير ، اوده المصورى في بيانة صمد . عوضا
عن عبدالرحمنى واستقر الأمير ملكنر من تركه . حاشا نابا . عوضا
عن المنصورى

وفي ربيع ستم قدم الأمير أيمن الدوادار من صرابلس ، فحلج عليه ،
واستقر أناسه اساكرك . عوضا عن أخى يوسف واستقر تزار الغازى
في بناية حصن ، عوضا عن آقما عبد الله . وأنعم على كل من أقبحا المذكور
- وقد قدم من حصن - وديغا الناصرى البسماوى . بامرة صليحة .

وفي سابع عشره استقر الأمير أسبغا البهادرى نقيب الجيش ، واستقر
عوضه في شد البهاير قناوبه الكوكبى^(١) .

وفي يوم الخميس حادى عشره ، حلج على الأمير قنبر عبد الله ،
حاجب الحجاب ، واستقر نايب السلطان .

وفي هذا الشهر اجتماع قاضي القضاة بحد الدين^(٢) إبراهيم بن جماعة ،
والشيخ سراج الدين عمر النقيى - بالسلطان ، وعرفاه ما في صياح المعاني
من المصاحف - ولشايخ ، وما في مكس لقراريض من المظالم - وهو ما يؤخذ
من لنور إذا بيعت - فسمح بالظلمة - وكتب بذلك مرسومين إلى الوجه القبلى
والوجه البحرى ، وهدم قرعا على سائر القاهرة ومصر ، فطن والحمد لله
صياح هذين الجهتين ، وكان يتحصل منهم مال عظيم جده ، ورال برؤاله
[مكر^(٣) شفيح] .

وفي آخره نفى الأمير صلاح الدين حايى بن هرام ، والأمير علاء الدين
على بن كلفت . ومحمد شاد - دوادار أخى - وأقبحا المجدد دار همدرو
إلى الشام . ونفى الأمير بكتمر النسبى إلى دوسوس .

(١) كما في نسخة أ ، ب . وفي نسخة ف « الكوكبى » والصيغة التي هي الصحيحة ، ولا
تكرر به ذلك .

(٢) ما بين حاصرته من سنة ب .

(٣) ما بين حاصرته من سنة ب ، أ ، ب .

وفيه استقر الأمير شرف الدين موسى بن الأركشي في ولاية قوص ،
واضيف إليه الكشف أيضا .

وفي هذه السنة ، توقف ماء النيل عن الزيادة في أواسط حتى كان الورور ،
ولم يبلغ ستة عشر دراعا ، وتأخر منها ثمان أصابع . وودي في يوم الورور
— وهو يوم الاثنين ناسع [شهر^(١)] ربيع الأول — بزيادة أصبعين ، وودي
من العدد يوم الثلاثاء بزيادة أصبعين . وودي في يوم الأربعاء بزيادة أصبعين .
وتأخر من خراج الوعاء أصبعان . فلم يزد بعد ذلك شيئا . ثم نقص في يوم
الخمسة ثالث عشره . فبقى الناس لذلك ، وتراشد فقهم إلى يوم الثلاثاء سابع
عشره . خرج القصة والفقهه وغيرهم إلى سماع عمرو بنصره ، وضجوا
باندعاء إلى الله في إحرأه اسيل . ثم فتح الخايج من آخر النهار ، وقد بقي من
الوعد خمس أصابع . فحط الماء من يوبه ولم يعد .

وفي ناسع عشره . قدم الأمير حيار بن مهنا - بطابع غايه . واستقر
في إمرة العرب على عادته ، ولم يؤخذ بما كان من قته الأمير قشمر . وعني
عه .

وفي يوم الجمعة عشريه . - روح القصاص والاس في رباط الآثار النبوية ،
خارج مدينة مصر . وعساوه في انبيس بالمقاس . وقرأوا هناك القرآن الكريم ،
ولضرعوا إلى الله تعالى في إحرأه النيل ، ورد ما نقص . ثم عادوا ، وروا حتى
حقت حاجت من المساء . فارتفع السمر . وبيع الخردب من القمح ستة
وثلاثين درهما سوى كاهه . وشهدت الأنفس . وبكالت الذم على عاب
الفتوت . وغاب على الناس اليأس ، فتودي يوم الأحد ثاني عشريه في الناس

(١) ما في حاصري من نسخة ب .

(٢) في نسخة ب « وفضلوا بها » والصيغة المتعدي من « ب » .

بالتوبة والإقلاع عن المعاصي ، وصيام ثلاثة أيام ، فصام من صام الاثنين ،
والثلاثاء ، والأربعاء .

وخرج الناس في بكرة يوم الخميس سادس عشرينه إلى قسمة النصر
- خارج القاهرة - وهم حاة مشاة بنياب مهنهم . ومعهم أصداهم . وكنت
من خرج يومئذ . وقد نصب هناك مبر . ونزل الأمير أقتمر عبد الغنى
الثالث ، في عدة من الأمراء ، فحطب ابن التقيطلاني خطيب جامع عمرو
خطبة الاستسقاء ، وصلى صلاة الاستسقاء ، وكشف رأسه عدة أسعاء . وحين
رؤسه ، فكشف الناس جميعاً رؤوسهم ، وصحبوا بالدعاء إلى الله تعالى ،
وارتفعت أصواتهم بالاستغاثة وملت أعينهم تالبيكاه . فكان مشهداً عظيماً ،
فمن يسقوا ، وعادوا حائنين ، ففر وجود الخلال .

وفيه تجمعت العامة تحت القلعة ، وسألوا عزل ابن عرب عن الحسبة ،
وكدوا قد توعدوه ، فامسح . ولم يركب في هذا اليوم ، ولا خرج إلى
الاستسقاء .

وفيه نى كريم الدين [عيد الكرم ^(١)] ابن الروجب ، ناظر الدولة في
طرابلس . واستقر في نظر الدولة عوضه تاج الدين ألقشون الماكي واستقر
الفواشي سابق الدين مثقال الأنوكى ، في تقديمه المماليك على عاداته . وأعيد
مختار كذا كان مقدم الزحف . وخلع على الجميع .

وفي يوم الخميس عاشر [شهر ^(٢)] ربيع الآخر استقر الأمير شهاب الدين
أحمد بن الأمير الحاج آل ملك في بيابة عرة ، هو صا عن طشعا انضمرى .
وأمر على كل من الأمير مبارك التلازى ، والأمير موفد جركس المصمكى ،

(١) ماين حاصرتين من قسمة ب .

(٢) ماين حاصرتين من قسمة ب .

بأمر مائة . وارتفع من طينال المسارديى نفسه ، وحوصل امرأة طاحونة .
وأنعم على الأمر بحركتم الحاصكى بطلحانة

وفى يوم الجمعة حادى عشره . جلع على بهاء الدين محمد بن المفسر ،
واستقر فى حبة القاهرة ، عوضا عن علائى الدين على بن عرب ، باستغفائه
منهما .

وفى ليلة السبت ثاى عشره أرعدت السماء وأبردت . وسحبت بأطسار
غزيرة . عمت كثير من أراضى مصر ، بحيث روى بعضها أربها من هذه
انطرة الغرميم ، فسر الناس بذلك ، وأعمل سعر الصبح خمسة دراهم الإردب ،
وكان قد بلغ أربى خرهما .

وفى آخره جمع على بهاء الدين بن المفسر محتسب القاهرة ، واستنقر
فى وكالة بيت المال . ونظر كسوة الكعبة ، عوضا عن ابن عرب ، مضافا
إلى الحسبة ، وأخذ سعر الفلال يرتفع .

وفى خامس عشر جمادى الأولى . وهو سابع خاتون — راد النيل اثى عشر
أصبعاً ، وفى العد ، وبعد العدة ثمانى أصابع ، ثم نقص ، ولم يعهد مثل ذلك

وفى يوم السبت خامس عشرينه ، ركب الأمير مكلى بها البندى ، وفى
بيت الأمير أقنصر عبد القى النائب ، ليبلغه عن السائبان رسالة . فلما دخل
عليه أمر بإسماكه ، وأخرجه من باب سر داره ، متفيا إلى الشام . فأنقص
من كان معه من الماليك ، ولم يتحرك أحد منهم بحركة . ثم رسم له بنية
[مدينة^(١)] الكرك فتوجه إليها

وبلغ سعر الإردب القمح إلى خمسين درهما ، والإردب من الشعير والقمح إلى خمسة وعشرين درهما ، والحملة الدقيق - وهي ثلاثة رطل - إلى أربعة وثمانين درهما .

وقدم الأمير بيبرس ، ومعه تقدم جليله ، فأكرم وحاج عليه ، في يوم الخميس أول جمادى الآخرة . واستقر في بيابة حلب ، عوضا عن الأمير أنشعمر وركب السلطان - وهو ممسك بالثيل إلى الخيضة ، وهو بشريفة البيابة ، ثم عاد وتوجه إلى حلب . واستقر الأمير أنشعمر في نيازة صنفد ، عوضا عن قطويعا المنصوري . واستقر المنصوري في نيازة غرة ، عوضا عن الأمير أحمد بن آل ملك . واستقر ابن آل ملك في نزار القلنس ، والحليل [وفي ثمانية خلج على علاء الدين على بن عرب وأعيد إلى وكالة بيت المال ^(١)] ونظر الكسوة . عوضا عن ابن القصر . وفي خامس عشرة خلج على الفوشى جوهر الصلاحى - مقدم القصر - واستقر نائب مقدم الممانيك ، عوضا عن مختار الدهمورى وخلج على مختار المذكور ، ويعرف بشاذروان ، واستقر مقدم بماليك ولدى السلطان ، وأنعم عليه بإمرة عشرة . وفي يوم الخميس ثاني عشرينه ، خلج على تاج الدين النشور الملكى ، واستقر في الوردية ، عوضا عن كريم الدين شاكر بن غنام . وخلج على ابن عام ، واستقر في نظراسيون ونظر المارستان ، ونظر دار الطراز . وأنعم على [ناصر الدين محمد ابن آقبا آص بتقدمة ألف ، عوضا عن منكى بما البانى ، واستقر استاذ السلطان ^(٢)] وأنعم على الأمير ألتونبا التمانى طلق بتقدمة ألف ، واستقر أمير سلاح ، عوضا عن طيلعمر البالى .

(١) ما بين حاصرتين من لسطب ، ومناطق من أ ، ف .

(٢) ما بين حاصرتين من لسطب ، ف ومناطق من أ

وفيه قدم شرف الدين حسين الفاروق وزير صاحب اليمن بكتابه وصحبته
أمير آخوره ناصر الدين همد ، ومعهما هدية سنية

وحلج على الأمير طعائى تمر دواور الأمير بيبعا . واستقر دوادارا ثانيا
بميرة صيلحانة . وحلج على الأمير قُرطاي الكركى ، واستقر فى كشف الوجه
البحرى . عوصا عن الأمير آل ملك الصرغتمشى .

وفيه شنت لمرأة الخناقة وروجه جمعة الخنفاق ، وكنا فى تربة من ترب
القدرة . بيدوران بالقاهرة ومصر وطواهرهما . وبأحدان من أطفال الناس
وأولادهم من قنروا عليه . وبخنفاء لأخذ ما عليه من الثياب الحميمة . ففقد
الثام عدة أولاد ، واشتد حزنهم عليهم ، وكثر ذلك فى الناس حتى دعروا
مه . فصيح الله جمعه حلق وامرأته ، وقبض عليهما ، وعوقبا ، وأخذ ما وجد
عنلهما من حلى الأولاد وثيابهم ، ثم شقفا . وكان يوما مجموع له الناس
بالقاهرة خارج باب النصر منها .

وتقدم مرسوم السلطان بإقامة الأمير جاوزجى القوصونى ، والأمير
أقبا من مصطفى ، والأمير أسما القوصونى ، والأمير قرايما الأحملى ،
والأمير بصرات أحنى بكتمر الساقى ، فى ثغر الإسكندرية ، فساروا .

وفى يوم الخميس حشرين شهر رجب ، حلج على الأمير قُطلوبغا الكوكاى
واستقر استادارا ، عرضا عن الأمير بصرات . واستقر الأمير أسنغا البهادرى
شد العاير على عادته . واستقر الأمير آل ملك الصرغتمشى نقيب الجيش .
وحلج على برهان الدين إبراهيم بن بهاء الدين ابن الحلى ناظر بيت المال .
واستقر فى نظار المسارستان مضافا لما بيده .

وفى سابع عشر شعبان حلج على الأمير أرغون الأحملى اللالا ، واستقر
مالب الإسكندرية . عوصا عن الأمير كجك ، واستقر كجك فى ليابة غزة .

وفي يوم الخميس سابع عشر منه شفع على سباء الدين أبق القاء ، واستقر
 في قضاء دمشق . عوضا عن كمال الدين عمر بن عثمان بن هبة الله المعري .
 [واستقر المعري ^(١١) في قضاء حبيب - عوضا عن محمد الدين عثمان بن أحمد
 ابن أحمد بن عثمان الزرعي ^(١٢) .

واستقر قاضي القضاة برهال الدين إبراهيم بن جماعة في تلميس الشامي ،
 عوضا عن أبي الفداء وحلج عليه في يوم الأحد سلحة ، وحضر البرس به ،
 فكان يوما جليلا جمعه .

واستقر شهاب الدين أحمد بن علاء الدين علي بن عبي الدين عبي بن
 فصل الله المعري في كثانة السر بدمشق . عوضا عن [شبح ^(١٣) فتح الدين
 أبي بكر بن الشهيد . واستقر الأمير ككعنا اليعاقبي في نيابة قلعة جعبر .
 وفيه قادم الأمير آستقر .

وأهل شهر رمضان بيوم الاثنين .

وفيه استجد السلطان عسده بالقصر من قلعة الجبل قراءة كتاب
 صحيح لبحارى في كل يوم من أيام شهر رمضان ، بحضرة جماعة القضاة
 ومشايخ العلم ، تبركا بقراءته ، كما تبرأ بالقدس من الصلاة ، فاستمر
 ذلك ، وتناوب قراءته شهاب الدين [أحمد ^(١٤) بن العربي . ورين الدين
 عبد الرحيم العراقي . لمعرفتهما هام الحديث ، فكان كل واحد يقرأ يوم .

(١) ما بين حاصرتين ماض من فسطح وميت في فسطح أ ب .

(٢) ورد الاسم بهذه الصورة في نصي ب ، ف . وكذلك في التأثيل المصدق لأبي المحاسن (ج ٢)

ص ٣٩٩) أما نسخة (١) فقد ورد فيها الاسم « عثمان بن أحمد بن محمد بن أحمد الزرعي » .

(٣) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٤) جبر : بالفتح ثم السكون ، لفظة على التوافق بين الناس والمراد قرب معين ، وكانت ليدبا معنى

دور ، فكما يدل من من في نسخة أخرى يقال له جبر بن مالك . (بالفتح : معجم البلدان) .

(٥) ما بين حاصرتين ماض من ف وميت في أ ب .

ول يوم الاثنين حادى عشرته . خلع على الأمير ^{محمد} لشقمر ، واستقر
 فى بيته حلب ، عوضا عن الأمير ^{محمد} شقمر الحارثى . واستقر بدمشق بيته
 الشام ، عوضا عن الأمير منجك . وركب الأمير يلغا الحارثى الزبير لإحصار
 الأمير منجك ومملوكه ^{محمد} جركنمى منجكى ، وصهره أروس المهدوى . وخلع
 على الأمير آقنبر عبدالغنى البلب ، واستقر فى بيته طرابلس . عوضا عن
 الأمير يعقوب شاه . واستقر ^(١) بنوب شاه صاحب الحجاب بدمشق . وجمع
 على الأمير طيهر البلبى ، واستقر فى بيته الكرك ، عوضا عن الأمير
 مكيلى بن البلبى . واستقر الللى فى بيته صفد . واستدعى الأمير أحمد
 ابن طاج آل ملك من القدس ، فلما قدم أنعم عليه بإمرة طبرستان . وأعم
 على الأمير جركنمى الأشرى طاجمكى بتفلة ألف . وعلى الأمير آقنبر
 الحلبى بتفلة ألف . واستقر رأس يونه نايا . وارتفع عن الأمير آقنم
 مصطفى [إقطاعه] ^(٢) .

ول خامس شوال خلع على لصاحب كرم الدين شكر بن غلام ،
 وأعيد إلى دهر المسمارستان ، عوضا عن ابن الخلى .

ول خامس عشره استقر الأمير شهاب الدين أحمد بن آل ملك حاجو
 ثالثا .

ول يوم الاثنين ثالث دى الحجة قدم الأمير ^(٣) شاه بأولاده ومملوكه
 الأمير جركنمى منجكى وصهره الأمير أروس المهدوى ، فزل بسريافوس ،
 وحرج إليه جميع أرباب الدولة من الودير وقصة القصة والأمراء ، بحيث

(١) ما بين حاصرتين من (٩) وما قبل من (٩) .

(٢) ما بين حاصرتين من مصطفى بـ (٩) وما قبل من (٩) .

(٣) فى نسخة بـ « دى القطة » .

لم يأحر عنه سوى السلطان ووالديه فقط . ثم سرروا جميعاً بين يديه حتى طلع
القلعة . فلم يمهله الأمير موكب مثل وكفه فثنى الأمراء من باب الدرب
يدبه ودر راكب بمعهده ، وفيهم الأمير أمير الدار - أنابك الماسكو -
والأمير أرشون شاه ، والأمير صرغتمش . فلما دخل على السلطان ابتهج
بقنومه ، وداع في إكرامه ، وداع عليه [^{١١}] بابه السلطنة ، ووض
إليه زئير لأخيس والأوقاف ، وجهل إليه شجاعت في الخالص والوزارة ،
ولم يخرج من إقطاعات السلطنة ما حيرته من أبنائها فوجها ، ويعزل من
أرباب الدولة وأصحاب المناصب من شاه ، ويولى مهم من شاه ، وأن يقرر
في سائر أعمال المملوكة من أراد ، ويخرج أمريات الخاندانة والعشرات من
في البلاد الشامية من أحب ، ويتعم بها حتى من يريد . وقرئ تقليده بالزيارة
في الإيوان المعروف بدار العدل من قلعة محضرة الساندين ، والأمراء وسائر
أرباب الدولة . وفيه أن السلطان قد أتمه مقام قصه في كل شيء ويسعد ،
ويوص له ما فوض إليه الخليفة من سائر [^{١٢}] أمور [^{١٣}] المملوكة . ثم خرج مجلس
بمركاة نائب القنعة ، وجلس الوزير بين يديه ، وقطع موافق الدست
لإمضاء ما يرسم به ، ورفعت إليه القصص من ديوان الجيش وغيره ، فنظر
في الأمور نظر مستبد بها .

وفي سادسه شجع على بكشمر العلمي حاجب الإسكندرية ، واستنصر
نقيب الجيش . وأتم على بيضا السانقي الخاصكي بإمرة طبعخانه ، وعلى الأمير
بيضا القوصوني بإمرة طبعخانه .

(١) ما بين حاصرتين ساقي من ف دعت في ١٤٩٠ ب .

(٢) ما بين حاصرتين ساقي من ف دعت في ١٤٩٠ ب .

(٣) باب القنعة ، أحد أرباب القنعة يدعى من قبل دعاير قنعة . ووجود هذا الباب - بدار عوكا .
جاية تجاس يه الأمراء . (التفتيش ، ص ٣٧٠)

وفي هذا الشهر قُتِلَت الأوتنة بنو الإسكندرية وغيرها من بلاد الوجه
البحري .

ومات الأمير أرغون اللالا باب الإسكندرية . فاستقر عوضه الأمير
قطاوبغا الشغاني . واستقر محمد بن قرايغا - أحد العشرات - في ولاية أصفه
عن عمره . وفي رابع شهره جمع على الأمير بيغا الناصري ، واستقر حاجبا
ثانياً أمير مائة مقدم ألف . وأُنعِمَ على الأمير بلاط السبي بإمرة طيلة خاتمة .
وعلى كل من مغلطاي الجبار ، وكبات نصره منشي بإمرة عشرة .

ومات صدر الدين محمد بن السكري قاضي الحمية ، بنصر الإسكندرية ،
فمِمَّ يستقر أحد عوضه .

وفيه ترايد سعر العنة . فبيع الخيل أربعة أوطال بدرهم ، بعدما كان خمسة أوطال .

وفي ثالث عشر ذي الحجة قصص على رحل معري كان يقف في اليلس
[تحت القلعة ^(١)] . ويصبح « اقتلوا سلطانكم ترجص أسعدكم ويحري نياكم » ،
عصره والى القاهرة بالمقارع وتركه خاله .

وفي رابع عشره أُنْعِمَ على الطواشي مختار شادرون النهموري بإمرة ،
واستقر نقيب المماليك ، عوضاً عن محمد بن قرقاي الموصل باستغفائه منها .
وقدم الأمير خليل بن قوصون باستدعائه .

وقدم الخبر بأن دجلة فاضت حتى حلاماؤها على سور بغداد ، وأغرقها ،
فتهدم بها نحو الستين ألف دار ، وعبرت المراكب من دجلة إلى الأرقصة
والأرواني . وأن الريح هبت بسجار ، فأحرقت أوراق الأشجار ، وهلك
بها كثير من الناس . وأضررت نعاين بمدينة شيزر . وأن مدينة حلب
أصامها سيل عظيم ، حرب به نحو الأربع مائة دار .

(١) مابين حصرين من قسمة بوماط من اء ف .

ومعه استقر جلال الدين جارا الله في تدريس الجمعية بالمدرسة الصرغتمشية،
بعد وفاة أرشد الدين محمود .

وفيها خلع على صاحب فاس وملاد المغرب^(١) سعيد محمد بن عبد العزيز
أبي الحسن ، في ذي الحجة . ومناك [بعده] السلطان أبو العباس أحمد بن أبي سالم
إبراهيم بن أبي الحسن .

• • •

ومات في هذه السنة من الأعيان [من له ذكر]

قاضى حاسب : وقضى المدينة التنوية، ولحق حلفاء الحكيم بالقاهرة :
بدر الدين إبراهيم بن صلاح الدين أبي البركات أحمد بن محمد الدين عيسى بن عمر
ابن حنبل بن عبد المحسن بن الحشاش الخزرجي الشافعي ، وهو حاكم من المدينة
النبوية قريبا من عيونة ، ودفن بجزيرة سقر في صفر .^(٢)

ومات الأمير أروعون اللالا الأحملي نائب الإسكندرية ، في خامس عشر
ذي القعدة .

ومات الأمير أسلم بن الجوياني ، وكان حيرا يقبله القصة .

ومات آقبا من مصطفى أحد الطبليخانة ، وهو مجرد بالإسكندرية ،
في ثالث عشر ذي الحجة .

ومات الأمير آل ملاك الصرغتمشي الكاشف بأوجه البحري ، وغيب
البيش ، في تاسع شوال .

(١) كما في أ، ب ، وفي نسخة « المغرب » .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٣) همدان قرية من قرى بيت المقدس وتقع من دون الخلق في طرف الشام .

(بأقوت : معجم البلدان) .

ومات الأمير تكتومش الخاني أحد الطغتكنداد من قباقران من طريق الشام،^(١)
في ذي الحجة .

[ومات] الأمير تيمور قباقران العمري أحد الطغتكنداد .

ومات الخاق صبيح الخازن : قنوي الهندس ، في حادي عشر المحرم ، وقد
انتشر ذكره وعظم قدره ، بحيث كاذ له من الحرمة ما لأعيان الأمراء .
وترك دينا عريضة ونعما جارية . وكان خازن الشراب - إياه السلطانية .^(٢)

ومات الأمير داود الفقيه العمري ، أحد العنبريات .

ومات مهتار الطغتكنداد السلطانية ، شهاب الدين أحمد بن كسرات ،
في ثاني عشر المحرم ، كان وافر الحرمة عريض الخاد ، لم ير له من جهد الناصر
محمد في خدمة الماوك ، فجز جانبه وكثرت نعمته .

وتوفي قاضي المدينة النبوية تاج الدين محمد بن الكركي الشافعي ، وهو
بنوب عن نقضه بالقاهرة ، في سادس عشرين شعبان .

ومات قاضي الحنفية بالإسكندرية صلوات الله على محمد بن السكوي ،
في أول ذي الحجة .

وتوفي الشيخ أرشد الدين محمود بن قطلوشاه السمرقاني ، أحد أعيان الحنفية
من ملوك المملوكية القرميضية ، في [يوم] الثامن والعشرين من حادي الآخرة.^(٣)

(١) الفهرست : حسن بن طاهر قرب الزمة ، (الموت : معجم البلدان) .

(٢) كتابي نسخي أ ب . - وفي نسخة د « صبح » .

(٣) في نسخة د « الفارسي » وفي نسخة أ « الشيرازي » .

(٤) كتابي نسخي أ ب . من المخطوطة : وفي نسخة أ « الشيرازي » . أما أبو الحسن
الشيخ الزمعي ج ١١ ص ١٢٦ ، فذكره العراقي وذكره ابن حجر الدرر الدكائية (ج ١ ص ١٠٠) .

وذكره العمري « البدر » (عقد الجمان ج ٢٤ ق ٢ ص ١٧٩) .

(٥) ما بين سائرهم من نسخة ب .

وتوفى سعد الدين ماحد بن الناح أبى إسحق عبد الوهاب بن عبد الكريم .
من نيف وستين سنة ، بمصر .

وتوفى نور الدين عيسى بن الحسن بن على الأمانى ، له و الشيخ جمال الدين
عبد الرحيم ، فى ثامن عشر رجب .

وتوفى شمس الدين شاكرك ، معروف بابن البقرى ، ناظر الأخيرة ، صاحب
المدرسة القربة بالقاهرة ، فى ثالث عشر شوال ، وكان مشكور فى أقباط
مصر

وتوفى سرح الدين عمر بن محمد المعودى شيخ خانكة بكنة الساقى .
فى سبع عشرين ذى الحجة .

وتوفى صلاح الدين بن ميعود المقرئ المالكي ، أحد أصحاب التقي
للصانع ، فى ثالث عشرين ذى الحجة .

ومات الأمير بيضا حارس طبر أحد الطلحة حادة .

[ومات] الأمير تولى برمش بن الأمير أبنائى اليومى ، أحد أمراء
الطلحة حادة .

[ومات] الأمير أمن قطاوى الإبراهيمي

[ومات] الأمير أرسلان شجاع البيماري - أحد الطلحة حادة - قتيلا ،
فى واقعة الأمير ألتاي ، فى المحرم .

(١) المدرسة البقرية ، تقع فى الرقة التى تحدها باب بجامع المالكي ، بناها الرئيس شمس الدين
شاكرك من قبل المعروف بابن البقرى ، أحد مائة الفيلط وناظر المدرسة فى أيام الملك الناصر الحسن
ابن محمد بن علاون . (القويون : المرواط ١ ج ٢ ص ٢٦١) .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب . (٣) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٤) ما بين حاصرتين سالف من ف وميت فى أ ب .

وتوفي الأمير اروس المحمودى الاستادار أحد الألو ف ، وزوج ابنة
الأمير ميجات الثالث ، في ثمانى دى المعده .

وتوفي الأمير الطيما المساردبى في ثمانى جمادى الآخرة .

وتوفي الأمير آقيغسا العسرى البالىسى ، أحد طيما العلويل ، من أمراء
الطليخانة ، وهو منى بالشام .

[وتوفي] الأمير آقيغا ^(١) [الناصرى] ، نايب الكرك ونايب قاعة ^(٢) بمسا بها مات .

وتوفي الأمير الكبير الأتابك أبلخاى لىوسى ، أحد أتابك الناصر حسن ،
تفرق حتى صار حاجب الحجاب ، ثم عزل في ناسع رجب سنة ثلاث وستين
وامتقر أمير جانداز ، إلى أن كانت فتنة الأمير أسندمر والأسلاب ، تولى
حربه وقائله قتالا عظيما ، كانت بينهما فيه ست عشرة وقعة ، فلما انتصر
استلمر قصص عى أبلخاى ، وصحبه بالإسكندرية إلى أن رأت أيام أسندمر أفرح
عنه وعزل أمير سلاح ، ثم صار الأتابك وإليه أمور الدولة كلها ، حتى مات
في يوم عاشوراء ، كما تقدم ذكره .

(١) ما بين حاصريى ما قبل من ف وميت في ١٤ ب .

(٢) قاعة بهما غرب مرعش وميساط ، وهي قلعة حصينة ، ذكر ياقوت (معجم البلدان) أنها
كانت من أيام من أعمال حلب .

سنة ست وسبعين وسبعائة

في أول المحرم اتفق أمر غريب ، قد وقع مشاه فيما تقدم ، وهو أن الأمير شرف الدين عيسى بن باب جاك - والى الأشمونين - كان له ابنة ، فلما أن تم لها من العمر خمس عشرة سنة ، استند فرجها ، وتلدى لها ذكر وأنثيان ، واحتدمت كما تحتلم الرجال . واشتهر ذلك بالحسينية - حيث سكنه - وبالقاهرة ، حتى بلغ الأمير منبجك ، فاستدعى بها ، ووقف على حقيقة خبرها ، فأمر بنزع ثياب النسوان^(١) عنها ، وألبسها ثياب الرجال من الأجناد ، وسماها محمدا ، وجعله من جملة مشاة خدمته ، وأعم عايه بإقطاع ، فشاهده كل أحد .

وفي ثامنه أخذ قاع النيل ، فجاء أربع أذرع واثنتي عشرة أصبعا .

وفي أول شهر ربيع الأول ، شرع السلطان في التجهيز إلى الحج ، ونقدم إلى الأمراء بتجهيز أمورهم أيضا .

وفي تاسعه كان وفاء ماء النيل ست عشرة ذراعا ، ويوافقه رابع عشرين مسرى ، ففتح الخاييج على العادة ، واستمرت الزيادة حتى بلغت سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع . وثبت أوان ثباته ، ثم انحط وقت الحاجة إلى هبوطه ،

(١) كذا في أ ، ب . وفي نسخة ف (النساء) .

فعم النعم والحمد لله به إلا أن الأسعار تزايدت ، فباع القمح مائة درهم الإردب ، والشعير ستين درهماً للإردب ، وأقول حين درهماً للإردب .

وفي أول شهر ربيع الآخر ركب السلطان من قلعة أسبل إلى الميدان الكبير المصري بشاطئ النيل ، لعب الكرة على العادة في كل سنة . وركب ولده أمير على قدماه بين يديه ، وجعل على رأسه شتلة^(١) كما يجعل على رأس السلطان ، وعين جماعة من الأمراء تمشي في ركابه ، وجميع عليهم ألبسة حرير بطرز ذركتش ، وأركبهم الخيول المسومة بالسروج الذهب ، وكابيش رركتش . وألبس أكثرهم^(٢) بالية [ومقدم باليكة] الطوائف شادروا أيضاً الألبسة الحرير بالطرز .

وفيه أُنعم على الأمير علاء الدين علي بن كتمت بإمرة طابحنانة ، وعلى الأمير ناصر الدين محمد بن محمد بن الأمير تكمز ذيب الشام بإمرة عشرة . وخاع على الشريف بكتمر بن علي الحسني ، وأمنه في ولاية منمنوط . وعلى الأمير محمد بن بهادر ، واستقر في ولاية البيهقي . وأمنه على الأمير طشنمر الصالح بإمرة طابحنانة . وعلى الأمير أحمد بن أرغون الأحمي بإمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر من جمادى الأولى^(٣) جامع على شمس الدين محمد ابن أحمد ابن عبد الملك الدميري المالكي ، واستقر في حنية القاهرة ، خروضا

(١) معابة يرتديها السلطان على رأسه لها ذوائه مثل حاف الزمان .

(Dozy: Supp Dict Ar).

(٢) ما بين حاصرتين ساطع من مصطف وشت في أ ، ب .

(٣) في نسخة (ب) « البسة » . ولد ذكرها ياقوت (معجم البلدان) بالباء . وقال إنها مبدسة من مصير من الصبي الأدنى .

وذكرها أبو الفداء ومحمد ديمري (القاموس المفرد) بالهاء .

(٤) في نسخة ف « في عشرة » والحقبة ألبسة من أ ، ب .

عن بهاء الدين محمد بن المنصور ، بأمرت ليلة الثلاثاء مطرا عظيما ، وفي يوم
الأربعاء وضع المحتسب الحبز على رؤوس عدة من الجمالين ، وشق به القاهرة
إلى القلعة وصوح الحلبيية ترقه ، والعلبول فصر ، ونودي عليه كل ثلاثة
أرطال لإلا ربح رجل بدرهم ، وكان كل رطاب وثلاث بدرهم ، فصر الناس
بذلك . إلا أن الحبز هز وجوده ، ونفذ من الأسواق خمسة أيام ، والناس
تترجم على أحده من الأفران . واشتد شره النفوس ، وكان يحامرها الناس ،
فودى بتكبير الحبز . وأن يباع بغير تمعير : فزائنت الأسفار في سائر
البلاد بعد تافعهما . حتى نام في أول جمادى الآخرة الإردب القمح مائة
وعشرة درهم ، والأردب الشعير ستين درهما ، والأردب القول خمسة
وحسين درهما ، والندج الأرز بدرهمين ، والندج من العسل والحمص
بدرهم وروح . وارتفع سعر الزيت والسيرج . وبيع الرطل من حب الرمان
بعشرة دراهم ونصف ، والرطل من لحم الفصان بدرهمين ، ومن لحم البقر
بدرهم وثلاث . وقلت اليهايم من الحليل والبخال والجلال [ونحوه]^(١) والأبقار
والاعنام نساها جوعا . وبيع المزوح الأوز بعشرين درهما ، وكل حاجة
بأربعة دراهم .

وفي يوم الخميس ثالث عشرة ركب السلطان من قلعة الجبل ، وعبر
القاهرة من باب رويلة ، وخرج من درب النصر لمرحلة على العادة في كل سنة .
وفي نصف جمادى الآخرة هذا ابتداء الوفاء في الناس في القاهرة ومصر ،
وكثر موت الفقراء والمساكين بالهوى ، فكانت أسمع الفئير يصرخ بأعلى
صوته : « لله ، ليابة قنر شحمة أدنى ، أشمها وشاموها » فلا يزال كذلك

(١) في نسخة ف « وقد » والبيئة المحيطة من أ ، ب .

(٢) ما بين حاصرين ساطع من ف وبعث في أ ، ب .

حتى يموت هذا ، وقد نوقعت أحوال الناس من قلة المكاسب ، شدة
العلاء ، وعدم وجود ما يتأتى به ، وشح الأغنياء وقلة رحمتهم . ومع ذلك
فلم يزداد أحرار العمل من البينة والنداء والخيالين ونحوهم من أرباب الصايغ
شيئا ، بل سقرت على ما كانت عليه قبل البلاء ، فمن كان يكتسب في اليوم
درهما يتموم بحاله ويفصل له منه شيء ، صار الدرهم لا يجدي شيئا ، فمات
ومات أمثاله من الأجراء والعمال والصايغ والملاحين والنقل من انقضاء .

وفي يوم الجمعة ثالث شهر رجب سنة السلطان اليل من بر الحيرة ^(١)
عائدا من السرحة ، فرار الآثار البوقة . وصلى الجمعة جامع عمرو بدمية
مصر ، وركب إلى القلعة .

وفي يوم السبت خمس عشرية قصص على الوزير الصاحب قاج الدين
لنشو للملكى ونجاح على الصاحب كوريم الدين شاكر بن العام ، وأعيد
إلى الوزارة ، وتسلم الملكى ، واستخاض منه ثمانية ألف منقل من الذهب ^(٢)
وهدم دمه بدمية مصر إلى الأرض ، وأحرقه على حمار متقيما إلى الشام .

وفيه نباح على الأمير قرصاي الكرعى ، واستقر شاد الدمار بدمية عشرة ،
واستقر الأمير بكشمر العلى في كشف الوجه البحرى ، حوضا من قرطاي ،
واستقر محمد بن قرايما الأناقى في نقابة الجيش ، حوضا من بكشمر ، واستقر
الأمير لحر الدين عمار الشرفى كشفا بالوسم اتقى من حلود الجزيرة إلى
أسسوان .

(١) في سنة « أ » هذا وقعة الحيرة من سنة ب ، ف .

(٢) كذا في نسخة أ ، ب . وفي نسخة ف « متقلا » .

وفي شهرى رحب وشعار اشتد الغلاء ، عام الأردب القمح مائة وخمسة وعشرين درهما ، والأردب الشعير تسعين درهما ، والأردب القنول ثمانين درهما ، والبقعة الدقيق رنة خمسين رطلا بأربعة وثلاثين درهما . وشجع الموت في الفقراء من شدة البرد والجوع والعري ، وهم يستغيثون بلا يماثون . وأكل أكثر الناس خبز نقول والمحل ، عجزا عن خبز القمح . وبلغ الخبر الأسود كل رمال ونصف درهم . وكثر خطف الفقراء له ، ما قمره ، هابه من أيدي الناس . ورى طين بالسجن لعارة حايط به ، فأكبه المسجونون من شدة جوعهم . وعز وجود اللواب لموتها جوحا .

وفي رابع عشرين شعبان انتخب الأمير مملك نائب السلطان لتهرة الفقراء على لأمراء وغيرهم ، فجمع أهل الحاجة والمسكنة ، وبعث إلى كل أمير من أمراء الألو ف مية فقير . وإلى من علما أمراء الألو ف على قدر حاله ، وفرق على اللواوي والتجز وأرباب الأموال كل واحد عددا من الفقراء . ثم ثودى في القهرة ومصر بأن لا يتصاق أحد على حردوش ، وأى حردوش شدة صلب . فأوى كل أحد فقراء في مكان ، وقام لهم من العاء ما يسد رمهم على قدر همتة وسماح نفسه ، ومعهم من التطواف لسؤال الناس . فحفظت تلك الشاعات التي كانت بين الناس ، إلا أن الموت عظم ، حتى كان يموت في كل يوم من الطرحاء على المرفقات ما يزيد على خمائة نفر ، ويطلق من ديوان المواريث ما يذف على مائتي نفس . وتزايد في شهر رمضان مرض الناس وموتهم ، ونصبت^(١) لأقوات . واشتد الأمر ، فبانت عفة من يرد اسمه

(١) في نسخة ف « فقير » والصفة المثبتة من أ ، ب .

(٢) في نسخة ب « ف » ف « فحت » - والصفة المثبتة من نسخة أ .

(٣) في نسخة ف « الفخوف » والصفة المثبتة من أ ، ب .

(٤) في نسخة أ ، ب « وضعت الأقرات » والصفة المثبتة من ف .

لنديوان في كل يوم حمداً ، وباقت سلة الطرخاء زيادة على خدمة طريح .
فقام بواراء النوحاء الأمير قاهر الثاني محمد بن الأمير آق كوش ، والأمير
سودن الشينخوف ، وغيرهما . وكان من ألبت طريح أعطوه درهما ،
فأباهم الناس بالأموال ، فقاموا بنفسيهم وتكميلهم ودفعهم أحسن قيام ،
بعد شاهد اساس الكتاب : لكل الموتي من المرحاء

فلما هي معظم الفقراء ، وثلث دور كبيرة خارج الناحية ومصر أوت
أدها ، فشت الأمراض من أسريات [شهر^(١)] رمضان في الأغنياء ، ووقع
الموت بينهم ، وازداد سعر الأدوية ، وبلغ الفروج خمسة وأربعين درهما ،
ثم قعدت التراويج حتى خرج البريد في الأعمال بطيئاً ، فاستأذن . وباعت الحبة
الواحدة من السفرجل خمسين درهما ، والحبة من الرمان [الحامض] عشرة^(٢)
دراهم ، والرمان الواحدة من الحلو بسة عشر درهما ، والبويضة الواحدة
من البايخ الصيني تسعين درهما ، وكان رجل له ثلاثة دراهم . واضلقت
الأمر في شوال إلى الغاية .

وفي خامس عشر شوال قدمت أم سالم تذكرى أمير التركان بسواحي
الأبلستين^(٣) ، معها أحمد بن هر التركاني أحد الأبطال . وكان قد أتاهم دهر
يقطع الطريق على قوافل العراق ، فأتاه أموالهم ويقل وجلبهم ، وأعيان النواب
بالمماليك أمره ، وهدروا دمه . فقتلت شعله ، وضاعت عليه تلك البلاد ،
حتى اضطره الحال إلى الانسحاب في الطاعة ، وأقدم أم سالم لتشفيع فيه ، فقبل

(١) ما بين حاصرتين من سنة ب .

(٢) ما بين حاصرتين من سنة ب .

(٣) الأبلستين : بالفتح ثم الميم ، مدينة مشهورة ببلاد الروم . (باغوت : معجم البلدان) .

المطاع شعاعها ، وأنعم عليه بإقطاع ، وجعله من جهة مقدس الماليك
وأنعم على أم سالم وردعا إلى بلادها مكرمة .

وبه استقر الأمير أحمد الطوسي في ولاية الأشمونين ، خوفاً عن الأمير
شرف الدين يحيى بن قرقان .

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الثاني استقر قضاء الحداية بدمشق خمس مائة
محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله الخفاجي ، المعروف بابن تقي
المرادوي . خوفاً عن خلاء الدين علي بن محمد بن دلي العسقلاني .

وفي أول ذي القعدة وصلت تروايح الفصح الجديد ، فعمل السعر ، حتى
أبيع الأردب بستين درهما [بعد مائة وثلاثين ، وأبيع الإردب التسعين
بمستشرين درهما . والأردب القول بثلوث العشرين درهما] ، وأبيع الحبة
أربعة أرطال بنهرهم ، ثم تناقصت الأسعار . واتفق أنه أبيع في بعض الأيام
الإردب الفصح بمائة وعشرين درهما ، ثم أبيع في أثناء النهار بستين ، ثم
أبيع بدينين ، ثم أبيع من آخر النهار ثلاثين درهما .

وفي يوم الخميس الثالث أنعم على الأمير بيغا السابق الخاصكي بشفعة ألف

وفي تسع عشره سقط الطائر بالإشارة بفتح سيس ، بحث به الأمير ببندر
قائلاً الشام . ثم قدم من القند الجديد من الرواب بذلك ، فدفقت البشائر فقلصة
الجبل ثلاثة أيام . واهل في الأمير اقتصر نائب حبيب تشریف جليل . وذلك
أنه توجه بمسكر حبيب إليها فنادوا ، وحضر التكنفور مملوكها مدة شهرين
حتى طالب الأمان ، من فداء أروادهم وهجزهم عن محاربة العسكر ، فسلم

(١) في نسخة (ب) « وفي يوم الخميس » والصيغة المثبتة من أ ، ف .

(٢) ما بين حاصري سافطس قد دبت في أ ، ب .

(٣) أطلق لقبه التكنفور على ملوك أرمينيا المعرى ، مثل كسي .

الأمير أشتغر قلعتهما . وأعلى في مائة ميس بكامة التوحيد ، ورتب ٣
عسكرا . وأحد التكفور وأمراءه ، وعدة من أجناده ، وعاد إلى حصه ،
وسهزمهم إلى القاهرة . بعث السلطان الأمير يعقوب شاه ديبابة ميس : وأزال
الله منها دولة الأرم من عباد المصائب . وقال الأدباء في ذلك شعرا كثيرا ،
ذكرنا بعضه في ترجمة الأمير أشتغر من تاريخنا الكبير المتعا .

واستقر لأمر صرغتمش الخاصكى في نثار المارستان ، بعد وفاة
الأمير أبلدر اللوادار .

وفيه عين قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة ، لقضاء الخفنية
بديار مصر ، بعد وفاة صدر الدين محمد بن التركمانى شرف [الدين]^(١) أحد
ابن على بن محمد بن محمد بن أبى العز الدهشقى ، حصار البريد لإحتصاره .

وقدم البريد بعلاء الأسفار بحلب ، حتى أبيع المكوك القمح بمائة وخمسين
درهما . وأن الشيخ أويس بن الشيخ حسن [متبذك بغداد مات ، واستقر
في السلطنة بعده ابنه حسين بن أويس بن الشيخ حسن]^(٢) من حسين بن أخفصا
ابن إيلكين .

واستقر في قضاء القضاة بحلب فخر الدين عثمان بن أحمد بن أحمد بن عثمان
الزوعى الشافعى ، عوضا عن كمال الدين عمر بن عثمان بن هبة [الله]^(٣) الميرى .
واستقر سرى المبنى اسماعيل بن محمد بن محمد بن هالى الأندلسى في قضاء
المساكنية بحلب ، عوضا عن برهان الدين إبراهيم بن محمد بن على الصهاجى

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٢) ما بين حاصرتين ما قبل من ف ومبت في ا ، ب .

(٣) ما بين حاصرتين ما قبل من ف ومبت في ا ، ب .

الثاني . واستقر البلواشي بأقوت الشيخ زمام النور في قلعة الماليك ،
بعد وفاة الأمير سديق سدين مثقال الآنوكي . واستقر البلواشي سابق الدين
مثقال الجلي السافي شاد الخوثر زمام النور ، وشاخ عابجها . واستقر الأمير
مثكل بغا البللي في نيابة طرابلس ، عوضا عن الأمير آقمر عبد الغني ،
واستقر آقمر عبد الغني في نيابة صمد . وخرج البريد بإحضار يعقوب شاه
نائب سيس ، واستقر عوضه الأمير آقما صمد الله .

وفي آخره فشت الأمراض في الناس بالظحون ، وقيل وجود الأموات
الطرحاء ، وأبيع الأردب الشعير من عشرين درهما إلى ستة وعشرين [درهما]^(١)
وفي رابع ذي الحجة قطع اللعيري الخقيب مسعر الخبز ثمانية أرطال
بلوهم ، وقد كان خمسة أرطال وثلاث بلوهم ، فامتص الطحانون أن يشروا
القمح إلا بثلاثة عشر درهما ، فأبى تجار الللال الحلاية بيع القمح بهسدا ،
وعادوا يركب الللال من حيث أتوا . فمر وجود القمح وبلغ أربعة وثلاثين
درهما الإردب ، وتعلم وجود الخبز في الأسواق حلة أيام ، وأبيع أقل من
سنة أرطال بلوهم .

وفي يوم الاثنين خامسه قدم الأمير يعقوب شاه على البريد من سيس ،
لفتح عابج واستقر في نيابة الإسكندرية ، عوضا عن قطاوبغا الشهباني .
وفي يوم النحر تناقص الوباء .

(١) كذا في نسخة ١ ، م من المخطوطة . وكذلك في هذه الجلب الفير (ج ٢١ ق ٢
ورقة ١٨٥) « تناول المالكي » وفي نسخة ب من المخطوطة « القنادي » .
(٢) رماية لحدود السلطانية ، وصاحبها من أكبر الخدام ، وهو المبر عنه بالزمام ، وعادته أن
يكون أمير طائفة . (القنقشلي ، ص ٤٩٠ ج ٢ ص ٢١) .
(٣) ما بين حاصريته من نسخة ب .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره قدم الشيخ شرف الدين أحمد بن منصور الحنفي من دمشق : فنزل بمدرسة السلطان حسن . ثم استدعى في يوم الخميس - امس عشره إلى القلعة ، فاحاس باب النصر ، ثم أمر أن يحاس على باب حراقة الخصاص بجوار القصر ، فجلس حتى شرح الأمراء من الخدمة بالقصر ، وفيهم الأمير طاشمر الدوادار : فسام عليه وسار به إلى منزله ، وبأسطه ، وأطعمه معه من غنائه . وكان [عليه] الشيخ مزاج الدين عمر البلقيني ، والشيخ ضياء الدين القري ، فتجانبوا^(١) أهراف البحث في هود العالم . ثم أمره الأمير طاشمر أن يستمر حيث رن إلى أن يطلبه السلطان ، فعصى وقد حاق القوم أمره .

وتحدث الأمير ناصر الدين محمد بن آقغا آص في ولاية الجلال رسولاً ابن أحمد بن يوسف ششاي الرومي - منبرس الختية بمدرسة الأمير قباي - قضاء الختية . فاستدعاه السلطان وعرض عليه ولاية قضاء القضاة ، فامتنع من قبوله ، واعتذر بأن لعجم ليس لما مرفة بأصلاح أهل مصر ، فقبل السلطان عذره ، وصرفه مكرما . فتحدث بعض الأمراء في ولاية مجيد الدين سماعيل ابن إبراهيم ، وكده أمره بتم ، ثم بطل . فتحدث بعض أهل الدولة لنجم الدين أحمد بن عماد الدين اسماعيل بن محمد بن أبي نصر ، المعروف بابن الكشك ، في ولايته ، فأجيب إلى ذلك ونجرح البريد يطايه من دمشق .

(١) جند الشي، مثل مذهبه، أي مجادبوا أطراف البحث (عنوان الصحاح) .

(٢) كتيبه أبو المحاسن « رسولاً ابن أحمد بن يوسف الصلاة جلال الدين الششاني » (المتن الصافي ج ٢ ص ٩٨) وجاء الاسم في النجوم الزاهرة (ج ١٢ ص ١٢٢) « جلال الدين جلال ابن رسول بن أحمد بن يوسف الميسري البكري الحنفي » . والتهريمية إلى تيرة من بلاد الروم . وجاء الاسم في القمع الثلاثة من المعطوفة « رسولاً ابن أحمد » .

وفي يوم الاثنين ماض عشرة حصص على المصاحب كرم الدين شاكر بن
الضام ، وعلى حوشيه . وعلى مقدم الدولة الخرج صيف وشريكه عبيد الدولة ،
وعلى الأمير شريك الدين حمزة شاد اندواوين . وأقبل الوراء ، وأمر فأغلق
شباك الوراء بقاعة المصاحب من قبله الخلد . فحاج عن الأمير شريك الدين
موسى بن الأركشي أظلمين ، وسعر مشر الدولة بأمره طابعا ، ورسم
له أن يحمل الدولة والمزمنه كما هي عادة الوراء . وسام على سعد الدين
من الرتبة . وعلى أمين الدين ميني . واستقر في نظر الدولة ، ورسم في أن
عاشا من وراء شباك الوراء ودوماني . وحاج على كرم الدين عبيد الدولة
وعلى حمر الدين بن عالم الخلد . واستقر في استيلاء الدولة^(١)

وفي يوم الخميس اخرج عن المقدم صيف . ونوانه . جامع عليه . فإنه
الرم أن يستخرج للسلطان مهوية ألف من مال السلطان . وأمرح أيضا عن
كرم الدين شاكر بن عدم ، على مال الرم به ، فرب على حمار . حتى مع
أنه وشيوله .

وفي يوم الجمعة ثالث عشر به عزل قاضي القضاة برهن الدين
[أبراهيم] بن جماعة نفسه من القضاء . من أجل أنه متع بعض موقعي الحكم^(٢)
من التوقيع ، فالح عليه بعض أدلى الدولة في الإبد له . فقص من لا غير
عليه ، وأعطى به . وأمر على الحكم ذو ونوانه . فمضى ذلك عن السلطان .
وبعث بإيه بالأمير ناصر الدين محمد آقبا آص يسأله في العود إلى الحكم ،
فزل إليه في يوم السبت . وسأله عن السلطان ، ونصره إليه وترقى ، فأبى

(١) كذا في أ ، ب ، وفي نسخة « سيف الدين » .

(٢) كذا في أ ، ب ، وفي نسخة « مملوكين » .

(٣) ما بين حاشيتين ماقط من ف وحيث في أ ، ب

من العود إلى الولاية . وروح الأمير بن السلطان ، قدس ربه بالأمير بهادر
الجليل ، أمير آتور ، آخر البهر . فأجلى مسكنه وأثر من الترفق به ،
فلم يقبل منه ، وصمم على الامتناع . فله أيسر منه قال له : « ولانا سلطان
يسلم عليك ، وقد حافد لم تقبل عنه الولاية ، ولم تركك إليه ، يركب
إليك ، حتى يأتيك في هذه الأيام إلى منزلك ، حتى يقبل عنه ولاية القضاء ،
وحافد له الأمير بهادر بالطلاق ، أنه سمع السلطان . وهو يحلف بالطلاق .
على هذا . فلم يجد عنه ذلك اتفاقا بما من قبل قال : « أن أسمع بالسلطان .
ثم ركب ثياب جلوسه ، وصعد إلى القعدة . فصرص عليه السلطان يعود
إلى ولاية القضاء ، ولائحه فأجاب بعد جهد . « إلى أنه يحبر الله تعالى
في هذه الآية . ثم يكون ما يقدره الله . « فرضى منه السلطان بذلك . وقام
عنه وأجلى الأمراء من يسعد بتقبيل يده ، حتى أتى منزله . وركب من القعدة
يوم الأحد خامس عشره إلى القعدة ، واشترط سى السلطان شروطا كثيرة ،
انزعم له : حتى قبل الولاية . وأيسر التشریف الصوف ، ورس وعييه من
المهابة ما يكاد يشق الصلور ، فكان يوما مشهودا .

وفي هذه أشهر استقر جلال الدين حار الله في تدريس الحمية بإجماع
« الطولوني ، بعد وفاة ابن الترمكي . واستقر الأمير قار^(١) من مهنا ، في إمرة
العرب ، بعد موت أخيه حيار بن مهنا .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشره ، ركب السلطان إلى حراة الأمير . جات
في مرضه ، فقدم له عشرة ثياب . وعشرة بقم قماش ، وعدة من الخيل ،
فتقبل ذلك ، ثم أنعم به عليه . ولم يره منه شيئا . وكان قد مرض له عدة
شقق من حرير مشى فيها بفرسه في داره . ثم عاد إلى القعدة .

• • •

(١) في نسخة ب : « قار » والعمية الثانية من نسخة [] ، وكذلك العود والكافة لا يجر ،
• (٢٢٠ ص ٢٢٠) •

ومات في هذه السنة [ممن له ذكر من الأعيان]

حدايق لا يحصيها إلا أحداثها . من الأعيان :

الأمير أسنعا التوضوي الملا أحد الطاجين ، وهو مجرد بالإسكندرية ، في ثالث عشر المحرم .

[ومات] الأمير أسنعا البهادري شاد البهاير ، رفيق الجيش ، في آخر شهر [رجب] .

ومات شهاب الدين أحمد ، عرف قطب ، ابن تقي به الدين حسن ، أحد فقهاء الحنفية ، في رابع ذي القعدة .

ومات شهاب الدين أحمد بن السقا أحد فضلاء الميدانية ، في تاسع عشر شوال .

ومات شهاب الدين أحمد بن براغيث ، في خامس عشر شوال

ومات قاضي الحنفية بدمشق ، شرف الدين أحمد بن شهاب الدين حسين ابن سيان بن هراوة الكفري ، بعد أن كف بصره ، عن خمس وثمانين سنة

ومات قاضي الشافعية بحلب وطرابلس ، شهاب الدين أحمد بن عبد اللطيف بن أيوب الحموي ، عن بصع وسبعين سنة ، بجماعة .

[ومات] الإمام النحوي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علي العناني الدمشقي ، عن بصع وستين سنة بدمشق ، أحد نحو بالقاهرة عن أبي حيان ، وشرح كتاب سبويه . ومات الأديب البارع شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد ، المعروف بابن أبي حجلة التلمساني احمق ،

(١) ما بين حاصرتين من سنة ب .

(٢) ما بين حاصرتين من سنة ب .

شيخ صهرج مناصب في يوم الخميس ليل في الجمعة بالتساهرة ، عن
إحدى وحسين منه

ومد الإمام اعلمت منهد الدين أحمد بن الزيد في شيخ الإفرغ عازكة
شيخه ، في يوم الأربعاء سابع ذي الحجة
ومات الأمير الطنطا النفاي الحوكة

ومات بسط بغداد وبوردر ثمان أبريل بن الشيخ حسن بن حسين
بن أحمد بن أبلكان ، عن سيف وثلاثين سنة ، وهو في السلطنة تسع عشرة
سنة ، وكان من قبل موته ، وأقام عوضه في المملكة إليه الشيخ حسين
لثام رآه بعيت إليه نفسه ، وعين له يوم موته ، حتى عن الملك ، وأقبل
بعضه ، مات كما ذكر له في يومه

ومات الأمير أمير السواد الأوكي الناصري ، أثناء الحصار ،
في يوم الأربعاء سادس عشر ذي القعدة . وكان مهتماً بمبوءة ، حارماً ، بدأ
الناس السلام ، ويتبع الأحكام الشرعية

روى شيخ حازكة سعيد السقاء بدر الدين حسن بن فاضل دمشق ،
علاء الدين علي بن اسماعيل بن يوسف القونوي للشافعي ، في يوم السبت ،
سادس عشر شعبان ، وهو يذوب في الحكم عن فاضل القضاة برهان الدين
[برهان] بن جماعة ، ويسرى في المدرسة الشرعية^(١)

(١) من مدحها ، انظر (المقرئ : المواظ ، ج ٢ ص ٤١٥) .

(٢) ما بين حصرين من سنة ب

(٣) سنة ل الأمير الكبير عمر الدين أبو نصر السامري بن حسن البرية تطلب من يعقوب انظر .

(المقرئ : المواظ ، ج ٢ ص ٢٧٢)

ومات الأمير حارون بن مهنا بن هيدو بن موهان بن مانع بن حليته بن
عصبة بن فصل بن ربيعة، أمير آل فصل بنوحي سائمة، عن نضع ردين سنة
[ومات] الأمير سلطان شاه بن قر الخاحب من أمراء الطباجانة

وتوفي الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن أحمد الحسبي البغدادي
الثقافي، وهو من أئمة التسعين جالس. بعد ما أفاد نقادة دما، وبرع
في العربية والأصول

وتوفي قاضي القضاة الحاتمة بدمشق علاء الدين علي بن محمد بن علي
ابن عبد الله ابن أبي نوح السعدي المصري. أحد أعلام الحاتمة، في ثامن
عشر شوال بدمشق.

ومات قاضيه حبيب علاء الدين علي بن النحر شيخ من أحد بن عمرو
ابن محمد الزرعي السعدي من حسن وثمانين سنة بدمشق وقد نشر بها
وكالة بيت المال وكتابة الإقضاء

ومات الأمير قرقه من الصرغتمشي، أحد عشرات

ومات الأمير تركك الصرغتمشي، أحد أمراء الصباخانة

وتوفي قاضي العسكر مفتي دار العدل. أحد القضاة الخفية. وشيخ
العربية والأدب، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الصايغ الحقي،
في يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان.

(١) هي لمسة في ناحية ثرية من أعمال حماه وكانت تعد من أعمال حمص ولا يصرغها أهل
قشام إلا بآتيه، أنظر: لوت المولى (سبع ظهوان، ج ٣ ص ١٢٢)

وتوفي قاضي القضاة صلاح الدين محمد ابن قاضي القضاة جمال الدين
 هبة الله ابن قاضي القضاة علاء الدين علي بن محمد الدين عثمان بن إبراهيم
 ابن مصطفى المارديني ، المعروف بابن التركماني الحلبي ، في ليلة الجمعة رابع
 ذي القعدة ، عن نحو أربعين سنة ، بمرله من ذحبة كوم ارتيش^(١) ، خارج
 القاهرة ، وقد أقام في قضاء الحجة ثلاث سنين وأشهر . وأوصى أن يكتب
 على قبره من شعره :

إن التغير الذي أحصى عمره ريل رب كابر العفو سسار
 بوصفك بالأهل والأولاد تحفظهم فهم عيال على معروفك السار

وتوفي مفتي الشام جمال الدين محمد بن الحسن بن محمد بن حماد ، المعروف
 بابن قاضي الزمكاني الحارثي النعشقي الشافعي ، عن سبع وثمانين سنة .

وتوفي أمين الدين محمد ابن قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن علي
 ابن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله الخني ، بدمشق ، عن بصع
 وستين سنة .

وتوفي أحدث شمس الدين محمد بن الأنصاري المعروف بابن العلاف ،
 عن نحو مائة سنة .

وتوفي رئيس الشجر ناصر الدين محمد بن مسلم في يوم الجمعة ثاني عشر
 شوال ، وإليه ينسب المدرسة لمسلمية بمصر^(٢) .

(١) من حكم الريل . انظر

(المقريزي : المواقف ج ٢ ص ١٢ وعدد دمرى : القديوس الحارثي ، في ١ ص ٢٩٢) .

(٢) كانت هذه المدرسة بمدينة مصر في حط السيديين ، انظر :

(المقريزي : المواقف ج ٢ ص ٤٠١) .

ومات الأمير محمد البيهقي نائب السطة . في يوم الخميس التاسع عشر من ذي الحجة^(١١) ، ودفن من المدفونين تحت القلعة^(١٢) .

وتوفي الوزير الصاحب فافخر الخالص فخر الدين حاجك ، وينتهي جده الله ابن تاج الدين موسى بن علم الدين أبي شاذلي بن سعيد الدولة ، في يوم الجمعة حاشر ذي القعدة ، وأبوه حي .

[ومات] الأمير موسى بن أمير الحطايي ، أحد أمراء العشرات .

[ومات] الأمير الطوائشي سابق الدين مشعل الأتوكي منقسم المالك ،

وأحد أمراء التطلحات ، في يوم الجمعة السابع عشر من ذي القعدة ، وإليه نسب المدرسة الساهية بالقاهرة^(١٣)

[وتوفي] المسند زين الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن حارون ،

ابن محمد بن حارون ، المعروف بابن القارئ النعالي ، في نصف ذي القعدة .

حدث بصحيح البخاري عن الشهاب أحمد بن يحيى بن المؤيد الأبرقوي^(١٤) ، وهو آخر من حدث عنه ، وله مشيخة ، حدث بها أيضا .

وتوفي أحد فقهاء المالكية ناصر الدين محمد الغارولي أبو حنبل بصرى ،

في يوم الأربعاء سادس شعبان .

(١) في نسخة ي « سبع من ذي القعدة » والصحة القبة من أ ب وكذلك من أبي القهر لان جهر .

(٢) أثناء هذه المداخلة الأمير شهاب الدين في مدة وزارته سنة ٧٥٦ هـ بمجه جده

(أبر المحاسن . سيرة الزاهرة ج ١ ص ٢٦٢) .

(٣) هذه المدرسة واحد نصر الخلفاء المسلمين من حلة القصر الشرق الذي كان يملك دار الخلافة .

(المقري : المرافعة ج ٢ ص ٢٩٢) .

(٤) أقره ، بنح أوله وثانية بده بخارس من أعمال شيراز (ياقوت . سيم البلدان) .

وتوفي كمال الدين في البركات السكي الشافعي مديون الحديث بالشيوخية^(١)،
ومضى دار العدل في يوم الاثنين ثاني عشر من شوال^(٢)

و [توفي] شيخ كتاب المقروء عز الدين أبيات بن عبد الله التركي، عتيق
مطهر غاي الحاشنكر الناصري [في يوم الأحد]^(٣)، ولقدرة. وكتب على القصر
السمطي، وصاد. وقصير لكتابة بالمجامع الأهر دهر. وكتب الناس فيه
وانتفع به جماعة، وكان حيرا دينا

[ومات] لأمر يابعا الناصري أحد مقدور الأنوع. في ليلة الجمعة
آخر ذي الحجة.

[ومات] شيخ محمد الدين محمد بن الشيخ محمد الدين أبي بكر بن محمد عيل
ابن عبد العزيز تركاوي الشافعي. في رابع شوال

[ومات] ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الكتاني، أحد فصول
المقنية، في يوم الثلاثاء خامس عشر من رمضان.

[ومات] شرف الدين محمد بن الشيخ ناصر الدين أبي بكر المسالكي،
أحد نواب المسلكية بمصر، في سادس عشر شوال

(١) أستاذ الأبر صيد الدين شمس الدين قاضي راس بده الامراء سنة ٧٥٦ «وكان مكانا

سوية مع لياين الصلبة والزينة» تحت كلمة الجبل

(أبو الحسن - التاجم الزمرا ج ١ ص ١٩٩) .

(٢) كما في نسخة أ، ب، وفي نسخة ف «ثاني عشر» .

(٣) ما بين عامين من نسخة ب .

[ومات شمس الدين محمد بن عبد المالكي، مدرس المدرسة القصبية^(١١)

عصر ، و تاسع شوال^(١٢)]

[و مات] شرف الدين حسن بن صدر الدين بن قاضي القضاة ثقي الدين
أحمد المقدسي الحلبى . أخذ كتب الإنشاء ومدرس مخاطبة بالجامع المالكي^(١٣) ،
في يوم الأربعاء سادس عشر ذى القعدة

[و مات] الأمير يسعا العلانى النوادار . وهو منى بغير ابليس .

[و نوى] صلاح الدين يوسف [بن محمد]^(١٤) ، عرف بابن المقرئ ، رئيس
الأطباء ، في يوم الأربعاء ثامن عشر خلدى : الآخرة ، عن سن حال ، وإليه
نسب جامع ابن المقرئ شاذى^(١٥) ، الخواص الناصرى بجانب مركة قردوط^(١٦)

(١) المدرسة القديمة ، بناها السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٦٦هـ ورخصها لشمس المالكية ،
ووفى عليها فيه بالقبور بموت يوم فيها ، وقيل هربت بالقصبية ،
(المقرئى : الملاحظ ، ج ٢ ص ٢٦٤) .

(٢) ما بين الحامرين مذكور في النسخ الثلاث ثم كثره بنو نضف جدد ذلك خطأ اسم شمس الدين
محمد بن علي المالكي ، وذكره (المذكرات ، ج ٤ ، ص ٢٢) أنه توفي في ربيع شوال
من سنة

(٣) الجامع المالكي . - أول من أسسه الخليفة المبرور بالله الفاطمى ، ثم أكمله ابنه الحاكم فسميه
إليه ، انظر (المقرئى : الملاحظ ، ج ٢ ص ٢٧٧) .

(٤) ما بين حاصرين من قسمة ب .

(٥) أصل هذا الجامع من الخواص الناصرى ، سمى صلاح الدين يوسف بن المقرئ ، وبني بجانبه
بهدن بها . رحل به هربا وفرا ، وسما يحمل طيه في يوم الحجة .

(٦) (المقرئى : الملاحظ ، ج ٢ ص ٢٢٨) .

(٧) مركة لرموم ، هذه المركة ما بين القوق والقم ، كانت من جملة بستان ابن حلب وقردوط
هذا هو أمين الدين قردوط مستوفى الخزانة السلطانية .

(٨) (المقرئى : الملاحظ ، ج ٢ ص ١٦٤)

سنة سبع وسبعين وسبعمائة

في ثالث المحرم خلع على نجم الدين بن الشهيد موقع الدّست ، واستقر
لأتاب السر بيس .

وفي يوم الأحد تأسعه ختن السلطان ولديه أمير علي وأمير حاجي ، وعملت
الأفرح مئة سبعة أيام ليلا ونهارا .

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره ، قسّم قاضي الحنفية بدمشق نجم الدين
أبو الحبس أحمد ، ابن قاضي دمشق عماد الدين اسماعيل بن محمد بن أبي العز
ابن صالح بن أبي العز وهيب بن عطاء بن جبير بن جابر بن وهيب الأذرعي
الدمشقي ، المعروف بابن أبي العز ، ودخل على الأمير طشتار اندوادر ،
والأمير ناصر الدين محمد بن آقبا آصر ، ومحب الدين محمد ناظر الجيش ،
وقاضي القضاة برهان الدين [إبراهيم^(١)] بن جماعة . ونزل بصهر بيج منجك
تحت لقاعة ، وأقبل الأعيان بالسلام عليه .

وفيه قدم قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم الأشنئي المسالكي من الحج
وسلم على السلطان ، فخلف عليه وأكرمه .

(١) ما بين حاصرتين ساط من ف ونبت في أ ، ب .

وفي آخره استدعى نجم الدين بن أبي المرز إلى القنطرة ، وفوض إليه
السلطان قضاء نقضه الحقيقية بديار مصر ، وحاج عليه . وقرر حوضه في قضاء
الحقانية بدمشق ابن عمه صابر الدين [علي بن علي]^(١) بن محمد
ابن أبي المرز بن صالح بن أبي المرز ، قبل قاضي نقضه نجم الدين في موكب
جليل إلى المدرسة الصالحية بن انتصرون على العادة

وفي رابع عشره^(٢) نعم على الأمير صبيح الجلال الصفوي بإمرة واجدة .
وحلج على شرف الدين بن منصور ، واستقر في قضاء العسكر ، عوضاً
عن ابن الصايغ .

وفيهِ قدم انتشار ، ملكي الوزير من الشام باستدعاء ، ولزم بيته . ونعم من
الأمير سرائي تمر بنخاصكي بقدمة أنف .

وفي ثمانف صفر بدأ السلطان بعماره مدرسة بالصورة تجاه الطماخانة من
قلعة الجبل ، وشرح في هدم بيت الأمير مستقر الجاني ، ليضيفه إليها .^(٣)

وفي هذا الشهر وحد في قصر أخجارية من القاهرة - حيث كان باب
الزمرد أحد أبواب القصر القاطمي - تجاذ وجبة باب الحديد ، عمودان حفيان
إلى العاية تحت ودم ، مرمم بحجونهما إلى عمارة السلطان ، فأعيا العناور أمرهما

(١) في نسخة ب « علي بن محمد بن محمد » . والصفة المذكورة هي الصحيحة من أ ف - و تذكر بعد قليل .

(٢) كانت هذه المدرسة رأس الرملة تجاه القلعة ، أسسها الملك الأعز شعبان بن حسين بن الناصر
بن علاون في نحو سنة ٧٧٠ هـ وحظها من محسناتها (علي مبارك ، الخطط التوقفية ج ٦ ص ٢) .

(٣) كان يعرف أولاً بقصر الزمرد في أيام المملوك ، فالحسين ، ثم عرف بعد ذلك بقصر فوسون
إلى أن اشتد خرابته تتر الجارية ، أسسها الملك الناصر محمد بن علاون وزوج الأمير ملكمراحي زوى عميرة
ورأيت فيه تأملاً رائداً ، وأسست بجواره مدرسة التي تعرف بالمدرسة الخيرية .

(الخريري ، الواضع ، ج ٢ ، ص ٧١) -

وعجزوا عن شحنتهما^(١) فكبرهما ، فانتدب ابن عابد رئيس الخلافة ، وإليه أمر الحراسة السلطانية ، لذلك ، وعمل حركات متممة^(٢) مع تلك الحركات بطول شارع القاهرة إلى تحت القبة حيث النجارة في عدة أيام . كان جماعة فيها اجتماعات بطونهم ورودهم ، وقالوا من رعايتهم في حر المأود عدا تدلواته ألسدهم عدة سبي ، وانترحوا بالإسكندرية فاشاشهم حر معدودة لابس النساء من الخربز فلما وتسن العهدة إلى العزة اكسرا كرهما نصيب .

وفي خمس شهر ربيع الأول - مع سلى الأمير ترميلى اثر تاني ، واستقر في بيته الذكر . عوضا عن جليله المائتي . وفي سادسه قبص عن الأمير ترميلى أمير مجلس ، والأمير كزل وسجنا

وفي يوم الاثنين ثامن عشره ذاع سلى للصحة تاح الدين انشوا المنكي وأعيد إلى نورا بعد إيتاذا . - جامع على أمين الدين مين ، واستقر في فطر الدودة بمفرده . وعزل الأمير شرف الدين موسى بن الأركضى من الإشارة .

وفي يوم الاثنين سادس عشر من شهر ربيع الآخر ، - مع على الأمير آتفر الصياحي الحنسى ، واستقر نائب السلطان^(٣) ، عوضا عن الأمير سيف الدين محمد بنكم وثاته ، محرج وحلس اذار اليانة من قدة الجبل عن العادة ، وأمهى الأمور وحكم بين اشخاصهم .

وفيه استقر ولي الدين أبو محمد جدد الله بن أنى انذاء في قضاء القضاة بدمشق بعد موت أبيه . وحل إليه التنايد والحمة حتى التريد .

(١) خط وأخط أي أسد .

(٢) تتممة المتممة من ، ف وفي نسخة « عجزا » . من تلك الحركات .

(٣) كتابي إءب ، وفي نسخة « و » . باب الخلطة .

وفي هذا الشهر ارتفع سعر اللحم . وأبيع الرجل من لحم الصان لغيرهم
ونصف ، والرجل من لحم البقر بلدهم وثمان .
وفي صايع عشر شهر جمادى الأولى قلع الأمير قنابغا المصوري من الشام ،
باسم شذعاء .

وفي يوم الخميس خامس جمادى الآخرة خرج ناهي القضاة نجم الدين
أحمد بن أبي العزم القادورة عائلا إلى دمشق ، من خير أن يعلم به أحد ، شبه
الناور . وذلك أنه لم تتجه الآخرة ولا أخاه ، فكان إذا دخل عليه [أحد]
وحلس ، قال بقبيل الحكم « سم الله » يشير إليه أن قم بيقص من في مجلسه ،
وأكثر من التضجر والقان . وما زال يسأل في الإعتناء ، وأن يستقر ابن عمه
صبر الدين عوضا عنه ، حتى أحسب . فاعتزم ذلك وصاهر

وفي نصفه قبض على الصاحب كريم الدين شاكر بن غنام ، وأدخل قاعة
الصاحب على مالك حملاه . ثم أخرج عنه بعد ثلاثة أيام ، ناحتي ، ولم يفلح عليه ،
فأوقع للملكي الخوفاة على داره ، وحبس على أنناعه ومعارفه . وصادروهم ،
وبودى عليه بالظاهره ومصر ، وهدد من أحماله . وجاء المالكى ليؤام داره ،
بالقرب من اسامع الأهر قام يتوكل له ذلك ، لأنه وجد بها عمرا ، فصار
مطروسة إلى اليوم .

(١) ما بين حاصريه من نسخة ب ، ف .

(٢) في نسخة أ « فلهزم » والهيئة الخ من ب ، ف .

(٣) في نسخة أ ، ف « منه » والهيئة الخ من نسخة ب .

(٤) مدبرة ابن غنام . انشأها عبد الله بن شكر المعروف بابن غنام ، وهذه المطروسة في حارة كنانة
منه الجامع الأزهر ، وقد تربت بعد ذلك وصار عليها بيوت مسكونة .

(٥) على مبارك الخطط الخيرية ج ٦ ص ١١٠ -

وفي يوم الأربعاء رابع شهر رجب . قدم صدر الدين علي بن علي
بن محمد بن محمد بن أبي مر الحلي من دمشق لاستدعاء . فجام عليه من
العد يوم الخميس شامسه ، واستقر في قضاء القضاة الحنبلية ، عوضاً عن
ابن عمه نجم الدين ، وأعيد نجم الدين إلى قضاء الحنبلية بالمشق .

وفي يوم الخميس ثاني عشر من ربيع الثاني على يد المدين عبد الوهاب بن كمال الدين
أحمد ابن قاضي القضاة علم الدين محمد بن أبي بكر لأبي . واستقر في قضاء
القضاة الحنبلية بالقاهرة ، بعد وفاة تيرهان إبراهيم الأحمسي . وجام علي
الأمير قطنوبقا المنصوري ، واستقر حاجب الحجاب . وسافر ركب
الحجاج الرجبية على العادة .

وفي أول شعبان قديم الأمير أشتنمر نائب [حلب]^(١) ببلدية جيهه . قدمها
للسلطان ، فقبها .

وخلع على ابن عرام ، وأعيد إلى نيابة الإسكندرية ، عوضاً عن حركه
المسكي بعد وفاته . وعلى الطوائفي شاعر شادروان المنصوري ، واستقر
مقدم أعمالك بعد وفاة افتخار الدين باذوت الشيخي . وعلى الدواشي طه
الدين مختار الحسامي مقدم القصر ، واستقر مقدم الأسياد ولدى السلطان بإمرة
هشيرة ، عوضاً عن مختار شادروان .

وقدمت رس حاسب اصطبل بلدية بها صندوق عمل بحركات هندسية ،
فإذا مضت ساعة من اليليس والنهار خرجت ثمانين بي آدم ، وضربت
بصوت في أيديها ، وأنواع من آلات الملاهي معها . وإذا مضت درجة
سقطت بدقة .

(١) ما بين حاصرين حائط من فديعت في أ. ب .

(٢) كان أ. ب . في نسخة «أديها» .

وفي خامس عشره سافر الأمير لشتمر على قيادة حاب بعد ما رجع عليه .
وقدم صاحب سجدار بعد ما ساءها لواب الساطان ، فخرج حيه راكرم .
وخرج الأمير أرغون التماي لإحضار الأمير بيا مر قاب اشام .

وفي خامس عشره سارح على [الأمير] ناصر الدين محمد بن علي
ابن الغاوسي ، واستقر في نواحي الهند ، عوضا عن نصر الدين [محمد بن]
القرشي بعد وفاته . وسارح على علم الدين يحيى كذب الأمير شرف الدين
موسى بن الديناري بعد ما أسلم ، واستقر في نواحي الحزاة الكبرى ، عوضا
عن القرشي . وسارح على شمعون اندين محمد الميمري المختب ، واستقر في نواحي
الأجباس ، عوضا عن [القاضي] القرشي . وفي تاسع عشره سارح على الأمير
طهيرة الصموي ، واستقر لالا [دولة السلطان . وعلى] الأمير ناصر الدين محمد
ابن قرطاي الكركي . واستقر في ولاية قوص ، عوضا عن ركن الدين عمر
ابن المعين . وفي تاسع عشره سارح على شرف الدين أحمد بن علي ،
ابن منصور ، واستقر في قضاء القضاة الحمية ، عوضا عن صدر الدين علي
ابن أبي امر . وسافر ابن أبي العزالي دمشق . وسارح على محمد التامين إسماعيل
ابن إبراهيم الترككاني الحلي ، واستقر في قضاء العسكر ، عوضا عن شرف
الدين أحمد بن منصور .

وفي تاسع عشره قدم الأمير بيلغر نائب الشام ، ومعه هدية السلطان
بمعهدها ثياب قبله . منها مائتان وخمسون فرسا . وأهدى لجميع الأمراء

(١) كتاب صحت إء ب . وفي نسخة « نخل من دأكر » .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٣) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

(٤) في نسخة « وقضى » والهيئة المنجبة من نسخة ب .

والأعيان عدة هنا . وورل بالميدان الكمر على اليمين . حتى سافر في ثالث
عشر شوال بعد ما خلع عليه

ورل ليلة السبت ثالث عشر به ، حاق السلطان بساءه الثلاث . ومن حوئد
صاحبة القاعة ابنة عمه السلطان حس . وادة الأمير سكر بما . وادة الأمير
ملغاي ثمر النظامي .

وقدم ابن عرام نائب الإسكندرية باستدعاءه وقلم طيلدمر التلمسي من
القدس باستدعاءه . وظهر الصاحب كرم الدين شاكر بن عدام من استغاثته .
فخلع عليه ، واستقر في نظر البيوت

وفي يوم الأحد ثاني عشرين ذي القعدة عزل أفلكي من الوزارة . وخلص
من العدد يوم الاثنين ثالث عشر به حتى أمين بدين من . واستقر في نظر
الثولة ، بنير وريز ، فاعزده الصاحب شمس الدين أبو الفرج المقسي فاطر
الخاص بالتدبير . وخلص عليه ، واستقر مشير الثولة . وخلص على أمين الدين
جميع ، واستقر مستوى الثولة .

وقدم البريد بعلاء الأسعار بمشقة ، وأل الغرارة القمح بمت نحو مائة
درهم ، وأبيع الخبر شلب كل رطل حاي حنة دراهم . والمكوك القمح
بثلاثمائة درهم ونيف . وأكلت الميات والكلاب واقطاط . ومات خلق
كثير من الحساكين . وانكشف^(١) عدة من الأعياء . وعم العلاء بلاد الشام
كلها ، حتى مكنت القضاة وبيعت الأولاد بحاب وأعمامها

وفيه استأب غاصي القضاة برهان الدين إبراهيم من جماعة ، صهره سري
الدين محمد ابن قاضي المالكية جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي الملاق

في الحكم بالفاخرة ، بعد ما انتقل عن مذهب مالك إلى مذهب الشافعي .
 واستقر له هاهنا أبو سالم إبراهيم بن محمد بن علي الصهاجي ، في قضاء
 تلكه محاب . وعوض عن ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن سري الدين
 أبي لويد إسحاق بن محمد بن محمد بن هاني الأندلسي ، واستمر بئر الدين أبو عبد الله
 محمد بن أحمد بن مرمر في كتيابة السر بلعشق ، عوضا عن شهاب الدين أحمد
 أبي فضل الله بعد وفاته .

وكان أمير سلاح في هذه السنة الأمير بوري الخصاصكي ، فخرج على
 سلاح بطريق مدينته النبوية قطاع الطريق ، وقتلوا منهم طائفة .

• • •

ومات في هذه السنة [عن ذكر^(١) من الأعيان

قاضي القضاة روح الدين أبو إسحق إبراهيم بن علي الدين محمد بن أبي بكر
 بن عيسى بن بدران السعدي الحنبلي ، لأخت أبي مالك ، في ليلة الثلاثاء ثاني
 شهر رجب ، وكانت مدة ولايته قضاء القضاة خمس عشرة سنة .

وتوفي ناظر بيت المال إبراهيم الدين إبراهيم بن علي الدين اخل ،
 في يوم الأربعاء خامس المحرم .

وتوفي القفير المحبوب المعتد أحمد بن عبد الله ، ويسمى صعود^(٢) ، خط
 الرئيس قبايعين الفاخرة ومصر . يوم الخميس تاسع شهر رمضان . كان أسود
 اللون ، ويؤثر عنه كرامات ، ورعا غاب عقله سنة ثم بمصر

(١) حاشي جاسر بن منقصة جـ .

(٢) في نسخة فـ : صعود ، والحقبة التي من مسمى أ ، ب ركذلك . - العرلاين جـ .

(٣) خط الرئيس : ذكره المقرئ في هذه المواضع ، منها ما قاله من حكاية حدث من أنه كان
 يعرف عن أبيه بالمرس ما ذكر من كان يسكن هناك السودان وهو يصنع الخز (البرقة) القوم
 أهل السودان الرئيس . (المقرئ : الخواص ، ج ٢ ص ١١٦) .

وتوفي كاتب السر بدمشق شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علاء الدين
على [بن يحيى الدين] يحيى بن فضل الله المصري ، وقد أناف على الثلاثين
ومات الأمير أروعون المملى الآبوكي ، أحد الطليحانة .

ومات الأمير سيف الدين أسد بن بكتمر البوكرى ، أحد أمراء
الألوف ، و يوم الأربعاء خامس المحرم ، وإليه نسب المدرسة البوكرية^(١)
بالقاهرة .

ومات الأمير حركمر المملى أمير مجلس ، وغدوى قلعه المسلمين حتى^(٢)
مات بها .

ومات الأمير طقيفا المصري ، أحد الطليحانة

وتوفي الشيخ عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن حنبل بن إبراهيم بن يحيى
ابن أبي عبد الله بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد بن طحفة بن موسى بن إسحق ،
ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبيان بن أمير المؤمنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه ، و يوم الأحد ثالث جمادى الأولى ، جنونه من سطوح جامع
الحاكم . وكانت له جنازة عظيمة جللا ومولده سنة أربع وتسعين وسبعمائة ،
كان فقيها شافعا صاحب مدون ، قدم من مكة سنة إحدى وعشرين وثمانمائة
إلى القاهرة ، وأخذ الفقه عن النبي السبكي والتملاء اغنوى . والحو من
أبي حيان ، والأصمغاني ، وعاد إلى مكة بعد سبع سنين . ثم قدم منها بعد
سنتين إلى البلاد الشامية . جمع من جماعة كالمبرهان بن سباع ، وابن عبد المذاهم .

(١) ما بين حاصرته من سنة ١١٠٠ هـ .

(٢) أطلع هذه المدرسة بمراد دوق العباسي لرياس حارة الوردية بالقاهرة ، ولها الأمير سيف
الدين أسد من القضاة . الخليفة وذلك في سنة ١١٧٢ هـ . (المقررى الواحد ج ٢ ص ٢٩٠)

(٣) يقصد بقلة المسلمين قلة الزعم « وهي قلة حصية في مربي القنات مقابل البيرة بها ، و
ميساط » (بالقوت : سيم البلدان) .

ثم استوطن القضاة . ودرس الخديب المدرسة المنصورية . وناشر عدة وظائف تدره عنها . وانقطع للعبادة بسطح الجامع الحاكى حتى مات ، وليس له نظير في حفظه ودينه .

وتوفى كمال الدين أبو حفص عمر بن نفي إبراهيم بن عبد الله [بن عبد الله] ابن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي الحنفي ، الفقيه الشافعي المحدث بحلب ، وقدم إلى القاهرة

وتوفى ربي الدين عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ابن أمين الدولة . الحنفي الحنفي ، عن تصح وستين سنة ، بحلب ، وقدم إلى القاهرة .

ومات الشريف عجلان بن رميسة بن أبي يحيى محمد بن أبي سميد على ابن الحسن بن قتادة بن إدريس بن مطاع بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سميان بن عبد الله بن موسى الجصور بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . عليهم السلام ، بعد ما ولي إمارة مكة شريفا لأخيه ثقة . ثم اهرق بالإمارة بعد موت أخيه . حتى رعب عنها لولده أحمد بن عجلان . واعتزل حتى مات في ليلة الاثنين حادي عشر جمادى الأولى .

وتوفى قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن سعيد الدين أبي محمد عبد البر بن القاضي صدر الدين أبي زكريا يحيى بن علي بن تمام بن يوسف

(١) ما بين حاسرتين ساكن من ف و دعت في ؟ ب . وكذلك أبناء القمرايين حمرا .

(٢) في نسخة ف « سعيد » والصيغة المبنية من نسخة ؟ ب . وكذلك من أبناء القمرايين

حمرا ، والجرم الزاهرة لأب الحسن (ج ١١ ص ١٢٩) .

ابن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عسحور بن حبان الأنصاري السبكي الشافعي ، في يوم الخميس ثاني عشر من شهر ربيع الآخر بدمشق ، ومولده سنة سبع وسبعمائة .

وتوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن حطيط ^(١١) بمرود الدمشقي الشافعي ، في دار بدمشق ، ومولده سنة إحدى وسبعمائة . قديم القاهرة وسكنها مدة ، ودرس بالشافعية ، وولى قضاء المدينة النبوية .

وتوفي كمال الدين محمد بن زين الدين أبي الهيثم عمر بن الحسن بن عمر ابن حبيب الحلبي بالقاهرة ، في أربع ومئتين سنة ، ودفن أبو شيخه ^(١٢) زين الدين طاهر .

وتوفي نبي الدين محمد بن ^(١٣) [كان الدين] الشهاب محمود ، أحد موافقي ^(١٤) البست بالقاهرة [عن أربع وسعين سنة] .

وتوفي الشيخ محمد بن شرف بن عادي - يعني مهملد - الكائن الشافعي الفرضي النحوي المقرئ ، في يوم الثلاثاء تاسع شهر رجب ، بالمدرسة القطبية من القاهرة . ودرس الفرائض زماناً ، وحدث فين . ، ومهر به .

(١) كذا في مس المخطوطة « جرد » . هذا أما السبق (عقد الجاد : ج ٢٤ ق ٢ ص ١٩٧) . فذكر كما يروى قاله .

(٢) في نسخة (١) « الشيخ » . وكذلك في نسخة في والصيغة المتبعة من نسخة ب

(٣) في نسخة أ « زين الدين بن طاهر » والصيغة المتبعة من ب ، ف .

(٤) يخاص في الأصل . والاسم كما ذكره البعض (عقد الجاد : ج ٢٤ ق ٢ ص ١٩٩) . « بن الدين محمد بن كان الدين محمد بن حال الدين إبراهيم بن شهاب ابن محمد » .

(٥) « ابن حاصر بن من نسخة ف » . ومما خط من أ ، ب .

(٦) في نسخة ف « عرف الدين » والصيغة المتبعة من نسخة أ ، ب . وكذلك من إمام العصر والحدود الكائن لابن حجر (ج ٤ ص ٧٤ - ٧٢) .

(٧) ذكر المقرئ بدمشق بالقاهرة باسم « القطبية » الأول في خط مخطوطة صاحب بداخل حرب الحريري أنشأها الأمير قطب الدين خسرو سنة ٧٥٠ هـ ، وجعلها لها على الناحية ،

(المواضع ٢ ص ٣٦٥) . وثانها في أول حارة روية (المواضع ٢ ص ٣٦٨)

ويبدو أن المقصود من المتن الأخيرة الأولى .

ومات الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير قردن الحسايني ، أحد الطلبة حانة .
وتوفي صلاح الدين محمد بن صوره ، مدرس المغزية ، بمدينة مصر ،
وأحد نواب الحكم الشافعية ، في ليلة الثلاثاء سابع عشرين ربيع الآخر .
وتوفي قاضي الإسكندرية كمال الدين المنسي المسالكى ، أحد فقهاء
المسالكية . في يوم الاثنين عاشر المحرم بالعامه .
وتوفي ناصر الدين محمد بن القرشى^(١) موقع النصف ، وناظر الأحاس ،
وناظر الخزانة الكبرى ، في يوم الاثنين حادى عشرين شعبان .
وتوفي الشاعر ناصر الدين محمد بن صلاح الإسكندري بها ، في يوم الثلاثاء
سادس عشر شهر رجب

وتوفي الشريف شمس الدين حمزة بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عمر ،
أحد نواب المسالكية ، وهو عائد من الحج بمزلة رابع في ذي الحجة^(٢)
وتوفي موقع الحكم حاتم الدين صانع بن [أحمد بن عبد الله^(٣)] الأسدي
في ليلة الثلاثاء ثاني عشر حادى الأولي وقد انتهت [إليه^(٤)] رئاسة جليلة ،
وررقى حوثاً وأقرأ من الأمراء وغيرهم بغير علم ، وفيه قبل وقدولى إعادة^(٥) .

(١) في نسخة ف « محمد بن القرشى بن القرشى » والمعبدة الخبيثة من صفح ١ ، ب . وكذلك
من إتياء القمري لا بن حجر .

(٢) ذكره طوط أن رابع راد بقطه ادراج من البراء وبأهية .

(٣) سمع التهادي .

(٤) ما بين حاصرتين من إتياء القمري لا بن حجر .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط بن ق . ونبت في أ ، ب .

(٥) يريد أن المقصود من عبارة «ول إعادة» أنه بن سعيد بإحدى المدارس بيد من طلاب العلم
ما أقام عليهم المدرس ، وظلوا كان سائدا في ذلك العصر .

ومعبد لو كتبت له حروفا وقت أعد عن تلك الحروف
 لتعمر في إعادته عليها فكيف بعد في العلم الشريف
 ونوفى ترح الدين أبو غالب الكيساوى الأسمى ناظر الدخيرة في نصف
 شوال ، وإليه تنسب المدرسة المعروفة بمدرسة أبي غالب تجاه باب الخوخة من
 ظاهر القاهرة . وكان مشكورا في مسألة الكتاب

ونوفى الأمير لخليل بن الأمير أروع الكامل ، في ثلث عشر رجب^(١)

ونوفى شيخ لكتاب اليهودين بالقاهرة . شهاب الدين عرى بن قلاطونا
 التركي . في يوم الثلاثاء ناسح رجب . وقد تصدى لتعليم الناس كتابه المنسوب
 دهرًا طويلا . ونخرج به جماعة وكتب على عتبه مصر شمس الدين محمد
 ابن أبي ربيعة . وكتب ابن أبي ربيعة على ابن العفيف

وتولى شمس الدين محمد بن سالم بن عبد الرحمن الحبلى الدمشقي الخنبلى
 الأسمى . والد شيخنا صلاح الدين محمد بن الأسمى . في يوم السبت سادس
 عشرين شعبان ، وقد درس الفقه بمدرسة حسن وغيرها .

وتولى نور الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن أحمد الكنانى
 العسقلانى . الشهير بابن حجر . والد أحمدا في الله الحافظ شهاب الدين
 ابن الفصل قاضي القضاة أحمد بن حجر «شافعى» ، في يوم الأربعاء عاشر شهر
 رجب . وكان تاجرا بمدينة مصر فقه شافعى وحفظ كتاب الحوى ،^(٢)

(١) في نسخة «ثاني مشروجه» والصيغة المتبعة من ١٩ ب .

(٢) في نسخة «ف» «الشيخ» والصيغة المتبعة من ب .

(٣) يمسد «الحارثي الصغير المروج» لشيخ تيم الدين عبد القادر بن عبد الكريم القزويني
 الشافعي توفي سنة ٦٦٥ «وهو من الكتب المنيرة في الشافعية» - (كشف الظنون، ص ١٢٥) .

وأخذ الفقه عن البهاء محمد بن عجيل . وقال الشعر ، وكثر فصله وأقصاه .

ومن شعره بشير بن صاعقة أنه ^(١) كان يبيع البز بالإسكندرية .

اسكندرية كم فا يسمو لسانك عزا

طعنت نغمي عنها فطست أطلب بزا

وتوى الطوشى احتجاز الدين يافوت الشبحى مقدم المماليك

ويوفيت حورده الله الأمير مكلى بقا الشمسى روجه اسيطان .

(١) البر من الثياب : أبيضه . (القاموس المحيد) .

سنة ثمان وسبعين وسبعائة

في أول محرم وقف صوفية خاتكة سعيد السعداء ^(١) [إلى السلطان] وشكروا من شيخهم جلال الدين جبار الله . فرسم نزاله . وعين لمشيحتها علاء الدين السراي ، وكان بالحجاز .

وفيه طاب قاصي القصاة نرمان الدين ^(٢) [إبراهيم] بن جماعة دوا دار الأمير آقتمر الحسني نائب السلطان ، وذكر عليه . ونهره في مجلس حكمه ، ووضع من أستاذه بسبب ما يجري من أحكامه بين الناس . فإنه بلغه عنه أنه ضرب رب دين بخضرة مديونه . ففرق له وتلطف ^(٣) في المداراة حتى خلاص من مجلسه ، وقد ملئ قلبه منه خوفا .

وفيه أخرج الوزير المنكي إلى الكرك منقيا . وحرحت النجب في أول صفر إلى مكة بإحضار صاحب كريم الدين ^(٤) شاكرو بن غنسان ، وكان قد جاور بها .

(١) ماين حاصرتين ساقط من ف ومنبت في أ ، ب . (٢) ماين حاصرتين من نسخة ب .

(٣) في نسخة ب ، ف « ولطف » وأصيفة المنية من نسخة أ .

(٤) النجب ، وفرده نجوب من الإبل ويقل فاقه نجوب ونجبية . (القاموس المحيط) .

(٥) في نسخة (أ) « تاج الدين » وأماها في هامش الصفحة « لله كريم الدين » . وفي نسخة

ب ، ف « تاج الدين شاكرو بن غنسان » . وفي المتن (عقد الجمان ج ٢٤ ق ٢ ورقة ٢٠٠) « كريم الدين ابن الغننام » . وقد ورد الاسم في نسخ المخطوطة الثلاث في نفس هذه السنة في صيفته الصحيحة « كريم الدين » .

وفي ثامن عشر منه خلع على الشريف بكتكتر ، واستقر في كشف ابوجه
البحري ، عوضا عن الأمير على حد ، وخلع على الأمير بكتكتر السني ،
واستقر في ولاية القاهرة ، عوضا عن حسين بن الكوراني . وأنعم على الأمير
أرويس النطاشي ، بإمرة في حلب .

وفي يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول أعيذ الأمير حسين بن الكوراني
إلى ولاية القاهرة بعد وفاة الأمير بكتكتر .

وفي أوائل هذا الشهر انقطع من الخليج قريبا من قطار الأور ،
معه أن شهاب الدين بن أحمد بن قايماز نادى بن آقبا آص الاستادار -
عمل بركة بجوار الخليج من شرقه ، ليجمع بها السمك ، وفتح لها من جانب
الخليج بحيرة يدخل منها ماء ، فتوى الماء وأنعم الحسرق حتى فاص
الماء ، وأعرق ما في تلك البحيرة من اللور في يوم الجمعة باسمه فخيرات
عدة حارات كان فيها ما ينيف على ألف دار ، وصارت ساحه وتمت الأمير
حسين بن الكوراني لها كبرا حتى - المقطع حشية أن تفرق الحشوية بأمرها ،
وأنفق فيها زيادة على ثلاثة آلاف درهم في ثمن الحطب ومحوذ ، واستمرت
تلك الديار حرانا إلى يومنا ، وعين موضع بعضها سائب . وهو صرح بعضها
برك ماء .

(١) قنطرة الأور جمع هذه القنطرة على الخليج الكبير ، يتوصل إليها من المدينة ، ويصل من
فوقها إلى أراضي النيل ومربها . أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥ هـ ، وصاحبها لقرى بأها
« من أحسن منزهات أهل القاهرة أيام الخليج » لما يصير فيه من الماء ، وقد عمل جادة الشراية
من البساتين الأنيقة » . (المقرري : الملاحظ ، ج ٢ ص ١٤٨) -

(٢) في نسخة قه برودت العبارة « كان ما ينيف على ألف دينار » والمدينة المصححة هي النقة
من أ ب .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره قدم المصاحب كبريى الدين شاكر بن عماد
من الخفجار

وفي آخريات هذا الشهر اسجد السلطان حده حاصكية من مائة
واستكهم في بيت الأمير أنوك عوار نائب الدار من الصاعدة وقسم عليهم
"طواشي شرف دهن محض لأشربى . وأمره أن يوفقه بين يديه . ولا يدع
أحد منهم يحس . فصاروا مصافيه^(١) منهم الأمير شتاك وملك كبريى الخاصكى

وفي مستهل شهر حادى الأولى رسم بإبطال صياح المعنى والأفراح جميع
أعمال مصر من أسوان إلى العريش وكان قد أعدده ورداه السوء لكثرة
ما يتحصل منه . فإن العرس ما كان نهياً حتى يعزم أهله للصامدة حمالة درهم
فما عوفى . تحس حاشى "عرس" . ولا تقدر "مرأه" وقد حطت نقش^(٢) إلا
بإطلاق من الصامدة . ولا يصحب نكاح في عرس أو حتان أو نحو ذلك إلا
بإطلاق وعلى كل إطلاق فرصة مال مفرده في الدويون . وكان على كل
معينة عطية تعمد بها إلى الصامدة . فإن نالت في غير بيتها قامت عرس للصامدة .

وتدور في كل ليلة على بيوت المعنى جماعة من جهة الصامدة لمعرفة من دلت
مهن خارج بيتهم . وكان على البعيا صرائف مقررة . وأما في بلاد الصعيد
ولوجه البحرى فإنه يصر دحارات المعنى والبعيا تقوم كل واحدة مهن . إل
مقرر . فيكون هناك من التجار الخبز وشرب الخمر ما يشبع ذكره . حتى
لو مر غريب بتلك الموضع من غير أن يقصد الخزانة لألزم ما يلقى بغيره من تلك
البعيا . ويكره على ذلك . أو يقتل من عال يدفعه إليها . حتى تقوم به
عبيها من الضريبة

(١) المصاف : المزة بالقوم والمصود أنهم صاروا مرتطلين به .

(٢) في نسخة (ب) نقش : والمصود بها تزيى استعداداً لإزفاف كما يتضح من المتن .

وأبطل السلطان أيضا ما أعاده الورراء من صناديق الفرائط بأعمال مصر
كلها ، فكان كل أحد من الناس - ولو جل - لا يقدر أن يشتري دارا حتى
يؤمده منه عن كل ألف درهم من ثمنها عشرون درهما ، فإذا أدى ما عليه
من ذلك طبع له على رق طبع أحمر شبه دائرة ، وعلم حولها مباشرة هذا
الديوان علامتهم . فيشهد بعد ذلك العلول في هذا الرق بقضية السبع ومنى
م يكن هذا في الرق لا يقدر العلول . وإن حاول ، عن كثرة المديعة ، حوفا من
أن ينكل بهم النكال العظيم

وفي هذا الشهر كان تحويل محل سنة سبع وتسعين بديوان السيسى .^(٢٢)

وفيه كان الوفاء في خامس عشر مسرى . وبلغت زيادة النيل ثلثي أصابع
من عشرين درهما ، وثبتت حتى حيف فوات الزرع ، ثم حط .

وعزم الأمير ناصر الدين محمد بن آقبا آص على إعادة صناديق المعاني ،
فغضب من ذلك قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة . وابتاع من
الحكم . وحضور دار العدل ، فاستدعاه السلطان وسأله عن امتناعه من
الحكم . فقال : « بلعي أن صناديق المعاني أعيد وهذا يوجب الفسق » فحلف
له السلطان أنه ما أمر بإعادته . ولا عده منه عام . وبعث إلى ابن آقبا آص
يعلمه بذلك ، فاعتذر بعدم غير طائل . فرسم بإبطاله . وكتب بذلك توقيع^(٢٣)
قرئت على الناس وصيرت إلى النواحي ، فطاع ذلك ولم يعد . والله اعلم .
وتنكر السلطان عن ابن آقبا آص ، وكان ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

(١) في نسخة « د على ريد » والمصينة الكتبة من « ب » هي الصحيحة ، وله تكررت بعد قليل .

(٢) كما في نسخة « ف ، ا » أما نسخة « قد وردت فيها الباءة » « دوران الدين » .

(٣) كما في نسخة « ب » وفي نسخة « أوله » .

وفيه خرج البريد يطلب الأمير آقتمش عبد القى نايب صعد ، فلما قدم
أبهم عليه بتقديم ألف ، وأنعم على الأمير حاجى بن الأمير أيدغمش بإمرة
جلب ، وأخرج إليها .

وفى أول جمادى الآخرة خلع على الأمير ملكشهر من بركة ، واستقر
في نيازة الكرك ، عوضا عن ثمر باى الدردانى . ونقل تارباى إلى يساه
صعد ، عوضا عن آقتمش عبد القى ، فدخل صعد في يوم الاثنين خامسة

وفى يوم الاثنين ثلثي عتبه . قصص على الأمير ناصر الدين محمد
ابن آقبا آص الاستادار ، وأحيط بموجوده عصر والشام . وأمر بتعبيه وولده
إلى طرسوس . فلم يزل الأمراء بالسلطان حتى رسم أن يفر بالملوك بطالا
صار إليها من بومه ، ولحق به ابنه من العند . فلما مع شدة تمكنه من السلطان .
وكثرة انتصافه به : حتى أنه كان يقول لولده في الملأ إذا دعاه « مسيلى
محمد »

وفيه خلع على الوزير الملكى ، بعد ما أحضر ، وأعيد إلى الوزارة مرة
ثالثة . وقصص على ناظر للدولة أمير الدين ميس . وعوق بقعة الصاحب من
القلعة أياما ، ثم أخرج منه .

وفيه أخرج الأمير ناصر الدين محمد بن أويك ألقافا أمير آقخور مانجيا
إلى الشام . وأنعم بقطعه على الأمير قرانبا .

وفى هذا شهر بدت الأمراض بالحيايات في الناس ، واستمرت إلى آخر
شعبان : فمات خلق كثير

وفي يوم الاثنين ثالث شهر رجب سابع على السيد الشريف شرف الدين
عن ابن سيد حجر الدين ، وأسفر في وفاة الأشراف بعد وفاة أبيه ، بسؤال
هذه من الأشراف ولايته .

وفي يوم الخميس سادسه أدير محمد الحاح بالقاهرة ومصر ، ولم يهده
دورانه فيما سلف قبل انصف من رجب ، وكان الناس في شغل منه بكثرة
الأمر من وفيه رسم السلطان بجيزه للسفر [إلى الجزائر ^(١)] ، لئلا هم
في حل أمة السفر إذ مرض السلطان مرضا شديدا حتى أوجف عوته غير مرة
ونكس عدة مكسات ، ثم فيها أطبوه بموافقتهم بعض الأمراء على دلاكه ،
فقدم بعلاجه شيخا ركي الدين أبو طبركات محمد التقي المسالكي ، وشيخا
جلال الدين جبار الله ، وهما أبو عبد الله [محمد ^(٢)] بن الشيخ قطب الدين
أبي عبد الله محمد بن شرف الدين أبي البناء عمود النيسابوري الحنفى ، حتى تم برقه
وفي أثناء ذلك أزم بعض أمراء الدولة قاضي القضاة شرف الدين
ابن منصور الحنفى أن يحكم له باستبدال بعض النور أو أوقفة بملك أحسن منه ،
على مقتضى مذهب أبي حنيفة رحمه الله [تعالى] ، وكان الاستبدال بالأوقاف
حينئذ غير معمول [به] في مصر والشام ، يتركه قضاء الحنفية تزها ونحرجا ،
لمسا فيه من الخلاف ، فاعتبر ابن منصور بالاستبدال للأشهر ، فلما أُلح
عليه في ذلك عزل نفسه في يوم الأحد تاسعه ، فتحدث بخار الله بعض من

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ب ، ف وساطط من أ .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب ، ف وساطط من أ .

(٣) كذا في نسخة أ ، ب ، وفي نسخة ب « أبي البناء » .

(٤) ما بين حاصرتين من نسخة ف .

(٥) ما بين حاصرتين ساطط من ف ، وبحث في أ ب .

بعي به مع السلطان في ولاية قضاة . وهو إرداڤ مقیم عبد السلطان یعلیج
مرصه . فأجاب إلى ولايته . وشلع عايه في يوم الثلاثاء خامس عشرية ،
واستقر عوضا عن شرف الدين بن منصور .

وفي يوم الجمعة تاسع عشرية حوى السلطان من مرصه وعبر الحرام ،
وصلى بجامع القصة صلاة الجمعة على العاده . مددت البشائر ثلاثة أيام . وفودى
بزينة لقاهرة ومصر ، فزيتار به عطاية . ونثر على السلطان لما خرج إلى
الجمعة ذهب كثير ، فالتكس بعد يومين

وفي يوم الأربعاء تاسع عشر شعبان أخرج السلطان إخوته وبني أعمامه^(١)
درية قلاون بأحدهم ، ومعه حرمهم إلى مدينة الكرد . وكان الوقت شتاء^(٢)
باردا ، فتألم الناس لذلك . وسارهم الأمير سودن الشيوخ . هذا والسلطان
مريض وسرعة السفر مستمرة .

وفي سادس عشرية أنعم على كل من الأمير يلبغا الدينجي والأمير مصطفى^(٣)
الهدري بإمرة طليخاناه ، وعلى كل من قُطْلُونَا الزلاري وطشتمر محمدی
صاف وأعطىهما الملائي بإمرة عشره . وفي سابع عشرية خلع على الطواشي
ظهر الدين مختار الحساي . واستقر مقدم المماليك ، عوضا عن مختار شادرواڤ
بعد موته . وأنعم على الأمير فخر الدين أياص نصر عثمانی بإمرة طليخاناه .
واستقر استادارا ثانيا .

(١) كما في أ ، ب . وفي نسخة « أخرى » .

(٢) كما في أ ، ب . وفي نسخة « برهيم » .

(٣) كما في نسخة أ ، ف وفي نسخة ب ، ف « جامع عشرية » .

وفي يوم الخميس حدى عشر شهر رمضان عام ٧٧٨ الأمير أقهر بحبل من
بابة أنسطه . واستقر أميراً كبير يجلس «الإيوان» وقت الخدمه وحلج على
الأمير أقهر عبد الحى . واستقر صاحب الخجابه . وأطلقت البياضة . وحجم
على الأمير بوط الصر عسقى أمير مشوى . واستقر شاد الشراب حاناة^(١)
وأنهم على الأمير علم در بتقدمة ألب . وقد قدم من دمشق باستدعاء .

وفي ليلة الاثنين خامس عشره سقطت نار احترق بها حاصل مدرسة
السلطان التي يعمرها تحت القلعة . فتلف بها ما شاء الله من آلات العماره .
وتعامل الناس بذلك على السلطان ، وكان كذلك وقتل كما سيأتى ذكره إن شاء
الله تعالى . [ثم تعطلت سبى ، إلى أن حربها كلها للناصر هرج بن رقوق
كما سيأتى ذكره [إن شاء الله تعالى]^(٢) .

وفي هذا الشهر اربع الواد . وعوفى السلطان وركب من المرحه بإخيرة
وعاد إلى قلعة الجبل . وفي كثير الأهتمام بحركة السلطان إلى الحج . وخرجت
الإقامات من أشعر والدمشق والشباط لتوضع في المنازل بطريق مكة .
(٣)

وفي رابع شوال حلج على الأمير مُغلطاي الخليلي ، واستقر في ...
عوضاً عن خرجي الديار بعد موته . وحلج على الشريف عاصم . واستقر
في حسنة مصر والوجه التمل بعد وفاة شمس الدين محمد بن أبي رقية .
(٤)

(١) كما في ب ، ف « أمير مشوى » وفي نسخة « أسير مشورة » ، والنسخة التي هي
الصحيحة وقد ذكرت في النسخ الثلاث بعد ذلك .

(٢) ما بين حاصرتين مأخوذ من ف ومعت في أ ، ب .

(٣) يخاض في الأصل . وقد ذكر أبو الفحاسي الميسل الصائ (ج ١ ص ١٧١ - ١٧٢)
أن بر بن المذكور استقر أتابك دمشق حتى وفاته . وفي ذلك أن الأمير غطاي الخليلي خلف الأمير
عيسى بن مصب أتابك دمشق (انظر أيضاً : ابن حجر ، التبريد الكاشح ج ٢ ص ٧١) .

(٤) كما في أ ، ب وفي نسخة ف « وفاة » .

وربب الأمير أقمير الحلي أرحم إلى ملاذ الصعيد ، ومنه عدة من
الأمره وال... ، ويتم به سنة ١٠٠٠ هـ عية السادات بالحجاز ، ونسب إلى
الثغور - مثل الإكتوية ودمياط وشب - ونحوها - جماعة من الأمراء والأجناء
يكونوا مركزين بها لدفع العدو من التفرج ، ونسب عدة أمراء للمسيب كل
يساه في أمرك عيلت دم من روح الثغور - من روح الأمير أقمير
الشهيد في إقامته بقعة الحل حة را ومن نائب الحية بالقاهرة الأمير أقمير
عبد النبي . ورسم به [وخميس^(١)] الأمراء الذين أبجدهم في أيام المملوك
الحديثة عند نائب السرد من العلاء ، ويتناول أيلت وندى السلمان ، ويقفوا
ساحة لحظه . ثم يقفوا أمير على رأس الملك أن من تحسه وبهول للأمراء يسلمه
و تاسم الله فيتمعرفوا بعد أن استنوا مشرونا

ولما قوى الحرم على السفر أشار على السلطان بدعه من أهل الإصلاح
أن لا يسافر ، فلم يقبل وصمم على السفر ليقضى الله أمرا كان مفعولا .
وخرجت أطلال الأمراء في يوم السبت ثاني عشره سجن عظيم إلى العدة ،
وأباشوا بركة السجاج وخرج من القدي يوم الأحد الثالث عشره طلب السلطان ،
وفيه من الحزير والذهب ملا فخر على وضعه . وتعم الغدا في حسن تزييه
وتأفقوا فيه ، وأبدوا من صنائعهم النجائب والعرش ، فحذروا أولا [عشرين
قطارا من الرواحل بقماش من ذهب أكوارها وعرفياتها وحطمتها ومبائر^(٢)ها
سحرير مراكش عظمى وحمدة عشر^(٣)] قطار من الرواحل يعني حرير ، وقطار
رواحل قماشها أروا يعني ونظار رواحل قماشها أبيض برسم الإحرام

(١) ما بين حاضرين من صحبة في وسائط من ٩ .

(٢) باب البقرة ، أحد أبواب القامة (القللشي ، صبح الاثنى ج ٣ ص ٢٧١) .

(٣) من شرح التوقيات ، أما لحظ من قاصديا المرمية أرواحل أرواحل (الساد العرب) .

(٤) ما بين حاضرين من نسخة ب وسائط من ٩ .

ومائة لرس عايشها من المروج والكنايش والعي ما يجلب قيمته ، وكجاوين
وتبع عذت أعنيه ، الكجرون مع حمر عذات حرير كله ركن غطس ،
وأربع عذات فونها ، وستة وأربعين جلا حابر بأذنية الحرير ، وغزاة
المسال على عشرين جلا ، وقطارين يحمل البقل والشمار والذماق والساق
والكزبرة ، المزروع ذلك في حابر .

ومن أحول المذايق والمشارب وأنواع المأكول لماوكيه مالا يسجل عت
حصر ، منها ثلاثون ألف علة حلوى رنة مائى كل علة حمة أرطال ، ويكون
ذلك مائة أعب وعشرين ألف وحل . وحيت قد عمت من السكر النقى ،
وحيت مائة مثقال من المسك . سوى الصنفل والعود وعن الأمراء من
الحاوى مثل ذلك وأما الأخناد والأعيان فلم يحصر ما عبوه من هذا الصنف .
فانظر عظمة بلد يعمل فيه لتستطاع وأمره في شهر واحد للأغائة ألف وحل
وستين ألف رطل من السكر . سوى من دوسم ولعبه بمبر ذلك . ولم يجمع
مسدا وحود السكر ، بل ولا غلا سعره ، فقد أدركنا حد وعلما صحته .
وحمل معه علة من أرباب الملامى ولعنايش^(١) ، فأنكر الناس ذلك من أجل أنه
غير لائق بالحج . وكان مشاهدة هذا ناطل يوما مشهودا ، ومصدرا لندبها ،
يتعلم حكايته ووصفه ، ذهبت فيه سعادة الدولة .

وإلى يوم الاثنين رابع عشرة جمادى على الشيخ ضياء الدين عيد الله الفري ،
واستمر في المشيخة المدرسة الأشرفية ، ولقب بشيخ الشيوخ ، وأبطل هذا

(١) الكجورة : مروج القبا . (أبو الحسن : المعجم ج ١١ ص ٥٠ حالية ١) .

(٢) الحابلون هم أرباب التبايل ، أى خيال الظل ، وكانت من الألعاب الشائعة في ذلك العصر .

(انظر سعيد مشور : المجتمع المصري في عصر ملوك المماليك ، ص ١٠١ - ١٠٦) .

القلب من متول [مشبهة ^(١)] سداكة سرياقوس . فسكنها . وهرس بها قبل
أن تكون حمارتها .

وفيه أمر سد ذب القلعة نائبي القراه . سعد . وأوصى السلطان ١٤٠٠
ولديه بهما ، وحفظ القلعة . وعهد إليهم أنه إن أصابه الموت فولده أمر على
هو السلطان من بعده .

وركب من قلعة الجبل وسار إلى سرياقوس . هات بصوره منها بنية
الثلاء . ومرت على بركة الحجاج ، فأقدم بها إلى يوم الثلاثاء نان حشويسه
ورحل منها بكرة النهار ومعه من أمراء لآلوف أرتون شاه الأشرقي ، وبهادر
بيلالي أمير أنخور ، وصرختمش الأشرقي ، وبيغا الساقى ، وصراي غمر
المحمدي ، وطغتمش لعلاي الدوادار ، ومبارك الطاري ، وطغتمش لعلاي
الطويل ، ويشناك عبد الكريم الأشرقي . ومن أمراء الطباجانية حسدل الدين
عبد الله بن بكتمش الحاجب . وأبلمش لخطاي ، وموري لأحمدى ، وبلوط
الصرختمشي ، وأروس الحمودي ، وياشد الحمدي ، ودينغا الصوري ،
وأرعون العري الأرم ، وطغاي تمر الأشرقي ، وبيغا المجهكي ، وكزل
الأرعوني ، وقطروغا اشعاني . وأمير حاج بن مغلطاي ، ومن بن الأمير سجاد
ومحمد بن الأمير نكز بقا . ونمر باي الحسنى . واستنمر العثاني ، وقربغا
الأحمدى ، وإيناب اليوسى . وأحمد بن الأمير يابغا الخصاصكي . ومووي
بن دندار بن فرمان . وبلدى بن قرطقا بن سوسون . وبكتمش العسلى .

(١) ما بين ساعرتين من لينة ب وساط من أوف .

(٢) كذا في نسخ المخطوطة في النص (عقد الجمان ج ٢٤ ، ق ٢ ر ٢٠٢) بدل لوطا

ابن سوسون » .

ومُعَلِّطَى البورى . ومن أمراء العشرات سُفَرُ الجاني . وأحمد بن محمد بن لاجين . وأقباور الشيعوى . وأسعدُ التاكى . ومحمد بن بكتمر الشمسى . ومحمد بن قطوبغا المهنسى . وجوان الطيمرى . وألطانغا عبد الملك ، وقُدْلُبُغا التزلارى . وطاوغان العمري . وبكتمر الديسوى . ومحمد بن سُفَرُ المهنسى . ومضر بن عمر بن أحمد بن الأمير بكتمر الساقى . ومجلى الأشرقى . ومعه قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة الشافعى . وقاضى القضاة جلال الدين جبار الله الحمقى . وقاضى القضاة بسدر الدين عبد الوهاب الإسماعى المالكى . وسراج الدين عمر البلقى قاضى السكر وتوجه أيعما الحيدرة المتوكل على الله ، وكاتب السر بيدر الدين محمد بن فضل الله ، وناظر جيش تقي الدين عبدالرحمن . وتأخر قاضى القضاة ناصر الدين نصرالله الحلبى بالقاهرة .

ثم يزل السلطان سائرا إلى معه حتى يزل من عقبه أيلة ، وأناخ على البحر فى يوم الثلاثاء ناسع عشر ربه ، وتزل بقية الحاج من اليوم الأربعاء آخيرة .

فلما كان يوم السبت ثالث دى القعدة انقلب لإثارة الفتنة بالقاهرة أيبك البورى ، وأسدير الصرغتمشى ، وقُرطائى ، ومشتمر الانكاف ، ومشو هيمى تأخر بالقلعة من المماليك السلطانية . وفى المالك الأسيد ولدى السلطان ، وفى المالك الأمراء المسافرين صحبة السلطان ، وفى جماعة من المماليك البغاة وواحدوهم جميعا على القيام معهم . ووعدهم بأن يتفقوا فيهم مائة دينار . عنها عشرة آلاف درهم ، لكل واحد منهم ، قالوا إليهم ونحالفوا جميعا على الاتفاق ، وركبوا بأكة الحرب .

ودل المماليك السلطانية الذين بالطبق من قاعة الجبل . وصعد الذين كانوا أسفل القلعة إليها ، وصار الجميع بباب الستارة . وفي دشاها الطوائف سبى الذين يقتل رماة العور . والأمير جيبان لالا الأسياد ، والأمير أنصف جركس اللالا . فأعلنوا باب الستارة . وأخذ القوم يتفقدون عليهم الباب ، ويطلبون أمير علي بن السلطان ، ويقولون : « قد مات السلطان ونحن نريد سلطان ابنه أمير علي » فقبل لهم . « من كبيركم حتى سالم إليه ابن السلطان » . فأمروا بها بينهم ساعة وجمعهم أكثر ، ثم كسروا شك الزمام [المظن على تلك الجهة وصلوا منه فتهبوا ما في بيت الزمام] ، ونزلوا إلى راحة باب الستارة وفضوا عن الطوائف مقال الزمام ، وعلى الأمير جيبان ، ودحسوا من باب الستارة بأجمعهم ، وأخرجوا أمير علي ، وأجسوه بسباب الستارة . وأحسروا الأمير أيسر الشمسى ، وألزموه بتقيل الذرعى ، فقلها . وأركوا أمير علي إلى الإيوان المعروف بدار العدل ، وأجسوه على تحت الملك ، ولقبوه بالملك العادل .

فأحر ناظر أخص شمس الدين أبو الفرج المقتدى في دره من الطلوع إلى القلعة ، حوفا من المماليك ، فذا وموس الوب وكاد المماليك طلبوا منه أن يصرف لهم ولبيعة المماليك رواتبهم من الفراهم واللحم ونحو ذلك ، فغلطهم بانصرف وهم يسجدون في الطلب . فدهرهم . وقال : « ما لكم عدى شئ . حتى يبيح استاذكم غلوا منه » .

(١) في نسخة « قراوا بها بينهم ساعة » وفي المتن (عند الجانج ٢٤ ق ٢ ور ٢٠٥)

« فأذنوا ساعة على ذلك »

(٢) جابن صاحب من نسخة ب . وسقط من نسخة أ . هـ .

وطلع ناصر الدولة أمير الدين بين ، ومعه مقدم الدولة الحاج سيف ،
 وبقية مباشرى الدولة ، فقبض المماليك عليهم طاعة منهم أنه المقضى ، وأعطوا
 باب القلعة ، ووكّلوا ناظر الدولة ومن معه علة من المماليك^(١) . ثم نزّلوا من
 القلعة ووقفوا على حيوفهم تحتها . وبذلوا طائفة منهم لإحضار المقضى ، فلم
 يظفروا به ، فاستدعوا الأمير آذمر عبد الله والأمير أيّدر الشمسى ،
 والأمير علم دار ، وبقية الأمراء ، فأتوهم تحت القلعة ، وأبوا من طلوعها .
 فأنزل المماليك أمير عني من القلعة إلى الإصطبل ، وطلّعو الأمراء إليه ،
 فقبضوا له الأرض ، وحلّعوها على العدة . إلا الأمير طشتمر الصالحى ، والأمير
 بلاط الكبير السيفى ، والأمير حطط رأس بونة ، فإبى لم يوافقوا المماليك
 على ما فعلوه ، فقتلوا عليهم . وحلّوا الأمير سيف الدين أفضى أو تورة ،
 أمير سلاح — وكان قد نأحر عن السفر لمرض به — والأمير طاز ، واعتبرا
 عن الحصول بالصعب . وأرسلوا مماليكهما . وكان قبل ذلك قد باع كل من
 الأمير مسعود أمير الخور وأمير على بن قشتمر الحاسب ، وأبو بكر بن طار
 وأيدمر الشمسى ، وأقتمر عبد العلى ، وعلمدار وطشمر الصالحى ، وبقية
 الأمراء ، أن يملك السلطان ومالئك الأسياد يريدون إثارة الفتنة والركوب
 للحرب ، فقتلوا عليهم حوفا على أنفسهم . فلما وقع مروع وأتاهم الأمراء ،
 رجعوا عليهم ، وأحلّوا منهم مائة منهم . وصار كبير القوم أيتاب ويشاركه
 الأمير طشتمر اعفاف ، وأسدمر الصرغمشى^(٢) ، وقره اى . فأمر أن ينادى
 فى الناس بالأمان ، فتودى فى القاهرة ومصر بين يدي وإلى القاهرة والأمان

(١) فى نسخة ب « علة مالئك » والصيغة المنجى من ا ، ف .

(٢) فى نسخة ا « ويشاركه فى الأمر طشتمر اعفاف » ، وفى نسخة ف « ويشاركه فى الأمر

الأمير ... » والصيغة المنجى من نسخة ب .

والاصمثن ، اتحدوا دكا كبحكم وبيعوا ويشتروا ، وترحوا على ملك الأشراف ،
والدعد لولده الملك العادل على ، وبات الأمير أقمير^(١٢) الحدي . فكررت القالة
بين الناس . واستمرت الكوسات تدق بالفتاة حربيا . وطباخانة الأمراء
أبضا تدق . واقوم وفوف تحت الفتاة دول اليوم السبت ، ودية الأحد .
وأمير على بالإصطبل

لما أصبح نهار الأحد رابعه ، غيروا لقب أمير على وبعوه الملك
المصور ، وأخذوا جميع العلماء والأمراء^(١٣) أنهم رحوا ، سلطانا ،
وبادوا بالفتاة^(١٤) أو أعمالها^(١٥) نانيا بالأمان [والاضة تار] والدعاء للملك المصور .
وخرج يريد لإحضار الأمير أقمير^(١٦) الحدي من بلاد الصمصيد . وتسموا
الأمريات ، فأخذ طشمر ، الدف ثقلمة أرعون شاه رأس نوبة . وأحد
قرطاي ثقلمة صر غتمش . وأحد^(١٧) يدك ثقلمة ديبعا السادي ، وأحد^(١٨) أسلمر
نصر غتمشي ثقلمة ، وأحد بلاط المصغير ثقلمة ، حتى غمو^(١٩) من أرادوا منهم
بالأمريات .

واسفر الأمير شهاب الدين قرطاي أدبك العساكر وبعوه لهم خايفة
من بني عم الخليفة لئوكل وأقاموا عر اثنين حمرة بن خلاء الدين عل
ابن محي الدين يحيى بن فضل الله في وفيعة كتانة السر ، حتى يحضر أشر
بدر الدين . وأحضر وناظر الخافض شمس الدين المقفى حتى فتح لهم خزانة

(١) كذا في نسخة ب : « في نسخة أ » وأخذوا جميع الأمراء . « في نسخة ب » وأخذوا
خطوط جميع الأمراء .

(٢) ما بين عامين من نسخة ب وما قبل من أ ، ف .

(٣) ما بين عامين من نسخة ب وما قبل من أ ، ف .

(٤) في نسخة أ « ثقلمة » والصفة الثقل من نسخة ب ، ف .

الحاصل من القناعة . وأخرج منها ثلث أرباب الأمرء ، وخاعهم ، وورثها منهم ورتب أحوالهم لذلك ، ومنع الباطل على عماده ، وأعطى الراتب . هذا وهم بالصلاح على الخيول تحت القناعة بترقود ما يرد من الأعيار ، فإنهم كانوا قد واعدوا أصحابهم على أن يثيروا الفتنة مع السلطان أيضا .

فاتفق أن السلطان لما أصبح في يوم الأربعاء بمصره العتبة تجمع المماليك وهاجوا عبيق دوابهم ، ووعدهم بالمجان بمرسه في منزلة الأزل^(١) . فسأله أن ينفق عليهم مالا ليثقفوه في علمائهم . فقال ما عندي إلا التامياط والشعير ، فوعدوه مرورا حتى يورهم وتوعدهم . فصوروا إلى الأمير الكبير أرغون شاه رأس دولة وشكوا من قتلهم من السلطان ، فوعدهم أن يتحدث لهم مع السلطان ، فأنصرفوا من عنده إلى الأمير فاستمر اللودار . وتصوروا عليه ، وقلوبه له « إن لم ينفق فوالله نأذه » . فقام إلى السلطان وسأله في النفقة على المماليك ، فاستمع . فلما إن برأده حتى عصب منه وسبه ، وقال له « تحكم عني في مصر وهنا أيضا » . وهدده . فقام وقد أحلق المماليك غامه بفتنونه ، فأحبرهم بما كان ، وأكثرهم حينئذ شباب ومماليك يلقبها فهانت حفاظتهم ، وتحركت أبقادهم . وتوعدوا على قتل السلطان وحاصركيته ، وأبسوا اسلح ، وأتوا إلى الأمير فاستمر وتوعدوه بالقتل إن لم يوافقهم فألبس مملوكه السلاح ، وركب معهم هو والأمير مبارك الطازي ، والأمير صراي تمر الحمدي ، والأمير قطار أفتقر^(٢) الطويل العلى . ونصروا السلطان ، وكان في حامية يتحدث مع

(١) منزلة الأزل : كانت محطة من محطات الحج في الطريق بين القاهرة وسكة أمشقة ، ما بقية ثوبة وآبار غير حالمة للشرب ، ويبيع عندها الخبثس فداء الغراب ، والسن والتم والسك وغير ذلك مما يجلبه العرب . (على مدارك : الخطط التوفيقية ، ج ٩ ص ٢٦)

(٢) في نسخة « الأمير أفسر » والصيغة المنبج من ١٠ ب

خاصيته . ورد بصحبة ، فحث من يكشف له الخمر . فقبل قناد ركب
 المدايت ، فأمر من عبده بلبس السلاح . فقام كلامه حتى هجموا على الخيام ،
 وقطعوا الأفتاب^(١) ، وأمر ناثشموغ فأولمئت . وخرج السلطان من معه هارباً ،
 وهم الأمير أرغون شاه ، والأمير صرغتمش . والأمير بيغا الساسي ، والأمير
 بشتاك الحاصكي ، والأمير أرغون العزى ، والأمير يانغا التناصري ، والأمير
 الطنغا فرفور ، والأمير طشقا رأس فوة . وذلك في ليلة الخميس . وقد
 أعد الأمير قاران أمير أحوار السلطان ما يركبه هو ومن معه من مراكب
 الخصاص . فركبوا وطبوا جهة القادرة ، وليس مع كل واحد منهم سوى
 مملوك واحد ، حتى قطعوا القبة . وإذا قد علم ادبجاة محمد بن عيسى ومعه
 نحو اثني عشر هجينا ، فنزل للسلطان عن فرسه ، وركب منها وأركب من
 معه فتيها . وساروا حتى أتوا فية النصر . أخرج القادرة ، في يوم الأحد ثاني
 يوم قيام المدايت بالقلعة ، فسمعوا دق الكومات حريباً ، فزايهم ذلك .
 وبعثوا لكشف لحر . وتوجه السلطان ومعه الأمير يابغا التناصري نحو الجبل ،
 ودخل بقية الأمراء فية النصر ، واماوا فتيها المدايت راكبين تحت القاعة ،
 إذ قبض بعد الظهر على رجل متكر اسمه قاران من قدم مع السلطان ، فألقى
 به إلى أكابرهم فعرفهم خبر وقعة القبة ، ودلهم على موضع السلطان . فوجه
 الأمير استمر^(٢) الصرغتمشي . وداروا لفرغتشي في جماعة إلى فية النصر ،
 فدخلوا الأمير أرغون شاه ، والأمير صرغتمش ، والأمير بيغا الساسي ،
 والأمير بشتاك ، والأمير أرغون العزى الأفرم ، وأتوا برعوسهم إلى تحت

(١) القلب وجهه أطاب ، حبل طويل يشده مرادق البعث أو الورود . (تقارن المجلد) .

(٢) كما في نسخة ب ، وفي نسخة د « مراكب » ، واللفظ غير واضح في نسخة أ .

الفتنة وهم يقولون : « صلوا على محمد » ثم دعوا الرعوس إلى أهلها ، فذهبوا إلى بحث الأمراء الخمسة وولروها معها .

وقد اضطرب الناس بالقاهرة ، وأعتقوا ما فتح من الخواريث ، وكثر تحلفهم^(١) بحديث إلى أمر السلاطين والقائمين بالدولة . وودى بالقاهرة ومصر على السلطان ، وتوعد من أعداءه ، فاضطرب الناس ، وإنوا لاية لائين عن محوف وقاق شديد . فلما طلع نهار الاثنين ، قبض على محمد بن عيسى ، وسئل عن السلطان . فذكر أن آخر حاله به أنه غارق الأمراء ، ومضى هو ولبعا الناصري .

وأما السلطان فإنه لما أخذ نحو الجبل ومعه الناصري فقد لحاجة ، وإذا ناخيل قد أتت إلى فيه النصر في طلبه ، فاحتجى ذو الناصري حتى جتمهما الليل ، فخرج به الناصري ، وسار إلى بيت ستاداره^(٢) ، وأورهما وحدهما بقبام المسالك ، وما كان منهم وفتح الأمراء . فاشتد خوف السلاطين ، وخرج من ليلته بمفرده من بيت استادار الناصري ، وأقصد بيت آمنة امرأة المشتري^(٣) بخارة الممبودية من القاهرة ، وبات عندها قبة لاية لائين ، وأصبح كذلك إلى آخر النهار . ففقت امرأة وأعلنت القسائين بالدولة بمكانه ، فركب الأمير قرطاي في حلة وافرة ، وأنوا بيت آمنة . وقبضوا ضايها وأرهبوها ، فأشارت إلى بادئ^(٤) البيت ، فوخلوا السلطان قد نكس ثيابه

(١) كذا في نسخة ب . وفي نسخة ف « وكثر تحلفهم » . والنقط ويرامح في نسخة أ .

(٢) كذا في نسخة ب . وفي نسخة د بيت استاده . والنقط ويرامح في نسخة أ .

(٣) ذكر المقرئ (الملاحظ ج ٧ ص ٤ - ٥) . أن هذه الحادثة حدثت بخاتمة من طوائف حرك الدولة الفاطمية كان يناديها بالائمة الممبودية .

(٤) البادع ورجله وفتحات ، هو اللغز الذي يوجد وسط الميز القوية .

النساء ، واحتن فيهِ ، فأحسوه وألبسوه سلاحي ، وسترُوا وجهه ، وخرجوا به من باب سعادة أحد أبواب القاهرة ، حتى صعدوا به قامة اخيل ، فتململه الأمير أيّذاك ، وحاشه حتى شتم على دحائره ، وجمعوا يده وبين صدره لخاص شمس الدين المنقي ، حتى تماثقا على الدوائر وأعادوه إلى داره ثم استندوها بالقاضي صسر الدين محمد بن إبراهيم المماوي - فُتُحِدَ - أمام الحكم - في يوم الثلاثاء سادسه ، وأرادوه أن يمت وصية الملك الأشرف ، فقال له لاند من إشدت وفاته . - فدخل إليه محاولاً مهم اسمه حركس السبي - من : « ليت الخاني أيوسى - وحتنه . ثم أدانوا إليه : « لغة حتى دُفِنوه ميتاً ، وعدوا إلى القاهى فشهدوا عند مجيئه ، وأدعاه الأمير عمر الدين أيّذاك . ثم أجمع على حركس هذا بأمرة عشرة : واستقر شاد العايزر ، جراء له : « فاعله من شدى الساطان . ثم أهدت جنة الأشرف ، ووضعت في قفة وسبط عليها بلاس شعر أسود . وألتمت في نمر آخر التهنيز الثلاثاء المذكور . فلما مصت له أدام ، طهر نثه ، فأخرجته جيران تلك الدار ، فعرفوه ودفنوه بالكيمان التي بجانب مشهد السيدة بعبسة ، فأقى بعض حدام السلطان ليلاً ، وأخرجته من نمره وحمله إلى تربة أمه جوفد بركة من التبانة ، وعسله وكفنه وصلى عليه ، ودونه بفضة التي بها

ومولده في سنة أربع وخمسين ، ومدة سلطنته أربع عشرة سنة وشهرين وخمسة عشر يوماً . وجمعه أربع وعشرون سنة . وكان ليلاً يحب أهل الظلم ، ويقف صلماً يحسن له من فعل الخير ، إلا أنه كان يحب جمع المال وتعميقه . - لمدة في أيام دولته تعمقة الأقدية الحرير والطارق الزركش في كل سنة على الأمراء ، مع ركونهم الخيل وقت لبس الأثنية المذكورة بالسروج الذهب ، والكنابيش الزركش ، فكان يعم فذلك أمراء الأكوف والمصباحانة والعشرت

والملك الحاصيكيه ، على قدر رتبهم ولم يتقدمه ملك يفعل ذلك . وكانت
أبامه في حنوء وسكون . وأعطى مكسيين شيعيين كان يتحصل منهما مال
عظيم ، وبطلا من بعده . ولم يكن فيه أدى ولا تحر . بل يرفع يديه ويسأل
الله [تعالى] أن يحرب ديار من يريد بالناس سوءا . بالحكمة فكان إلى التشبه
بالسوء أميل منه إلى التشبه بالبر حال . وترك من الأولاد^(١) سبعة ذكور : أمير
علي ، وأمير حاجي ، وكلاهما تطلق ، وقاسما ، ومحمدا ، وإسماعيل ،
وأبا بكر ، وأحمد . وسبع بنات .

(١) ما بين حاصريين من نسوة ب وسائط من أ ف .

(٢) ف خمسة في دورك عدة من الأولاد ، ولصحة لأب من أ ب .

السلطان الملك المنصور على بن السلطان

الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون

[الصالحى الألفى^(١)]

أقيم في السلطنة - كما تقدم - يوم السبت - ثالث ذى القعدة ، وأبوه
حى . فلما قتل أبوه - كما مر ذكره - في ليلة الثلاثاء ، ندم في يوم الأربعاء
سابعه الأمير أقتمر الخنبلى من بلاد الصعيد بن كان معه ، فأنشأه الأمراء ،
وأجلوا قدره ، وقالوا له : « أنت فائب السلطان ، والمتحدث عنه ، وكلنا
من تحت أمرك » . فوافقهم ، ووقف بطأبه مع أذلابهم تحت القاعة .

وأما الدين بالعقبة ، فإن السلطان لما انهزم قام الأمير حاشم الدوادار^(٢)
بالأمر ، وعزم على العود بالناس جميعهم إلى القاهرة ، وإبطال الحج . فثار
العامة ورجته ، ووقع النهب في السوق ، فضى قاضى القضاة بردان الدين
إبراهيم بن جماعة ، ومعه قاضى القضاة جلال الدين جبار الله الخنبلى من العقبة
إلى جهة القدس ، وتوجه معهما طائفة كبيرة من الحجاج .

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ١ ، وساقط من ب ، ف .

(٢) كذا في أ ، ب . وفي نسخة ف «الأمراء» .

ووضع الأمير بهادر - أمير ألبور - بعض الثراد والصف بجانب العقبة ،
 ونهت الممالك من الأتقال ، فلبثت فيه ^(١) ورحل الأمر ، والممالك
 ومعهم يحمل ، ومن قى من الحجاج عشرين إلى القاهرة ، ورموا من الثراد
 والشعر وأنواع المأكول من الأتقال ملا ينل قدره . فلما وصلوا إلى
 المنزلة المعروفة بأبار الملاى ، أعيد لمحل مع الأمير بهادر إلى مكة ، وسار
 معه قافل من الناس . ونهى الأمراء نحو القاهرة ، ولا علم لهم بالسلطان ،
 حتى نزلوا محل ^(٢) ، فلبثهم أن حدة من الناس مرت بهم ، بعضهم على راحل ^(٣)
 وبعضهم على سبل . تريد ناحية القاهرة ، فعدوا أنه السلطان . فحاف
 الممالك عاقبة أمرهم ، وأن يتمق لهم ما يتمق على الأجبال بعد واقعة الأمير
 أسلمر ، فمالوا على حوش السلطان المحولة في الطلب وهووا ، وفناسخوا
 ما بقى فيها . وتوجه عدة منهم إلى جهة الشام ، وبقيت طائفة صحبة الأمير
 حشمت الدوادار ، ومعه الخليفة ، وكاتب السر - وقاطر الجيش ، وقاذى
 القصاة بنو الدين الأتخاى ، والحريم السطافى ، وعدة كبيرة من الحجاج .
 وقد أرادوا الخليفة أن يتسوم بالأمر من غير سلطان ، ويستند بالمملكة ،
 ويكوبو عونا له على من - الله ، فلم يوافقهم على ذلك ، وهسم بلحون
 في سواه ، حتى نزلوا عجروذ ^(٤) بانهم ما وقع من قيام الممالك . وسأله أمير
 على بن السلطان ، وظنهم بالأمراء والسلطان ، ففناهم . فساروا وقد أمروا

(١) كتاب ١ ، ب - وفي نسخة ف «دخل» .

(٢) نجر موضع في طريق الشام من ناحية مصر . (بافوت : سبع البلدان) .

(٣) الرجل مركب البعير والطاقة . (لسان العرب) .

(٤) كتاب ١ ، ب - وفي نسخة ف «رند أراد الخليفة» .

(٥) همرد : عمة من عائلات طريق الحاج المصرى على بعد عشرين كيلومترا في الشمال الغربي لمدينة

السويدي (محمد ومزى ١ ج ١ ص ٢٢١) .

من السلطان ، وكانوا على خوف شديد منه أن يقتلهم ويقتلهم . حتى أراد
بركة «حجاج» ، بعث الأمراء الناعمون بالدولة طائفة من «أمايك الأتراك»
لحرب لأمر «ششم» . وعليهم الأمير أحمد بن «همر» فاقبهم الأمير «قلاو»
أفتمر «العسلاى الطوين» - وكان طائفة الأمير «ششم» - فكسرهم ، وركب
أفتمهم إلى غريب ثلثة الجبل . فتكاثروا عليه وأمسكوه . وذلك يوم الثلاثاء
سادس . سبى لأمر «ششم» بالأمير «قلاو» الشعانى في تقرير أمره . فلما
كان بعد يوم الأربعاء سابع . ركبت عدة من الأتراك لحاربة «ششم» ،
وافترقوا فرقتين ، ومضوا ، فالت هزقة على الخزائن والأثقال ، فهبوا
ما هناك . وامتناد أيديهم إلى حريم السلطان . وإلى «حجاج» . فاجاوروا
الحدي في الثوب ، وعدوا مالا يفعل مثله في أهل الإسلام ، فكان شيئاً يبيع
إلى انماية ، ذهب فيه من الأموال مالا يحصى إلا الله . وكانت هذه السرقة
سبباً لروال معادة الدولة ، وذهاب دولة آل قلاو إلى آخر الدهر .

وأما الفرقة الأخرى فإنها قاتلت الأمير «ششم» ومن معه قتالاً عظيماً ،
فكسرهم ، ومروا في الخربة - وهو قتلهم - إلى تحت القاعة ، فوصل عصر
يوم الخميس ثامن . فاجتمع اقوم على قتاله من نصف وقت العصر ، حتى
عادت الشمس . ففكسر منهم ومضى نحو كيان مصر في نفر يسير . فأدركه
بعض الأمراء من بطن به . وما زال به حتى قرر معه أن يستقر في نياية الشام ،
وحلف له القاتلون بالدولة ، فاطمأن لذلك ، ونزل بداره . ففوضوا عليه

(١) في نسخة ب «بكة الحاج» . ولا سبق شرحها في القسم الأول من هذا الجزء .

(٢) كتاب الأيب . في نسخة ب «تلقوه» .

(٣) كتاب الأيب . في نسخة ب «تلقوا الشعانى» .

وجبهوه بقاءة الجلس . وقتوا على الأمير سراي عمر ، وبعثوه إلى الشام . وقصودا على الأمير داوود التبرع على أمير مشوى ، وعلى جماعة كبيرة ، وباتوا آتئين ، وقد نزعوا السلاح عنهم .

وفي يوم الخميس هذا قدم الخليفة وأحمد إلى القاهرة . واستدعى قاضي القضاة نصر الدين نصر الله الحنبلي ، ونواب القضاة والأمراء القاطنون بالمدينة ، إلى باب السراة من القاهرة وأخرجوا السلطان ثلاث المنصور على ، فبايعه الخليفة ، وقبل له البيعة الأمير أئتمر الحنبلي . ثم أيعضت عليه الخليفة الخليفة^(٢) ، وهي حرية حرير بتمسجي بفرانزين ذهب ، ودايرجا من رأس كميها وعانقها ودايرجا تركيبة ذهب ، وتحتانية حرير أزرق خضدي . وأيس عملة عربية من حرير أسود [على قع حرير أسود] ، وأرجى لما علفه حرير مرر كثر . وركب من ناب استارة بألوة السلطة إلى الإوان دار العدل ، وجلس على تحت الملاك ، وسيرير السلطة . ومد الهياط بالإوان ، فأكل من حنجر على العادة . ثم قام السلطان من تحت إلى القصر ، وحضر على الأمير طشتمر الدف المحدث أحد أمراء العشرات . واستقر أمير مائة مقدم أنف وأنعم عليه بإقطاع أمانات العسكر ، وبجميع ما خلقه الأمير أرغون شاه من مال وغلال وحيول وجمال والماليك وخبز دلك . وخباع على الأمير قراطاي الطاربي أحد المماليك المفردة . واستقر رأس نوة كبير على مقدمة حرسه من وإقطاعه ، وأنعم عايه بما خلفه من صباوات وناطق ، وخبين وحاة ورسم له وللهاف أن يجلسا بالإوان في المدينة .

(١) نسخة ب ، ف « سراي عمر » .

(٢) كذا في أ ، ب . وفي نسخة هـ « الخليفة » .

(٣) ما بين حاصرتين حافظ من ف ومث في أ ، ب .

(٤) في أ ، ب « الايران » ، والهيئة التي من نسخة ف

ونعلم على استنصر اللذناح الصرغتمشي^(١) - أحد المماليك المفردة - ،
 واستقر أمير ملاح مقدم ألف . ورغم أنه يجاس بالميسرة من الإيوان
 وجنح عن قتلوبغا البدرى ، واستقر أمير علس . وعلى الأمير وشتمر الدودار
 واستقر نائب الشام ، وسافر من يومه . وناح على الأمير فخر الدين إياس
 الصرغتمشي ، واستقر دودار إمرة صاحباة . وأنعم على دمرداش اليوسى
 أحد المماليك بتقدمة ألف ، واستقر رأس دنة ثانيا. وأنعم على بلاط الصغير
 السبى ، أحد المماليك المفردة : بتقدمة ألف . وأنعم على أطنغا النطاي
 بتقدمة ألف ، وعلى بابغا الطاي بتقدمة ألف ، وكلاهما من حلة المماليك
 المفردة . وأنعم على الأمير أيقك ششمة ، واستقر أمير أحور . وأنعم على
 كل من يشيجا الكمالى ، وقطلوبغا البدرى ، وطغاي تمر الناصرى ، وصرىبا
 الناصرى : ودلواوا الصرغتمشي ، وألغى السبى - وقطاوليك الندى ، وأحد
 ابن هُمرز التركمانى ، وقطلوبغا أحنى أيقك ، ومُربغا البدرى ، وأطنغا
 المعلم ، وتلكمىر عبد الله المنصورى ، وأسبغا الصارى ، وأحاميش الطارى ،
 وأربغا السبى ، وإبراهيم بن قفالو أتمر العلالى ، وعلى بن أتمر عبد الغنى ،
 وأسبغا الطاي ، ومأمور القلمطوى ، وأحلمش الأرعونى . ومقبل الرومى ،
 إمرة طبلخانة .

(١) كذا فى ١ ، ب . وفى نسخة فى «الذناح» .

(٢) كذا فى ١ ، ب . وفى نسخة فى «يتلها» .

(٣) كذا فى نسخة فى وكذلك فى النسخ الزاهرة لأبى الحسن (ج ١١ ص ١٥٠) وفى النسخ
 الصاق لأبى الحسن (ج ١ ص ٤٠٨) . وفى نسخة ب من المخطوطة «يكثير» ، وفى نسخة ١ الاسم
 مطوس غير واضح .

وأنهم حل كل من يدكر بأمره عشرة . وهم محمد بن قوطاي
 الغزالي ، وحضر بن ألقم السلطاني ، وتك الشامي ، ومحمد بن شهاب
 ابن الأمير إيه العمري ، وأبي الممودي ، وطيب الحمدي ، وتلكم
 السجكي ، وقبا السبي . وحركم السبي ، وقمتم السبي ، وعاد
 العمري . وتلكم الإبراهيمي ، وأبنا العلي ، ويوسف بن شادي
 البريدي ، وحضر لرسولي . وأسلم الشرق ، ومطاي الشرق ، وخابل
 ابن أستم العللي ، ورمضان بن صرقتش وأبيه حسن بن صرقتش ،
 وقطوبنا حاضي أمير عم ، ومكي الشامي . وألقم السبي ، وألقم
 شادي ، وسودون العلي . فانفق من ارتفاع الأسافل ما فيه عدة لم اعتبر ،
 وأصبح المانيك الأجلاب الذين كانوا [بالأمس] أقل مدكور ، ثم تبعوا
 بانقش ولقي وأنواع العللي ، ملوك تحي إليهم ثمرات كن شيء ، ويتحركون
 في ممالك الأرض . بما تهوى أنفسهم . ومن حينئذ تغيرت أحوال البلاد
 بغير أهلها .

وفيه أيضا قدم حريم الأشرف من بركة الخجاج ، فصعد بهم إلى القلعة
 من باب اسر ، بعد ما نهبت خزنة السلطان بالريدية خارج القاهرة .

وفيه سار على البريد الأمير قطوبنا حركم إلى دمشق ليقبض على الأمير
 بيلمر ويحبسه بقلعة صقل .

-
- (١) في نسخة أ ف «بكا» وفي نسخة ب «نكا» وفي نسخة ج «نكا» وفي نسخة د «نكا»
 في المجلد : في المجلد ١١ ج ١٥٠ ، في المجلد ١١ ج ١٥٠ ، في المجلد ١١ ج ١٥٠ .
 (٢) كتب في دمشق أسما عبارة « وفي أسما سودي يروا » . وفي نسخة ب كتب الاسم
 « سودن » . وفي المجلد ١١ ج ١٥٠ « سودن » (ج ١١ ص ١٥) . وفي المجلد « سودن »
 (ج ١١ ص ١٥) . وفي نسخة ب « سودن » . وفي نسخة ب « سودن » .
 (٣) ما في نسخة ب من نسخة أ ف « ف » .

وفي يوم السبت عشرة استقر الأمير لشتمه شب شام باسم من ظاهر
 القاهرة إلى محل ولايته ، وفيه أفرج عن الأمراء المعتقلين بئاحة الجبل . وهم
 أقتمر عبد العتي . وعالم دار المملكتي ، وأبدمر الشمسي . وسودون جركس
 وطبقا الصموي ، ومعلطاي لينري ، وصريعا السبي . وشتمر المصاطي .
 وبلاط الكبرى ، وحطط السبي ، وإياس المسارديي . ودولك الصر عمتشي ،
 وبابا المصمكي ، وقرا معا والد جركمر ، وحاجي - حطاي والد عرب ،
 في جماعة آخرين . ثم قص عليهم جميعا من لمد - حلا أقتمر عبد العتي ،
 وسودون جركس - وقيدوا وحملوا من أيديهم إلى الإسكندرية . فسجنوا بها .
 وفيه استولى الأمراء التتائمون بالدولة على ما كان المالك الأشرف وضعه
 من المال في مودع الحكيم بالقاهرة . وحمل شي ثمانية وعشرين حملا

وفي يوم الاثنين ثاني عشرة قرئ بالإيوان بتلايد السلطان . وعلم عليه
 الحقيقة ، وشهد عليه فيه القضية على العادة . ثم حنع على الحبيبة ونعم عليه
 بألف دينار رعم المسايعة . وخلع على القضاة وأرنايب المناصب . واستدعى
 أوزير تاج الدين أفشوا المصكي . وخلع عليه ، واستقر في الوزارة . وجمع
 عن الأصحاب كريم الدين عبد الكريم بن مرويه ، واستقر في نقار الدولة ،
 عوضا عن أمين الدين مين . وخلع على الأمير طيبدمر الباجي . واستقر
 حاجب الحجاب ، عوضا عن أقتمر عبد العتي . وخلع على أمير علي بن قشمر
 واستقر حاجبا ثانيا ، عوضا عن الأمير علم دار .

ومعه طلب للمالك من الأمراء ما وعدوهم به من النفقة فيهم ، وهي
 مبلغ خمس مائة دينار لكل واحد . فسمحوا لهم بمائة دينار لكل مملوك ، فأولوا
 ونجموا في يوم الثلاثاء ثالث عشرة ، وقبضوا على الأمير طشتمر الألف ،

وهما وضرب عقه . فقام الأمير قُرطاي . وضمن لهم أن يفتح فيهم
 ما وعدوا به . وما زال يتلطف بهم حتى أطلقوا الفأف . وأخذ الأمراء
 في الاهتمام بنفقة المماليك ، وطبخوا أمير الحكم ، وأردوا منه أن يقرضهم
 من ما في الأيتام مائتي ألف دينار ذهباً ، وإلا سبوا المودع ، وكان فيه حينئذ
 أموال عظيمة جداً ورسموا جماعة حتى أخذوا ماشعوا ، فذهبت على الأيتام
 إلى اليوم وقبضوا على شمس الدين المقسى ناظر الخاص ، وعلى سعد الدين
 فخر الله بن المقرئ . ونح الدين موسى بن كاتب السعدي ، وولده
 سعد الدين .

وفي يوم الأحد ثامن عشره حمل المقسى وتاج الدين موسى وأمين الدين
 مين ، وعلاء الدين علي بن السائيس ، والمعلم شهاب الدين أحمد [بن]
 الطوائفي ، إلى قاعة الصاحب بالقلعة ، وألزموا أموال حزيلة وقبض على
 جماعة من مباشري الدولة ، وألزم كل واحد منهم نفقة عدة من المماليك^(١) ،
 وسلموا كل من ألزم بنفقة جماعة لهم حتى يفتح فيهم : فلم يبق أحسن من
 مباشري الدولة والخاص حتى ورع عليه عدة مماليك ، بحسب حاله . وقبض
 على محتسب القاهرة شمس الدين محمد الدمعري ، وحمل على قمص حمالي^(٢)
 إلى القلعة لرخصه ، وألزم بالنفقة على عشرة مماليك ، وذهب بيت أبيه ،
 وقبض على جماعة من التجار .

(١) في نسخة ف «ذهب» والصفة المثبتة من أ ب .

(٢) كذلك في نسخة ب . وكذلك في التلخيص لأبي المصنف (ج ٢ ورقة ٢٨٢)

أدلى نسخة أ ، ف لقد ورد فيها الاسم «ابن الدمعري» .

(٣) ما بين حاصرتين ما قبل من ب ومثبت في أ ب ف .

(٤) في نسخة ب « من الأمراء المماليك » والصفة المثبتة من أ ب ف .

(٥) في نسخة ب « بنفقة » . والصفة المثبتة من أ ب ف .

(٦) في نسخة ب « محمد بن الدمعري » والصفة المثبتة من أ ب ف . وكذلك آية الفهرست لابن جرير .

(٧) في نسخة ب « حمل على حمالي » والصفة المثبتة من أ ب ف .

وفي يوم الاثنين ناسع عشره دافع الأمير أسد عمر القَرْحَمَتِيُّ ، والأمير
دمرداش ألبوسى إلى الدور السلطانية من قلعة الخيل . وقرتا سوارى الملك
الأشرف على الأمراء .

وفيه قبض على الطوائى محتسب الأشرف ، والطوائى جوهر السكندرى
والطوائى سبعين رأس نوبة ، وأدسوا قاعة الصاحب على مال أكرموا به .
وأُزِمَ أيضا الطوائى سبى الدين مثقال الخياط بمال ثمانمائة ألف درهم ، ثم
تقرر حله مائة ألف درهم .

وفيه تقدم الأمير صلاح الدين حبيب بن عرام من نهر الإسكندرية
بامتدعاء ، فقص عليه ، وصودر على ألف ألف درهم . ثم خلع عليه ،
واستقر على عاقبة نائب الإسكندرية .

وفيه خلع على الأمير أقمَرُ الخيلى ، واستقر نائب السلطان ، وأذن له
أن يخرج الإقطاعات للأمراء والأجناد ودواب المسالك ، وأن يتفرد وحده
بالتجملات في المملكة ، بعد ما تقرر ذلك مع الأمراء والمماليك ورضوا به .

وفي يوم الثلاثاء عشريه ، قبض على جماعة من خدام السلطان ، منهم
الطوائى ديدر تلالا ، والطوائى شاذين دست ، والطوائى سفل الكاف ،
وأنزلوا قاعة الصاحب على حل مال .

وفيه خلع على حمد الدين محمود القنبرى العجمى ، حطاب منسقة
أطبا ، واستقر في حصة القاهرة . هوضا عن شمس الدين محمد النعمرى
محر العامة منه واستهزوا به . لعينهم به أمس - وهو من فقراء العجم ،
يجلس تجاه باب المسارستان بالقاهرة ، ويبيع القمح - فلم يجد له بيتا ينزل
فيه ، حتى نزل في بيت ناج الدين أحمد بن على بن القاريق ، إلى أن وجد دارا
سكنها .

وفي يوم السبت رابع عشرية أخرج عن الصاحب شمس الدين المتقي
فاطر الخاص ، بعد ما حل مالا عتيا . وشاع عليه ، واستقر في نظر الخاص
ووكالة الخاص ، حل عادته .

وفي يوم الاثنين سادس عشرية قدم قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم
ابن حمادة وقاضي القضاة حلال الدين جبار الله الحلي ، ومن راقتهما من
الحجاج ، بعد ما راروا بيت المنفس ، وعافاهم الله عما اولى به من قسم من
العقبة من الذهب والخوف الشديد والشفعة القبيحة ، بعد هذا من سعادة قاضي
القضاة برهان الدين .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشرية ، حلع على علم الدين سايل بن - ٥١ -
ابن نعيم البساطي - أحد نواب الحكم - ، واستقر قاضي القضاة المالكية ،
عوضاً عن بكر الدين عبد الوهاب الأحماي ، بواسطة برهان الدين إبراهيم
ابن اللذان له ، مع الأمير قرطاي . وكان إبراهيم هذا أموه لبنا ، يبيع ابن
خارج القاهرة ، نشأ في صغره مع الفقهاء المالكية ، وتنفه عن مذنب
مالك ، وخدم الأتراك ، ومنهم قرطاي . فلما صار (قرطاي) من الأمراء
في هذه النوبة ، حمل إبراهيم شاهد ديونه : ومى حاة موقى الست ، هورع
الناس لانه في طلب شفاعته لهم . ونحسلت البساطي في ولاية القضاء مع
مخدومه الأمير قرطاي . وكان الوقت قابلا ، فولاه وظيفة القضاء ، فاستجاب
عه في الحكم ابن البان . وقدم حمادة من المالكية كانوا في الأعبن محقرين
وعند الناس غير جيدهن ، ولا معتبرين ، فناسب الحال في الدولة

(١) في نسخ المخطوطة « ابتلا » .

(٢) في نسخة ب « رابع عشرية » ونسخة المخطوطة أ ، ف .

(٣) في نسخة ب « برحمة » والمخطوطة أ ، ف .

(٤) في نسخة ف « بن اللذان » ونسخة المخطوطة الصحيحة من أ ، ب .

(٥) ما بين قوسين يقتضيه سياق المعنى .

وفي هذا الشهر استقر في ساطة ماردين الملك الظاهر محمد الدين هبة
ابن المقفر فخر الدين داود بن نصالح صانع بن المصور غازی بن المقفر
قرا أرسلان بن أرتم أرسلان بن إيلغازي بن ألي بن تمر تاش بن إيدعاری
بن أرتم لأرتق ، بعد موت أبيه ، وكتب إلى السلطان بعلمه بذلك ، فأجيب
بتعزيته وتهنئته .

وروى الأمير أرغون لأشعردی بیابة طرابلس ، عوضاً عن مكمل بها
البليلى الأحملى .

واستقر برحان الدين أبو سالم إبراهيم بن محمد بن علي الصهلقي قاضي
المالكية بحب في قضاء المالكية بدمشق ، عوضاً عن رين الدين أبي بكر
المازوني .

واستقر حلال الدين أبو المعالي محمد بن قاضي القضاة نجم الدين محمد
ابن فخر الدين عثمان الأرمعي ، في قضاء القضاة الشافعية بحلب ، بعد وفاة
ابن عمه فخر الدين عثمان الأرمعي .

واستقر محب الدين أبو المعالي محمد بن الشيخ كمال الدين أبو الفضل محمد
ابن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخة في قضاء الحامية بحلب ،
عوضاً عن بلال إبراهيم بن اندليم . ثم عزل بعد تأييل ، وأعيد ابن اندليم
واستقر ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن تقي الدين عمر بن نجم الدين
محمد بن عمر بن أبي طايب في كتابة المر بحلب ، عوضاً عن شمس الدين
محمد بن أحمد بن مهاجر الحنفي .

وروى الملك الأشرف إسماعيل بن الأفضل عباس مملكة اليمن ، بعد وفاة أبيه

(١) في نسخة «نجم الدين محمد بن محمد بن طرازين» والصيغة «نجم» ، ف ، وكذلك بن ؛
حنفي ، هذا الجماع (ج ٢٢ ق ١ ص ٢١٢) .

وفيه كانت خمسة في المائة ، وعددهم ثلاثة آلاف ، لكل واحد^(١) من مائة دينار . منها عشرة آلاف درهم فضة ، حسابا على كل دينار عشرون^(٢) درهما ، وسام ذلك ألف ألف وخمسة ألف دينار ، صودر فيها عامة كتاب الفتوة ، وأعيان الطوائف . وطرح فيها عدة تصانيع من أصناف الخالص من النجار . وأمروا بعمل أثمانها . فتناقص بسبب ذلك عنه شديدا ، ولم يسمع بمثل هذه المنفعة في الفتوة التركية

وفي يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة ، تبع على تقي الدين عبد الرحمن بن محمد النبي محمد دطر الخيش ، واستقر في دطر الخيش بعد وفاة أبيه .

وفي آخره توجه قاضي القضاة شرف الدين محمد بن منصور الحنفي من القاهرة . عائدا إلى مدينته دمشق ، وهو متضعف منه رغب عن منصب القضاء . وفي هذه السنة ابتدأ التوباء من ذي القعدة ، وابت جماعة كثيرة بالطاعون ، وخرجت السنة والوباء شديدا .

• • •

ومات في هذه السنة من الأعيان

أسيد الشريف بقية الأشراف بحب ، شهاب الدين أحمد بن محمد ابن أحمد بن علي بن محمد [بن علي بن محمد] بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن إبراهيم المنوحي الحنبلي الخاني ، وقد أناف على سبعين سنة .

(١) في نسخة ب « لكل ملوك منهم » - والصيغة المكنية من أ ، ف .

(٢) في نسخة ا « عشرون » والصيغة المكنية من عشرون ، ف .

(٣) في نسخة ب « في المدينة دمشق » والصيغة المكنية من أ ، ف .

(٤) في نسخة ف « كثيرة » والصيغة المكنية من أ ، ب .

(٥) « بين عامين ساعد من ب ونسبت في أ ، ف . انظر : ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ص ٢٥٩ .

(٦) في نسخة ا ، ف « الحسن » والصيغة المكنية من نسخة ب وكذلك : ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ص ٢٥٩ .

عقد الجنازة ٢٤ ق ٢ ليلة ٢١٩ هـ . -

[وقال العلامة حسن بن زبي الدين طاهر بن عمر بن الحسن بن عمر
ابن حبيب ^(١) الخليلي] يومئذ :

مضى إلى الله جميل فتناسا لما قضى الأمر مدى حده
فلا حرمتنا منه أجرا وقد كان لنا الأسوة في جسده

وفيه يقول العلامة والد طاهر المذكور :

جرت أعين الشهاب بعدد شهابها سائل الكرام السيد الشامخ الزلزال
ففسد لبني الطاهرين تبتوا لكم أسوة في جدكم سيد الوراء ^(٢)
وتوفي وحدث شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن قاسم المردني ،
الفقيه الشافعي ، شيخ خانكة الأمير طيغاب الطويل ، في يوم الاثنين نافي عشر
حادي الأخرة .

ومات الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير لاحق ، أحد الطليحانة [في يوم
السهب ثامن شهر رجب .

[ومات] الأمير أسدبا المعري ، أحد الطليحانة ^(٣) .

[ومات] الأمير أسدبا عبد النبي ، أحد العشرات .

[ومات] الأمير الطنطا لإبراهيمي ، أحد العشرات .

[ومات] الأمير إياس المردني ، أحد العشرات

[ومات] الأمير جركنمر الحاصكي ، أحد أمراء الألوف ، يوم الأربعاء
قاسع عشر رجب .

[ومات] الأمير صلاح الدين شهاب بن الأمير قوصون ، أحد أمراء

الألوف ، في يوم الثلاثاء خامس عشرين رجب .

(١) بين حاصرتين من قسمة ف وساطة من أ .

(٢) ما بين حاصرتين ساطة من قسمة ب وبعت في أ ، ف .

(٣) ما بين حاصرتين ساطة من ب وبعت في أ ، ف .

[ومات] ، الأمير طار العثاني ، أحد أمراء الألواف ، في يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة .

[ومات] الأمير طيكر ابوالنسي ، أحد أمراء الألواف .

[ومات] الأمير طهيمر العثاني ، أحد أمراء الطايهانة .

[ومات] الأمير جرجي الباني ، أمير حنذار .

[ومات] الأمير شاهين أمير صم ، أحد العشرات

وتوفي جمال الدين أبو محمد عبد الله بن كمال الدين أبي المصطفى محمد ابن عماد الدين أبي الفدا [معاذ بن تاج الدين أبي العباس] [محمد] بن شرف الدين ابن أبي الفصّل أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأمير الحلبي الأصل ، المصري المشأ والوفاء . في يوم الخميس ثاني عشر من جمادى الآخرة القاهرة ، عن أربع وسبعين سنة . وولي كتابة السر بمشقه وكتب الإنشاء بقلعة الجبل ، ثم نزه عن ذلك ، وانقطع إلى ربه حتى مات . وكان فاضلاً له عدة مصنفات .

وتوفي ناطر الجليش بحلب ودمشق ، تاج الدين عبد الله بن مشكور ، في جمادى الآخرة بدمشق . وكان مشكور البصرة ، وله مروعة .

وتوفي مستد الشام زكي الدين صري الحسن بن مزيد بن أمية ، المرغى الأصل ، الحلبي دمشق ، في يوم الاثنين ثامن ربيع الآخر بمشقه . ومولده في رجب سنة ثمانين وسبعمائة . نمرّد بأشياء رواها عنه الناس .

وتوفي قاضي القضاة الشافعية بحلب ، محمّد الدين عثمان بن صلب الدين أحمد بن أحمد بن عثمان الزرعي الشافعي ، في سادس شعبان بحلب .

وتوفي حطيب حب ، علاء الدين علي بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد
ابن عشاير ، الحاي الشافعي ، عن سنين سنة مجاب

ومات بدمشق تواجدا علاء الدين علي بن ذي الاون الاسعدي ، صاحب
الحان خارج دمشق ، واحد اعيان التجار ، في ذي القعدة .

وتوفي الشيخ تقي الدين اسماعيل بن علي بن الحسن بن سعيد بن صايح^(١٢)
القرنيسي المصري الشافعي ، مفتي اقدس ، ومدرس الصلاحية بها ، وسادس
جمادي الآخرة ، ومولده سنة اثنتين و مئتين مائة كان يستحضر كتاب الروضة
في الفقه ، وحلث عن وزيره^(١٣)

وتوفي فقيه دمشق حماد الدين اسماعيل بن خليفة بن عبد العال بن حايضة
الحسبان الشافعي ، في ذي القعدة

وتوفي الأديب البارح جمال الدين أبو الربيع صايح بن داود بن يعقوب
ابن أبي سعيد المصري بحلب عن نحو خمسين سنة ، وهو كاتب أديب [منشئ]^(١٤)
ومن شعره :

بصليت ولم تنفع بذاك وإنما بختت حلى الإحوان بالكذب والرسول
وأنا لبحري في وادئك جهنم وإن كنت تمشي في الودود على رسل^(١٥)

(١) كتابي نسخة ١ ، وفي نسخة ب ، ف « على » .

(٢) في نسخة ١ ، ف « حسن » وفي نسخة ب « سعيد » . وكذلك في المجلد الثاني لأن جر
(ج ١ ص ٢١٢) ولكن في النسخة المزبورة لأبي الحسن (ج ١١ ص ١٤٤) « الحسن » وكذلك
في انباء القرنين (ج ١ ص ٨٠) .

(٣) يدور أنه يقصد كتاب « الروضة في فروع الشافعية » فلانام عبد الكريم بن ازامي القروبي
المتوفى سنة ٩٧٣ هـ (كشف الظنون ، ج ١ ص ٩٣٠) .

(٤) ما بين حاصرتين مائلتين ب ويصوت في ١ ، ف .

(٥) الرسل بفتح الزاء المكمل والاستثناء .

ومات الأمير قُلاي نائب حمص وحاحب دمشق ، في شهر ربيع الآخر بحمص .

وتولى القاضي محب الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن صلاح الدين التيمي الحلبى ، ناصر الجيش ، في يوم الثلاثاء تانى عشر ذى الحجة أحد القراعات السبع من اتقى الصايغ ، وسمع الحديث على نصر الميحيى ، وولى الحجار ووزيره ، والشريف أحمى عطوف ، وجماعة . وورع في الفقه والنحو والتفسير . وصنف كتبه عديدة ودرس عدة سنين ، وكتب الخط المذوب ، وفقى في معرفة الحساب ، وباشر ديوان الأمير جنكلى بن ألبا ثم ديوان الأمير مسكلى بغا بخرى ، ثم ديوان قجاء أمير شكار . وولى بشار اديوت ، ثم ولى قنظر الجيش ، بعد ابن حصيب ، فاج فيه من نفوذ الكلمة ، وشهرة الذكر ، وارتفاع القدر ، ميلعا عظيما في عمة دول .

وتولى محتب مصر ، شمس الدين محمد ، المعروف بابن أبى رقيقة الشافعى .

وتولى الأمير ناصر الدين محمد بن مير تقطاى ، أحد العشرات .

وتولى الأمير شرف الدين موسى بن الأمير قُلاي ، أحد الطامخانة .

وتولى قاضى [القضاة]^(١) الجباية بحلب ، شرف الدين موسى بن فيض بن عبد العزيز بن فياض المقدسى الصالحى . وهو أول من ولى قضاء حلب من الجباية . وافر وظيفة القضاء بها ثيفا وعشرين سنة ، حتى مات فى دى القعدة ، وقد أناف على تسعين سنة .

(١) فى نسخة ب « القاضي ابن يوسف محب الدين » الصيغة التى فى النسخة من ١١ ف .
وكذلك انباء القبرلان جهر .

(٢) كما فى نسخة ١١ ب . وفى نسخة « حماء » .

(٣) ما فى نسخة من نسخة ب واطل من ١١ ف .

(٤) فى نسخة ب « مقدسى » والصيغة التى من ١١ ب .

ومات الأمير الطوائى طاهر الدين مختار الدمدورى ، متقدم المماليك
ونوفى الشيخ أبو القباس أحمد بن عبد الرحيم التونسي النحوى المالكي ،
في ليلة الجمعة رابع عشر شعبان بالقاهرة .

ومات الأمير قطاويبا المصورى ، حاجب الحجاب ، في يوم الأربعاء
سادس عشر رجب .

ونوفى الأمير أرغون شاه الجالى الحاصكى ، رأس نوبة ، مذبحا هو
والأمير صرتمش ، والأمير بيما السابق . والأمير بشتاك ، والأمير أرغون
العرى ، في يوم الأحد رابع ذى القعدة .

ونوفى غنم القاهرة بقاء الدين محمد بن محمد بن محمد بن المفسر ،
في يوم الجمعة آخر جمادى الآخرة .

ونوفى السيد الشريف نقيب الأشراف وهو قف للمعت فخر الدين أحمد
بن على بن الحسين بن حسن بن محمد بن حسين بن حسن بن زيد ، في يوم
السهب أول شهر رجب .

ونوفى نصر الدين محمد المقدسى . أستاذ الأمير صرتمش ، في يوم
الاثنين سابع عشر رجب . وله مسجد بالمقاس خارج القاهرة^(١)

ونوفى القنبر المعتدل دلى السدار صاحب انزاوية بحارة الروم من القاهرة ،
في يوم الخميس سابع عشر رجب .

(١) كذا في نسخ المخطوطة ، وفي النسخ الزاهرة لأبي الطاهر (ج ١١ ص ١٤٧) « بها » .

(٢) في نسخة ب « بن حسين » والصيغة التي هي من أ ، ف .

(٣) في نسخة ب « يوم الأحد » . والصيغة التي هي الصحيحة من أ ، ف . حيث أن أول خبر
يجب كان يوم السبت كما هو من الأسطر السابقة .

(٤) جاء في كتاب المرامظ القسري (ج ٢ ص ٨) « قال ابن عبد القاهر : راعت الخدم
حارس ، سادة الخدم والآل وسارة الخدم الحواشي فلما تفق ذلك طبعوا قالوا : احراجهم لآخر . والبراقون
إلى هذا الوقت يكفون حارة الخدم الدعي وحارة الخدم الدنيا المبررة اليوم بالهوانية » .

وتوفى شمس الدين محمد بن مرق اندمشى ، أحد موقىى السبت فى آخر شهر رجب .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير الكبير طاز ، يوم السبت ثامن عشر شعبان^(١) .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد بن أمارى ، فى يوم الخميس حادى عشر رمضان .

وتوفى الأمير بكتر تسيق ، والى القاهرة ، فى يوم الأربعاء سابع عشر ربيع الأول .

ومات الطواشى شرف الدين نخص ، المعروف بشاذروار ، مقدم المماليك ، فى يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان .

ومات صدر الدين من البازنبارى ، أحد موقىى الإنشاء ، فى يوم الثلاثاء ثالث شعبان .

وتوفى بدر الدين حسن المايكشى المالكي ، فى تاسع نى الحجة .

وتوفى حبيب المدينة النوية شهاب الدين أحمد بن سايبان الصائغى الشافعى بالقاهرة ، فى يوم الاثنين ثامن ربيع الآخر ، وهو من ناحية صندبل بطليزية^(٢) .

وتوفى فاضى المالكية بدمشق ، ربن الدين أبو بكر بن حلى بن حيد الملائك المسازوفى ، فى شوال .

وتوفى الأمير يوسف العمرى ، أحد النبأنة .

وتوفى الأمير يعقوب شاه أحمد الأتوف ، فى يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب .

(١) صاحب عامر من قس وبحث فى ١ ، ب .

(٢) جادى القاموس الجغرافى لشمس رضى (ج ١ ص ٦٦) أن صندبل أعمال القرويه وعملها

منطقة القاصون قرب سنوس .

وتوفى مؤدب [الأطفال^(١)] شمس الدين محمد بن عمر الخرجي .

وتوفى الفقير المعتقد عبي القيس ، بائع العقيد بالقاهرة - في يوم الثلاثاء
وإنع رجب ، وحُكيت له كرامات .

وتوفى التاجر زكي الدين أبو بكر بن الحامية ، في ربيع رجب ، وترك
ملا جزيلًا .

وتوفى العقير المعتقد جمال الدين الأصمهاوي ، بسواج الجامع الأزهر ،
في ثالث عشر ذي الحجة .

وتوفى المستند جمال الدين يوسف بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن يوسف
ابن الحبال البعلبكي ، [ومولده في صفر سنة ثمانين ومث مائة ، حدث عن
جماعة^(٢)] .

ومات سلطان بني مرين ، صاحب فاس وبلاد المغرب ، السلطان أبويعباس
أحمد بن أبي مسلم إبراهيم بن أبي الحسن [في جمادى الآخرة^(٣)] ، وملك بعده
السلطان الواثق محمد بن أبي الفضل بن أبي الحسن .

(١) ما بين حاصرتين من نسخة ب حيث ردت للباردة « مؤدب الأطفال » ، وفي نسخة أ ، ف
« مؤدب خمس الدين » .

(٢) في نسخة ب « العقيدة » والصيغة المختة من أ ، ف . والعقيد جبل يعتقد باناروطنام يعتقد
بالصلب . (القاموس المحيط) .

(٣) في نسخة ب « العقية » والصيغة المختة من أ ، ف .

(٤) ما بين حاصرتين حافظ من نسخة ب ، ومثبت في نسخة أ ، ف .

(٥) ما بين حاصرتين من نسخة ب ، وما قبل من أ ، ف .

سنة تسع [وسبعين ^(١)] وسبعائة

أهلت والأمراض في اثناس قاشية ، فتزايد [الوباء ^(٢)] في هذا الشهر ، ومات جماعة من الناس بالطاعون .

وفي خامس المحرم خلع على الأمير شهاب الدين قُرطاي ، واستقر أتابك العساكر . وخلع على الأمير زين الدين مبارك الطاري ، واستقر رأس نوبة كبيرا . [وخلع على الأمير سودن جركس ، واستقر أسنادارا ^(٣)] . وخلع على الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير قرايغا الأناقي ، أحد العشرات ، واستقر في ولاية مصر . وأفرج عن الأمير قُطاو أقمتر الطويل الهلاقي ، وأنعم عليه بإمرة طباطباناة . وقبض على الأمير طولوا الصرغتمشي بقطيا ^(٤) وقد عاد من [الشام ، لمسا كان من ظلمه وعسفه .

(١) ما بين حاصرتين حائط من ف وميت في ا ، ب .

(٢) ما بين حاصرتين حائط من ب وميت في ا ، ف .

(٣) ما بين حاصرتين حائط من ب وميت في ا ، ف .

(٤) في نسخة ب « ماولو » والصيغة المنجزة من ا ، ف .

(٥) تكتب أيضا قُطاي ، وهي قرية في الطريق بين مصر والشام قرب القسما ، بها جامع ومارستان ودالي طباطباناة مقم لأخذ العشر من ارجار . انظر (ابن دقاق : الانتصار ، ياقوت : معجم البلدان ، محمد رمزي : القاموس الجعفري) .

وفي تاسعه واصل أولاد قلاوون من [الكرك] ، وهم الملك المصور محمد
ابن حامي بن محمد بن قلاوون . وأولاد الناصر حسن وهم أحمد وذمهم وعلي
واسكندر وموسى وإسماعيل ويوسف ويحيى وشعبان ومحمد ، وأولاد حسين
ابن محمد بن قلاوون ، وهم آتوك وأحمد وإبراهيم وجان بك ومحمد بن الصالح
صالح بن محمد بن قلاوون وقادم بن أمير علي بن يوسف ، فأدخلوا بغيرهم
وأولادهم إلى قلعة بلبل ليلا ، وأزروا ببلورهم منها .

وفي عاشره قدم الأمير ناصر الدين محمد بن آقبا آص ، فأمر أن يقيم بداره .
وفي تاسع عشره ، حلق علي الأكبر الكبير قُرطاي ، واستقر في
نظر السارستان ، ونزل إليه بقريقه ، ففطار في أحوال المارضى وغيرهم
على العادة ، ثم عاد إلى منزله .

وفي قصص علي الأمير يلغا الطغاي - أحد أمراء الأتوك - وعلى أسنجا
الطغاي ، أحد أمراء الطلائقة .

وفي عشرينه خلع على الأمير سوود الشيخوق ، وعلى الأمير بوط
الصرغتمشي . واستقرا حاجين ، بختكاي بين الناس .

وفي رابع عشرينه عزل الأمير منكلي بذا البلسي من [نيابة] طرابلس ،
[والأمير عمر باي من نيابة صفد] .

وفيها قدم بحمل الحاج صبحه الأمير بهادر الجلهاني .

وقدم الخبر بأن أهل البحيرة قد حصوا .

وفي آخره خلع على الأمير عز الدين أيفك البندري ، واستقر ناصر
السارستان ، عوضا عن الأمير الكبير قُرطاي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من نسخة ب وصحت في أ ، ف .

(٢) كذلك نسخة أ ، وفي نسخة ب « جانبك » وفي نسخة ف « جاني بك » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من ب وصحت في أ ، ف .

وفي خامس صفر قدم البريد بسيف مكلى بقا البلى من طرابلس^(١) ،
وأنه حين بالكرك .

وفي تاسع قدم الأمير ياقا الناصرى من الشام بامتلاء ، بعد ما نزل إليها ،
لأنهم عليه إمرة طباطبائة .

وفي عاشره أخذ قاع ليل ، وكان خمس أذرع وأربع وعشرين أصبعا^(٢) ،
وكن في العام المسافى خمس أذرع وست عشرة أصبعا .

وفي ورد البريد بأن عمر باي الدمرداش لم يسمع لفرقة من بيادة صند ،
وخرج من الطاعة .

وفي استقر الأمير أرغون الأسعدى في بيادة طرابلس ، خوف من
مكلى ما البلى . واستقر الأمير تزار الطائى في بيبة حماة

وتحقق أن الأمير قرطاي تزوج بباية الأمير أيتبك ، وقترح في عمل
المهم للمرمى ، فأخذ أيتبك في العمل عليه ، واستمال جماعة من أصحابه ، منهم
بروق النجاشى ، أحد المماليك الأجالات اليبساوية ، ووركة ، ووجههم لإمرات
طليحانة ، فادوا إليه ، وواعده على الفتح له . فلما كان يوم الأحد عشريه ،
جاء الأمير أيتبك تقدمه برسم عرس الأمير قُرطاي ، وسوزها إليه ، وبين
غراف ودجاج وأور وسكر . ومن جملة ما جدد جوارحه له عمل فيه بيج ،
فلتمت إليه فقبلها ، وشام على محفرتها ، وجلس لشرب مع أصحابه من
الحمر الذى بعث [به] إليه أيتبك^(٣) ، فاخذلط ، وصار كمنظير الملق لا يحسن

(١) ما بين حاصرتين ساقط من به ونبت في ١١ ف ٤

(٢) في نسخة ب « وست عشرة يمتها » والمصنف اثنتى من ١٠ ف ومن الصحيح ، أكثر .

أبراهيم : التبريم المؤرخة ج ١١ ص ١٩٢ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من ف ونبت في ١١ ب ٠

وفي ثلثي عشره أخرج الأمير أقمَر الحدي نائب السلطان إلى الشام متجراً .
وفيه منع على نذر الدين عبد الوهاب الأحمسي . وأعيد إلى قصه انقضاء
المالكية ، عوضاً عن علم الدين ساجد البساطي .

وفيه يودى بالقاهرة ومصر من كانت له خلافة ، فعليه يهاب الأمير
أينك .

وفي آخره أصبح بأن الأمراء تركب للحسب ، فرسم للأمير حسب
بن الكوراني والي القاهرة يقتل جماعة لإرهاب العامة فأخرج عنه من حرابه
ثمانين قد وجب عليهم القتل ، وسرهم ، ويودى عابهم ، وهذا جزء من
يكثر فضوله ، ويتكلم فيما لا يعنيه . ثم وسطهم تحت القلعة .

وفي ثالث عشره سمر ثلاثة : إليك صبيد ، من أهل أهم نهوا من دخول
[الأمير] أقمَر الحدي ، وطيف بهم بالقاهرة ونحت لتلعة .
وفيه أخرج الأمير يثقجا الكهالي متجراً .

وفي يوم الخميس رابع عشره منع على الأمير أينك ، واستقر أينك
العسكر ، عوضاً عن قوطي . وشاع على الأمير أقمَر عبد الله ، واستقر
نائب السلطان ، عوضاً عن أقمَر الحدي . وشاع على الأمير بهادر الجلي ،
المعروف بالشراف ، واستقر استاذاً ، عوضاً عن سودود جركس . وشاع
على الأمير بلاط السبي ، واستقر أمير سلاح . وشاع على الأمير الطنبو
السلطاني ، واستقر أمير مجلس . وشاع [على الأمير] دمرداش اليوسفي ،
واستقر رأس دوبة كبير . وشاع على الأمير أظلمش الأرفوئي . واستقر

(١) ما بين حاصرتين منطلق من ب ويقتل ١٥ د .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب ، ف وما خلفه .

دوادرا ، عوضا عن حجر الدين إياس الصرعشقي^(١) وشاع عن قتلوهما
السيني ، وأعم عليه بتقدمة^(٢) وجمع على الأمير بابا الناصري ، وأعم عليه
بتقدمة ألف ، واستقر رأس نوبة نائب . وجمع على الطوائفي مقل الدوادري^(٣) ،
واستقر زمام الدار ، عوضا عن مقال الجاني . وطلع على الأمير أربوز السني ،
واستقر مهمندرا بإمرة عشرة .

وبه أعم على درقوق العثاني بإمرة طبلحانة ، [وهي بركة بإمرة
طبلحانة^(٤)] ، وكذا من حمة المحدثات ، صارا من قطع الخافسة إلى إمرة
طبلحانة ، من غير أن يكونا من أمراء العشرات .

وفيه جامع على عدل ، شاهد متايح الأمير أيدك^(٥) ، واستقر قوامهم
النست ، عوضا عن يرخان الابن إبراهيم بن التبان ، شاهد قرطاي .

وفيه سكر الأمير الكبير أيدك بالاصطبل السطاي . ولم يجر عادة من
تقدموا بذلك .

وفيه أعم على وليه أحدواين بكر بتقدمي ألف ، وسكافي بيت قرطاي^(٦)
نجاه باب السلسلة .

واستقر الأمير علاء الدين على بن قشتمر في بيعة الإسكندرية ، عوضا
عن صلاح الدين خليل بن عرام^(٧) . واستدعى ابن عرام إلى القاهرة .

ول أول شهر ربيع الأول خلع على الأمير بهادر الجاني ، واستقر
في نثار المارستان .

(١) وسبق ، ف « الدوادري » والمحنة التي من سنة به .

(٢) ما بين « مرتين » ما قبل من ف وثبت في أ ، ب .

(٣) في نسخة ف « طليخ » والمحنة التي من أ ، ب .

(٤) في نسخة ب « باب السلطنة » والمحنة التي من أ ، ب .

(٥) ونسب أ ، ف ورد الاسم « ابن علاء الدين على بن عرام » . ومن الفرائض أنه هذا

خلط في نسخ والمحنة التي من أ ، ب .

(٦) أمير الحاشي ، المجلد الثاني ج ٢ ص ٧٤ .

وفي يوم الأحد رابعه استدعى الأمير الكبير أبك ، الخليفة ذوكل على
الله محمد إلى حصنه ، وأراد أن يجعل في السلطة الأمير أحمد بن الأمير بهد
العسري ، فاعتلوا بأنه ابن أمير ريس من بيت الملك ، فقال له أبك :
« إيا هو ابن لسلطان حسن ، حنت به أمه ، فلما قتل السلطان أمها الأمير
بها فولدته على فراشه » . فلم يوافق على ذلك ، فذهب الأمير أبك ، وقال
له : « ما أنت فخره إلا في اللعب بالحمام ، والاشتغال بالخواري المديات ،
والعرب بالعود » . ونهره . وأمر به فخرج متقياً إلى قوه ، فنزل برباط
الآثار خارج ملوثة مصر ، ليجهز حاله للمفر . وبات الناس في قلق ، وحل
تخوف من ركوب الأمراء للحرب . وفي يوم الاثنين خطمه استدعى الأمير
[الكبير]^(١) أبك تركرياً بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الحاكم . وحضر عليه ،
واستقر به حافية ، عوضاً عن ذوكل على الله ، وأقبله المستعم^(٢) دقة .
وفي عصر هذا اليوم بحث الأمير أبك بالأمير باوط الحاجب إلى الحامية
لذوكل حتى عاد من رباط لاثار إلى داره ، فارمها .

وفيه خلع على الأمير صلاح الدين ساجل بن هرام ، واستقر حاجب^(٣)
الحجاب . وحضر على الأمير جمال الدين عبد الله بن بكتمر ، واستقر حاجب^(٤) النابا .
وفي ثامنه أخرج بالأمير أرغون القمي صفي إلى الشام .

وفيه أنزل الأمير الكبير أبك ثمانين باوك ، أمكن مائة بتموسة حسن ،
ومائة بتموسة الأشراف .

(١) ما بين حاصرين ساجل من ذومعت في ١١ ب .

(٢) في نسخة ب «ولقة بالتمسك بالله» .

(٣) في نسخة ب ، ب «ليل بن علي هرام» . والحيمة المجه من سنة ١٠٠٠ .

(٤) في نسخة ب «سكن» والحيمة المجه من ١٠٠٠ .

وفي يوم السبت سابع عشرة ورد الخبر بأن الأمير قسطنطين نائب الشام ،
والأمير أشتنمير نائب حلب ، والأمير ثمر بنى نائب صمد ، والأمير مكي
بما البلسي - وقد خرج من معسكر إكرنك وأنهم عابسه بالذباغ تحتهم أحي
طار وقدمته - والأمير زرعون ، الأسمردي ، والأمير قرطاي ، قد
خرجوا عن الطاعة ، وصاروا في جمع كبير من المملوكات وأمران والتركمان .
وقد : لا رضى بتحكمهم أبدت^(١) ، وأنهم حينما في طاعة الأمير قسطنطين ،
وقد هزموا على السبيل إلى مصر ، وأحاطوا من أيفيك^(٢) . وقد منعوا البريد بأن
يرد إلى مصر .

وفي يوم الاثنين ناسع عشرة قدم الأمير أقمر الحلبلي ، والأمير قرطاي
في دمشق ، فتلقاهما الأمير قسطنطين ، وتلقى في إكرنك - وفيه جمع الأمير
أبدت الأمراء والقضاة : وجامع الأمراء لنفسه والسياسات ، وقرهم بأن
يتجهروا إلى الشام . وأمر بإخلائهم السلطاني . فعلق على أنطاكية من قلعة
الجبل .

وفي - وهو سابع عشرين تموز وثالث مسرى - وقع مطر كبير جدا ،
سأل منه حيل القطن ، وكان مع ذلك عهد غوي وبرق متواتر ، وتساقطت
في الليل نجوم عديدة .

وفي يوم الثلاثاء عشرينه حلق على الحديقة الذوكل دلي الله ، واستقر
أخيه على حادته .

(١) في نسخة ب «مك» والصفة المجه من أ ، ف .

(٢) من حاصرين من دمشق ب ، ف ، وماخط من أ .

(٣) الخائش راية نظرية في رأسها خصلة من الشعر تحمل في مواكب السلطان ، لا سيما المواكب
الخاصة بالحرب (انظر ما سبق ج ١ من ٦٢٨) .

(٤) في نسخة ب «كثير» والصفة المجه من أ ، ف .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرية نزع على شمس الدين محمد البصري ،
وأبعد إلى حصنة القاهرة عوضاً عن حال الدين محمود المعصي .

وهو مروح لأمر صلاح الدين في حيل [بن عرام - يقف على رأس
الرملي بطريق الشام - لم د من حساه يقسح من الماليك إلى الشام .

وفي يوم الاثنين سدن عشرية مروح الحالين - انزل إلى الشام ، وهم
خسة أمراء مقدس أوف قتلوا حجة والأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير
الكبير أبناك . والأمير باما الزاحري . والأمير دمرداش "يوسى . والأمير
ملاط الصغير . والأمير عمر ناي الحسى . ولربعة أمراء طحجانة . وهم
بورى لأحمدى ، راقعة أصر الشيعوني ، وبرقوش العثاني ، وبركة . ومائة
من الماليك السلطانية ومائة من ماليك الأمير بذاك

[وفي يوم الخميس تاسع عشرية حج طلب الساطار . وطاب الأمير
الكبير أبناك] ، وسائر أطلال الأمراء وغيرهم .

وفي يوم السبت أول شهر ربيع الآخر ركب السلطان والأمير تطاور أتممر
الطويل ، والأمير مبارك الطاري ، والأمير الطبقا السلطاني ، والأمير إبال .
في بقية الأمراء والماليك وسار من قاعة الجبل حتى دخل لمحججه عن ناحية
المكرشا ، شالي صرياقوس .

وفيه بوى بزيادة النيل أربعة عشر يوماً أصبعا من أول النهار ، ثم بوى
حد العصر بزيادة انقضى عشره إصبعا ، لتتمة ست عشرة دراعا ، وزيادة
إصبعا من سبع عشرة دراعا ، وذلك هو اليوم الخامس عشر من شهر صبرى ،

(١) ما بين حاصرين ماضين ف وبنت في ١٤١ ب .

(٢) ما بين حاصرين ماضين ب وبنت في ١٤١ ف .

(٣) ذكر المحقق محمد دمرى أن المكرشة من أعمال ماضوس القاهرة ، وأن ثلاث قروب
أن جعل مركزين ماضوس بمصرية قنارية .

(المفردس المخراني ، ج ١ ص ٨٦) .

فصر الناس الوعاء ، وخروج أبنك من البلد . وكان [أبنك] قد تقبل حل
الدمر ولطبروا له بذلك ، فقلوا : « خرج في يوم الكسر » ، فودعت عليه
الطيرة . وفي يوم الأحد تأنى فوج الخلبج حل العادة ، فودى بريادة خمس
أصابع .

فلما كان [بعد] هصر هذا اليوم رجع الأمير أبنك بالسلطان إلى القاهرة
ومعه الأمير قنطر أفسر الطويل ، والأمير أنطج الساطي ، وقد اضطربت
القاهرة . وذلك أمراء الشام وردت مكاتبتهم من أمر مصر ، تضمن
توبيخهم على تفديهم أبنك وتمكيه من الاتفراد بالثبير ، وقرروا معهم
إشاعة مخامرة بواب الشام ، وخروجهم عن الطاعة ، وعمل الحيلة في إرجاع
أبنك حتى يخرج محاربتهم بالشام ، ليحصل التمكن من القدس خليسه ،
هذبوا على أبنك . سنى سرح بالسلطان . وسار جاليتي العسكر حتى نزل
بالصلحية ، قباغ الأمير قنطروخج ، أدوا أبنك وهو مقدم الجاليتي ، أن الذين
معهم من الأمراء والمماليك قد اتفقوا على أن يكسوه ، فجمع إليكم وماليت
الأمير أحمد بن أبنك ، وماريائهم قبل أن يأخذوه . وركب إليهم وهم
متجهون له ، فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، لم ينج منها إلا نفسه ولثانة
معه . وأقبل إلى أخيه أبنك فلم يمت ، ورجع من قوره بالسلطان . وكان
رأس هذه الحركة ومحرك سلسلتها الأمير برةوق العثاني .

(١) ما بين حاصرتي يقضيه سياق النص .

(٢) ما بين حاصرتي ساط من ف ربت في ا ب .

(٣) في نسخة ب « وإعمال الحيلة » وصيغة الخبة من ا ف .

(٤) في نسخة ب « متأمود له » ، والعبة الخبة من ا ف .

وفي غده - يوم الاثنين نالته - أنزل الأمير أينبكت بالسفطان من نصره
إلى الاصطبل ، ودفع الكوسات حريسا ، ايجتمع العسكريون لعداة
وكان قد اتفق الأمير قتلوا أقتصر الطويل - هو والأمير أنطونغا الساطاني ،
وجدها كبيرة - على مخالفة أينبات ، وتوجه نصف الليل في آفة النصر ،
مخرج القاهرة ، ووقفوا هناك للحرب . فبعث إليهم الأمير أينبكت بأخييه
الأمير قطلوشنجا ، ومعه نحو مائتي فارس ، فقبه اتقوم وقتاؤه ، وأنصفوه
أميرا . فبعث إليهم من الأمراء أقتمر حيدلتي ، وبهادر الحطاي . ومبرك
الطري ، فعندما صاروا لم يثبت ، وهر إلى جهة كيان مصر ، فتبعه الأمير
أيدمر الحطاي في جماعة ، فلم يبقوا له على حبر ، ثم رأوا فرسه ومبه وآلة
حربه ، فعادوا بذلك . وقد بع قتلوا أقتصر الطويل فر أينبات ، فعاد من
معه . وضرب رنكه على بيت أحمد بن أينبكت بالرمية ، ليستولى عليه ، فاقبه
وسكن حيث كان سكن أينبات من الإصطبل الساطاني . وظن أنه قد أمن ،
وقلعه عن السلاح . وأقام ينتظر قدوم من يخرج من الأمراء والسمايل في الحليش ،
ليقوى بهم .

فلما كان نكرة العد - يوم الثلاثاء رابه - قام أمراء الخالين من معهم ،
وهم الأمير دمرداش اليوسي ، والأمير بلاط النصر ، والأمير إيه الناصري ،
وثلاثتهم مقدموا بوف . والأمير يرقوق العثاني ، والأمير بركة ، وجمعا
عبلحانة . وطلبوا إلى الإصطبل ، ودار بينهم وبين الأمير قطلوشنجا
الطويل كلاما إلى اختلافهم وتنازعهم ، فقبضوا عليه وعلى الأمير أنطونغا

(١) في نسخة « كثيرة » والصيغة التي من أ ف .

(٢) الرنك : رنكة رنك ، هو السوار الذي يجده الأمير نفسه عند فتح الحصان له .

(٣) الفلقشعي : صبح الأتقي ، ج : ص ١٩٠ .

(٤) في نسخة أ ف « وهم » والصيغة التي من من ب .

السطح ، ولأخير مبارك النهرى . وقبلهم ثلاثتهم ، وبعثوا بهم عشية
تهدر إلى بين الإسكندرية ، مع الأمير جمال الدين عبد الله بن بكتغر الخاحب
مسيحوا به . وصر التحدث من الأمراء في الدولة الأمير يابغا الناصرى .^(١)

وأخرج البريد من وقته وساعده لإحضار الأمير طشتمر نائب الشام
وفي يوم الخميس سادسه وثمست العامة نقاب عزل الناصرى ، وحادثة
العميمى إلى الحصة . فأجابه ابن ذلك وتابع حتى جعل الذي محمود العميمى
وأعيد إلى الحصة ، عوضا عن شمس الدين محمد الناصرى

وفيه أجمع على كل من الأمير درتوف العثاقى ، والأمير دركة قدسمة ألف
واسمى الأمير يابغا الناصرى أمير أودور . وسكن بالاصطبل . كما سكن
أيضا ، وقُتلوا أئمة التاويل .

وفي يوم الأحد تاسعه جاء الأمير أيذاك بمصرده إلى بيت الأمير بلاط
العميمى ، فطاع به إلى الأمير يابغا الناصرى ، وقد سكن أيضا بالاصطبل ،
ويده . وقبض معه على أمير اسمه نعمانج ، وبعث بهما متيدين إلى الإسكندرية
فسيما بها أيضا .

وفي يوم الأربعاء ثاني عشره ، قدم البريد إلى دمشق بطاب الأمير طشتمر
وهو بقية يابغا - شارج المدينة - وقد برز معه العساكر ولواب الشام ،
يريد المسير إلى مصر ومعاربة أيذاك . ونزع يده من التصرف عند قصر
كتاب السلطان بى كان من القبض عن أيذاك ، وبعثه بالإسكندرية ، والمرسوم

(١) كتابي مستقى ١ ، ف « البحث » وفي نسخة ب « ومار المحدث من الأمراء
للمجلة الأسبوع » .

(٢) كتابي نسخة ١ . وفي نسخة ب « ف « خطب » .

له بأن يحضر إلى مصر ليكون الأمير الكبير الأتابك . ويحضر صحبه الأمير
 عمر بنى ليستقر رأس فوبة كبير . وأن يستقر الأمير أقمر الخليل في سياسة
 الشام . والأمير المستقر في نيات حلب . والأمير مكي على الأحمدى في نية
 حماة . والأمير أفعا الفوادار نائب عزة في نية صفد ، فسر بدالك وتفرقت
 تلك العساكر . ووجه الأمير ششمير إلى مصر . واستقر الأمير أقمر الخليل
 في نية الشام ، عوضاً عن الأمير ششمير

وفي يوم الأحد سادس عشر . داح الأمراء اتقائهم بأمر الدولة ، وهم :
 بلبع الناصرى . ومرة قوق . ومركة ، أن جماعة من الأمراء قد عمرو على
 القتلى بهم ، فركب الأمراء الثلاثة في عدة من النابضوية ، وقبضوا على الأمير
 دمرداش البيوسنى ، وعلى الأمير عمر بنى الحسى ، وعلى الأمير أفعبا آسن
 الشبحوى ، وعلى الأمير قطاونة تشعبانى ، وعلى الأمير دمرداش القان عمرى
 المعسم ، وعلى الأمير أسد مر العثمان ، وعلى الأمير بختن الغلاى ، وعلى الأمير
 أسبقا التنكى ، وقيدوهم ، وبثروا بهم إلى الإسكندرية ، بسجرا ساء .
 وهؤلاء هم وثب من المماليك في هذه الفتنة ، وعمل أميرا

وفيه قبض على الطوائى مختار الحساى مقدم المماليك ، وجهن بالبرج
 من القلعة .

وفي يوم الأحد ثالث عشر منه . حاص على محزو ، وأعيد إلى نقامة
 المماليك .

وفيه ركب الأمير برفوق العثمانى - وقت القباية - في جماعة من أصحابه ،
 وصعد إلى الاصطبل ، وأزول الأمير يافعا الناصرى منه ، وفزع من رجليته ،

وسكن في موضعه من الاصطبل المطاى . واستقر دونه أمير أسود ،
 واستقر بأخيه الأمير بركة الخرداني أمير شباس ، وأسكنه في بيت الأمير
 قورصون ، تجاه باب الساسنة من الرعية . وإتبعها الملك في الدولة بعدهما .

وكانت ثقتي التي عندم ذكرها . وثورات المراك ، وقنير دولهم ،
 إنما هي توحدة ليرتوق ، وتوحيده حتى ملك البلاد ، وقام بدولة الجراكمة ،
 كما ستره إن شاء الله [تعالى] ، فإنه من يومه هذا استقر قراره بالاصطبل
 ورغبت دمه في الدولة ، وثبت قوتاده بها . وما زالت الأتغار تسعده ،
 والأبم تساعده ، حتى استبد بالملكة ، وأمر بدبير السلطة : وصعد من
 الاصطبل ، فسكن القصر حتى نقل منه إلى القبر عزيزا نعيما . على القصور
 رفيعا . مسجنا من يدبر الأمر كنه ، لا إليه إلا ذو

وفي يوم الاثنين رابع شهر ربيع خلع على الأمير جمال الدين محمد بنى النورى
 واستقرى ولاية القاهرة ، عوضا عن حسين بن على الكوراني ، وقبض على
 حسين واحتل .

وفي يوم الاثنين أول جمادى الأولى ، قدم الأمير طشتمر العلوى من
 دمشق ، مركب السلطان والأمراء إلى القاهرة . فلما رأى السلطان بالربدية ،
 حرج القاهرة ، نزل عن فرسه وقبل الأرض وبكى^(١) ، فزل إليه الأمراء
 وسبوا عليه وأركبوه ، وساروا به إلى القاعة ، فحاج عليه ، واستقر أتابك
 الصاكر . وخالع على الأمير عمر بنى اللورداني . وقد قدم أيضا - واستقر
 رأس فوبة كبيرا . وأنعم على الأمير قنيرى برمش بتقطة ألف ، فكان يوما
 مشهودا .

(١) - بين حاصريه من نسبي ، فله : وما ظن من نسبي .

(٢) - في نسخ المطبوعة «ديكا» .

وفي يوم الأربعاء ثالث تودى بالقاهرة ومصر ٥٠ من طُفم فعليه بمسأب
الأمير قشتمر الأتابك .

وفيه جلع على الأمير برفوق . واستقر أمير أحور . وشاع هي الأمير
بركة ، واستقر أمير مجلس . وفيه أُنعم على الأمير أحمش الأذرعي بتقدمة
ألف ، واستقر دوا دارا . وعلى الأمير دابعا الميجكي ، واستقر شاد الشراب
خانا . وعلى الأمير بلاط ، واستقر أمير صلاح ، ورسم أن يجلس بالإيوان
في وقت الخلعة .

وفي يوم الاثنين خامس حشره أخرج عن الأمير سودن جركس ، والأمير
قطلوبغا جركس^(١) . والأمير قطلوبغا البكري ، والأمير أقطبغا الساطاني ،
والأمير ططيمتر الناصري ، والأمير ألبغا السني ، والأمير إياش القرعتمشي
والأمير قطلوبغا البشيري ، والأمير أصفغا . ورسم بإحضارهم من الإسكندرية .
وفي عشرينه جلع على برهان الدين إبراهيم الأناسي - من أعيان الفقهاء
الشافعية - واستقر في مشيخة دانكاه معبد المعداء ، بعد وفاة حلاء الدين
أحمد بن محمد السراي . وفزل معه شمس الدين أبو الفرج المنسي ناظر الخامن
إلى الدنكاه .

وفيه حل إلى الأمير أقتمر الحلبي فشرى بياة دمشق وتغايده بها .
وفي خامس عشرينه قدم الأمير قطلو أقتمر العلوي أمير جندار ، وأبو
الأمير أقتمر الحلبي ، والأمير حلاء الدين حلي بن قشتمر نائب الإسكندرية ،
فأنعم على كل منهما بإمرة مائة نفقة ألف .

(١) ما بين حاضرتين ساطاني ف وقعت في ١٠ ب .

(٢) كما في ١١ ف ركنك في مقادير الدين (ج ٢٤) في ١٢ رنة ٢٢٨ ، أما نسخة ب فقد

وودها الام « الجينا » .

وفي عيد الأمير صلاح الدين خليل بن عرام إلى بناية الإسكندرية .
 وفي سادس عشره استقر الغواشي ديسار الناصري لا لا الساطن .
 وأخرج الغواشي مقل الكاهن مهيا . وخرج على الأمير نوردي الدمرداش .
 واستقر باطر الماسراستان . وفي سابعة شاع على الأمير نوري نرمنش . واستقر
 حاجب الخياط ، وعزل الأمير أحمد عبد الله من بناية السلطنة . وخرج
 على الأمير علي بن قشتمر ، واستقر حاجبا نايا .

وفي ليلة الرابع من شهر رجب وردى الأمير قطو أنتمر الطوبى ، من
 مكان سبعة من الإسكندرية ، فات . وأبل أنه كان سكرانا . ومه نفرعت
 لفن اتى برد ذكرها ، ودغن من العدة ولم يصل فيه أحد .

وفي يوم الأحد خامسة قلم الأمير أيتمش الجاني إلى نهر الإسكندرية .
 بالإفراج عن جميع الأمراء المعتقلين . ما عدا أربعة . الأمير أبيك . والأمير
 قطو حجا ، والأمير أيتمش الصر عنده . والأمير [تركس الإبلوى] ^(١) ،
 وأفرج عنهم . وتوجه بهم إلى القاهرة . فام وصلوا قريبا منها وهم يتفرقون
 في البلاد لشامية ، فساروا إلى حيث أمروا . وأحصر إلى قبة الخيل مهشم
 بأحد بن هبم وأسبغا للتلقي .

وفي يوم الاثنين ثالث عشره شاع على علم الدين ساياج البساطى ، وأعيد
 إلى قضاء القصة المسالكة ، عوصا عن بدر الدين عبد الوهاب الأحمى
 وكتب باستقرار الأمير بيدم الخوارزمي في بناية الشام ، عوضا عن الأمير
 أنتمر الخليل بعد وفاته . واستقر الأمير زين الدين مبارك شاه العللى
 المشطوب في بناية عرة .

(١) أخر ترجمته في السارى الضوء للامع ج ٢ ص ٣٢٤ .

(٢) في نسخة « والأمر الجاني » ، والعمية المنية من أعاب .

وفي يوم الاثنين سابع عشر منه - ابع على الصحاب كريم الدين عبد الكريم
ابن الرويس ، واستقرى الوزارة ، خصوصا عن الناح النشوا المكي . ومن الملكى
بقاعة الصحاب من اتلعة وفيه سابع على الأمير قطاواتر أمير - بلار آوى
الحلبى ، واستقرى نيابة الإسكندرية ، عوضا عن ابن هرام ورسم باحصار
ابن عوام وزوجته - الست سمراء - ليصادرا .

وفي شهر رجب خلعة نيابة طرابلس إلى الأمير بلاطه نسيف ، وقد سرح إلى ناحية
المكرشا ، ورسم له أن يوجه من موضعه إلى طرابلس . ثم انتفض ذلك ،
واستعملت الخاتمة واستقر على حاله .

وفي ثلثي شعبان رتجت إمرة طيغا الحالى . وكان قد جرد لكيس
الهربان - حية أطفيج - فكيف العرب وجرحوه ، وعاد مريضا من جراحه .

وفي هذه الأيام عزل قاضى نقضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة نفسه
من وظيفة قضاء النقضاة ، وسرح إلى تربة كوكاى ، ببلدة النود إلى القدس ،
بعد أن انجمع عن أدل الدولة ، وترك حضور الخدمة السامانية بالإيواف
في يوم الاثنين والخميس مع الأمراء مدة أيام ، نورا واحتياها لديه ، أمس
دهم الناس من تغير الأحوال . وحدث ما لم يهود ، وتناول لقاء أول بالدولة
بالأمور الدينية . فعين الأمير الأناث طشتر العللى نقضاة نقضاة سراج الدين
عمر الدينى ، قاضى العسكر ، فلم توافقه بعض الأمراء ، وحدث ليدرا ندين
محمد بن أبى الفداء في ولايته مال قام به ، شق ذلك على الباقى ترك قضاء
العسكر أولاده فلما كان يوم الاثنين ثامن شهره ، دافع على بنو المين محمد

ابن قاضي القضاة بهاء الدين أبي النعمان ، واستقر في قضاء القضاة : عوصا من
برهان الدين إبراهيم بن حمادة . وشجع على بدر الدين محمد بن سراج الدين
عمر الباقبي ، واستقر في قضاء العسكر مرغبة أبيه له عن ذلك .

واستقر الشيخ مراح الدين ^(١) الباقبي في تدريس المدرسة الناصرية
بحوار لبة الشافعي - رحمه الله - من قترافة . واستقر الشيخ ضياء الدين
مهدي ^(٢) الله القرمي - شيخ الحامكة تركية بدرس - في تدريس الفقه وتدريس
الحديث بالمدرسة مسورية ، عوصا من أبي أبي النعمان . واستقر جلال الدين
صاد الرحمن بن الباقبي في توثيق المسند ، عوصا من أخيه بدر الدين . واستقر
مهمل الدين محمد بن إبراهيم المداوي - أحد ورث القضاة الشافعية - في قضاء
دار العدل ، عوصا من أبي أبي النعمان . وشجع على الجميع - وتزاول بهم إلى
قاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي النعمان ، فكان يوما مشهودا .

وفيه أخرج الأمير بيها الطويل العلوي - أحد أمراء الطليخانة - متفيا
إلى الشام .

وفيه استقر الأمير منكل بهاء الدين في نيابة طرابلس ، عوصا من أرمون
الأسعدي . واستقر الأسعدي في نيابة حماة ، عوصا من منكل بهاء الدين .
واستقر أحمد الجوهري - حاجب طرابلس - [في نيابة غزة ، عوصا من
مبارك شاه المشغوب - واستقر مبارك شاه حاجبا بطرابلس] ^(٣) .

وفي ثامن عشره ارتفعت طليخانة طيال المساردين ، وعوض ^(٤) [عنها]
بأمرة عشرة ، ورسم أن يكون طرشانا .

(١) ما بين حاصرين ما خط من ١ ، في وجهت في به .

(٢) كذا في ب . وفي نسخة ف « رحمه الله تعالى » .

(٣) كذا في نسخة أ ب . وفي نسخة ف « عبد الله » .

(٤) ما بين حاصرين ما خط من نسخة به .

(٥) ما بين حاصرين خطت من نسخة به .

وفي يوم الاثنين من شوال ، أمر الأمير برقوق ، بتسيير الملوك من الديار
السلطان السلاح دارية . اسمه تكا ، قسر وعطيف به ، وهو ينادى غاييه :
« هيا حرام من يرى القدر بين الملوك . ويتكلم بها لا يتعبه » . من أجل أنه
وشى به إلى الأمير حاشتمر الأتابك بأز ، الأمير برقوق قد هزم أن يركب حيه ،
فبعث يمهته على ذلك ، وذكر . وحلف ، ودلّب منه الناقل جدا عه ، فبعث
به إليه ، ففعل به ما ذكر

وفي يوم السبت رابع عشره مار قاضي القضاة برهان الدين ، براديم
ابن جماعة على البريد إلى القدس .

وفي يوم الاثنين سادس عشره طلع على الأمير صلاح الدين خليل
بن هرام . فاستقر في الورد ، عوضا عن ابن الروميه . وطلع على الحاج
هذا الوهاب العشو الملكي . واستمر به درادة في فطار القوت ، ووصا عن
سعد الدين بن الرينة . واستقر ابن الرينة في قطار الأسوق ودر العصابة ،
وأثرم ابن الروميه بحمل مائة ألف درهم . وصادر الوزير ابن عزام مباشرى^(١)
الجهات جميعهم ، فهرب أكثرهم

وكان الأمير بلاط أمير صلاح قد عسى^(٢) الدين إلى الحيزة ، ونور عسده
مرابط حيله على الربيع ، ينتزه هناك ، فبعث إليه الأمر ، بخلة لثيابة طرابرس ،
وعرفت به المعادى في يوم الاثنين ثالث عشرينه . وبعث من العاد إليه الأمير
برقوق أمير آخور يخبره في بيايات البلاد ، لامتنع من ذلك ، وهزم على الحرب ،
وأقبل إلى ساحل النيل ليعلجه^(٣) ، هو جد . معادى قد اعازت به إلى جهة بر مصر

(١) في نسخة ب « دمار » .

(٢) في نسخة ب « مافر » .

(٣) في نسخ المخطوطة « عدا » .

(٤) في نسخة « ساحل يولاد النيل » والصيغة المنتهى من صفة

سقط في يده ، وأذعن لطاعة ، فأخرج إلى القدس بطلا ، وأنعم عليه بصيغة تمن في السنة نحو مائتي ألف درهم . فلما صار في أثناء الطريق ، كتب بأن يتوجه إلى الكرك ، ويقم بها بطلا . ولم يجر في ذلك قسمة ، إلا أن الأمير برقوقي أليس مما يملكه [آلة الحرب ، حتى صار بلاط ، ثم قبض على إخوته وحاشيته وأكابر ممالكه] ، ومحبوا ، ومسح الأمراء من استخدام ممالكه عندهم .

وفي يوم الخميس ثالث ذي القعدة ، خلع على الأمير يلبا الناصري ، واستقر أمير سلاح ، عوضا عن بلاط . وخلع على الأمير إسماعيل اليوسفي ، واستقر رأس فوية ثانيا ، عوضا عن طبعا الناصري .

وكرر الرضاء في هذا الشهر ، حتى أبيع الحبر الارب كل أربعة وعشرين^(٢١) رطلا بـ ١٥٠ درهم ، حلبا عن كل رطل - وهو رغيف - بفلس . والحمن الحاموسي الصري كل عشرة أرطال بثلاثة دراهم ونصف درهم ، واليصر كل أربعين برضة بـ ١٥٠ درهم .

وفي ثامن عشره ، خلع على الوزير المصاحب تاج الدين عبد الوهاب النشو الملكي ناظر الدولة ، واستقر في نظر الجيش ، عوضا عن ثي الدين عبد الرحمن بن محب الدين محمد .

وفي ذي الحجة توحش ما بين الأمير الكبير طشتمر الأتابك ، وبين الأمير برقوقي^(٢٢) [أمير أدور . وأخذ الأمير برقوقي في التعت عليه حتى عاقبه ، فيجس ذلك سببا لإثارة الفتنة . وصار يرسل إليه بأن ينفى غلاذ من ممالكه

(١) ما بين حاصرتين ساخط من ب وميت في ا ، ف .

(٢) في نسخة ب «وعشرون» والصفة المتيه من ا ، ف .

(٣) ما بين حاصرتين ساخط من ف وميت في ا ، ب .

هذه ، فيمثل إشارته ويبنى ذلك الملوك فصلا لإيجاد غنة ، حتى يمت إلى هو والأمير بركة بأن يقض على الملوك وأُس نوبته كشيءا ، ويخرجه منيا . فلم يجد بدا من ذلك ، وأمر به تقض عليه . وجلس بعد صلاة مشاء من ليلة عرفة على عادته مع خواصه يتحدث . وإذا بما ليكه قد دخلوا عليه لايسين السلاح . وعنفوه على موافقة برقوق على مسك ممالكه ، وأظهروا العصب لذلك ، وأرادوه أن يركب بحرب . فقام إلى حريمه وأقن عليه بابه ، فخرجوا عنه بنا وحدة ، وركبوا خيولهم ، ووثقوا تحت القاعة ، وأمر برقوق بالكوسات صدقت ، وركب هو والأمير بركة ووقعت الحرب بينهم طول تلك الليلة إلى الصباح ، فقتل جماعة ، وجرح كشيءا رأس نوبة طشتمر . مات منها بعد ذلك . وانكسرت بقية الطشتمرية ، فخرج الأمير طشتمر من داره في يوم الخميس تاسع ذي الحجة - صبيحة الربعة - وفي عهده مبدل ، ومضى إلى الأمير يرفوق ، وهو قد تزوج بابنته ، فقبض عليه وعلى الأمير أطميش اللوادار ، والأمير زلار ، وأرعون - ذو دار طشتمر - وألبغا رأس نوبته ، وعلى أمير حجاج بن مناطي ، وبختمهم جميعا مقبدين إلى الإسكندرية ، فسجوا بها وتبع حواشي طشتمر ، نقدس على طواشيه قططاي^(١) - وكان قد قاتل تلك الليلة قتلا شديدا - وقبض عدة من اليكه أيضا ، فقامهم إلى قوص .

وفي يوم الاثنين ثالث عشر ، خلع على الأمير سيف الدين برقوق العثماني أمير أحسور ، واستقر أميراً كبيراً أتابك الحسكر ، عوضا عن أبي زوجته ، الأمير طشتمر العللي . وخالج على صاحبه الأمير أيتشمس البجاسي ،

(١) في مستطاب « راقنا ماله » ، والصفة اليكه من الف .

(٢) في نسخة ف « خطاي » والصفة الصمحة من اليكه .

واستمر عوضه أمير آخوور بإمرة مائة مقدمة ألف. واستمر سكي الأمير برقوق حيث كان من الاصطبل ، وصار يطالع إلى الأثر فمسة من قلعة الجبل في يوم الاثنين والخميس . وقام الأمير هو والأمير بركة ، وصارا محصل الشول . إليهما ترجع أمور الدولة بأسرها . إلا أن الولايات والعرل إذا انتظمت عند الأمير بركة في يتسه كان أمضاها بين يدي الأمير الكسير برقوق بالاصطبل^(١) فإذا أراد أحد ولاية شيء من الأمور تحدث مع حاشية الأمير بركة حتى يتقرر له ما يريد ، ثم بحث بذلك الرجل من أخيه الأمير الكبير برقوق ، ويعلمه بما أراد مريضه أيضا ، ثم يستقر فيما يتردد فيه من الوظائف ، إما في الخدمة السلطانية أو في مجلس الأمير الكبير برقوق فكان هه حاش الناس جميعا يريدونه من الدولة وفي الظاهر صاحب لكر الأمير برقوق . غير أن الولايات كلها من القضاء والحسبة وولاية الحرب في الأعمال والكشف ، وسائر الوظائف . لاصيل أن يدلس أحد إلا عمال ، يقوم به أو يأنرم بأدائه ، ويكتب به حظه . فطاول كل بدل ردل وسمل إلى ما سح بحاطره من الأعمال الخالية والرتب العالية ، فدهى الناس من ذلك بلهية دهيا : أوجت خرايب مصر والشام ، كما ستره فيها بربك على ملوك السيل في أوقاته ، إن شاء الله تعالى

وفي يوم الأربعاء خامس عشره ، أرسل الأمير الكبير برقوق يستدعي الأمير يبقا الناصري ، ليأجل رأيه في شيء من له ، فظن أن الأمر على هه . وركب إليه عبر مستعد ، في قليل من ممانيكه . فلما صار إليه عزم عليه أن ينحط من ثيابه ، ويظل هاره صنده ليفاوضه في مهماته ، مقام ليجلع هه

(١) في نسخة ف « في الاصطبل » والهيئة التي من ا ، ب .

(٢) كما في ا ، ب . في نسخة ف « مرضه » .

ثياب ركوته في بعض مخادع الدار ، فأحيط به [وقبض عليه ، وقيد وحمل من وقته إلى الإسكندرية ، فسجن بها] . ونقض معه على كدجل ، أحد أمراء الصليحية أيضا .

وفي عشرينه حاص على الأمير إسماعيل البوسني . واستقر أمير سلاح ، عوضا عن يلعبا الناصري . واستقر محمد بن طاجار في ولاية دمياط . واستقر علم الدين أبو عبد الله محمد بن نصر الدين محمد القهقي المصري في قضاء المالكية بدمشق ، عوضا عن الركن إبراهيم الصهاجي . واستقر كمال الدين حمير بن الفخر عثمان بن حبة الله المعري في قضاء القضاة الشافعية بحلب ، عوضا عن جلال الدين محمد بن محمد الزرعي .

وفيها برى مح الدين أبو المظفر محمد بن محمد بن الشحنة قضاء الحنفية بحلب . عوضا عن الجلال إبراهيم بن العديم ، وعزل بعد أشهر قلنايل بلبن العديم .

• • •

ومات في هذه السنة من الأعيان

شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرهقي المعروف بالحموي بحلب ، عن سبعين سنة . وكان حسن الأخلاق عالما بالنحو والتصرف والديع ، له مشاركة في علم الحديث وغيره ، ويد طولي في الأدب . وله عدة مصنفات في النحو والديع والفروع ، منها شرح ألفية ابن معصي . وله شعر . أتم بحلب ثلاثين سنة ، ورحل مرارا

(١) كذا في أ ب ، وفي نسخة د « وأحيط به » .

(٢) ما بين حاصرين ما خط من يد ومبني في أ هـ .

(٣) كذا في نسخة أ ، ف . أما في نسخة الزاهرة لأبي الحسن (ج ١١ ص ١٦٣) :

« قد تمثيل الصق لأبي الحسن (ج ٣ ص ٥٦) وفي هذا الجمان للمصنف (ج ٢٤ ص ١٠٢) »

له ورده الأسم « كشمل » بالثين .

ومات أمير أحمد بن الأمير قوصون ، في ثاني عشر ذي الحجة .
 [ومات] الأمير أقمير المصاحبي - المعروف بالجليلي ، لكثرة مبالغته
 في الطهارة للمساء ، ونشده في ذلك - وهو على نيابة دمشق ، في ليلة الحادي
 عشر من رجب .

[ومات] الأمير الطبيب أبو قورة ، أمير سلاح .
 وتوفي صلاح الدين صالح [بن] أحمد بن عمر بن السناح الحلبي ، وهو
 حائل من الحلج ، بمدينة بصرى ، عن سبع وثمانين سنة .
 [ومات] الأمير طشتمر ألتاف - أحد رموس اتقن - في يوم الثلاثاء
 ثالث الحرم بالطاعون .

وتوفي بدر الدين حسن بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الحلبي ،
 المؤرخ حلب ، عن سبعين سنة .
 [ومات] الأمير قرطاي ، أحد مشيرى اتقن ، ثم أنابك العساكر ،
 عموماً بطرابلس ، في شهر رمضان ، وحملت رأسه إلى القاهرة .

وتوفي والى ، علاء الدين علي بن محي الدين عبد القادر بن محمد بن إبراهيم
 بن محمد بن نعيم بن عبد الحميد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن نعيم
 المقرئ الشافعي ، في يوم الأحد خامس عشرين شهر رمضان عن خمسين
 سنة . وقد باشر التوقيع السلطاني وحدة وظائف . وكان الأكسب عليه صناعة
 كتابة الإنشاء والحساب ، مع دين متين ، وعقل راجح رصين . [والله
 تعالى أعلم^(١)]

- (١) في نسخة ب « الأمير أحمد » . وفي نسخة الجيب من أ ف .
 (٢) ما بين حاصرتين ماقط من أ وبتت ف ب ، ف .
 (٣) ما بين حاصرتين إمالة ج ب في نسخة ب ، ولها من وضع النسخ .

سنة ثمانين وسبع مائة

أهدت بيوم الخميس . وفيه خلع على الأمير أقمطر النعماني ، واستقر دوا دارا
بقدمه ألف ، عوضا عن أطمش الأرغوني .

وفي يوم الاثنين خامسه ، استقر الأمير مبارك شاه الطازي في نيابة غزة ،
عوضا عن أقبغا الجوهري . واستقر أقبغا الجوهري في نيابة صفد ، عوضا
عن صراي تيمر المحمدي . وقبض على صراي تيمر وسجن بالكرك .

وفي عاشره مات الأمير أيوبك ، مشير النخس ، بسجن الإسكندرية ،
وصودرت زوجته وأخذ منها مال عظيم ، فكان هذا مما استشنع فعنه ، فإنه
لم يجز العادة بالتعرض للحرم .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره خلع على كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرزاق
ابن إبراهيم بن مكائس ، واستقر في نظر الدولة ، عوضا عن تاج الدين نشو
الملكي ، وأفرد الملكي بنظر الجيش .

وفي يوم الاثنين تاسع عشره خلع على تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين
محمد ، وأعيد إلى نظر الجيش ، عوضا عن الملكي . وقبض على المالكي وسجن
بقاعة الصاحب من القنعة ، حتى حبل مائة ألف درهم فضة ، ثم أفرج عنه .

في ليله الأحد داحس عشرينه وقع حريق عظيم - اخرج باب رواية .
استرق منه دكاكين القماميين ، والقنايين ، والبرادعين ، والربع المعروف
د. بمشة تجاه باب رواية . وامتنعت النار إلى سور القاهرة ، فركب الأمير
بركة اخواني ، والأمير أتمش الجحاشي ، والأمير دمر دوش الأحسي ،
والأمير نعمت برمش حاجب الخيالات ، وطفوه أنفسهم ، واليكنهم ، فكان
أمرا مهولا ، أقامت النار فيه يومين ، وخربت أماكن حليته كبيرة ، كانت
من أروع اموالهم وأحسنها . وتحدث الناس أن دحا مينا حرات القاهرة ،
وكثر ذلك على الألسنة ، فكان كذلك . ثم إن الناس أحموا في عمارة ما احترق
حتى عادوه كما كانت . وقال في هذا الحريق القاضي زين الدين حاهر^(١)

« يساب رواية وافي حريق أرال معاني الحسن المصون »
« ودمر كل عال من دره وصير كل عال مفسد دون^(٢) »
« وعبره عبرة الزمان أحلى بقينا كالثيرون من اعميون »
« وما يروح تخلاقي في انيال لحى الأرض من بعد الماوي »
« إن أن قال في لطف حسي وفصل عناية يانار كوني^(٣) »

وفي آخره أخرج عن الأمير يانغا الناصري . وأنعم حايه بإمرة مائة مقدمة
ألف درهمين ، عوضا عن الأمير حشمر أنبي طر . وقبص على حشمر و
بقعة المرقب^(٤)

(١) في نسخة : « ف » « القنايين » ونسخة المتكبة من نسخة ب .

(٢) في نسخة ب « كثيرة » ونسخة أخرى : « ما » ف .

(٣) كذا في « ف » وفي نسخة ب « حتى ما كان » .

(٤) في نسخة ب « فري الفري رحمه الله تعالى » وذكر ابن حجر « زين الدين طاهر بن حبيب »

(١٠٧) (المرج ١ ص ١٠٧) . انظر ترجمته في : السيلوي : الجزء الرابع ج ١ ص ٢ .

(٥) كذا في ١ - وفي ب « ف » « مثل دونه » .

(٦) نفسه . إن أن قال رحمه الله تعالى في لطف « باقر كوني » (القرآن الكريم : سورة الأنبياء : آية ٩٦) .

(٧) الرطب : قلعة حليفة كرفه على ساحل بحر الشام . (بالقوت . معجم البلدان)

وفي يوم الخميس سادس صفر ، جامع على كريم الدين حسد الكرم
ابن مكاس فاطر لدولة ، واستقر في الوزارة ، عوضا عن صلاح الدين
خليل بن عرام ، وركب بجيبي أحدهما قدامه والآخر وراءه ، كما كانت
عادة الوزراء

وفي يوم الاثنين عشره ، جامع على فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق
ابن إبراهيم بن مكاس ، واستقر في نظر الدولة مكان أخيه صاحب
كريم لدي . وجامع على قح الدين فضل الله بن الرملة ، واستقر في وزارة
دمشق ، وتوجه إليها وكان من شياطين كتاب مصر المسلة .^(٢٢)

وفيه قبض على الوزير الملكي ، وجرى بفاحة الضارب ، وأكزم بمال
كثير .

وفي هذه الأيام وقع حريق [في] خارج باب النصر ، وحريق تجناه
اليانسية خارج باب زويلة . وركب الأمير الطبيب المعلم البريد إلى حلب ،
ليتبص على الأمير أشنم النائب .^(٢٣)

وفي عشرته خلع عن الركن والى القيوم ، واستقر في ولاية القيسوم
والهيمسى ، وعلى محمد بن طنجار ، واستقر في ولاية المدونية .^(٢٤)

(١) النوب من الإبل والجمع النيب والنجائب ، هو القوي من الغنم السريع ، انظر
(بلاد العرب)

(٢) أصل وجهه أمالة وهم المسألة ، أي من دخل الإسلام حديثا من أهل الديانات الأخرى ،
(انظر سابق من هذا الكتاب ج ١ ص ٨٤٣) .

(٣) ما بين حاصرين من نسخة (ب) .

(٤) سارة الهامسة ، تعرف طائفة من طوائف الصكر يقال لها الهامسة ، منسوبة لحامد حمص
من حدام البربر يقال له أبو الحسن يانوس الصقل ، وضع خارج باب زويلة .

(القريري : الزوامط ج ٢ ص ١٦) .

(٥) في نسخة ب « اليشا » والعبارة المأخوذة من « ١ » هو .

وفي ثمن عشرينه أخذ قاع ثنيل ، فكان ستة أدرع واثنتين وعشرين
(١) .

وفي هذا الشهر رخصت الأصعار ، حتى أبيع لحم الصان الساج ، كل
عشرة أرطال بسبعة دراهم ونصف درهم ، وكل عشرة أرطال إليه بستة
دراهم .

وفي أول شهر ربيع الأول رُسم للأمير ملككتمر من بركة أن يجلس
في الخدمة السلطانية بالإيوان ، فيجلس مجلس من الأمراء الكبار .

وفي سادسه قصص على الحاج سيف مقدم الدولة . وخلع على الحاج محمد
ابن يوسف ، واستقر مقدم الدولة ، وسام له سيف ، ثم نقل إلى دار الوالي ،
فمُؤقب حتى إنَّه يحمل مائة ألف دينار ، خمس منها خمسة آلاف درهم عنها
خمس وعشرون ألف دينار ، وأخذ جميع ماله من مراكب بحرية ودواليب .
وقيمتها أكثر من ذلك . ثم أفرج عنه في سابع عشره ، فكان هنا ثمان مئدي
قبل ذلك ، أغنى تسليم من بصادر لوالي القاهرة ، وإنما كان يتسلم المصادر
شاذ للمواوين أو مقدم الدولة بمرسوم الوير ، ولا يتصلى حكم الوالي العامة
وأهل الحرانم منهم . وأما الأكتاد والكتاب وأعيان التجار فلا تمتد يده إلى
الحكم بهم ، ويرجع أمرهم إلى نائب السلطان ، فإن لم يكن فحاجب الحجاب ،
لأن كل أحد له رتبة محفوظة لا يتعداها ، فانحرق السياج ، وأخذ كل أحد
يتصلى طوره ، ويجعل قلعه .

(١) كذا في أ ، ف . وفي نسخة ب « واثنتين وعشرين أصبعا » .

(٢) كذا في نسخة ف ، وفي نسخة أ « ولا يتصلى الحكم الوالي العامة » ، وفي نسخة د
« ولا يتصلى الحكم لوالي » .

(٣) وفي نسخة ب « كل واحد » . وفي نسخة ف « إلا أن كل أحد » . وفي نسخة المنيعة من أ .

وفي هذه الأيام نُقِلَ الأمير مسككى بما التلى من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب ، عوضاً عن أشعر^١ . واستقر الأمير ببلد الناصري عوضه في نيابة طرابلس .

وفيما أشيع أن المماليك الأتلية ، وهم نحو ثمان مائة مملوك ، انفخوا مع جماعة على ثورة^٢ عتته ، فقبض على عدة من الأمراء والمماليك السلطان ، ورسم [للجمع^(١)] بالقبض على من في حفتهم من مماليك ألبان^(٢) اليوسفي ، فقبضوهم وبالعوا في إهانتهم . بأن وضعت الرماح في أعناقهم ، وعلمت يدي كل اثنين منهم في خشبة ، وهربوا بحراسة شايلى — بمن أهل الجرائم — فلم يمهت قبل ذلك أن الترك وحال السلوة أعتوا هذه الإهانة . ثم أشيع أن جماعة من مماليك الأمراء عزموا على الفتك بأستاذيهم ، فقبض على كثير منهم .

وفي ثلثة قبض على الطنبغا شادى — من أمراء العشرات — وعدة من مماليك ألبان .

وفي ثاسعه قبض على قطلوغا حاجى أمير عدم ، والطنبغا العسلاى ، وأسبغا التلكى ، وتلك لأحلى : والطنبغا عبد الملك ، وغريب الأشرى ، وأسدمر الأشرى ، وجويان القيسمرى ، وآقشقر الأشرى ، وأفيسا القطلقشمرى ، وتمان ثمر الموسوى ، وجشمر الحملى ، وسودن الهامانى ، وبلدى قرقمقابن سوسون ، وبذ يونس ، ونيجان الهاملى ، وآقبقا بلسون . وحلوا مقيدى إلى الإسكندرية .

(١) ما بين حاصرته سافط من ب . دى أ ، « دهم خلع بالقبض » . راجعاً الآية من ف .

وفي عشرينه قبض على الأمير عمر باي الدمردشي رأس يوبه بجاية ،
وعلى أن الأمير بركة بعث إليه فرسا بسرج ذهب وكنبوش ذهب ، فركبه ،
وأناه منشكر . [لهنيمة ^(١)] فأخذوه وطالع إلى الأمير الكبير ، فزوق ليصبح بيدها .
وكانا قد تناقرا . وكان عمر باي يثياب بلوثة ، ليس معه كذا أحد من
منايكه . فلما استقر بهم المجلس ، قبض عليه . وفيد وأدراج في الليل إلى نفر
الإسكندرية مسجون بها . وأسلم على الأمير أنطينا الحرفاني بأقطاع عمر باي .
وفيه خلع على جمال الدين محمود العجمي ، وأصيف إليه حصة مصر .
هوذا عن الشريف عاصم ، فرعب عنها لهنيمة سراج الدين عمر بن منصور
ابن سليمان القرقي ، فخلع عليه وباشرها .

وفي عشرينه نزل الأمير ^(٢) اشتقر نائب حلب على بليس . وكان لما قسم
عليه الطبعا المعلم ، ليقتض عليه ويبعث به إلى القنس بظالا . قدم عليه
مرسوم بأن يحضر إلى الأبواب الساطانية ، فسار من حلب ومعه قنبلة بجاية ،
وبها هو على بليس ، إذ أناه من قضى عليه وقبده ومخاه إلى الإسكندرية ،
مسجون بها .

وفي يوم الأحد حادى عشرينه عمر اثنا عشر من الأكراد ، وطياف بهم
للقاهرة ، ثم وسط مهم سنة ، وهم الأمير أقبدا الجمعة قد ارشادون دار الأمير
أطاي ، والأمير قرا ككك ^(٣) ، وأسقبها . من ماليك أطاي ، ويكتمر انقبه ،
وأستمر الذي حمل رأس الأمير أرغون شاه ، أساقطل بقبة النصر

(١) ما بين جاسرين ساطن من ب وبعث في ١ ، ف .

(٢) في سفرها ، ف « ليس له كبير أحد من ماليك » والقيمة الخلية من قنبلة ب .

(٣) في نسخة ب « بليس » وتكرر فيها أيضا بهذه الصورة بعد أسطر ثلثة . والجملة المنبث من ١ ،

ف وهي الصحيحة . وكذلك انظر : أبو الحسن : القصص الزاهرة ج ١١ ص ١٦٤ .

(٤) كما في نسخة ١ ، وفي نسخة ب ، ف « أقرأ ككك » .

وفيه أخرج عن غريب الأشرقي ، أحد أفراد العشرات .

و في أول شهر ربيع الآخر أهدى السيد الشريف علي نقيب الأشراف ، من الأميرين بركة وبرقوق إحداهما بالغة ، لمنعه عنهم كتاب وقف بحية بنفس علي الأشراف يتسلمه الشريف مرتضى صدر الدين مرتضى . وقد استقر في نظر وقف الأشراف حوصا عنه ، ومنع من التحدث في نقابة الأشراف

وفي يوم الخميس سابع عشرة ، خلع علي الشريف حاصم واستقر نقيب الأشراف . وخلع علي الأمير برلار ، واستقر في نيابة الإسكندرية ، حوصا عن الأمير قطلو أنتم^(١) ، وأسلم عليه بقدمه تلكمير بن بركة ، وسقر تملو أنتم^(٢) أمير جازدار علي تخلصه . وخلص علي علاء الدين علي العمري ، واستقر كاشفا بالوجه المصري .

وفيه كان وفاة لائل ، وهو عاشر مصري

وفيه عين الشيخ سراج الدين عمر بن مافن ، أحد نواب الحكم بقضاء القضاة السابعة ، حوصا عن بدر الدين محمد بن أبي اليقاع ، ليأبس في يوم الاثنين . فلما كان يوم الاثنين حادى عشرته طاع إلى القنطرة فام بنوياً له ليس . وذلك أن الأمير الكبير برقوق كلفه قد عينه لذلك بغير مال ، فعلى عليه من بيت الأمير بركة حتى وقعت قصبته ، فعجل وكتب جعله للأمير بركة بمال يقوم به إذا استقر في قضاء القضاة ، كما قد جرت به العادة في هذا الزمان . فبحث بها الأمير بركة إلى الأمير برقوق . فلما بلغه الورقة غضب وأمر بجمع القضاة والفقهاء ، فاجتمعوا بين يديه بالخرافة من الاصطبل في يوم

(١) كما في أ ، ب . من نسخة « حرب الأشرقي » .

(٢) كما في نسخة يد مصطفى ، ف « أمير جازدار » .

(٣) كما في نسخة أ ، ب . من نسخة « واستقر كاشفا الوجه المصري » .

الثلاثاء مائة عشرينه . وعالمه . وأحرق الورقة التي بعثها إليه الأمير بركة ،
تتضمن التزامه بأربعة آلاف دينار يقوم بها إذا استقر قاضي القضاة شيعية
فأذكر أن يكون حظه ، فزاد حتى الأمير برفوق . وأمر به ، فسلم إلى الحاج
محمد بن يوسف مقدم الدولة ليستخلص منه الأربعة آلاف دينار . وانصهر
الجلس . ففرق به ابن يوسف من أجل أنه كان قد اتهم بأنه وقع في واقع
يفتني لارقة دمه عند المالكية ، فحكم ابن المنقش بحرق دمه ؛ فرعى له
ذلك ، ودافع عنه شاذ القواوين ، وشذوذه من التعرض له بمكرهه ، إلى أن
طلع الشيخ سراج الدين عمر السقيني في يوم الخميس رابع عشرينه إلى الأمير
سرفوق ، هو وداشيخ المعتقل أبو عبد الله محمد الزكري المبرني . في عدة من
نقتهاه . وسأله في الإغراع عن ابن المنقش . فوعده بإرساله إليه فحذف
البيشقي ثلاثة أعين في ثلاث مرات أنه ما يصرف إلا به . فأجابه إلى ذلك ،
وأمر بتسليمه إليه ؛ ففضى به ، والله الحمد .

وفي أحرىات هذا الشهر أفرج عن الأمير طشتير الأتابك من سجنه
بالإسكندرية ، ورسم بإقامته بشار دمياط ؛ وأقطع بلدا بالقرب منه .

وفي سابع عشرينه خلع على الأمير منكلي الطرخداني ، واستقر نائب
الكرك ، عوضا عن ثورباي الطازي .

وفيه خلع على همام الدين [أمير غالب بن القوام أمير كاتب ^(١)] لأتقاني
الأراري إحدى عتق دمشق ، واستقر في قضاء القضاة الخنقية بها ، عوضا
عن نجم الدين أبي العباس أحمد بن أبي الغزي مال التزم به وسافر إليها .

(١) كما في أ ، ف . وفي نسخة « ابن حنيفة » .

(٢) كما في ب ، ف . وهذا « الأربعة الآلاف » .

(٣) كما في ب . وفي أ ، ف « دمه » .

(٤) مابين حاسرتين ساطع من ب . ويصحت في أ ، ف .

وفي تاسع عشره ذاع على الأمير بركة ، واستقر في نزار الماسراتان ،
واستقر رأس نوة كبرا ، عوضا عن نمسرباي . وشاع على فر دمرداش
الأحمسي ، واستقر أمير عباس . وشاع على الأمير الطين الجواني ، واستقر
رأس نوة ثانيا . وشاع على محتب القاهرة جمال الدين محمود ^(١) الجيني ،
واستقر في نزار الماسراتان ، بياضة عن الأمير بركة ، عوضا عن بكر الدين
محمد بن عثمان الأتقسي .

وفيه ورد البريد من طرابلس بقدوم نفرنج إلبهاى عشرة مراد ،
ونروهم إلى البر ، فحاربهم الأمير بلغا التامري نائب طرابلس ، وقتل
مهم عدة ، ومرتباقيهم إلى مراكيهم وساروا .

وفي حادى الأولى ركب السلطان ثلاثة سبوت متوالية إلى الميدان برمم
اللعب بالكرة ، على ما جرت به العادة . ولم يمتح في السنة المسابقة الركوب
إلى الميدان لما كان من الاشتغال بالحروب والتفنن . وأنعم الأميران بركة
وبرقوق في الميدان على أكابر ^(٢) مليكهما بأقية بطرر زركش .

وفيه قدم الأمير رامل بن موسى بن مهنا .

وفيه قبض على سلام بن التركية من البحيرة ، وقيد وحل إلى القاهرة .
وفي يوم الاثنين حادى عشره قدم البريد بأن خايل بن دلفادو أمير التركمان
قتل الأمير مبارك الطازي نائب الأبلستين . وذات أنه ركب في حسكر من حجاب

(١) كتاب ١ ، ف . وفي نسخة « محمود بن الجيني » .

(٢) كتاب ١ ، ف . وفي نسخة ١ ، ب « وأنعم الأميرين » .

(٣) كتاب ١ ، ب . وفي نسخة « بطرر ذهب » .

لقنال بن دلفادر مهزومه وأحد ما معه ، ثم ركب قفاه في جماعة . قال عاييه
ابن دلفادر وقاتله ، موثق في قبضته . فقدمه وصرب خنقه .

وفيه قبض على الصاحب شمس الدين أبي الفرج عبد الله المقفى ناظر
الخاص ، وعلى كثير من أكرامه وحبس في بيت الأمير دركة ترافعة الوزير
كريم الدين بن مكانس إياه ، وأحيظ بوجوده . وقتل بن الفدما في داره ،
موجد له شيء كثير من المسال والثياب والقماش ، من مجلسه نحو الآن في بلد
فرو منجاب .

وفيه أفرج عن الأمير غازي المردهاشي وأخرج إلى القدس ، وأفرج
عن الأمراء الذين سجنوا قبليه أيضا .

وفي يوم الأحد سابع عشره أعيد الخلع سيف إلى تقيعة اندولة ، وقبض
على محمد بن يوسف وسلم إليه : عهده حتى مات تحت العقوبة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره ، خلع على الوزير الصاحب كريم الدين
عبد الكريم بن مكانس ، واستقر في نظر الحاضر ، عوضا عن المقفى ،
مصافا لما معه من نظار ديوان الأميرين برقوق ودركة . ثم دافع على سعد الدين
سعد الله بن المصري ، واستقر في نظر ديوان الأمير الكبير برقوق .
وخلع على الأمير صلاح الدين حاييل بن حرام ، واستقر استادار الأسير
بركة ، فكان ههنا أيضا من الأمور التي لم نعهد أن أميراً من أمراء الألواف
يكون استادار أسير .

وفيه ظهر في السماء كوكب من كواكب الدوابة ، له وجه وذنب

وفي ثاني عشرته خرج البريد بالقبض على الأمير بيديمز نائب الشام ،
وإحتماله .

وفيه استقر الأمير بركة نُظِر الأوفاء جميعها ، واستجاب في التحدث عنه جمال الدين محمود العجمي الخنسي : قلم يبق دُف حكيم ولا أهلى ، إلا وطالب مباشره . وتحدث فيه استصعافا لجناب قاضى القضاة بلى الدين محمد بن أبى اليقفاء .

وفى ثالث جمادى الآخرة طلع على الأمير موسى بن قرماد ، واستقر والى الحيزة ، ثم عزل من العدة ، واستقر على عادته الأمير طاهر .

وفيه أخرج عن الأمير شقنقر نائب حلب ، ورسم مائة من الفلوس .

وفى سادسه انتهت زيادة [ماء]^(١) نيل إلى تسعة عشر ذراعاً وصت أصابع .

وفى تاسعه أخرج الأمير تولى ترمش حبيب الحجاب إلى حلب ، وسببه أنه عرق الأمير بركة سوء سيرة نبي مكاس وكثر ظلمهم وقسادهم ، فقال له : « صاحب أنت نفسك ! فشق دالك عليه ، وعزل نفسه من الحجووية ، ورمى الإمرة . وقال : « ما شئت أعمل أمير ، و . وتبع قناه وأتى مهاجرة من رحته ، وخرج عنه ، فأمر به ، فخرج حاجبا بحلب . فلما وصل دمشق عزل صنها .

وفى ثالث عشره شاح على الأمير مأمور القامطاي ، واستقر حبيب الحجاب ، عوضا عن تولى ترمش . وقلم الأمير بيدر نائب الشام ، من دمشق ، فحمل إلى الإسكندرية مقيدا ، وسجن بها . واستقر حوضه في نيابة الشام لأمير كُشَيْباً الحموى ، نائب حماه ، واستقر حوضه في نيابة حمه الأمير نور باى اللوردائى .

(١) حذر . وجهه أسوار ، وهو الحاس من السلاح ، حرب نير ، والفرار هو الذى عمل به السلطان — أى فانه — حذر كونه فى المراكب .

(الفتوحى : ص ١٤٥ ، ج ٥ ص ١٦٦) .

(٢) ماير سامريين ساند من قه وكتب فى ١٠٠٠ .

(٣) فى نسخة « حيا » و« حيا » و« حيا » من ١٠٠٠ .

وفي ثامن عشره ، أُنعم على الأمير أُرْدَمُر الصغوي بإمرة عشرة دمشق ،
وأُخرج إليها .

وفي العشرين منه ، توجه الشيخ برهان الدين إبراهيم الألباني إلى الحجاز
معتصرا . وسناب عنه في مشيخة خادكاه سعيد السعداء ، الشيخ زين الدين
عبد الرحيم بن الحسين العراقي . وقدم الحبر بأن رجلا دمشق من أحاد العامة
مات بالمسارستان مُسل ، وكس ، وأرسي في قبره بمقبرة باب القرايين ،
فمنذما أصبح تلقب عطس ، فأدحر ، وعوق ، وحدث أساس بما جرى له ،
وحاش بعد ذلك نحو ثلاث سنين .

وفي ثالث شهر رجب ، خرج الأمير قراكتكس على البريد لإحصار الأمير
منكلي بها البلدي نائب حلب .
وفي سابعه مُخرج الأمير بُوري الأحمسي إلى القدس معها وأُهم عليه
بنظر مسجدي القدس والجليل .

وفيه خلع على شمس الدين محمد النيسابوري ، ابن أُنعي جبار الله ،
واستقر في مشيخة خادكاه سعيد السعداء ، عوضا عن البرهان الألباني
وفيه ، قدم البريد سيف منكلي بها البلدي ، نائب حلب ، وأنه سُجن
بقلعتها . فكتب باستقرار الأمير نور باي الدمرداشي في نيابة حلب ، واستقر
الأمير جنتر ^(١) آخو طاز في نيابة حماه ، وكان بطالا بدمشق ، وحل إلى كل
منهما تشریفه وتقليله على البريد .

وفي سادس عشر ربه ، قبض على المقدم سيف ، وسلم للأمير صلاح الدين
خايل بن عرام ، ثم أُخرج عنه .

(١) كما في نسخة ف ، وفي نسخة أ ، ب « أسي » .

وفي ثمن عشريته . قدس على الوزير كريم الدين عبد الكريم بن مكانس .
ثم أخرج عنه من يومه ورسم باستقرار الأمير تهرى برمش ، حاجبه
الحجاب في نيابة غزة .

وفيه قدم من الأمير قُرط - متولي ثراسون - أحد عشر رأساً من
رموس [أمراء^(١)] أولاد الكنز وماتى رجل منهم في الحديد ، فماتت الرروس
على باب زويلة ، ولم يعهد هذا من قبل .

وقدم الخمر بأل طائفة من أهل البحيرة - كبيرهم بدر بن سلام -
سارو إلى الصعيد . فقتلهم الأمير مراد كاشف الوجه القبي ، وقتلهم^(٢) ،
فقتل في الحرب معهم .

وفيه قدم الشيخ أمين الدين محمد بن محمد بن محمد اللقي الخوارزمي
الحلواني . من بلاد خوارزم ، في عائلة من الفقهاء ، فأنزله شيوخ الشيوخ
نظام الدين يحيى الأصقعي - شيخ خانكاه سرياقوس - بمدرسته التي على
طارف الجبل ، خارج باب الخروق من القاهرة ، تحت در الصياغة ، فأقبل
إليه الأمراء وبالقوا في إكرامه ، وبعثوا له قضبان كثيرة وصلات سنية ،
فلم يلبس منها شيئاً ، وعمل به أوقافاً يجمع عنسلة فيها الناس ، فوطعهم
لمساك كل الطائفة . وذكر أنه عبر في سياحته إلى بلد بلغار حيث لا تطالع

- (١) ما بين ساريتين مائة من ب رمشت في ا . ب .
- (٢) كذا في نسخة ا ، ب . وفي نسخة « قدم للبريد » .
- (٣) كذا في نسخة ا ، ب . وفي نسخة « قتلتهم » .
- (٤) كذا في ا ، ب . وفي نسخة ب « سرياقوس » .
- (٥) كذا في نسخة ا ، ب . وفي نسخة « وبعثوا إليه » .
- (٦) كذا في نسخة ا ، ب . وفي نسخة « كثيرة » .
- (٧) كذا في نسخة ا ، ب . وفي نسخة « يجمع » .

الشمس عدة أشهر ، فدعا سكانه - وهم قوم لا يعلمون شيئا - إلى الإسلام فاستجاب له كثير منهم وأسلم ، فعلمهم شرائع الإسلام ، ومضى عنهم . وكان من خبر من أدركناه .

وفي أول شهر رمضان قدم الأمير متكلى ثغا البلدى إلى دمشق ، وقد أفرج عنه من سجنه بقلعة حلب ، فأقام بدمشق بطالا .

وفي سادسه خلع على الأمير شرف الدين موسى بن قرمان ، أطمسين ، واستقرت له الوحه القليل ، ورسم أن يكتب بمؤك للأمراء ، وأُعم عيه بتقدمة ألف . وعمل في خدمته حاجب أمير نبلحانة^(١) . وهو أول من ولى من كتاش الصعيد بإياد السلطنة ، واستمر الحال كذلك فيما بعد . وخلع على الأمير على خان ، واستقر ولى البحيرة ، عوضا عن أيتم^(٢) الشمسى ، ثم عزل من يومه ، واستقر أيتم^(٣) على عاقبه .

وفي يوم الأربعاء نامته ، كانت واقعة كنيسة [ناحية]^(٤) بو القرس من الحيزة . وذلك أن رجلا من فقراء الزوايا بات ناحية بو القرس ، فسمع لواقيس كنيسة صوتا عاليا ، وقيل له إنهم يضربون بنواقيسهم عند خطبة الإمام للجمعة ، بحيث لا تكاد تسمع خطبة الخطيب . فراقب الساعان المالك الأشراف شعبان ، فلم يزل غرضا . فتوجه إلى الخجارجاهاد بعد مدة طويلة ، وبهذه أوراق تنضم أن نشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثم عند قبره المنفى في حدم كنيسة القرس ، ووقد بها إلى الأمير الكبير برقوق

(١) كتاب ١ ، ف . وفي نسخة « حاجب الحاجب » .

(٢) ما بين حاصرتين ساطع من به وبه في ١ هـ .

(٣) كتاب ١ ، ف . وفي نسخة « أبو القرس » . وقد تكرر الاسم بذلك في نسخة « بو القرس » .

الأنبا تك ، عرسم للمحبس جمال الدين محمود المجهى أن يتوجه إلى الكنيسة
بمكة كورة ، ويحرق أديرا ، فسار إليها وكشف عن أمره ، فبصره من أدل
الدية ما أقدمه عيسه عاقها . فأعاقها . وعاد إلى الأمير الكبير وعزته
ما قيل عن بصاري الكنيسة . فطلب منى عارفين الصمالي اليعاقبة وأجانه .
فصلى الصمالي في فتح الكنيسة . ويذأوا مالا كبير^(١) ، فعرّف المحاسب الأمير
لكبير بذلك ، فرسم بسمها بتحبس المحاسب له ذلك ، فسار إليها وعلمها ،
ومنها مسجلا

وفي ثاني شوال قضى على الفوضى سابق الدين مقال الخيال زمام النور ،
وأخذ منه ثلاثة آلاف دينار ، ثم أخرج عنه .

وفي يوم الأربعاء سادسه ، قص على الأمير شهاب الدين أحمد بن محمد
التركمانى - شعبة من فراره إلى التركمان - وقد ورد إليه خبر خروجهم من
الطاعة .

وفي سابعه قبض على الأمير جمال الدين عبد الله بن يكتنصر المحاسب ،
وولده الأمير ناصر الدين محمد ، وأخرجهما [برقوق] إلى الشام ثم ردهما
بعهد ثلاثة أيام ، وأخذ منهما عشرة آلاف دينار . وأنعى على الأمير
جمال الدين بإمرة طليحانة ، وتركوا لسلطه بطلا . وسبب ذلك أنه أهدى
إلى الأمير أركة عندما عرع بالبنق طائرا من طيور الواجب ، وأدعى له
في رمى البنق ، يشتمل [الإهداء] على خمس قنجر حوراً طين ، فهدنوا

(١) كذا في أ ، ب . وفي نسخة ب « طهر مر » .

(٢) كذا في نسخة ف . وفي نسخة أ ، ب « المنايا » .

(٣) كذا في أ ، ب . وفي نسخة ب « كثر » .

(٤) كذا في أ ، ب . وفي نسخة ب « الأمير الكبير » .

(٥) عن الإهداء . في العهد أقدم ما سبق ذكره في الجزء الأول من هذا الكتاب ، ص ٢٢٣ .

(٦) ما بين حاصرتين يقتضيه سياق المتن .

قماش حريري و صوف و فرو ، و بدلة رسم الحديد عيار الذهب ، و جوارات يوم
 بندق ارمى عندها ارمون مركشة . و كرات عسدة اربعين^(١٢) . و من قصى
 اخلاقة اثنين ، و من قصى البندق مائتي قوس ، و من بندق ارمى ستين بندقة
 من ذهب صامت ، و مائة بندقة من قصه خالصة ، و اثني عشر فرسا ، منها
 واحد بسرج ذهب و كنوش زركش ، و آخر بسرج مغوق^(١٣) ، و عوقية زركش
 و آخر بسرج مغوق ، و عوقية صوف ممك ، و سبعة ارمون يعني ، و فرسين^(١٤)
 حواه ، و عشر حن سكر . و مائتي طائر دجاج . و ثلاثين^(١٥) ، و مائة رأس
 عم فلما قمعت بين يديه قال له من حصر^(١٦) : « انه تسدّم للأمير صرعتمش^(١٧)
 تقدمه أكثر من هذه » فقصص [درقوق] وقال : « ما ساواني بصرعتمش »
 و أخذ الهدية المذكورة ، ثم أمره فني كما تقدم ذكره

و في ثاني عشره سار يحمل الخناخ و الراك صحبه الأمير بهادر

و في سادس عشره توجه الأمير قرا دمر داش الأحمدي أمير مجنس إلى
 الحجاز حاجا^(١٨) .

(١) ذكر دروي مدني لهذا اللفظ لا يتفق والمسمى المقصود في المتن ، و يبدو لنا ان المقصود
 بالحوارات هنا آية أو آيتين من حفظ البلق .

(٢) الكبرار الكبراء ، حزام ليس مرقعها . (Dozy: Supp. Dict. Ar.)

(٣) كذلك نسخي اء ب . وفي نسخة ف « عندها ارمون » .

(٤) كذلك في اء ب . وفي نسخة ب « ملعب » .

(٥) يقال حام مغرق بالقصة أي طلق بها . (الفخاوس المهد) .

(٦) أرمون جمع الراس في الفلسفة ، و يقال رمون في الكثرة . و يبدو أنه يخصه صفة أرمون من
 تحليل مكشوة .

(٧) أي حراسه و مرافقه من قول النقشبدي (صح الأتشي ج ١ ص ٥٤) .

(٨) كذلك في اء ب . وفي ف « الأجر » .

(٩) كذلك في اء ب . وفي ف « حاجيا » .

وفيه قدس عن الورد بركريم الدين عبد الكريم بن مكائس . وعلى أخيه
مختار الدين . وعددا عددا شديدا ، فقرأ بعد أيام ، ولم يوقف لها على خبر .
وكان ابن مكائس [كريمة الدين] ذو وأخوه بحر الدين قد أجدنا عدة مقام^(١)
قبيحة . منها أن الأمير يأبى الخاصكى نسا أبطل المكس من مكة ، عوض
الشرىف أمير مكة عن ذلك في كل سنة مائة وسبعين ألف درهم ، تحبس
إليه . فكان ابن مكائس يحبي ذلك من مباشرى القوتة وخاص على قسائر
حالم . وكان القدي - وهو ناظر الخاص - يقوم عن مباشرى الخاص ، يبلغ
سنة عشر ألف درهم . ومنها أنه حتم على قيسارية جهاركنس بالقاهرة ،
في أخريات شهر رمضان ، وزعم أن عند التجار ثيابا بغير ختم ، تنطال بيع
الذين وشرائهم على عيد القطار ، حتى ألزموا له بال يقوم به . فلما حواه
إليه دفع حتمه بعد ثمانية أيام . ومنها أنه صار يخرج إلى بركة الخراج عند
تكامل الخراج بها في شهر شوال ، ويازم مقوى الخراج بإحضار أوراق
مشتري حالم من سوق الخيل ، فمن لم يحضر ورقة مباشرى مكس سوق الخيل
تُكل به وغسره مالا ، فأمر ذلك بكثير من الخفالة ، وتعطل حجاجهم عن
الطبخ ، وعادوا من البركة إلى القاهرة . ومنها أنه على بعد ذلك دائرة كبيرة
بمال كبير حواه إليه ، واقتلى به من بعده من الوزراء في ذلك . وصار يخرج
إلى بركة الخراج في كل سنة . ويطلب القومين بأوراق المكس . وأما

(١) ما بين حاصرين من نسخة ب .

(٢) كتاب في الف . وفي نسخة ب « لا أجد عدة مقام » .

(٣) على هذه القيسارية الأمير نظر الدين جهاركنس سنة ٥٩٢ هـ . انظر

(المقريزي : المواقف ج ٢ ص ٨٧) .

(٤) كتاب في نسخة ب . وفي نسخة أ ، ف « على الخراج » .

(٥) كتاب في أ ، ب . وفي نسخة ف « وله قبض » .

قبض عليه ، وقف التجار إلى الأمير الكبير يرقوق . فوهم ارد ما أخذ منهم
أبناء مكاس ، مردا عليهم المال . هنا مع تظاهره بمكاس «لعشق حل
أنواعه ، تفاها بغير احتشام ، وبفساء نسايتهم ومنتاهم على انصارية ،
واستحفاف رحلتهم اكاب الله رديه ورسوله .

وفيه حلق على اصحاب تاج الدين المشو الملكي ، وأعيد إلى الوزارة .
وفي ثامن عشره - ابح على صاحب شمس الدين أبي اشرح حسد الله
المقسي ، وأعيد إلى نزار الخااص وخاع على علم الدين عبد الله بن الصاحب
كريم الدين بن خنام ، واستقر في نزار الأمولى .

وفي ثالث ذى القعدة خلع على علم الدين يحيى طباخجة بن روق الله ،
ابن لإبراهيم بن النحر ، واستقر في نزار النلولة ، عوضا عن المحزون مكاس .
وفي ثاني ذى الحجة قبض على سلام بن التركية - أمير عربية البهيرة -
لسجن مخانة شهاب من القاهرة .

وفيه استقر ناصر الدين أحمد بن حمد الدين محمد بن قاضي الإسكندرية
شمس الدين محمد بن محمد بن عسا الله الندى ^(١) المالكي [في] قضاء مدينة
الإسكندرية ، عوضا عن عز الدين الريني ^(٢) .

وفي سادسه نقل الأمير شكري الشامي من ولاية قايوب إلى ولاية
الغربية .

وفي صاحبه خرج الأمير لينان اليوسفي أمير سلاح ، وألان الشعباني ،
وأحمد بن بلبا ، وطبيع الحمدي . وأتمم العناني ، وحققته : وحققته ،
وأتمميش الطازي ، وحققته ثمر القبلاوي ، في عدة وافرة ، لقنال حرب

(١) كذا في «ف» ، وفي نسخة «ب» بن النسي .

(٢) كذا في «ف» ، وفي نسخة «ب» بن الريني .

[البحيرة ^(١١)] فمرو معهم وعادوا بعد ما وصلوا إلى القيوم ، وقد سافروا أندما كثيرة حذا

ولما وصل ركب الحجاج إلى مكة بهم قنوم محمد [^(١٢)] إليهم ، وكسوة للكعبة ، ففتح الأمير ^(١٣) دمردانش حجاج إليهم من دخول مكة ، فلم يزل الشريف أحمد بن عجلان يتوسط بين حاج إليهم وحاج مصر حتى دخل أهل إليهم ، ووقفوا يعرفه ، ولم تكن ننة بحمد الله فلما كسا الأمير فراد دمردانش الكعبة في يوم النحر على العادة ، خرج من مكة عائدا إلى مصر

وفي سادس عشر استلم الأمير الكبير برقوق القضاة وشيوخ العلم ، وتحدث معهم في حل الأراضي الأوقاف على الجوامع والمساجد والمدارس ، والحدائق والروايا والربط ، وعلى أولاد الملوكة والأمراء وغيرهم ، وعلى القرى الأحباسية ، وكيف يحوز بيع أراضي مصر والشام الخراجية على بيت المال . وأحضرت أوراقها أوقف من بلاد مصر والشام ، وما تملك منها . وملعها في كل سنة مال كبير جدا . فلما تريت على من [قد] حصص من الأمراء وأهل العلم ، قال الأمير برقوق : « هذا هو الذي أصعب جيش المسلمين » . فقال قاضي القضاة بلر الدين محمد بن أبي الفداء : « هما جيشان

(١) ما بين حاصرتين سافط من ف وميت في ١٠ ب .

(٢) ما بين حاصرتين سافط من ف وميت في ١١ ب .

(٣) كان ساكن في رسول في إليهم في تلك السنة هو الملك الأقرب عليه السلام بن أبيهم .

المطر . (زبادور : مسم الأنساب ج ٩ ص ١٨٤) .

(٤) في نسخ المخطوطة « كسى » .

(٥) كما في ١٤ ف . وفي نسخة « أرض » .

(٦) كما في ١٤ ب . وفي نسخة « ديلاني في سنة مال كبير جدا » .

(٧) ما بين حاصرتين سافط من ف وميت في ١٤ ب .

(٨) في نسخة ب « قاله الإمام برقوق » وفي نسخة التبت من ١٤ ب .

حيش اثنين ، وحيش النهار . ولحمد الشبح^(١١) كمل الدين في الكلام مع الأميرين
بركة ودرقوق في ذلك باللغة التركية ، حتى عصبنا منه . فقال بعضهم لشيخ
الإسلام سراج الدين عمر الشافعي^(١٢) ولم لا تنكحهم ؟ فقال : ما استعناي أحد حتى
أؤتيه . فأشار له الأمير درقوق أن يتكلم . فقال كلامه على عادته ، وما يحسنه
و أن أوقاف الجوامع والمساجد والمدارس والخوانق ، التي هي على علماء
الشريعة وفقهاء الإسلام : وعلى المؤدبين وأئمة الصلوات ونحو ذلك ، لا يزال
لأحد أن يتعرض بحلها بوجه من الوجوه ، فإن المسلمين حتى لم يلبس إليهم ،
وإلا فاقبضوا لنا ديوانا بحسنه على حقنا ، حتى يدعركم أن ما نستحقه أكثر
مما هم موقوف علينا . وأما ما وقف على عوبشه وقطبته^(١٣) ، واشترى من بيت
المال بحيلة أن يوسع المال صورة ثم يعاد ، فإنه يحتاج إلى أن يتطرق ذلك ،
فإن كان قد أخذ بطريق شرعي ، فلا سبيل إلى نقضه ، وإن كان غير ذلك
نقص . فقال ابن أبي البقاء : يا أمراء . أنتم أصحاب الشوكة ، والأمراء لكم .
فقال له البلقيني : أمكنت ما أنت وعدا ؟ فقال الأمير بركة ولأمير درقوق
[ابن أبي البقاء] : من أين يشتري السلطان هذا ؟ فقال : لأمر من كلهم
للسلطان . فقال له البلقيني محمد بن الباقر : قاضي العسكري وكيف تقول
هذا ؟ من أين السلطان ذلك ؟ وإنا ذو كآحاد الناس . فقال الباقر : يا أمراء
أنتم تأمرون القضاء ، فإن لم يصعوا ما أوصوا به عزفتمهم ، كما جرى

(١) كذا في أ ، ب . وفي نسخة : « مع الأمير بركة ودرقوق » .

(٢) كذا في أ ، ب . وفي نسخة : « ألا تنكحهم ؟ » .

(٣) كذا في أ ، ب . وفي نسخة : « المساجد والجوامع » .

(٤) في نسخة ب : « تظهر » والمدينة المنورة من أ ، ب .

(٥) في نسخة ب : « رواية » والمدينة المنورة من أ ، ب .

(٦) ما بين حاشيتين ما لم ينسجعه قد رويت في أ ، ب .

(٧) كذا في أ ، ب . وفي نسخة : « ما ذكرناه » .

لشرف الدين [ابن] منصور مع الملك الأشرف ، لما لم يعد له ما أراد ،
عرنه ، ثم انصدوا وأخرجوا عنه أوقاف وأنطاخوجا^(١) إقطاعا .

وفيه جمع على شهاب الدين أحمد الدقري المسالكي ، واستقر بمق
دار العدل

وفيه أروح الأمير سودون العلوي ، والأمير بهادر الأشقشقي ، منعين
إلى صعد

وفي ثانی عشر منه استقر الأمير منكلي بقا البلدي في نيابة صند ، هوذا
عن أنبا الجوهری واستقر الأمير (...) في ولاية منقلوط .

وفي خامس عشر منه قدم الأمير قرا دمرداش أمير مجلس من الحجاز .

وفيه وحده الأمير الكبير بروتوق ورفة فيها ، أن غلام الله يريد أن يكبس
عياك في صلاة الجمعة غانق عبد . طاب غلام الله ورسم عايه وسجن عزانة
شابل . ووقع التحوز بحيث أمر طيب مدرسة السلطان في يوم الجمعة سابع
عشر منه أن يعجل في الخطبة . وقضى على جماعة من العبيد وكثر الأرجاف^(٢)
يكبس الخوامع . في يوم الجمعة هدا - وقتل الجماعة ، مودى بالأمم .

وفيه استقر أوحده الدين عيذ الواحد بن اسماعيل بن يسين - موقع الأمير
الكبير بروتوق . في تاريخ عزانة الخصاص ، بعد موت علاء الدين على بن عرب .

وقدم البريد بأن الأمير عمر ناي الدمرداشي - نائب حاب - ساردهسكو
الحلبي وعدة من عسكر دمشق وحماة إلى جهة صيد ، وقد كثر لساد طائفة

(١) دبر حاصر بن ساط من في وميت في أ ، ب .

(٢) كذا في نسخة ب . وفي نسخة أ ، ف « وانطوخا إقطاعا »

(٣) الإم ساقط من نسخ المخطوطة .

(٤) في نسخة ب « وقضى على عدة من العبيد » والصيغة الثالثة من أ ، ب .

التركون لأحقية والأعاجوبة، حتى قرب من مدينة يافس أناسهم من أمراء
التركون نحو الأربعين هندية، وسألوا الأمان لأصحابهم، واتروا بالدرك
على العادة، فقبض عليهم وأيدعهم، وركب في الخيل إلى يوتونوم بن ٤٠٠ ،
فذهب أموالهم ، وسبى حريمهم . وقتل رجالهم ، واركبهم منهم كل أربع .
وعاد جميع التركان حرمهم . وكنوا لسكر بمصيق يسأل له باب الملك
— عن شد البحر — وأوقعوا بهم ، فهاكوا ما بين عريق وقتيل . ولم ينج
منهم إلا طريح أو حريم : أو من نجا خاصة نفسه — وقابل ما هم — وحرار
التركان من المسال والآلات والحيول والخيال والأساحة ما يحل وصعه ،
من ذلك ثلاثون ألف رجل بأحادي ، وثلاثة عشر ألف رأس من الخيل عالها
مسرحة ملجمة ، إلى غير ذلك . هذا فكان هذا أيضا من الودن في الدولة ،
فلما التراكين كانوا للدولة بمنزلة السور عليها . ويتحصل منهم في كل سنة
عشرات آلاف من القمح ، يؤخذ منهم عن زكاة أغنامهم يقال له « للعداد » .
وينال أهل حلب منهم منافع لا تحصى . وإذا قد بهم اسطبان لحرب يدوروا
إلى امتثال أمره ، وعدوا ذلك طاعة وعبادة . فصبرهم سوء التدبير وكثرة
العلم ، أعناء الدولة ، تقتل رجالها ، وتذهب أموالها ، وتستولي على أعمالها ،
وقد عاقبة الأمور .

وانفق أيضا لاجاج في هودهم عن شديدة ، من موت الجلال وزايد
الأسعار ، فلما تروا بالأرمل — وفي منهم أنهم يمدوا ما جرت به العسادة من
الشعب والبنشاط المحمول إليهم من القاهرة — فم يخذوا شيئا من ذلك . وذلك

(١) كذا في ب . وفي نسخة « حريمهم » .

(٢) في نسخة « زكاة » والصفة التي هي « ب » .

(٣) كذا في ب . وفي « يقتل رجالها وذهب أموالها ويستولي » . وفي « يقتل رجالها
وذهب أموالها ويستولي » .

أن العربان تعرضت للإبائات قريبا، بهيها ، لم تتجاوز معرفة شعيب ، فشند الأمر على الخجاج . وعزموا حادهم بما معهم من رادهم التي ذو قوتهم ، وابتلع كثير منهم في «ثارقات حوفا وثعبا ، وبانت الودية للشعير إلى خمسين درهما وبنه . ثم تزايد سعرها حتى بلغت مائة درهم . وغلا عامة ميساع أوصها .

وبها أعيد البرهان إبراهيم الفصحاى إلى قضاء المالكية بدمشق ، عوضا عن علم الدين القفصى^(١) وأعيد هج الدين أبو بكر بن عساذ الدين أنى إسحق إبراهيم بن جمال الدين أبى الكرم محمد بن الشهيد إلى كتابة السر بدمشق : عوضا عن بدر الدين محمد بن مريهر . وأعيد الجلال محمد بن محمد ابن عثمان الزرعى إلى قضاء الشافعية حلب ، عوضا عن اسكاف عمر بن عثمان لمرى . وأعيد شمس الدين محمد بن أحمد بن مهاجر إلى كتابة السر بحلب ، عوضا عن ابن أبى الطيب .

ومات في هذه السنة من الأعيان^(٢)

الشيخ أحمد نادار المعجمى نزيل أقادرة ، بالقدس ، وقد عمى وأبى حل السبعين . وكانت له أحوال عجيبة ، ولثامن فيه اعتقاد . ومات الأمير أوتامش الموداد أحد أمراء الأكراف ، في ربيع الآخر بدمشق . وقد أخرج إليها حل امرأة بها .

وتوفى الفقير المعتقد صالح بن نجم بن صالح نزيل منية السيرج ، في يوم الأربعاء خامس عشر رمضان . وكان يقصد لتبرك بزيارته .

(١) كذا في ١ ، ف . وقد مضى ب «عم الدين القفصى» .

(٢) في نسخة ب «عن ذكره» .

وتوفي شيخ ضياء الدين عبد الله بن سعد الله العنقي القروي ، المعروف
بفاضل هرم ، شيخ الخانكاه الركبة بدمشق ، في يوم الاثنين ثالث عشر من
ذي الحجة . وقد اتصلت بالتدريس على مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، وإقراءه
سحر والأصول وغير ذلك عدة سنين . واسع به جماعة كثيرة ، مع صدق
في الديانة ، وتواضع وبور وبخير كثير .

وتوفي الفقير المعتمد عبد الله الجبرتي التريامي ، في ليلة الجمعة مادم عشر
المهرم ، وقبره يزار بالقرافة .

وتوفي جمال الدين عبد الله بن عثمان في تاسع صفر

وتوفي علاء الدين علي بن عبد الواحد بن عثمان بن محمد بن هبة الله
ابن عرب ، محاسب القاهرة . في ثالث عشر ذي الحجة^(١) سنة ، بعبد قضاة
الحج ، ودعي بالمعلا .

ومات الأمير علاء الدين عيسى بن كائن ، شاد اندواوين ، في جمادى الآخرة
وهو عائد من حلب إلى دمشق ، وكان خفيفا لا يقبل رشوة أحد .

وتوفي الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي العباس أحمد بن عيسى بن جابر ،
الغازي الأندلسي ، النحوي الأديب ، بحلب ، عن سبعين سنة . وهو علامة
وقته في الأدب والنحو والتصرف ، مع كثرة العبادة . وكان هو ورفيقه
أبو جعفر كائمالدين ، لا يزالان سقرا وحضر . وله مصنفات ، ومن شعره :

« وقعت لأوداع زينب لها رَحَلُ الركب والمدايع تُسَكَّبُ »
« فالتفت بالبنان دمعى وحلَّو سَكَّبُ دمعى على أصابع زينب »

(١) كتاب الف . ف . وفي نسخة ب « في ثالث عشرين » .

وتوفي مساء يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الأول سنة ١٠٢٥ هـ ، عن
الشيخ أبي عمر الحنفى ، آخر من تولى من أصحاب ابن الجوزى ، في شوال
بالحلقة دمشق . حدث عنه أحمد وأحمد وغيره .

ومات الأمير شرف الدين موسى بن محمد بن شهرى ، نائب سبىس ، بعد عوده من القاهرة إليها . وكان فيها شافعيًا أدن له فى الفقه ، وكتب الحط المقسوم ، وله ترجمة .

ومات الأمير شرف الدين موسى بن الأرتقي - في سادس عشر من
 ربيع الثمينة - بالهجرة من دوى مصر ، بعد ما ولي استاداراً ومشيراً في الأيام
 الأولى قيسية .

وتوى الفتيه المصعد نهار المغرب بالإسكندرية ، في يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة .

ومات المقرئ حافظ الدين أبو عبد الله محمد بن تاج الدين إبراهيم
 بن سنكي بن أيوب بن راجاء المقرئ ، ابن الجليل يوسف القصيري الحنفي .
 أحد القراءات عن ابن مصحان ، ويرجع في ثمرات وغيرها ، وولي قضاء
 العسكر بحلب ، ثم بدمشق ، ثم افتخار بداره حتى مات عن ثياب ريشة سنة .

(١) كذا في «ب» وفي نسخة «المطالع» بالثين.

(٢) كذا في نسخ المخطوطة، وكذلك في التلخيص لأبي العباس (ج ٣ ردة ٨٢)، وأما البرهان الكامل لابن حجر (ج ٢ ص ٣٧٠) فقد ورد فيه الأسر «ان سنبل» بالهمزة.

(٢) كذا في نسخة وكتب في القبل على أبي الحسن (ج ٣ ورقة ٨٣) ١٠٠ في نسخة
 ١٠٠ في نسخة ورد بها الاسم «مضمان» . وفي الدور والكتابة أبي جبر (ج ٣ ص ٣٧٠)

سنة إحدى وثمانين وسبع مائة

في حادى عشر المحرم ، قبض على غلام الله مهتار - الطاشت خانا -
الساطانية - بعد ما أفرج عنه ، وأعيد إلى خزانة شمائل . وسبب ذلك أن
الأمير قُرط - متولى أسوان - وجد عدة سيوف قد بعث بها من القاهرة ،
مكتوب عليها خدام الله ، وهى ^(١) تُتَوَهَّ به إلى أولاد الكنز ، فأحضرها معه
لما قدم .

وفي سابع عشره شمر رجلا من أولاد الكنز ، وطيف بهما القاهرة
ومصر ، ثم وسطا . وهذا أيضا ما أوجب ومن الدولة ، فإن قُرط لشدة صفة
وكثرة عتوه أوجب خروج أولاد الكنز على الطاعة ، وكثرة فسادهم ، حتى
خرجت أسوان من أيدى الدولة ، ثم خربت .

وفيه قبض على الأمير قُرط ، وصودر ، وأخذ منه مال كثير ، فإنه
كان قد ساءت سيرته وشره في أخذ أموال الرعية ، ثم أفرج عنه .

وفي هذه الأيام كثرت مخوف العامة من أن يركب عابهم الأمير بركة ،
ويبدل فيهم السيف ويقتلهم ، وأغلقت حوانيت معاشهم من أول الأيسل .
ثم أمر والى القاهرة بقبض الزعر والعبيد ، فتطلبهم بعدة مواضع ، فازداد

(١) كذا في نسخة ١ ، ف . وفي نسخة ب « وهو » .

(٢) كذا في نسخة ١ ، ف . وفي نسخة ب « وكثر » .

خوف العامة حتى نزل على لسان الأمير [الكبير^(١)] برقوق دالمان ، وأن
 من يتحرك يا عوام اقتدوا عييه وأحضرناه إلى الأمير الكبير ، عاظمنا .
 وكان [برقوق] دائماً يهتد الشعب إلى العامة . ولبث شهر ، حتى أحروه
 وتمسوا له

وفي ربيع عمره ، قام بعمل صالح . وقد تفرغ عن عاداته لما بالحاج
 من الشقة^(٢)

وفي ربيع جمع على الأمير رط : واستقر نائب الوجه القبلي وخلق حسلي
 رائده حسين بولايه دوس . فاتفرد بالتحكم في بلاد الصعيد ثم رها من الخيرة
 إلى بلاد النوبة

وفي ربيع جمع على الأمير باوط الشرطسي ، فاستقر نائب الإسكندرية .
 عوصا عن قولا القناصري . وفي ربيع إلى انشام .
 وفي ربيع عشرته أفرج عن غلام لله .

وفي ربيع صفر عزل قاضي القضاة بنو الدين محمد بن أبي القواء
 عن الحكم .

وفي هذا الشهر استقر هو الدين يوسف بن محمود بن محمد الرزي ،
 في مشيخة الخانكة الركنية ببيروت . عوصا عن الشيخ صيد الدين القروي ،
 وفي موسم الحديث بالمنصورة ، فاعتصم بن الناصر لجهته بالحديث

(١) ما بين حاصرين ما لم ينسب وميت في ١٠ ق .

(٢) كذا في نسخة أ ، في نسخة ب . « لما جعل له الحاج من الشقة » . وفي نسخة ب

ولما بالحاج من الشقة » .

وفي ربيع صفر عزل قاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي سقاء عن الحكم
وحجج الأمير محمد الدين بياس أمير أخصور على التبريد لإحصار قاضي
القضاة نوهدي الدين إبراهيم بن جماعة من القدس

وفي سابعه أكرم الطوائف من سال الطمالي مرام بإظهار دجابر الملائك
الأشرف . قدس على صندوق في موضع من الدور السلطانية ، ووجد فيه
مبلغ ثلاثين ألف دينار ، ثم أشار إلى موضع آخر . ووجد فيه خمسة عشر ألف
دينار ، وقرية بها حواهر ، منها قصر عين المسر . ته ستة عشر درهما .
ثم عوقب هم يعترف بنبي . ووجدت أوراق عبد بعض حواري [الثالث]
الأشرف محقة . تضمن أياكر أمواله وتفصيلها فاعتبرت . فإذا تلك الأموال
قد أحدث من بعده ، ولم يتأخر منها سوى مبلغ ثلاثين ألف دينار . وعلنة
بها حواهر . وعلنة بها لؤلؤ عند الأمير طهشتمر السوادار ، فأخرج عن الزمام
مقتضاه

وفي يوم الأربعاء ثاني عشر به قدم قاضي القضاة نوهدي الدين إبراهيم
بن جماعة من القدس . فركب الأمير بركة إلى لقائه ، وبالع في التأديب معه ،
والتواضع له . وسار به حتى طلع إلى الأمير الكبير برفوق ، فأجلاه ، وقام
بواجب حقه . وأزله بصهرج الأمير مسجث تحت القلعة . فلما أصبح بهار
الخميس ثالث عشر به استمدى به إلى حصرة الساطن نقاعة الجبل ، وطلع

(١) في «الحدائق» .

(٢) البرية : إقام من نزل (القاموس : المحيط) .

(٣) ما بين حاصرين من خيفة .

(٤) ذكر القري عن جامع صبك أنه تحت لغة الجبل خارج باب اللؤلؤ رأى الأمير صبح الدين
صبيح اليرمني أثناء هذا الحام في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وصنع فيه صريحا ، صار يعرف بصهرج
صبيح حتى نام القري ، (المواضع ص ٢٠٠) هذا ، والمعروف أن الصهرج حوض يتبع به الماء .
(القاموس المحيط) . (٥) كذا في نسخة ب . وفي نسخة ب «استمدى» .

عليه . واستقرى قصده القهارة على حادثه في الأيام الأخيرة . وقرب وى
 جمعت من أمراء الملوك ثمانية عشر أميراً . منهم دواودار السطان وركب
 معه قضاة القضاة وأعيان الناس . وأشاعت القهارة لزيده بالشموخ والتبديع ،
 وكان يوماً عظيماً إلى العاية في كثرة جمع الناس لمشاهدته ، فأرعى من يومه
 شيخ الإسلام سراج اندلس عمر القاسمي وصالحه من بعده كدت بينهما ، وبرل
 له عن وقفه المسمى بالنسبة المنصورية . عوص عن تدريس الشافعي ، وأركبه
 بعة رائعة يتفانى ماحر

وفي هذا المشهور رفع أهل موف على متوليتهم عدة مراعات . فطلبه الأمير
 الكبير برقوق . وبحث بالكشف عليه ، فعادوا عليه مشايخ ، فصره بالمقارع
 وألزمه أن يعوم الناس بما أخذ من أموالهم .

وفيه أكرم الأمير بركة جميع الأمراء أن يلتوه بالكلاب ، وقرر على كل
 أمير عدداً من السكك . وألزم أرباب الحواري أن يحصر كل صاحب
 حانوت كلاً . فتتعت الكلاب بالقاهرة ومصر وطواهرها . وقد كانت كثرت
 إلى العاية في الأثرة والشوارع . فأحدثت من كل موضع وعدى بها النيل
 إلى البر الحيرة ، فكان يباع كل كلب بفرهم ، وقبالت ذلك عدة أشعار .

وفيه فرق المبدأ تحت القلعة على الأمراء ، وألزموا بخرقه ونظافته ،
 فإنه كان قد هجر مدارات الدولة الأخيرة حتى توحش . فحدث إليه
 نصصارته .

(١) في نسخة ب « حزين فالحق » .

(٢) هذا الوقت منسوب إلى الملك المنصور سيف الدين أبي بكر من الملك الناصر محمد بن علاون ،

(٣) نسخة ب « دكان » .

(٤) المرفوع : المواضع ٢ ص ٢٨٠ .

(٥) في نسخة ب وتصحيحه .

(٦) كتاب في نسخة ب ، وفي نسخة ف « بركة » .

وفي ربيع شهر ربيع الأول ، أحد طاع النيل فكان ستة أدرع وعشرين
أصبعا .

وفي سادس عشره ، حلق على الأمير محمد بن قرطاي الكركي ، واستقر
نقيب الجيش ، عوضا عن علي بن قومان

وفي ثامن عشره قدم البريد بأن أقبا عبد الله وقيلوبنا ^{وكانا} تركس و لتابع
شادي ، وأسندوا الأغاوى ثروا في حاجة من المداليك بحلب ، يريدون قتل
ناثيا ، فلما عطل بهم ركب لحربهم وقادهم ، ونكسروا ، وور أقبا عبد الله
إلى الأمير نعيم بن حيار بن مهتا فأجاره

وفي ركب الأمير أقبا صيوان البريد لإحضار الأمير محمد بن الجلب
المصفرى من دمشق . واستمره نائب عرمة . عوضا عن تمرى برمش ،
والتوجه بتمرى برمش إلى دمشق واستقره بها أمير مائة مقلد ألف
وكتب باستقرار رامل بن موسى وميقل بن فضل - ولدى عيسى بن مهنا
ابن مانع بن حلبنة بن عضية بن فصل بن ربيعة - في إمرة العرب ، عوضا
عن الأمير قار ابن مهنا ، بعد موته .

وفي تسع عشره قدم قاصد الأمير ناصر الدين محمد نعيم بن حيار
يسأل في إمرة العرب ، وأن ينعم على أقبا عبد الله [بن محمد] ^(١) بنهابة بعض
الأغراف . فقبض عليه وسجن بالبرج من القلعة
وفي سار البريد لإحضار الأمير ^{وكان} اشتقمو

(١) في نسخة ب «بنه» .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

وفي هذا الشهر استقر شمس الدين محمد الزكراكي في تدريس الملكية
بحاكة سيجر ، وقد مات ابن مرزوق واستقر جمال الدين محمود الخنيسب
في تدريس الحديث بالمدرسة القسريّة ، عوضا عن ابن مرزوق واستقر
شبههنا أبو العزكات عوضه في تدريس القامحية .

وفي أول شهر ربيع الآخر ركبت جماعة على قم فتنارة الحور ، ومن
قترة ^(١) سيجر محروقة المجلس لمنع مراكب المتفرجين من دخول الخليج الناصري
وأركه ^(٢) الركن من أراقي ^(٣) السالة . فقام الشيخ محمد صائم الدار في ذلك
وفي خمس عشرة رجة الأمير مودد باشا دوا دار الأمير اوكة إلى مكة ،
لعارة الحور ، وأخرى عين عروقة .

(١) المحروقة هو مصب الماء في البحر ، وكانت خليج م الخور يخرج من النيل ويصب في الخليج
الناصرى لدوى جرى الماء به . وكانت على خليج م الخور منظره من المنار إليها في المن .
(المقري : المواظ ، ج ٢ ص ١٤٤ - ١٤٥) .

(٢) قلعة القصر ، وردت المجلس ، هذه القلعة بجوار موددة البلاط من أواقي يتناوب الخشب
رأس الميدان . ومن أول قلعة صمرت على الخليج المصرى على له ، أمناها القاضي نصر الدين محمد
ابن ممل قدس من حرب القبط سنة ٧٢٥ هـ . (المقري : المواظ ، ج ٢ ص ١٤٨) .

(٣) كتبة نسخة ب ، انظر المواظ ققري (ج ٢ ص ١٤٨) . أما في نسخة ب فقد
وردت « وردت المجلس » انظر أيضا كتبه من الزاهرة لأبي الحسن (ج ١ ص ١٧) .

(٤) بركة الرطل : ذكر المقري في المواظ أن هذه البركة من بركة أرض الطاية ، وقد صمرت
ببركة القديس من أصل أنه كاتب بصل من الخلوب . وصحت بركة الرطل لأهله وجد فيها فخص يصنع
الأرطال الخلد به التي يزد بها الحياة بهاها الناس بركة الرطل سنة لصانع الأرطال .

(المقري : المواظ ، ج ٢ ص ١٦٢) .

(٥) أرض الطاية : هذه الأرض على جانب الخليج القري بجوار القصر ، كانت من أحسن مزارع
القاهرة ، سميت كذلك نسبة إلى طاية الخليفة المستنصر بالله ، وكانت إمارة حجة قف تحت قصر
الخليفة في الرواسم والأعياد وهي تقرب بالليل ، انظر

(المقري : المواظ ، ج ٢ ص ١٦٥) .

وفي ناصع عشرة كُتبت بيوت كثيرة ببارد الأسرى حارح مدينة مصر،
وأُرقيت حمور كثيرة جدا على يد الأمير مأمور صاحب الحجاب .

وفي عشرينه - وهو ثالث عشر مصري - فتح الخابج بعد الوفاء ، على
يد الأمير بوكة .

وفيه أراق الأمير دركة حمرا كثيرا من بيوت الأقباط .

وفي سادس عشرينه ورد الخبر بأن عردان الصعيد كبسوا على الأمير قُوط
وقتلوا من عسكره سبعين فارسا ، فحاربهم وهرمهم .

وفي أول جمادى الأولى قدم الأمير أشعمر المساردي من القدس ،
فركب لأمران بوكة وبرقوق إلى قلعه داريدانية ، وثرحلاه ، فوَل
إليهما وسلم عليهما وسلر معهما إلى القلعة ، فأنزله الأمير برقوق ، وقام له
بما يليق به .

ومعه حلق عن الأمير سودن الشيعوني ، واستقر حاجا ثالثا

وفي يوم الخميس رابعه ، خلع على الأمير أشعمر ، واستقر في يسانة
حلب وخلق عليه من العدة خمسة الف سفر ، فركب أنيريد في ليلة الأحد سابعه ،
وتوجه إلى حلب . وكتب بمجيء تيمورباي من حلب إلى القدس ، وإقامته بها
وفي يوم الاثنين ثامنه خلع على قاضي القضاة جلال الدين جبار الله الحنفي ،
ورسم به أن يلبس الطروحة في أيام المصلحة السلطانية ، كما يلبسها قاضي
القضاة الشافعي ، وأن يستديب عنه في أعمال مصر قلميها وبحريها قضاة حنيفة

(١) نسخة ف « في ثامن عشرينه » .

(٢) نسخة أ ، ب « الأميرين » ، وفي نسخة ف « الأمير » .

(٣) كتابي نسخي أ ، ب ، وفي نسخة ف « سوهون » .

وأن يتجر الأديام خمسة مودس يودع فيه أموالهم حتى لا يخرج منها ركة ،
 فليس ذلك على ما في نسخة د و هـ ، و هـ : المدين إبراهيم بن جماعة . وتحدث في إبطال
 ذلك ، فعقد مجلس من سادة الأمير الكبير ورفوق حسب ذلك في يوم الاثنين
 خمس عشرة . وحضره ذو الرمة ، والتمتاده وشايعه العلم - إلا الباقي - ،
 فقام الشيخ كحل بين سبع - وكذا شيخو في إبطال ما أوردوا من إبطاله .
 فقاماً بالظامع الأمير الكبير . ودار بينه وبين الخوار في ذلك كلام غير لائق .
 فلم الأكر ما أورد . ورسم مع الخوار ، طلبة . وكان التغير المعتقد حيف
 الطوحى من - سبع بالأمير الكبير برقوق الأمان . وكفه في إبطال ذلك .
 ودافع معه - حتى قال : إن لم ترجع وإلا بيتا ويث سهام الليل ، فافعل
 الأمير الكبير الكلام . وحاف عاقته .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر منه شام على قاضي القضاة بوهان الدين
 [إبراهيم] بن جماعة . واستمر على عادته . وأن لا يخرج شيء من حكمه .
 وهذه مرة ثالثة سعى «محمدي» فراد مودع للحنفية وولاية قضاء حنفية بأمر
 مصر فلم يفتح سعيهم الأولي في ولاية السراخ الهندى ، عاقه عن إتمامه^(١)
 مرضه حتى مات . وثانيها هذه : فكثرت اشتغاله بهم أرادوا منع التركة .
 فقلت في ذلك أشعار كثيرة .

وفي ثالث عشر منه كتب لاستقرار الأمير خطاط في نيابة حمة ، وجمع
 على درجته إلى أحد متدي الحلقة ، واستمر في ولاية الجيزة بإمرة عشرة^(٢)

(١) ما بين جاحريين مائل من فـ و هـ في أ ، ف .

(٢) في ثـ " هذه مرة ثالثة " ويروى أنه طأ لمعرف في النسخ ، كما يرد من سياق الخبر .

(٣) كذا في أ ، ب . وفي نسخة « إتمامها » .

(٤) كذا في نسخة ب . وفي نسخة ، فـ « واستمر في ولاية الجيزة ثامن عشرة » .

وفي أوائل حادى الآخرة . فاقص الحاجب الناسرى ، وأغرق عدة بسائين
وأغرقى كرم الرئيس وما حول تلك الأراضى بحيث صارت لجة ^(١١) .

وفي حادى أفرج عن الأمير بيدهم الخوارزمى من سجن الإسكندرية ،
وتوجه ليقيم بالقدس .

وفي سنة فدم الأمير أفعاً عدة طائعا . فحلب عليه . واستقر بال
غزة بعد وفاة محمد بن الحنفى .

وفيه جمع على محمد بن أبار اللوادارى ، واستقر في مدينة الوجه القبلى ،
وعوض عن قرط ^(١٢) وجمع على أحمد بن غزلو ، واستقر في ولاية الهند .
وكل ذلك مال التزما به

وانتهت ريادة ^(١٣) [ليل إلى أصبعين من عشرين دراعا

ورسم لقاصى القصاة ^(١٤) خلال النجى جوارقه لىنى بعل نائبى من واه
بالقاهرة . وهذا حال الذين عند الرحيم بن الوراق . ورين الذين السكندري
أما ابن الوراق فإن مرأة هزمت سله ناقصاء عندها بسط بحق . فحكم
به ، ثم ادعت تابا بعد ذلك على «طائها» عنده أنها حامل به . فقرر عايله
فوص الحمن ، وهذا عبر مدهه . وأما السكندري فإن رجلا احتجى به .
حولاً من دغش الأمير مأمور الحاجب . كما حرت العادة بأد من ذف - دور
من يمتدى عليه يركس إلى قاص من القصاة ، فيصير في حماة الشرح النبوى

(١) في نسخة ف « حار » .

(٢) هكذا في نسخة أ ب ، وفي نسخة ف « اليما » .

(٣) ما بين حاصرلين ساقط من ب و منبت في أ ، ف .

(٤) الحصر - التالى ساقط من نسخة ب ، واحداً في تحفته على نسخة أ ، ف ، وسنور منه

بداية هذا الجزء في صفحة ٣٩٢ .

ما أقام ولا يوسر أحد على أحده من ذلك شئ حتى : احتراماً له وتعظيماً لحرمة
الدين فشكى الأمير^{١٢٢} ، وأوردته إلى الأمير الكبير بروتوف ، فمرم به له ،
وطلب الزنل المسمى بالقاسي ، وصره صرياً معهما بالتقارع ، هو وولده ،
وشهرهما بالقاهرة . وودى عليهما : هذا جزاء من يتجاسى على الخياط^{١٢٣} .
فكان هذا أصدا من حوادث التي لم نعلمها ، ونصع بها حجاب القصة ،
و بسطت ألبس الخياط في الحكم ، ثم هوى أنفسهم ، ودين هم شيطانهم
بغير علم ولا دين يزعمهم^{١٢٤}

وفي شهر رجب سنة حادثة مسعرة . وهي أن بعض من يتكسب
تحميل الشهادة بجاره في جوابات الشهود من راحة باب العيد بالماهرة^{١٢٥} ،
يعرف بالشيهاب أحد من يعيش . من الخفية . حتى إلى مرله بالقرب من
الجامع الأزهر ، فسبح سونة من جدار بيته يقول له : ابق الله ، وعاش
روحك بالمعروف . قد أن حسدا من الخائن ، فإنه لم ير شيئا . وحدث
أصغاه بذلك . فصاروا معه إلى بيته . فسمعوا الكلام من خضار . وأرو
عدهم بأكسب . فأحاطهم المتكلم من غير أن يرو شيئا . فذهب على فمهم أن هذا
من الخائن . وأشاعوه في الناس . فارتحت القاهرة ومصر . وأهل الناس من
كل جهة إلى بيت ابن المصطفى لبيع كلام الخائن . وصاروا يجادون الخائض^{١٢٦}

(١) في المتن « بياها » .

(٢) كذلك نسخة ١ ، وفي نسخة ٢ « بدمهم » .

(٣) راحة باب العيد : ذكر المقرري أن هذه الرحبة كانت حقلية في الطول والعرض ، وفلب
فيها المساكن قارصاً ودراجها في أيام مواكب الأعياد يظفرون وكوب الخيفة وجرجه من باب المبدع .
وقد ظلت هذه الرحبة خالية من البناء إلى ما بعد السيادة من الهجرة ، فاختطف فيها الناس ومروا بها لحدود
ولمساجد وبنين لها أسماء راحة الله . (الملاحظ : ج ٢ من ١٧) .

(٤) كذلك في ١ ، وفي نسخة ٢ « يجادون » .

منهم وبجاءتهم^(١) . فكثر بين الناس قولهم : يا سلام سلم الخياط ليتكنم . وكاد ناس أن يقتلوا بهذا . وسجدوا إلى ذلك الحداد من الطيب شيئا كثيراً ، وحصرت الداراء من حذرنا إليه مركب محسوب الفاهرة جمال الدين محمود المعصي إلى بيت ابن العيشي هذا . ليحترق ما بقا ، ووكّل ابن العيشي أحد أعوانه ، فإذا بالبيت مرتفع ، وخنه احتل فيه بعض الأختاد ، فوكل به أيضاً ، وطلع إلى عبد الخط ، وحذنه فحادثه فأمر بهم الخياط ، فقال له : « إلهرب فإنه ما يرب عن شيء ، ولا أدلى » . فدم الخياط لم ير شيئا ، فعاد إلى بيته وقد كثر تعبه ووردت فيه الناس بالخياط وأحد حنوب مع أصحابه في ذكر ذلك . فبعث من يكشف له خبر هل انقطع الكلام بعد تحريم الخياط أولا ، فوجدته قاصده يتكلم كما كان قبل حرايه . فتعير من ذلك وكان هذا الحنوب شهما حربا ، قد مارس الأمور وحجب للدار أنظوره . ولا حظته مع ذلك السعد ، فلا يتحرك حركة إلا حد عليها . ولا ياتر حبه وقف إلا عمر حرايه ، وأرق على مستحقه معاليهم بعد تأخر صرعا لهم وإذا باشر حسنة القاهرة رحت الأسعار ، فودع عزل ارتعت ، فضعف العامة وتطالب عوده لسعادة جلده ، ويمر بإقبانه ومع ذلك فكان كما قبل ، من عصام سودت^(٢) عصاما . فإله عاد قاصده إليه وأخبره بأن الكلام مستمر ، قام من فوره ومعه عدة من أصحابه . حتى جلسوا عند الحداد . وأخذوا في قراءة شيء من القرآن ، ثم طلب صاحب البيت . وقال له : « قل لهذا المتكلم : القاضي جمال الدين يسلم عياك » فقال : « يا سيدي الشيخ القاهي بسلام عياك » فقال الحداد

(١) في نسخة « وجاءتهم » . والصفة المنيعة من نسخة ف .

(٢) في المتن نسخة « سودت » وفي نسخة ف « سودت » .

« وعليه السلام ورحمة الله وبركاته » فقال المحتسب : « قل له إلى متى هذا الفساد فأجاب : إلى أن يريد الله تعالى » فقال لصاحب البيت « قل له : هذا الشيء تفعله منذ الناس . وجد ما هو جيد » فأجاب : « وما إلى معسك هذا كلام » . وسكت ، وهم يقولون [له] « يا سيدي الشيخ » فلم يكلمهم بعدها وكان في صوته غمط يؤهم أنه ليس بكلام إنسي . فلما أيس من مكالمه قام عنه وقد اشتدت فيه ناس بالخائض . حتى كدوا يتخلوه معودا لهم . وغنوا فيه كعادتهم . ووعظوه ما شاءوا من برئانهم . وكان ذلك يوم الاثنين ثامن عشر . ثم بعد ذلك عاد إلى الخليل مع الناس . فرب إلى به عدة من الأبرار والأعيان . وحفوا . إليه المأكول وغيره إلى يوم الاثنين ثالث شعبان . والمحتسب يدبر في كسب هذه الخيلة . ودس إلى القبطي عن أسلوحه حتى اعترف بأنها حيلة . فركب المحتسب في يومه . ومعه جماعة إلى بيت الصفي ، وقص عاياه وعلى أمراته وعلى صبر عندهم الناس فيه اعتقاد . يعرف بالركن عمر . وعاد بهم إلى داره . وما زال والمرأة إلى أن أعلمته أنها هي التي كانت تتكلم . وسبب ذلك أن ابن القبطي زوجها كان يسمى « عشرها »^(١) فاحتالت عاياه بهذه الخيلة . بوجهه بأن أجاد بوصيه بها . فتمت خيلته عاياه وانصل خا . فأعلمته بما كان منها . فرأى أن تستمر على ذلك لئلا به عاياه ومالا . فوفقه على ذلك حتى كان ما كان . فركب وأعلم الأمير الكبير بقول المرأة وأحلها وزوجها والشيخ هم معه . فغضب الأمير الكبير الرجلين بالمقارع . وضرب المرأة بالعضى نحو من ستائة ضربة . وأمر بهم فسمروا لئلا تنهم على جمال . وشهروا بالقاهرة ومصر في يوم الاثنين هذا . فكان يوما شديدا . عظم فيه بكاء الناس على المرأة . فلما أركبت على الجمل . ومدت

(١) ما بين حاصرتين شئت في وسطها من ف .

(٢) كذا في نسخة ، وفي نسخة « من إليها » .

وبدها، وجرى في الخشب، وهي باردا وثابتا، ولم يعيد قط له رؤية سميرت
و بنقارول حسب جماعة خافت عليه، فكثير دعاء العامة عليه وجمعوا علىها
— أي على المسرقة. — وكان قبل ذلك قد طاع ابن القمحي هذا إلى الأمير الكبير
وعلى رأسه ثيابان صوف، وقسم له شبرا من كمات. قاب له. «انشيع
محمد شيخ الحافظ أرسل لك هذا». وأما بيده يد الأمير وقصص دابها وهرها
وقال له: «اتق الله وأعدل في الرعية». «ما عمل بكلامه». ومضى ذلك عليه
ثم طلع لايه بعده^(١) شيخ عمر الوركس، وكان مشهورا. قد انقزع سفع جامع
عمر بن العاص من مصر نحو من ثلاثين سنة. وبما نثر دديه ما بين أمير
ورئيس وغير ذلك، وبلغه من بركة دعائه، إلى أن اشهر كلامه احتفل فأتى
إلى ابن القمحي وأمره، وجمع سايه الناس، فلما رآه الأمير الكبير أكرمه،
وأخذ حوى رعيته، وأنتدب فلما دمع بهما، لايه المختصب اشتد عصبه
عليهما. ما بين له من محرمهما، واكتشف عن حينة شديدة أوقع بهما
ما أوتغ. وبما اتفق في هذه الحادثة أن امرأة ابن القمحي دله رأت في المنام
قبل هذه الحادثة أيام أنها تخطب على منبر. فقعد لما بعض من حاضريه من
سائر المصريين بأنه يحتمل لما شهرة قبيحة، من المرأة ليس من شأنها ركوب
المنابر. وقد طلى الخطب. فكان كذلك، وركبت لحمل يوما كاملا، وهي
مسيرة كأنها تظ الناس بالناس حالما. فعود ذلك من سوء القضاء
وفي سادس عشره، انتقم الأمير كروحي في ولاية الشرقي، عرضا
من على القرمي، وأخرج من السجن حتى تنبع عليه بالانتم به

(١) كما في نسخة ١، وفي نسخة ٢ «بمنه إليه».

(٢) كما في نسخة ١، وفي نسخة ٢ «لست».

وفي يوم الاثنين رابع سريه، ركب الأمير الكبير برقوق من الطراقة،
 حيث سلك من الامدلى ومضى نحو مشهم الخابور الجوارح بالاربعة
 دوايح - مسطرة - وكان الأمير يتنقل فيومئذ - أمير سلاح - قد انقطع
 بدوره على أنه يريد من برقوق الأمير الكبير حتى عاده ، وركب معه الأمير
 سونج جركر المثنجكي والأمير حسنة المثلجالي ، والأمير سونج النوروزي ،
 والأمير جني ^(١) الذي مرى من سده من المماليك ، وقصد إلى الاصطبل ، فضع
 إلى ^(٢) - راد - ، وذلك يريد الأمير الكبير برقوق ونهض على الأمير جركس
 الجليلي . قال اصطبل إلى ما دنا من العمد والآلات والأموال يهوها
 وبعد إيمان نرى الحار تشارى كتاب السلطان ليبرل إلى الاصطبل ، فلم يواضه
 على ذلك . فأبى من بالاصطبل من الملك برقوق السلاح ، ووصلهم بأموال
 حبه بنسبها فيهم . وأمر بالكوسات بدت حرياً بالجاباخانة من القاعة . وطار
 الخبر إلى الأمير برقوق ، فأبى من الحياة ، وكاد يهزم ؛ إلا أن الأمير
 أيتيش سيجامى شجبه وعاد به إلى بيته تحت القاعة ، وأمر له به ، وجمع عليه
 ثيابه وألبسهم آلة الحرب ، وركب به في علة وفرة ، وخرج معه من باب
 الوريير يريد القاعة ، فلم يشعر إلا بال حتى وافاه وقد تفرق عنه أصحابه في سبب
 ما وجدوه . وعصبت الرمية تحت القاعة بالعدة ، فها هو يرجع ، فلما منهم
 أن أيتيش قد حاصر مع يبال ، عصيه من الأمير برقوق فصاح يومئذ
 في جمعة . هذا أسوكم برقوق معنا . وأشار إليه وقد تلثم ، فقلوا حتى
 نرى وجهه فأماط ^(٣) لثامه ، وقال لهم : يا إخوتي ، هذا وقت المروءة والعصية ؛

(١) كما في سنة ١ - في نسخة « سونج » .

(٢) في المتن « فاطم » .

(٣) كما في نسخة ، وفي نسخة « عل » .

وكان كثير الدهاء والمكر ، فثاروا ثورة واحدة وصرخوا جميعا ، ه أمش
 قدما ه . فسار وهم حوله كالجراد المنتشر ، حتى وقف على باب من
 الاصطبل وأصرموا فيه النار وأحرقوه . وتسلق الأمير قُرط ^(١١) أنكاشف وقد
 لحق برفوق ونزل إلى الاصطبل ، حتى فتح الباب ، فدخلوا منه جميع ،
 وقتلوا أصحاب إينال . هال معهم من كان من أصحاب رقوق هـ مالك
^(١٢) فاشتد القتال وجرح الأمير إينال في عنقه بسهم رى به ، فانهزم إلى بيئته ،
 فبعث الأمير رقوق من قبض عليه ، وحمله إليه وسجنه . هذا والأمير بركة
 غائب في الصعيد

وتنبح الأمير رقوق أصحاب إينال . فقبض عليهم ونودى في القاهرة
 على مملكت إينال فقبض مهشم على عدة . وحل الأمير إينال مقيدا إلى
 الإسكندرية ، هو وسودن جركس . وسجنا بها . وفر دهان الدين إبراهيم
 ابن الدين في هذه الواقعة إلى بلاد التكرور . وذلك أنه كان قد قبض عليه
 بسبب مال الأمير قُرطاي ثم أفرج عنه . فلما ملك إينال الاصطبل ، صعد
 إليه ، وأسمع الأمير جركس ما يكره ، فخاف على نفسه ، وضاقت به
 أرض مصر .

(١) في نسخة « دوطاي » والهيئة المكتبة من نسخة ١ .

(٢) كما في نسخة ١ . وفي نسخة ٢ « وإشتد » .

(٣) كذا في نسخة ٢ . وفي نسخة ١ « دوطاي » . وذكر الهمز (هذه الجان ج ٢٨ ق ٢ رولا

٢٤٩) ما نصه « فأنكر إينال ونزل إلى بيته فخرجوا من مشاية جاءت على رقبته » .

(٤) أطلق اسم بلاد التكرور على السودان الغربي . وذكر ياقوت (معجم البلدان) أن هذه البلاد
 تقع في أقصى المغرب . ومما ملاحظت حديثة ربطت هذه البلاد بمصر في عصر سلطنة «إسالك» . انظر
 سيد عبد الفتاح عاشور : العمر السابق في مصر وإقليمه ص ٢٤٢ — ٢٤٥

وفي ثامن عشر منه قدم الأمير بركة من سرخة البحيرة ، ومخرج الأمير الكبير برقوقي وتلقاه ، فملا جميعا عن مديتهما وتماثفا فرحا باستلامتهما ، وعادا : فأمر بزيئة القاهرة ومصر ، فزيئا .

ومنه فضر على الأمير حنن - أحد العشرات - وعلى الأمير أرتك ، ووجه - وأمر - رح الأمير قطلوبغا الكوكاي منبعا إلى الشام

وفي ثاني شهر رمضان أنعم على كل من يذكر بإمرة طابعلحانة ، وهم الأمير قوط بن عمر التركاني ، وشاهين القرغتمشي ، وجماس النوروزي ، وطوحي العلای - وقردة الحسی - وأنعم على كل من يذكر بإمرة عشرة ، وهم أقضا الناصري وأسن نونة الأمير برقوقي - وكشعا ، وبككلاط الصالحی ، وطوحي ^(١) وكتب باستنوار الأمير تنكل التلدي في نيابة طرابلس عوضا عن بلعا الناصري ، ورمم بإحصار الناصري إلى قلعة الجبل .

وفي يوم السبت سابعه ، شهر رحلان دعلما صربا ، وأركنا حملا . وظهر أحدهما إلى شهر الآخر . وبنودي عايهما بالقاهرة [ومهر] ^(٢) ، هذا خبره . من يتحدث فيما لا يعينه ، وكان سبب ذلك أن أحدهما يعرف بالكمال بين بنت الحروي ، من أهل مصر ، معروف بذه العقل والفقر من المال ، تحدث مع الأمير حصر رأس نونة الأمير بركة أن يستقر في الوراثة ، وعين رجلا من آحاد معلبي الممالئ القرامنة لنظر الدولة ، وعين رجلا من آحاد

(١) كذا في نسخة ١ . وفي نسخة ٢ « طرح » . وهو الأمير طرح الحسني ،

(أبراهيم الحاسني : التتبع الإمبراطور ١١ ص ١٢٩) .

(٢) كذا في نسخة ٢ . وفي نسخة ١ « ورجلين » .

(٣) ما بين حاصري من أوصل من ق .

البحر يقال له كراى بن تاص نوك . لشدة الغلوين . وعين آخر انظار لجهات ،
وآخر من اطراف العامة بتقدمة الدولة . ووعده على ذلك عال عظيم ، وضمن
نكبة الدولة ستة أشهر . فانقض حصر الأمر مع أستاذة الأمير بركة ، حتى لم
يبق إلا وقوع ذلك في الخارج . وجمهور له تشريف لورارة ، فمظن به التؤيد
وجاعة الحرارة التجار ، وقد بلغهم عنه أنه عيهم فمض عين لأخذ أموالهم ،
وعرفوا أهل الدولة بحاله ، فقص عليه الأمير الكبير برفرق ، وصر به
وجرسه ، هو ورفيقه . وفر نفية أصحابه

وفي عاشره قدم الأمير يلغا الناصري ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير إندال ،
واستقر أمير سلاح .

وفي ناسع عشره خلع على محمد بن طاجار ، واستقر في ولاية الغربية ،
عوضا عن أبي بكر السبي . وحنج على علي حان ، واستقر في ولاية قوص
وفي سابع شوال خلع على محمد بن الحنبلي ، واستقر في ولاية مغلول ،
عوضا عن بقرم . كل ذلك حال الترموا بالقيام به من مظالم نساد

وفي يوم الثلاثاء خامس عشره قصص على رحى ادعى النبوة . وأنه النبي
الأمي ، وأنه مصدق نبوة نبيا محمد صلى الله عليه وسلم . ورسم أن حروف
القرآن تنطق له مع أنه أمي . وأن الله يأتيه بالوحى جبرائيل وميكائيل
وإسرافيل وعزرائيل ورحموان ومالك ودرديانيل . ورسم أنه هرب من مصر

(١) كتاب سنة ١٠٠٠ في سنة ١٠٠٠ « تأمن » .

(٢) كتاب سنة ١٠٠٠ في سنة ١٠٠٠ « الأمير » .

وأنه أرسل قسراً الكتيرة . وأن المترك يختموه ويملكوه عليهم . وأنه أرسل عبيد القرآن . فمضى عند الخباياين بالمسلمستان . ثم أخرج الأمير بركة وسأله عن برونه ، فحدثه . فأمر به فحرب حتى رجع عن قوله . ثم أخرج منه بعد أيام . وكنت أراهم من دنا دويلا ، وله سميت وبيضة^(١) . ومضى عنه بعض الثقات أنه كان يتلو عليه من قرآنه لخصه به ، ثم فقدناه

وفي ثلثي عشرية حوكت دادة السلطان حتى أثمرت قم السلطان الذي عماله ، أنه المالك الأشرف عند حنانه . وطراز ذهب ، وطشت من ذهب ، وهذه لثلاثة موصحة بخوادق نفيسة . وأظهرت أيضا تركة أم السلطان الملك المتصور على

وفيه حرج الأمير تمرغا المصاحب على البريد : تقايد الأمير بتغير بين حجارين متهما لمرء العرب : عوصا عن واميل وحيثى^(٢) .

وفيه أخرج أسقبا القوصوى ، من أمراء العسرات ، منيب

وفيه أراد الأمير بركة أحسن مال أولاد ابن سلام التاجر . وأولاد ابن الأنصارى ، وكان شيئا كثيرا . فركب إليه غاصى القصة بردان الدين إبراهيم بن جماعة ، وما زال به حتى رجع عن ذلك

(١) السبت . حسن المطرد الملية في البر . والبيضة ، المكر والنداح والثلثين .
(لسان العرب) .

(٢) الدادة : مربية الطفل ، ومراعاة الاسم الذي تملكه لبيده عن جاريته .
(Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) قُبَح : بضم القاء ويكون تاجه . الجوز من الرداء الذي يلبس الرأس ، أو القفس .
ورجعه ألباح . . . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

وفي أول ذي القعدة ، رُسم بإحضار الأمير يُزَلار ، الذي كان متولياً
الإسكندرية .

وعنه قدم المحتسب جمال الدين العجمي على شيخ ربن يندس حو بن مسيم
ابن سعيد بن عمر القرشي ، وكان قد قدم من دمشق وحمل ميعاد للوعظ
بالمجامع الأخرى ، وظهر عن حفيظ ^(١) جم للأحاديث النبوية ، وتفسير التنصير آن
العزيز ، من أجل أنه اتهم بأن لارم ما يورده من الأحاديث أنه يثبت الصفات
الإلهية ، وأقام شحصاً ادعى عليه بشيء من هذا ، ورسم خايه وتلى ولده حدة
أيام مقامه ، وهي انقضاء بركات الدين إبراهيم بن جماعة في قصرته ، وكف به
المحتسب عنه ، ومنعه من التعرض له .

وفي شهرته قدم الأمير يُزَلار .

وفي يوم الأربعاء سابع شهرته طالب الأمير بركة الوراء المعروفين ،
وهم كريمة الدين عبد الكريم بن الرويغب . وكريم الدين شاكور بن غدام ،
وكريم الدين عبد الكريم بن مكانس . وقد ظهر من اجتماعهم . وأمر
بأن يُروَّيغب فترعت عنه ثيابه ليصرب . ثم أهد ثيابه عليه ولم يصربه ،
وأخرجته منبياً إلى طرسوس . وحرد ابن مكانس من ثيابه ، وضربه عويانا ^(٢)
بالمقارع نحو العشرين شيباً . وألزم ابن غدام بال ، فكتب خطه أن كدما
ملكه فهو لسلطان . وكان للأمير آيتيمش البجاعي به حنيفة ، فلم يأخذ منه
شيء ، وأخرج إلى القدس منبياً . ثم أخرج عن ابن مكانس بشهادة الأمير
يُزَلار الناصري فيه . واتهم الوزير الملكي بأنه الحامل للأمير بركة على هذا .

(١) في نسخة « أجم » والهيئة الخبيثة من نسخة ١ .

(٢) كما في نسخة « وق في نسخة ١ » ميان .

وقد انه انريد لجميع التراكيب لتقصد أحد مايطية ، فركب الأمير قناش
البريد لكشف الخبر .

وفي يوم السبت دى الحجة ، خاج على محمد بن سبأ - من مقدمي
الحاجة - واستقر في ولاية الأشمويين ، وعلى أسد^{١١} المنجكي ، واستقر
في ولاية النقيوم ، عوضا عن الركن مسلم الركن لامتدح سيف ، ليستخلص
منه المسائل

وفي يوم الأربعاء الثالث عشره ، خاج على بهاء الدين باد الكردي - أحد
الطردارية - واستقر في ولاية القاهرة . عوضا عن الأمير حسام الدين
حسين عى [س] الكوراني . وسام حسين لشاد اللواويدي على م ، «^{١٢} خاج
ثيابه ، ثم أخرج عنه في خامس عشره

وفي يوم السبت سادس عشره استعفى الأمير يتيمش الجعاسي من نظره
حاجكة سرافانوس . فأعفى وحلج على الأمير «أمور» الحاجب . واستقر
خوضه في نظرها

وفي عشريه خاج على «عين الدين» محمد بن عبد الله بن أبي بكر الدماموني
السكندري . واستقر في نظر الأوقاف . عوضا عن عام الدين بن عام .

وفي ثالث عشريه خاج على «تيرم» ، واستقر في ولاية انبرية ، عوضا
عن محمد بن داخار . وخاج على الأمير فادوس ، واستقر في ولاية الأشمويين
عوضا عن محمد بن العادلي [وخاج على ابن العادلي] . واستقر في ولاية^(١٣)

(١) ما بين حاضرتين حافظ من ف وثبت في ١ ، وحده الاسم في الحدود الكانة لابن جسر (ج ٢
ص ١٥٢) « ابن سري على بن غلوة الكوراني » .

(٢) كذا في نسخة ١ ، وفي نسخة ٢ « خامس عشره » .

(٣) ما بين حاضرتين حافظ من ف وثبت في ١ .

منوف ، عوضا عن أني بكر بن حطاب . كل ذلك نال يؤهوب به ، إذا
صاروا إلى الأعمام ، فكانوا يحبون الناس من أدل النواحي أولا ، ويسمون
ذلك القدوم . ويعرض [لوالى] على كل بلد فتراهم من المسال ، ثم إذا جئ
ذلك ، أخذوا في تحصيل المسال من المظالم . ويبدأ دوى ذلك إذا اسفر غيره
في عمه بمال الترم به ، فيقبض عليه ، ويحاط بماله من خيل وشام ونساج
وآلات وغير ذلك لما قد استدانه بأضفاف ثمنه . ويماقب على بقية ما تأسر
عليه فعلمنا جيد ، وهو في العقوبة ، سبيلا إلى عوده إلى عمه ، أو عن آخر ، ومد
نمال واستمر فيه ، وتساخ على الناس بسفك دمائهم ، ويضرب بأشارهم ،
ويأخذ ما لهم . فأتخذ إنقام مصر في الاحتلال بهذا السب

وفي هذا الشهر حوت عين الأثروك المستعدة من عين ثقبه وعين ابن وحم ،
من عرفة إلى البركتين خارج باب الملاة ^(١٥) مكة المشرفة . واستحدثت بمبصرة
عند باب نقي شبة ، وربع وحواريت وأصلحت رمرم وحجر اسماعيل
والمراب . وسطح الكعبة . كل ذلك على يد الأمير باشا ، دودار الأمير برقة .
وفيه صهر إلى القاهرة ملائمة ^(١٦) ما بين رجاله ونساء ، ذكروا أنهم ارتدوا
عن الإسلام . وقد كانوا قبل ذلك على النصرانية ، يريدون بالرددهم
التقرب إلى المسيح بسفك دمائهم ، فعرض عليهم الإسلام ، وراوا لهم يذلوا ،

(١) ما بين حاصرتين لياق الحق .

(٢) كالف ، وفي « دهر » .

(٣) ونسخ المخطوطة « دجا » .

(٤) الأنار ، جمع شر ، وهو ظاهر حلة الأتراك . (التفاضل المحيط) .

(٥) الملاة ، بالفتح ثم السكون ، موضع بين مكة ومدن (بالمرت : جميع البلدان) .

(٦) كذا في نسخة ، وفي نسخة « دشا » .

(٧) كذا في نسخة ، وفي نسخة « من بين » .

وقالوا : « إنما هذا الظهور ، و ضرب بنوسا إلى السيد المسيح ، فقدم الرجل تحت شياط محزنة الصالحية بين الغمريين ، وضربت أسنانهم ، و هو عن الإسلام على النساء ، فأبى أن يسلم ، فأخذ من أعوان القديس المسيحي إلى تحت القعدة . وضرب أسنانه . فشتت الفقهاء على القضاة المالكي ضرب أسنانه . وذكروا عليه ذلك .

وفيه عام أربعمائة وسبع وثمانون الهجرية ، وفتح في الإسلام ، وأمر على قبيصة . وضرب شتته . وكان هناك ثلاث نسوة ، فرفعن أصواتهن بلقنة السلفين . كما فعل النساء عند فرعون ، استبشروا بقتل الراهب ، وأظهروا شعابته وديما لمسا حوى له . وصنعن كصنيعه ، من القبح في الإسلام ، وأردن تظهيره بالسيف أيضا . ثم ضربت وقية رفيق الراهب في يوم الجمعة ، ابن عشرته . تحت شدة الصالحية ، وضربت وقاية النسوة الثلاث من القعدة . يوم السبت ثالث عشره ، تحت القعدة ، بيد الأمير سودن الشيخوخ الحاجب . وأحرقت حشيشه بحكم أنهم ارتدوا عن الإسلام ، وأظهروا أنهم معن هذا لعشنتهن في الراهب المذكور . وكان يعرف بأبي قبيصة . ولم يسمع في أخبار العشاق حبرا أعرب من هذا . ثم جاء بعد ذلك رجل من الأخوان على فرس ، وقال للقاضي . « ما ههنا بالمسيح ، الذي مرقد عن الإسلام » ، « ضرب وحبس .

وفيه عزم الأمير بركة على السير بخربة التركان . وقد عاد للكشف من أخبارهم بدروهم عن الطاعة . ثم إقتضى الرأي أن يتولى محاربهم الأمير يندم الخوارجي . فمرس بإحضاره ، وخرج الأميران بوقسوق وبركة وسائر الأمراء إلى لقائه . وتوصلوا له [جميعا] حتى الأميران ، وأتوا به إلى

(١) ما بين حاصرتين مالم من ف دعت له .

(٢) كتاب نسخة . وفي نسخة « الأمير » .

مرن أعد له وحملت له تقادم كثيرة جدا ، وحاج عليه ، واستقر في نيابة الشام على أعادته . عوصا عن كشمها الحموى . واستقر الأمير ششمر السيفي في نيابة حماة ، بعد وفاة الأمير حطّط .

وفيه قتل محمد بن مكى ، دامية الراحضة ، تحت قاعة دمشق .

وفيه قطع الوزير الملكي معالي الناصر ومرتباهم على الدولة ، ومسمع مباشرة أجهت من الماشرة ، حسنة أنه ^(١) شى أحواله ما وذر من ذلك ، جامع الأمير الكبير برقوق ما عماد ، فسأله عن مقدار ما وذر ، فأجره بمبلغه : فأخرج عن الوزارة بلادا يحصل منها ، تقدر ما وذر ، فعاد ذات عليه بهجر كبير ، ترك الوزير ، كانوا يومون من ذلك معام من استضعفوا بجانبه . ليتوسعوا به ، ففات الملكي ذلك ، وباء بفتح القالة ، ومقت الناس له

• • •

(ومات في هذه السنة بمن له ذكر)

برهان الدين إبراهيم بن شرف الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن عسكر ابن منظر بن نجم بن شادى بن هلال الطائي الحارثي . الشهير بالقبراطي ، الأديب الشافعي ، يمكة في ليلة الجمعة العشرين من شهر ربيع الآخر . ومولده يوم الأحد حادى عشرين صفر سنة ست وعشرين وسبع مائة .

وتوفى الشيخ شرف الدين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي المالكي ، بعد ما عفى ، في يوم الأربعاء سادس عشرين شعبان بالقاهرة ،

(١) كما في نسخة ١ ، وله نسخة ٢ « أنه » .

(٢) كما في نسخة المطبوعة ، وكذلك في ٢٠ ، فصرلاب حجر . أما أبو الحسن (النجم الزمعة

ج ١١ ص ١٩٦-١٩٧) فقال إن وفاته كانت « في ليلة الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول » .

ووردت أخباره في سنة سبع وتسعين ومئتين ودرس بالمسندية، ثم قسام^(١) شهاب، وولي^(٢) في سنة تسعين ومئتين بعد الجول المسافر، سنة تسع وخمسين، ثم صرف في سنة ثمانين وسكن القاهرة، وولي بئر حرة إماماً، ثم صرف عنه، وعربى، فارم بينه حتى مات.

ومات الأمير محمد بن أبي العباس، نائب حماة، في جمادى الآخرة.

ومات الأمير حاجي بك، من أمراء القبله خاتمة.

وتوفي الشيخ المحدث حسن الصبان المصري، في ثمانين وربع الأول، بعد ما دُفِنَ.

وتوفي الشيخ المحدث صاحب الحروبى، في ربيع عشر وربع الأول، ودعى بزاوية من حجرة ثورى، المرونة بالجزيرة الوسطى.

وتوفي شيخ القراء نبي النسي أم الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل، المعروف بابن العنادى، القاسطى الأصل، بالقاهرة، في يوم الخميس تاسع صفر. ومولده سنة ثلاث وسبع مائة.

ومات الأمير فاراب بن مونا بن عيسى بن مهنا بن منيع بن حنبل بن عصبية ابن فضل بن ربيعة، أمير آل فضل.

ومات الأمير ناصر الدين محمد بن الجهم العادلى، نائب غزة، وقصد استسقى، ورجع إلى دمشق في سلج جمادى الآخرة، وهو في عشرين وخمسين، بشقحب، فدفن بدمشق.

(١) كذا في نسخة ١، وكذلك في اليوم الزاهرة لأبى الحسن (ج ١١ ص ١٩٦) - نسخة

١ فندج. فيما إن مولده كان سنة «سبع وستين وسبعة».

(٢) كذا في نسخة ٢. وفي نسخة ١ «قدم لتمام».

(٣) كذا في نسخة ١. وفي نسخة ٢ «نام» وفي اليوم الزاهرة لأبى الحسن (ج ١١ ص ٢٠٠)

«في العشرين من شهر ربيع الأول».

وتوفي الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أحمد
ابن أبي بكر بن محمد بن مرروق القعيمي في الثماني من ربيع الأول سنة
المعرب ، ومدرس الفقه بالمدرسة الحاشكية الشيعونية ، ومدرس المدرسة
القصمية ، في يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول بالقاهرة

وتوفي بهاء الدين بن يوسف بن عبد الله بن قوش ، شاهد ديوان أولاد
الناصر خمس ، في ثاني عشرين جمادى الآخرة

ومات شيخنا ناصر الدين محمد بن يوسف بن علي الحر وى السكردى
الطبردار ، في ثامن عشر ربيع الأول .

ومات الأمير مارق ، أحد أمراء الطبخانه ، في يوم الخميس ثالث
شعبان . ودفن بترية أنشأها له الأمير الكبير برقوق ، تحت دار الضيافة .

ومات الطوائى احتجار الدين ياقوت الرمولى ، شيخ خدام الحجرة
النبوية . في ليلة الجمعة سابع عشرين شهر رمضان . وكذا خير صالحها .

ومات الأمير ساطع الجلالى ، بلعشق ، في ذى القعدة ، وهو من
أبناء السبعين .

ومات شمس الدين محمد بن أحمد بن مزهير ، أحد موقى دمشق ، وأحد
بدر الدين كاتب مصرها ، في شوال ، عن نحو أربعين سنة .

(١) كذا في نسخة ١ . وكذلك في النسخة الزاهرة (ج ١١ ص ٢٠٢) ، أما نسخة في بغاءها
« أحمد بن موسى السبكي » .

سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

في يوم الاثنين ثاني المحرم خلع على الركن متولى الفيوم ، واستقر في نيابة الوجه القملي ، عوضا عن محمد بن إياز النواذري ، بمال كبير التزم به .

ودخل على الأمير ^{يُتَمَرُّ} نائب الشام خاتمة السفر ، وسار إلى دمشق ومعه الأمير خضر متسفرا على العادة .

وقدم البريد من حلب بكثرة جمائع التركمن ، وانفاقهم على قصد البلاد الحديسية .

وفي تاسعه أعاد الأمير دركة ^(١) [الأمير] أقدغا صيوان إلى استاداريته ، وعزل عنها الأمير صلاح الدين خايل بن عرام .

وفي عاشره ^{خُلع} على السيد الشريف علي ، وأعيد إلى نقابة الأشراف ، بعد وفاة الشريف حاصم .

وفيه حمل جهاز خوند ابنة الأمير طشتمر إلى الأمير الكبير برقوق ، فبى عليها ليلة الجمعة حادي عشر .

^(٢) وفي تاسع عشره ^{خُلع} على محمد بن طاجار ، واستقر في ولاية البهاسي ، عوضا عن أحمد بن غرأوا ^(٣) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من ف ومثبت في أ .

(٢) كذا في أ ، وفي ف « البهاسي » . (٣) كذا في نسخة أ ، وفي ف « غرأوا » .

وفي رابع عشره ضرب الأمير بركة الوزير المالكي نحو السمين ضربة بعصى ، ثم حلق عليه من الخد ، ووردى بأن أحدا لا يجدهى عليه .

وفي عشرينه جامع عمى أبى بكر بن خطاب ، واستقرى ولاية يوسف .
وفي آخره قدم القيريد من حلب ، بأن رجلا قام يصلى يقوم ، فتهوض له شخص يست به ، فمادى فى صلاته ولم يقطها حتى لم ينهال آخرها ، فتحوّل وجه الشخص الذى عبث به وجه خنزير . ومروى وجهه دارنا إلى غاية بالقرب من فلك المسجد ، فغيرها .

وفي يوم الاثنين نام صغر قدم الأمير حضر - مناصر الأمير بيلمر نائب الشام - وعرض ما أنعم به عليه ، وهو مبلغ مائتين وخمسين ألف درهم فضة عنها خمسة عشر ألف مقال من الذهب ، وعشرة أرووس من الخيل يسروج ذهب وكنائش ذهب وسلاسل ذهب ، وعشرة أرووس خيل بقبائش دون ذلك ، وثمانون أكديش عريا ، ومائة ناقة ، [ومائة ^(١)] وخمسون جملا ، [وعشرون مملوكا ^(٢)] ، وعشرون حارية ، وخمسون بقية فيها ثياب الصوف وأنواع انقر من السمور والقائم والسنجاب ، وأغوط ^(٣) ، وألبان القاذبة ، من النصارى والبلعكي ، وغير ذلك .

(١) مائة ماضرين مثبت فى أوامط من ف .

(٢) مائة ماضرين مثبت فى أوامط من ف .

(٣) الأغوط : نوع من القماش كان يصنع من القطن ويحلب من الهند .

(Dozy: Supp. Dict. Ar.).

وقد جاء فى القاموس الأغوط أى القوط ثياب عجب من السد أو موزة محطية .

(٤) صعب رحمتها ناصى : قش من الخرز أو الكتان . (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

وفي عاشره شهرت امرأة على رأسها طردور البحر ، وتودى عليها :
« هذا حرام من نروح در جاتين في وقت واحد » .

وفي سابع عشره ذهب الأمير بركة إلى الأمير برقوقي بأن الأمير أيتمش
قد ألبس ثيابه حربية ، فكشف ، عن ذلك فلم يظهر له صحة ، وطاع أيتمش
إليه وأقام عنده ، وفاق من ثمنه . فترددت الرسل بينهم في الصلح مرارا ،
حتى ركب بينهما الشيخ أكمل الدين . وشيخ أمين الدين الحلوى ، وقررا
الصلح . وبنوا الأمير أيتمش إليه ، فصالح حياه الأمير بركة .

وفيه بقى ثنى ، يسفوف - ودوا أن [رجلا] من القريج -^(١) أهم شخصا
صلى ما ادعى به عليه بن يدى الأمير بركة ، ثم ثبت له عليه ثنى ،
فجذب ، وأخرج سكيه ، وضرب بها ديان الترخمان ، فقتله في موقع الدعوى
بين يدى الأمير بركة . بحسرة الخلاء العظيم من الناس ، ولم يثنى عاقبة ،
وأمسك سمر على لطيفة . فعور به على الجدل . ثم قطعت يداه وحلاه ،
وأحرق خارج القادرة .

وفي ليلة الجمعة ناسع عشره لبس الأمير بركة السلاح ، هو ومجالكه ،
ولبس الأمراء أوت ، وبنوا في اصطبلات يوم على احتراز . فلما أصبح نهار
يوم الجمعة ، طلب الأمير الكبير برقوقي القضاة ومشايخ العلم ، وذهبهم لئلا يدخل
بينه وبين الأمير بركة في الصلح . مكينة منه ودهاء ، فأزالوا يترددون
بينهما عدة مرار ، حتى وقع الصلح على دخن . وحالف كل منهم لصاحبه ،
ونزعوا عنهم السلاح ، فبعت الأمير برقوقي بالأمير أيتمش إلى الأمير بركة ،

(١) ما بين حاصرتين حافظ بن ف وبعث في ا .

(٢) جاء في القاموس المحيط أن الدخن حركة الخنق ، وهذه هي دخن حركة الى سكود ليلة .

فمن إياه وفي عهده منديل ، لم يعد إليه ما يريد من قبل أو حيس أو غير ذلك ؛
ووضع له خضوعه دائما . فلم يجد بركة بلدا من الإغصاء عند ودول مذرته ؛
وحلج عليه . وأعادته إلى الأمير برقوق ، وأماوت بتنااسة حشا ونودي
في القاهرة بالأمان ، وفتح الأسواق ، فسكن انزعاج الناس .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر منه خلع حل قصاة القصاة الفلثا ؛ ورددان الدين
إبراهيم بن جماعة الشافعي ، وجلال الدين حار الله الحلي ، وناصر الدين
نصر الله الحنفي . وحلج على الشيخ أكل اثنين محمدا على شبح اشيعونية ؛
لكونهم سعوا في الصالح بين الأميرين . والقزم الأمير بركة بأنه لا يتحدث
في شيء من أمور الدولة ، وأن يستقر الأمير الكبير برقوق منحدثا في جميع
الأمر بتفرده ، و تقصوا من الخدمة السلطانية بالتصريح على هذا . فشق على
حكم الدين سليمان الياقوتي المسالكى حرماته من ليس الخلعة ، وكثرت الإشاعة
بمزله ، وكانت شائعة . فوعده بمال على استقراره . حتى استقر ، وخالج
عليه في يوم الخميس ثالث ربيع الأول ؛

وفيه أنعم على الأمير بزلار الناصري بإمرة طلمحافة ، وعلى الأمير محمد
ابن قرقاي الكركي بإمرة عشرة .

وفي يوم السبت خامسه ولد للأمير الكبير برقوق ولد ذكر من جاريته
أردو ، صباه محمدا ، وأخذ في عمل مهم حثيث لولادته . هذا ، وهو والأمير
بركة كل منهما يدبر في العمل على الآخر . وسبب ذلك أنه لما كانت فتنة
الأمير يقال مع الأمير برقوق وقبض عليه ، عتبه على ما كان منه ،
فاغتسر بأن [الأمير^(١)] أجدش اتفق معه ، ورحلة من الأمراء ، على ذلك ،

(١) ما بين سامريين ثبت في ١ ، وسألف من ف .

فجمع دواءين، أي شئ ثلثة الأمير برقوق به . فظفر أن الاتفاق إنما كان
بينهما على أن يأخذ الأمير بركة، وحواشيه . فباع ذلك بركة فأسرها في نفسه،
وأراد غير مرة أن يمشي على أيتس، وبرقوق يدافعه عنه . فتوحش ما بينهما
إلى غاية . إلى أن عزم أيتس على القيام بالهرب ، ففطن به بركة واستعد
له . فأكاده برقوق في مكان من حجر الصالح الذي تقدم ذكره . فجلس مع
ما كان بين الأمير بركة وبرقوق من التخاصم الذي لا بد منه غالباً بين
الشركيين . فربما دما تنبهر أمور الثولقة . ومن طبع كل أحد من الملوك
الاستعداد في عهد وعية الاستقلال بالملك .

فلما كان يوم الاثنين سابعه ، ركب الأميران بركة وبرقوق في عاصمة الأمراء ،
وسيرا إلى جهة قبة الشرح خارج القاهرة . وعاد كل منهما إلى منزله ، فلد
الأمير برقوق من هذا المهم تولادة ولده محمد . وطالع إليه الأمير صراى
الطويل الوحى - من إنخوة بركة - وأسرا إليه فيما قبل بأن والأمير بركة قد
اتفق مع جماعته على اعتيالك في وقت صلاة الجمعة ، ثم طلع الأمير أيتس
وغیره من الأمراء لحضور السباط ، وأسرا الأمير بركة عن الحضور ، وبعث
من إحوز الأمير قرا دمرداش الأحمدي ، أمير مجلس ، والأمير طبع المحمدي ،
والأمير أقتار الدوادار ، فهو الأمير الكبير يتجدد ولده محمد . وجلسوا
على السباط وأكلوا حاجتهم من . فلما انقضى السباط ، أشار الأمير برقوق
إلى الأمير تركس الخايفي ، والأمير يونس لاوردى دواداره ، فقبضا على
صراى الطويل وقرا دمرداش وطبع واقتار العثاني الدوادار . وأليس ، اليكه
في الحال آلة الحرب ، وبادر بإرسال الأمير برلار اتناصري إلى مدرسة

السلطان الملك الناصر حسن في عدة معه ، فمكثا وعصدا إلى مارتها ، ورمى
دمشاقا على الأمير بركة ، فدفنهما يشرفان على بيته . وقد بلغه القبض على
إخوته ، فليس وأليس ، فمكثا حربيا . وفي الحد نادى الأمير برقوق في العامة
« عليكم بيت بركة فانهجوه » . فجاء منهم - أتى كباخراد المنتشر إلى بيت
بركة من جهة ناله الذي بالرمنية تجاه باب المسلة . وقد أعلق ، فأصرهوا فيه
النار حتى احترق ، وهجموا عليه ، فلم يثبت لهم والرى عليه من أشلاء مآدنى
ملبوسة حسن . وخرج بن معه من باب سر داره ، وهو إلى باب رويالة ،
مدخله . وشن بن معه القاهرة إلى باب الفروج في عسكر عظيم . وأمد إلى
القاهرة حتى فتحه له . وقد أعلق - وخرج معه إلى قبة النصر . وكانت بيته
وبين أصحاب برقوق وقعة انصف كل طائفة من الأحرى . وبعث الأمير
برقوق إلى أمير حسام الدين حسب بن الكوراني فأحصاه إليه ، وولاه
ولاية القاهرة . عوضا عن بهاء الدين باد ، فخامته مع الأمير بركة . فزل
إلى القاهرة وأعلق أبوابها على العامة في أيام تفتته ، ومنع المماليك من دخولها .
فما كان العد يوم الثلاثاء ثامنه ، أصبح بيت بركة - رجا بابا ، قد نهضت
العامة أشجابه ورغاه . وهلمت عدة موضع منه ، ولم تدع فيه إلا الجسور
القائمة ، ولا يجد به مالا ولا حربيا . فإنه كان قد استعد للحرب . وورع
حريمه وأمواله في عدة أماكن .

وفي نادى الأمير برقوق في العامة « من قبض على عاوك من المالك بركة
كان له ماله ولنا روحه » . وركب الأمير آلال الشيباني ، والأمير أيتيمش
البيجاسي ، والأمير قُرط أتركان من جهة الأمير الكبير برقوق ، لقتال الأمير

بركة - ركب إياهم الأمير يسما الناصري - من أصحاب بركة - وقتلهم
وكسرهم كسرة قبيحة ، دل فيها جماعة ، عيانوا متحاربين ، وحصار العسكر
فردين ، ذرقة حراكة - وهم أصحاب الأمير الكبير رتوق - ، وفرة
ترك - وهم أصحاب الأمير بركة - . فلما أصبح نهار يوم الأربعاء تاسعه ،
أنزل الأمير رتوق بالسلطان إلى عنده بالخرافة من الاصطبل ، ودنت
الكوسات حربيا بالسلطانة من القلعة ، قطع باليك السلطان إياه ، وأمر
بـ بـ ستعة من سبعة [وب] القرافة ، فسد بالحجارة . ونودي بالأمير
الطال وأحد - الطلعة بطوعيم إلى السلطان ، فطاع جماعة كثيرة ، ورتق
فيهم أسلحة ، أحدث في اثنين من سوق السلاح بالقاهرة ، وركزت كل طائفة
مهم صبي ثوبه من الثوب - فيما بين القلعة وقبة المنصر - ليروا من أملاكها
أصحاب بركة ، سند محاربتهم بالنسهم . ودافع حسين بن الكوراني في حفظ
القاهرة ، وأحد الذوقات على من يتوجه إلى بركة بشيء من الأقوات والعلوات .
وقبض على جمال الدين محمود الخشب ، وسجن بالاصطبل من أجل أنه نفل
عنه أنه دنا إلى الأمير بركة بمأكل من خبز ولحم وشيرة . وتوجه الأمير
سودون الشيوخاني الحاجب إلى بركة بشريف نيابة الشام ، وأحرق به وأحاده
أغبح عود . ثم ركب وقت القايمة ، وكان الوقت صيفا ، ومعه الأمير بإبنا
الناصرى من ماريدين ، وهما خلى حين غفلة إلى تحت العاجاجاة ، يريدان
المحموم على القلعة ، هنأت العامة الحجارة برؤسهم بها ، ورمادهم مع ذلك
من بأعلا القلعة بالندشاب ^(١) وثبت لهم الأمير آلا في عوامة فارس ، فكانت

(١) ما بين ماريدين في أ وساطة من ف .

(٢) كذا في نسخة ١ ، وفي نسخة ف « إلى تحت القلعة » .

(٣) كذا في نسخة ١ ، وفي نسخة ف « سر بأعلام » .

وقعة عظيمة جلا، أبلى فيها أحد بن هجر التركاني والياك بركة - وعندهم
سبائة فارس - بلاء عظيم . كسروا فيه أصحاب برقوق عشرين كسرة ،
يمرق كل وقعة منها ما يتعجب منه . فلما كثرت غليظهم حجارة البسامة^(١)
ونشاب من الدلعة ، تنظرو بركة عن فوسه . فركبه أصحابه ، وعادوا به
إلى غييمهم بقعة النصر مكسورا . وقد انتحمت أيتمش على بابها الماصري بصر^(٢)
وصربه [حتى] كاد يأتى على نفسه ، وأخذ جالسه وطباخاته ، ورح
كثير منهم ، وعر منهم الأمير ماركة شاه لماردني إلى الأمير برقوق^(٣)
في طائفة . فلما دخل الليل تفرق عن بركة أكثر من معه ، وأشرفت شبول
من بقى على الهلاك . من كثرة جراحاتها ، أفرهم أن يطأوا النجاء لأنفسهم
ومضى ومعه الأمير أقبحا صيوان أسناده بعد نصف الليل من قبة النصر إلى
جامع القس خارج باب القنطرة من القاهرة . فادخليا به : فدخل حاجبا^(٤)
بعض من هناك ، بعث الأمير الكبير بيونس شوروزي دوا داره لإيهما ،
فأخذهما ، وأتى بهما إليه في يوم الخميس عاشره ، فسجنه نهاره عنده ،
وحمل في ليلة الجمعة مقيلا إلى الإسكندرية . فسجن بها . وبعث معه بقر
دمرداش ، وبأقنصر الثعاني ، واستمر باب القنطرة في يوم الجمعة حادى عشره
مطلقا . ولم تصل الجمعة يومئذ بجماجم المتقلعة .

(١) في المتن «أبلى» .

(٢) ونسخت «كثرة» . والصيغة المتعدي .

(٣) طبر ، وجه أطيار ، وهو القمار من سلاح .

(٤) كذا في نسخة . وفي «روح كثيرا منهم» .

(٥) جامع القس : أساء الحاكم بأمر الله تعاطى على شاطئ الليل القس (المقبري . المواضع

ج ٢ ص ٢٨٢ والقنطرة : صح الأمن ج ٣ ص ٢٦٥) .

(٦) في المتن «نصل» .

وبه قدم على الأمير حمسر ، والأمير قراكلت ، والأمير ايسر
 الخطاي ، والأمير حاج بن شمشاي ، والأمير سودن باشا ، والأمير بلجسا
 المسجكي ، والأمير قرا بلات ، والأمير قردا الأبو بكرى ، والأمير إلياس
 المساحدى ، والأمير تترما السيق ، والأمير يوسف بن شادى ، والأمير
 ترمما الشسمى ، والأمير قطاوبلش النطاي . والأمير أقيص صيوان الصالحى ،
 والأمير أحمد بن شمر التركانى . والأمير شكرل اعرمى ، والأمير طولونو ترم
 لأحمدى ، والأمير باغرى الحسى . والأمير تكثر العثمانى . والأمير قنطوبلش
 السيقى . والأمير عريب الأشرقى ، والأمير يثيما الناصرى ، وجميع أصحاب
 بركة^(١) [والزمامة] حاصرت دولة الأتراك بأسرها ، وتبعوا بالأحد
 فماتوا ، ونفوا ، وجنوا ، ولقد كانت الحراكمة قبل ذلك تتحدث فيما بينها
 بأنه يكون عهده كبير ثم حجب ، ويثور بعدها فتنة بينهم وبين الترك يقتصرون
 على الأتراك فيها بعد وفاهه ، وتعاون كرامتهم عليهم وصاروا يملأون حذا
 فيما بينهم ، لا يشكوى وقوعه فلما كانت حوكة الأمير أيتال جهورا
 بد كردك ، وفاروه من عبر احتشام ، وأداعوه حتى تحسنت به كبيرهم
 وصغيرهم ، فكان كذلك كما تقدم ذكره . وفيه عاقبة الأمور .

ومن عجب ما وقع في هذه الحادثة العظيمة ، أنه لم يركب معها الأمير
 برقوق لحرب ، مع من تهاوى بل لم يزل في مكانه ، والحرب بين أصحابه
 - وكبيرهم الأمير أيتيش - ، وبين بركة ومن معه ، حتى نصره الله عليهم
 من غير تب ، وأقامت القاهرة ثلاثة أيام مطلقه الأبواب ، إلا أن الحفر^(٢) كثير

(١) ما بين لوسين بيت و ارماف من ف .

(٢) كذا في نسخة ١ . وفي نسخة ف «بالأمة» .

(٣) كذا في نسخة ١ . وفي نسخة ف «الحرب» .

بالأسواق ولم يقل سوى المساء. فإنه صار يغفل بالقرب من حوچه أيدعش^(١)، فسقت القرية نصف درهم. ثم نودي من آخر يوم الخدمة في القاهرة بالأمان، ونودي يا عوام، إن كنتم راضين بعجسى القاهرة ومصر - وإلا عزائناهما. فطلع جمع من العوام إلى تحت الساعة وصاحوا «يا برحق يا برحق»، فرسم بمرها

وفيه جمع على الأمير أحمد الطرحاتي، واستقر في ولاية أخيرة. ووجدت ذخيرة للأمير تركة في صحن مقلنة صغيرة توسط صفائيه، كان يحسن عليها أحياناً، وفيه ربه سبعين قصاراً من ذهب ووجد أنه عند جمال الدين محمود المجهي - محتب القاهرة - مبلغ ثلاثة وعشرين ألف دينار

وفي يوم السبت ثاني عشره، عرضت بمالك تركة على الأمير بركة وق، ومالك يلبق الناصري، فاختار من شاء منهم.

وفيه أخرج عن قراكتك. وطولو عمر الأحمدى. ونسكر النجاشي، وأيدعش^(٢) الحطاي، وأمير حجاج بن مغيطاي. ويوسف بن شادي وقص على أرسلان دواذر بركة، وسلم هو وأقبا صيوان وحصر ويأش إلى المقدم سيف، فنوع لهم العذاب أرواحاً، وهو يقول لهم «أنتم أخدمتمني ألف ألف وخمسين ألف درهم» وكانت حقوقهم بقاعة الصاحب من القنعة، كما هي لعدة فيمن يصادر.

(١) النسخة: باب صغير رواية كبرى لسور أو حص؟ وجرت العادة أن يخص هذا الباب الصغير للاستعمال اليومي (انظر، سبق ج ٢ ص ٢١٥ حاشية ٢) وذكر المقرئ من حوچه أيدعش أب في حكم أبراب القاهرة يخرج بها إلى ظاهر القاهرة منه خلق الأبواب في الليل وأدوات القنعة إذا أغلقت الأبواب، فيبقى الخارج بها إلى القرب الأخر واليمنية. وهي مجراو حام الأمير أيدعش الناصري. (المخطوط، ج ٢ ص ١٥)

(٢) كذا في ف و ق «انطلاق».

وي ياء الاتحاد ثالث عشره أ. رح الأمير بلغا ناصري مقبلة إلى
 الإسكندرية . ومع الأمير دُح الخديوي والأمير طلمش الطاري ، والأمير
 قر بلاط والأمير أيارس والأمير نمر بن عيسى . والأمير نمر بن عيسى
 صاروا جميعا في اسديد حتى سجنوا ^(١) [بها] .

وي نهار الاثنين رابع عشره . حلق على الأمير مبارك شاه السيوف ،
 واستقر في ولاية فليج . وحلق على السيد علي نصيب الأشراف ، واستقر
 في حبه مشر عوصا عن سراج الدين عمو المعجى . وحلق على شمس الدين
 محمد الناصري . وأعيد إلى حبه القاهرة . عوصا عن جمال الدين محمود
 المعجى . وخلع عن محمد بن العادلي ، واستقر في ولاية الاشموين . وأفرج
 عن الأمير حنسر وعن الأمير أرسلان وعن مسير استدار الصحة لبركة ،
 على مال فرد عليهم . وأفرج عن الأمير قنعا صيوان ، ثم أخرج بعد أيام
 - هو وخضر - إلى الشام متغيين .

وفيه أقيم على كل من يذكر منقحة ألف ، وهم . الأمير ناصر الدين
 محمد بن الأمير لكبير وأقيم عليه يقطع بركة . والأمير جركس
 الخليلي . والأمير بزلار الناصري . والأمير الطمعا المعلم . والأمير ألبغا
 العسفي .

وي يوم الأربعاء سادس عشره أحد فاج اسيل . فكان سنة أفرع وست
 أصابع .

وي سابع عشره أقيم على الأمير طلمش الطاري بصلحانة بلديق ،
 وأخرج إليها . وأقيم على كل من يذكر بإمرة طلمشانة ، وهم تينكر ٧٨

(١) ما بين حاصرته من قبله ومقتله .

السيى ، وآقما الباصرى ، وطوحي البلاى ، وفارس القرمشلى ، وكشمبا
خاصكى الأشرى ، ونمربى المناجكى . وسوئد السبى باق ، وأياس
الصرعشملى . وقطلوبا السبى كوكاى ، وأنهم على كل من يذكر بإمرة
عشرة ، وهم . بىرس اتمان نمرى ، وطنا الكوبجى ، وىرم اعلای . وأقبا
اللاجى ، وقوصون الأشرى .

وفيه جمع على الأمير بهادر الشاطر ، واستقر شاد الدواوين ، حوضا
عن أنبغا الفيل .

وفى ثامن عشره قدم الريد بسيف الأمير بيلمر نائب الشام . ودلت أن
الأمير بركة لما حرج إلى قة النصر ، بعث إليه بأخذ قلعة دمشق ، والقصص
على أكابر أمرائها ، وأنه إن انكسر قدم إليه . فوكس يريد القيص على الأمراء ،
وكنوا قد وصل إليهم كتاب الأمير الكبير فرقوق باحترارهم ، وأعلمهم
بما كان من هامة بركة ، وأنه إن قدم إليهم يأخذوه ، فاستملوا . وقام
بحرب بيلمر الأمير محمد بيك ، والأمير أحمد بن جرجى الإدريسى ، والأمير
سختمر أخو طاز ، والأمير أرغون الأسعدى ، مدة ثلاثة أيام وأعيابهم من
فى القلعة بالرعى من أعلاها ، فانكسر بيلمر ، وقصص عليه وعلى قفرى برمش
وجبرائيل ، والصارم البيدمرى ، وهامة حوانى بيلمر ، وسجنوا بقلعة
دمشق ، فسر الأمير الكبير بذلك سرورا كبيرا .

وفيه أخرج عن الأمير أيتال الميوسنى من سجنه بالإسكندرية .

وفى يوم الاثنين حادى عشرته خلع على الأمير أيتيش النجاسى ،
واستقر رأس دوبة كبيرا ، حوضا عن الأمير بركة . وخلع على الأمير آلان

شعاني و استقر أمير سلاح ، عوضاً عن نسفا الباصري . و جامع عن الأمير
 ألكسندرا الخولاني ، و أمير أمير عسكر و جامع على الأمير ألكسندرا المعلم ،
 و سخر رأس بودة ، و يا بامدة ألف و جامع على الأمير ألكسندرا المعلم ، و استقر
 دودرا كبيراً بامدة ألف و جامع على الأمير حركس الحليلي ، و استقر
 أمير أ و بامدة ألف و جامع على الأمير محمد المملوكي ، و استقر رأس
 بودة صديراً ، و على قشيباً الخالصي الأتري ، و استقر شاد الثراب حذاه ،
 و صار أرباب الدولة كبارهم حراكة من أساع الأمير الكبير بوقوق

و في ناي عريه جامع على صلاح الدين حليلي بن هرام ، و أعيد إلى نيابة
 الإسكندرية ، عوضاً عن طوط الأتري عشي ، و أمير عليه بامدة . و جامع
 على الأمير شرف الدين موسى بن دقنقري بن قومان ، و استقر استادار الأمير
 محمد بن الأمير الكبير بوقوق الأناك ، و جامع على ولده دمر مار بن موسى ،
 و استقر أمير طابور ، و كاشف الخيرة

و فيه قدم الأمير أبنال اليوسفي من الإسكندرية . فعمل ناحية براقوس ،
 و توجه منها إلى بادية خراسان ، عوضاً عن مكي نعا المملوكي . و نقل أنبلسي
 إلى بادية حلب ، عوضاً عن أشتمر فلطارديني . و نقل أشتمر إلى بادية
 الشام ، عوضاً عن بيلمر .

و فيه قدم ناصر الدين محمد بن الدمرداشي عنقطا به ، و كان قد مات
 خطيب أنعيم عن مال كبير ، و حمل وصيه الأمير بركة ، و وصي له ، مال
 حزين . حماة لركته ، و شره لأحد التركية جميعها . و بعث ابن الدمرداشي
 للموصلة على خلفه . فأوقع بأصحاب الخطيب كل مكروه ، فزالت دولة

بركة وهو في عقوبتهم ، فلم يشعر إلا وقد دس عليه ، وحمل إلى القاهرة
في أسوأ حال ، فُصِرِبَ صرنا عظيما . وأُخذ ماله ، وُجِرِحَ منقب إلى الصعيد .
واتفق أيضا أن امرأة من ميايبر نساء النصارى حاربت حجة ، وأُشيع
أنها ماتت فأُخذ جميع ماله . وعادت إلى القاهرة فلم تُعوض عن ذلك بشيء
وافترض بعد عذاه ، كما افترض أولاد حطيط أجيم مع كثرة عذدهم وعظم^(١)
مال أبيهم .

ومرت أيضا بعض المماليك لسلطانية . وترك أولادها ، فُجِدَ ماله . ولم
تعط ورثته شيئا ، فكان هذا من الحوادث التي لم تعهد .
وفي ثامن عشر ربيع خرج مبارك شاه السارديني أحد أمراء الأطباء . دة -
إلى حياة ، أميرايها .

وفي جمادى على الصباح شمس الدين أبي الفرج المقصي ، واستقر نظر
ديوان الأمير أيتمش . وهذا أيضا لما لم يعهد أن وزيراً يحلم ديوان أمير
وهو رسم للأمير الظُّعْمُ الجوابي أن يجلس بالإيوان في وقت الخدمة
السلطانية ولا يقف .

وفي يوم السبت ثالث شهر ربيع الآخر ركب الأمير^(٢) الكبير [الأتابك
برقوق من الاصطبل ، وسير بعد ما كان منذ حركة بركة لم يتحرك من موضعه
خوفا من نفسه ، فوقف له أهل الزواني والصدقات المنورة على الدولة ،
واستعدوا به على لوزير الملك أن عوق جديهم عن الحرف ، فلما عاد إلى
الحرافقة من الاصطبل طلب الملك والمقدم سيف ، وضربها وأسامها إلى
الأمير بهادر شاه الدواوين ، ثم أخرج عنها .

(١) كذا في نسخة ١ . وفي نسخة ٢ « وعظم » .

(٢) ما بين حاصرتين من نسخة ٢ . (٢) كذا في نسخة ١ . وفي نسخة ٢ « دة » .

وفي رابعه قدم الله حب كرم الدين شاكر بن عديم من القدس .

وعسم أمر الأمير الكبير . وأمر بدبير الدولة . وصار في موكب
[عظيم] لم يمهده مثله للأمير قبله .

وفي خامسه . جامع على صابر الدين بديع بن عيسى الدوادري الأسامي
نوريزي . واستقر فيريكا لاريس علاء الدين على بن صعيدي رئاسة الأطباء .

وفي أعدم على الأمير مأمر صاحب المحاب بزيده في إقطاعه . وأعم
على الأمير أحمد بن الأمير يلع الحاصكي بزيده في إقطاعه . وجمع على
وصر المدن محمد بن الأسامي شاهد ألبا الدوادار ، واستقر في نظار الأقباس
عوضا عن شمس الدين محمد الميرى المختف . وخرج البريد لإحصار الأمير
ناصر الدين محمد بن آقبا آص .

وفي رابع شريته ، ترك الوزير الملكي الوزارة . وأمس هيشة الزهاد ،
وأقام سماع عمرو بن العاص عشر - فطاب في يوم الاثنين سابع عشر ريسه ،
وسجن بضعة الصاحب من التبعة ، وتولى شاد التواوين مصادره ، فعبده
عددا أيضا . حتى ذلك تحت العقوبة في يوم التورور . والاقص عليه خلع
[على] الصاحب شمس الدين ألى الفرن لمضى . واستقر عوضه في الوزارة
مضافا إلى نظار الخاص

وفي قدم الحمر حروح بدر بن ملاء بعزاد الحيرة على مطاعة . فمهم
أن مجردهم من الأمراء أبيضش البجاسي ، وآلان الشعباني ، وألطنبا الخوباني
ومأمور الخاص . وأحمد بن الأمير يلع . وبلوط الصرع عتشي . وبزلار

(١) ما بين حاصرين من سنة ف .

(٢) ما بين حاصرين ما بين من أوجت في ف .

ساصري، ومهدر الخالي ومعهم من أمراء الفيلحاء ثني عشر أميراً .
 منهم سوتك الشبحوي، وقرأ بما ابويكري . وبنجان الشعللي ، وطاي تشر
 القبلاوي وماري السبي، وقُرط بن عمر التركاني ، ويدكار السبي ، وبنجان
 النوروري، وقرابف السبي . وعدة من أمراء العشرات . وطائمة من مماليك
 الأمير الكبير برغوي وسارواي أوب حادي الأولى، فارتفع بدر من معه
 عن البلاد . وخرج ابن حرام بعسكر الإسكندرية إلى لقاء الأمراء، فاعلمهم
 أن يسري سلام يريد كبسهم ليلا . فتركوا محيهم وتصدوا جهة التي يكون
 محي . فلو مها . فأتى بدر من غير تلك الطريق . وحجم لئلا على محي
 الأمراء، وليس له إلا الجدران، وغايل من الممالك، فتتل ونهب . وهضي ،
 فأدرك الأمير آلان طائفة من أصحابه ، فقاتلهم قتالا كبيرا . فكسر منهم
 مرتين . ثم كسب الكرة له ، فضل منهم جماعة . وقتل حتى بي بدون
 من أعيانهم واستولى على كثير من كان معهم . واستأطل على الأمير
 أيتمش ومن معه السرى عادوا فإذا بدر وجده قد عادوا من وقتهم
 بمن في الغيمات، فقصده فلم يدر كوه، وقتلوا عدة من تحلف من أصحابه .
 وفي ثالثة حلق على الأمير جمال الدين عبد الله بن بكتر الحاجب .
 واستقر حاجبا ثالثا .

وفي سبعة ، قدم الأمير ناصر الدين محمد بن أوقا آص

(١) نهاية الخزانة من نسخة ب .

(٢) أسرى ، أي سارولا ، وسرى من الليل (القاموس المحيط) .

(٣) كذا في نسخة ب ، وفي نسخة أ « يدهم وجهه » .

و في رابع عشره قدم البريد من البحيرة ، فلم يذكره ، وأنه قُتل من
عرب بلو نحو الألف .

وبه استقر الأمير كشدها الحموى في بياضة صمد ، عوف عن نحر باي
الدمرداشي .

و في يوم السبت خامس عشره وخامس وعشرين صري ، أوفى النيسل
سنة عشر ذراعا ، وفتح الخليج على العادة .

وبه قدم الأمراء من تجريدة البحيرة ، ولم يلوكوا بلو بن سلام ، وقتلوا
من طغروا به ما بين مدب وبري . - ونهبوا أموالا كثيرة ، وحرروا بروحة
ود حولها . فاما عاد الأمراء رجع بلو ، إلى البحيرة . وبعث ابن عوام يسأل
له الأمن . فأجيب إلى ذلك . وخرج إليه الأمير بهادر مننجكي - اسنادار
الأمير الكبير - والشريف تكتمر^(١) . في ثاني عشرينه . ومعهما أمان وحفصة
لبس وطلعة حادة ، فقبضهما . وباع في إكرامهما^(٢) والنزيم نوريك السلاد
وعشرة ما حرق منها . وتعويض أهلها عما تاه لهم ، واعتذر عما وقع منه ،
وقدم إليها ابن عوام من الإسكندرية ، فقرأ الأمان على الناس فوق منبر مدينة
دمهور . وودى لأمان ، معاد أهل دهور إليها ، بعد ما كانت لا أيسر
بها . وعاد الأمير بهادر . والشريف تكتمر^(٣) ، ومعهما يسفر . حتى قدريا
القاهرة . ثم مضى عنها . وقدم إلى القسادة وقد فويت الأشاعة بمأمنة
ابن عوام لبس بن سلام . فخرج البريد بطلسه . محضر . بقادم جبيلة ،
واعتمر عماري به . فجمع عليه . وأعيد إلى الإسكندرية على حمله .

(١) كذا في نسخة ١٤ ف . و في نسخة ١٥ « شرين » .

(٢) القرم تدريك البلاد أي القرم خدائها : انظر ما سبق ج ١ ص ٤٦٥ حاشية ١ .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية ، ، بودى دأمازة ومصر ألا يلعب
أحد بالماء في السورور ، ونددس ع في الماء أن يعرب ريونجده مرة
فامتع الناس فيه ١٠ كانوا يضعونه . ووجد أربعة من اثناس يامبون بالماء
في يوم الثوروز ، فمسيروا باسناغ وشهر .

وقدم البريد من طرابلس إلى لأب . طقمتر . مستقر لأمبر يسال به
فقد طارئس من كثرة سكره وعربانه وقلة حرايه السائب وال
الذئ صرعه محصرة وراء طراد من مرطاميرجدا . ناخرج فاطقمتر
ورسم بسحه بايكرن . ورسم بالافرجع عن الال كثرية من الأمراء فخرج
شهم وأشر ونسجس منه أضعه ورسم بركة وبه الناصري . وفرا
دمردش . وطمتر داب السد . عما قدم المسجونون . لروا دلال الشام
وأرسل بعضهم إلى فوص .

وفي تاسع عشرية جلع على لأمر كرجي . وسبق كشف [لوجه] ^(٢١)
البحري . عوصا عن قذوقك صهر أيمر مرقق . ثم جلع على الشريد
كثير ألد . والستمر ملك الأمر . دونه البحري . ورسم أن تكون
إفمه دتروحة . وأن يكتب ملك الأمراء . فكان أول من حوطل لدهش من
كشف الوجه البحري .

وفي يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة . وكبت السلاسل على النظرة
المقسي . جلع هم عوز . وعلى . طره القدر برأس الخايج الناصري - بجوار
المبدان الكبير . كما حل في السنة الماضية . فامتت امراكب في تحمل
المنظر . وأرسل . لاعنة من صور الخايج وبركة الرطل . ونكف بذلك فساد كبير

(١) كذا في أ ب . وفي نسخة في « سفر » .

(٢) كذا في أ ب . وفي نسخة في « البحرين » .

(٣) « بين حاصرين ساطع من بوميت في أ ب » .

وبهت ريده النبي إلى أربع أصابع من ثمانية عشر دراعاً . وثبت إلى
سادس عشر نوت . ثم حبط . فارتفع سمر الفلال . وولها الناس لهجرت
جليلاً لها . وفيها « كثر فسق الناس » واستعانت العامة في عزل الأمير من
الحسينية . وبلغوا عود العجمي إليها . ومدوا برحم الأمير [« مراراً »^(١٦)]
حتى يمر له حوقاً على نفسه .

وفي يوم الاثنين الثالث عشر من صاع على حال الأمير محمود العجمي ، وأعيد
[إلى]^(١٧) حصة القاهرة ، وخرج العدة [به]^(١٨) فرحاً . فذا . وكردوا ينادون له أنه
وهو عبيها بالحجة ، وأتموا من ماء الورد الذي صوره غايه وعى من معه ،
ومن أزعفون الذي تحبوا به شئ كثيراً . فاندو في إشعال الشموع والقناديل
بالقاهرة . ووقف له المعاني تراه إذا مر بها في مواضع عديدة ، فكان يوماً
مشهوداً . وذلك أنه كان قد تعدد وجود الخطر للأسواق ، وفقد فيها عدة
أيام . وشوا أن فدوم ملوك محمود يكون مباركاً ، فكانت كل خلوة

[وقدم]^(١٩) في هذا اليوم عدة مراكب مشحونة بالهلال . فدخل البحر .

وفيها حلق على الأمير قطلوبغا الكوكبي . واستقر اساداراً ثالث

وقدم الأمير ابن موسى بن مهنا فأكرمه الأمير الكبير كرمه

والسدة

وفي سابع طرية صاع على شرف الدين بن عرب . و سمر في حصة

مدينة مصر . عوضاً عن الشريف على تقي الأشراف

(١) ما بين حاصرتين تحت في ارملة من ب ، ف .

(٢) ما بين حاصرتين ساط من ا و تحت في ب ، ف .

(٣) ما بين حاصرتين ساط من ف و تحت في ا ، ب .

(٤) ما بين حاصرتين ساط من ف و تحت في ا ، ب .

وفيه أخرج إقطاع الأمير قرا بما درج لك عنه ، ومبصر عليه من أجل
قتل بعض مماليكه وهو سكران .

وكتب باستقرار الأمير إبنال ليوسى فى نياحة حلب ، واستقر عوصه
فى نياحة حارابلس كشيها الحموى ، واستقر طاشتمر فى نياحة صنفد ،
عوضا من كشيها .

وفى أول شهر رجب قبض على الأمير رامل ، وسمن وذلك أن ولده
نزل مرج دمشق فى طائفة من آت فضل ، كما قد استجد ، وأئزلوهم معه
أبناء الشدة منهم الأمير أشقته من الإقامة به . فركبوا الحرب ، وفاتوا
عسكر دمشق موتين ، ثم فكسروا . ونوبت عامة أوصهم وبهاهم ، ونجاست
هذه الواقعة على قتل الأمير فقتل الحسى .

وفى يوم الثلاثاء خامسه ، أحيى عوجود الأمير صلاح الدين حاميل
[بن أحمد] ابن عرام ، ونوحه الأمير يونس دواود الأمير الكبير للقبض عليه .
وسب ذلك ورود الخبر بقتل الأمير بركة بسجته من الإسكندرية ، فارت
بماليكه تريد امسه . فأنكر الأمير الكبير أن يكون قد أمر بقتله . ويقال أنه
كان قد تقدم إلى ابن عرام عند حصوره بأن يقتل بركة ، فأخذ بذلك خوه
وطوط الأمراء الأكابر ، وعاد إلى أشقر رقتاه . فلما دخل يونس الدواود
إلى اشقر ببش قبر بركة . دوى رأسه صرية فى جسده صربات جديدة ،
وقد دلى ذنابه من غير غسل ولا كمش ، ففساه وكفه وصلى عليه ، ودفعه
فى تربة بناها على قبره . وقصص على ابن عرام . وحذف من بلوى سلام أن

يعترسه في " عرب ويخذه ، فطلب نجدة ، فدار إليه علة شبيب سارو به
في سحر^(١) الحج إلى دمياط ، ونواى السيل إلى القاهرة ، ويحس في يوم الثلاثاء
لدى عشرة بجراثة شابل مضيلة ، وغاب على مال انهم به أنه أئده من بركة .
فسم وتر شىء ثم أروح في يوم الخميس رابع عشر ربه ، وحل على حمار
إلى القلعة ، وقد اجتمع الأمراء نائب اتقاه معها ، فوجد من نياه ، وصرب
إلى التارخ شو اتسعين شيد ، وودى عليه ودو يصرب ١٠٥٥٠ - مراد من يقل
الأمراء فغير رند ، فقال : « ما قتله إلا بإذن الأمراء » . وأخرج حدودهم
وأست منه ودو يستبش^(٢) « لى ويبيكم الله ، ياميدى الشيخ بهار ١٠٥٥ اليوم
« لى وعنى ، تيا لله وإن إليه راجعون » وذلك أن الشيخ نهر كان حدثه
بأمور : منها أنه لا يحب ولا مشغولا بالسيف ، موميا أو مسدرا ، فكان يوقع
ذلك ثم أركب الحمار ودق اسمعير الحديد في كفيه ودواحيه وقده به شلى
الحشب ، ودو يظون^(٣) « يا سيدى شيخ بهار ، قد صبح لى وعنى به ،
هذا اليوم لى وعنى به ، ومارد به من دب مضعة^(٤) [على اسمعير]^(٥) ،
لبشهر ، فصار ينشد في تلك الحار . لى يلجل فيها المرء من نفسه .

اك قاي قيسله فلى اسم بحله
قال إن كنت ملكا^(٦) صلى الأمر كله

(١) كانا ، ب وثوب « البحر » .

(٢) ما بين عامين من سنة ب ، وما لظن ا ب .

(٣) كذا في صح المخطوطة . وفي النسخ الزاهرة لأبي المحاسن (ج ١١ ص ١٨٧) " قال إن
كنت قاعرا " . وقد سب هذا البيت في نية الأوب (ج ٧ ص ١٣٦) إلى أن مر اس الحداد الثامن
المصروف .

عندما صدر الأمر بفتح القلعة . أو وقف تحاد باب السباسة . فمروا بالملك
 بركة سيوفهم يصرون بها حتى صر دلعنا . وعرضوا شلوة صريقت ثم حبت
 رأسه وعلقت باب رويه . فأحكمت أمه ما تقرب عليه من بدنه وأحدث
 رأسه . وعملت ذلك ، ودفتته بمروسته حوثر قطرة أمير حسين ، من حكر
 جوهر النوى حارج القسماهرة ^(١) وكان [ابن عرام] فطما دكبا ، وأحسن
 المشرفة في القلم ، كتب تاريخ مفيدا ، وكان له نوادر ، وعنده حكايات
 يداثر بها ، وكان مهنا . رئيسا . سبيوسا . وكان يداخل كل ذي من .
 [ويقتل في أحوال مختلفة ونحوه في كل ما يفيد وينفع] ^(٢)

وفي رابع عشرة استقر الأمير بأوط العرقمتمشي في نيابة الإسكندرية .
 وفي حادى عشرته استنحى الأمير الكبير برفوق الشيخ جلال الدين
 رسولاً التبانى ، فطام إليه بعد مراجعات كثيرة ، وعرض عليه أن يستقر
 في قصه ، لحقية . فلم يوافق على ذلك . وامتنع كما امتنع في الأيام الأشرفية
 شعبان بن حسين . وقال : « هذه الوظيفة ما يصلح لها عجمي ، والعرب
 أولى بها » فلما ألح عليه الأمير الكبير في القول . أشرح مصدفا شريفا ،

(١) كما في أ ، ف ، وفي نسخة ب « خربت أمه » .

(٢) حكر جوهر النوى : يقع هذا الحكر تجاه الحادة الغربية من بر الخلق الغربي ، وبذلك من
 إلى نظرة أمير حسين من طريق تجاه باب جامع أمير حسين . وكان لا يزال بيتا حتى نحو سنة ١٥٩٠
 المذكور في مذكرات الإمام الشافعي بروس . (المقيري - الموطأ : ج ٢ ص ١١٩) .

(٣) ما بين حاصرتين حاطط من سقط ب ، ونبت في أ ، ف .

(٤) كما في نسخة ب وفي نصيبي أ ، ف « عشرة » .

(٥) كما في أ ، ب . وفي نسخة ف « رسول » . ذكره أبو الحسن في التيجوم الزاهرة
 (ج ١٢ ص ١٢٢) « حلال الأمير جلال بن رسول بن أحمد بن يوسف العجمي القتيبي » .
 وذكره نفس الخرج في المجلد الثاني (ج ٢ ورقة ٩٨) « رسولاً بن أحمد بن يوسف » .

وكتاب الشفاء للشمسي عياض^(١١) . وقال أسالك بحق عديس . ألا ما اعقبني :
وقدم عليه فاستدعى الأمير الكبير لقضاء وساورهم فيمن يتسبح للصلاة
الحقيقية . فأشرفوا في صلاة مرقدته من إبراهيم بن جماعة بولاية صدر الدين
أبي عبد الله محمد بن الشيخ علاء الدين أبي الحسن علي بن منصور المني .
عمر البرية لإحضاره من دمشق ، في يوم الخميس رابع عشرية

وفي خامس عشرية أقيم على دحر الدين محمد بن أخته آخر . بإمرة
طلحة . [عوضاً عن أرو من المحدثي ، وأخرج أرو من على إمرة محمد .
واقيم على سودوب النطاي بإمرة طلحة^(١٢)]

وفي ثامن عشرية قدم الأمير حصر الربي واستدعى

وفي يوم جمعة ربيع عشرين شعبان ، قتل الأكراد الأكراد بين يدي
السلطان . وسألوا عمود عن الأكراد المسجونين : فربهم بالإمرح عن الأمير
يحيى الناصري ، والأمير قرا دمردش ، والأمير بيكركان الشام

وفي أول شهر رمضان قدم بهم إلى العربية بطلب ، وصرف وتبين

وفي يوم الأحد رابعه ، قدم سواردين محمد بن علي بن أبي التركت
مصور دمشق الحق . ونزل بهديج معجالت تحت القاعة . وأعاد الناس على
احتيالهم صفتهم للسلام عليه ثم صاب [في] يوم الخميس^(١٣) . ثم بعد العشر

(١) بقصد كتاب « التلخيص في حصر النطاي » للإمام الخطيب أبي القاسم محمد بن
أبي موسى القاسم البجلي ، نحو سنة ٥٤٤ هـ . (كشف الظنون ، ج ٢ ص ١٠٥٤) .

(٢) كذا في نسخة أ . وفي نسخة ب : « قد » خلاص .

(٣) كذا في نسخة أ . وفي نسخة ب : « أرو من المحدثي » .

(٤) ما بين حاصرتين مائلتين من ف . ومثلت في أ : ب .

(٥) ما بين حاصرتين مائلتين من ف ومثلت في أ : ب .

إلى بين يدي السلطان. فجاع عليه واستقر قاصي القصة اعني : حوصا هي
جلال الدين جبار الله بعد وفاته . ونزل ومعه قاصي القصة برهاب الدين
ابن جماعة ، والأمير قرايغا الحاجب .

وفي عاشره جمع على أحمد بن سقر اليربدي . واستقر في ولاية العربية .
حوصا هي بزم . وجمع على مروح بن أبي بكر ^(١١) . واستقر في ولاية ^(١٢) المأمون
الزمان .

وفي تاسع عشره كتب مرسوم سلطاني بأن يستقر لكل من القصة الأربع ^(١٣) أربعة
نواب . مستقر لقاصي القصة برهان الدين إبراهيم بن جماعة الشافعي أربعة
نواب بالمشرفة . وهم جمال الدين محمد بن محمد احصيب الأسدي .
وصدر الدين محمد بن إبراهيم المناوي . وصلى الدين عمر بن عسك الحنسي
ابن دوين . ومري القدي محمد بن الملائكي . واستقر محو الدين محمد بن محمد
لقايات نائبه عشر . واستقر بقاصي القصة صدر الدين محمد بن منصور لحقي
أربعة نواب . وهم محمد الدين اسماعيل بن إبراهيم . وشمس الدين محمد
[بن أحمد ^(١٤)] بن أبي بكر انطراسي . وشهاب الدين أحمد الشدقي .
وجمال الدين محمود الخديب . واستقر لقاصي القصة هدم الدين سبيل اليماني
لمساكني أربعة نواب . وهم جمال الدين عبد الله بن عمر الدهشقي .

(١) مدينة في الاهلية قرب دباط . سميت في عهد ملوك « اشرف طناح » وقد كانت في الزمان
الماضي من أسمى وأهم المدن المصرية ، ثم عاد إليها اسمها القبطي « اشون زمان » الذي كانت
تعرف به قديما عرفنا إلى « اشون الزمان » (القاموس المحرر ، محمد رشدي) .

(٢) كذا في نسخة ١ ، ب . وفي نسخة ٢ « لكل قاصد من القصة الأربعة » .

(٣) كذا في ١ ، ب . وفي نسخة ٢ « أربع نواب » .

(٤) كذا في نسخة ١ ، ف . وفي نسخة ٢ « جلال الدين » وهو تعريف في النسخ .

أخر أيضا : (ابن حجر : إنباء النشرة حوادث سنة ٧٨٢) .

(٥) ما بين جامعيتين سلط من ف ، ونبت في ١ ، ب .

وتاح الدين بهرام، وشهاب الدين أحمد النخوي، وعبد البشكالى : ولم
يسأل قاضى القضاة ناصر الدين بهر الله الحلى منه أحد. واستراح النجاشى
من آواب اعالس^(١٦) وهم قوم يكسبون من الحكم بين الناس، ويحاسبون
لذلك في مجالس من الخسروا^(١٧) أو المدارس أو حوانيت الشهود، ويقاسمون
الشهود فيما يتكسبونه من محامهم الشهادات بناس وعربهم، ودلى ذلك بسعة
قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة، وفقه الحمد.

وفى رابع عشره صلح على^(١٨) وحيد الدين عبد الواحد بن اسماعيل بن يمين
- موقع الأمير الكبير - كاهلية^(١٩) حريز أخضر كعفا^(٢٠) سكتلرى نمرى قائم،
ولم يمهّد قبله منعهم بناس من ذلك.

وفى ثالث شوال أخرج الأمير طغى^(٢١) من قبله إلى طراس
وفى رابعه صلح على حيد بن الشاذلى^(٢٢)، واستقر مقدم النوبة وجامع
على قضاة^(٢٣) الأسن قجاولى أبو درقة، واستقرى ولاية تووس. وجامع على

(١) كذا فى ب، ف، وفى ا « يتكسب ».

(٢) فى نسخة ب « كك » والصفة للثبة من ا، ف.

(٣) كذا فى ب، وفى نسخة ا، ف « يكسبونه ».

(٤) كاهلية، وجهه كوايل، نوع من القراء الكاوية كاهلية.

(Dozy : Supp. Dict. Ar.).

(٥) كخ : فاض من الحريز كاهل بالقاب أو القصة.

(Dozy : Supp. Dict. Ar.).

(٦) كذا فى نسخة ب، وفى نسخة ف « قاردار »، والجار دار هو الذى يحمل المارح
والطوبى المدة قاصدا على يده. (الفتاوى : صبح الأمان، ج ١ ص ٤٦٩).

(٧) جاء الاسم محرفا بعدنى المصنوعة لك فى نسخة ا « قضاة لا يجرى » وروضة
« قضاة لا يجرى »، أما نسخة ب فتدعى الاسم صحبا « قضاة لا يجرى ».
وفى القيد السابق لأبى الخامس (ج ٣ ص ٢١) ورد الاسم « قضاة لا يجرى »
الاستقار « وكذلك جادى النجرام الزاهرة لأبى الخامس (ج ١٢ ص ١٢٨).

الأمير قُرط بن عمر الترمكي ، واستقر نائب الحجة والرحمة البحري . عرضا
عن الشريف بختنر . وأنعم سايه بعد حريسة ، وأسمحة كثيرة ،
ومال حريل ؛ فأكرم استخدام التراكبي . ومارق عسكر كثير ، واستعد
بلر بن سلام ناقائه ، وجمع له جمعا موزورا ، مخرج قُرط عن الطريق ، حتى
قارب دمهوز . فلقية بلر وقائله أشد حال ، حتى احتاج إلى طالب لمدة من
لقسادة

وفي سادس عشره حُج أقما المازديني . واستقر نائب لوحه التقي ،
بعد موت الوركي .

وفيه أخرج الأمير ناصر الدين محمد بن أبيها آص منيا إلى الشام ، وخلع
على الشيخ توفان الدين إبراهيم الأبهامي ، وأعيد إلى مشيخة الخباكة
الصلاحية سعيد السعداء ، عوضا عن شمس الدين محمد بن أبي الجار
وفي هذا شهر كثر الوباء بالإسكندرية ، فمات في كل يوم ما يبلغ على
مائة وخمسين إنسانا ، وتعدى إلى أثناء ذي الحجة .

وفي يوم الثلاثاء أول ذي الحجة جمع على شمس الدين محمد الميمري
لخنس ، وأعيد إلى ديار الأحياس ، عوضا عن ناصر الدين محمد بن الأسناني ،
وستقر كمال الدين المعري في قضاء الشامية بحال ، عوضا عن الجبل الزرعي
بعد وفاته .

وفي ثلثة شُلع على سعد الدين نصر الله بن القري ، واستقر في قطسر
الدخيرة ، ونظر عندهم الخاص ، وأضيفت إليه الإسكندرية والكارم ،
والأملاك والمستأخرات . وخلع على الأمير شرف الدين موسى بن قرمان .
واستقر استاذ الدخيرة ، وفيقا لابن البقري .

وفي يوم الثلاثاء ثامنه قدم الأمير بوصول آنس - وند الأمير الكبير
برقوق - صحبة الحواجا عثمان^(١) [بن مسهر] . وركب الأمير الكبير إلى لقائه
وخرج معه عامة العسكر من الأمراء والأخذاء ، وجميع أرباب الدولة من
القضاة ولورداء والأعيان ، فاق أباه بترك العكرشا ، وعاد به . وقد قدم
معه الكمال لمعري قاضي حلب ، وولي الدين عبد الله بن أبي النعمان قاضي
دمشق . فنزل دحيم من سرياقوس . وقد حمله وحيات اصابع ، فسد
صمد عتيم إلى العاقبة ، أجلس الأمير الكبير أباه في صدره ، وأجلس بجانبه
الأمير عمر الدين أمير الشمسي . وجلس الأمير الكبير تحت الأمير أيمن^(٢) ،
وجلس بجانب والد الأمير الكبير من الجهة الأخرى الأمير سيف الدين أقمير^(٣)
عبد العلي ، ذاكلا وأكل عزمة من حضر حتى اكتفو . ثم رفع نشاطه
الظلمان وغيرهم ، حتى عم ذلك الجمع مع كثيرته . وركبو جميعا وقت ظهور
وعبروا إلى بقره ، وقد سلع على الحواجا عثمان ، وصعدوا به إلى الاصطفا
فكان يوما مشهودا ، بالغ العامة في إشعال الشموع والتبديل . ثم تبع حواجا
عثمان بأنس : فاشتره السلطان منه وأعتقه . وجمع عليه وأعلم عن آنس
ببندمة ألف ، فلم يبق أحد من الأمراء حتى تسم له التقدام بطلاية على قدر
همنه . وبدن الأمير الكبير برقوق الحواجا عثمان مالا كثيرا ، وأعلم عليه
ببندامات سنية ، من أجل أنه حلب أباه من بلاد آخر كس .

وفي ثاني عشره خرج الأمير آلال الشهابي - ومعه خمس مائة مملوك إلى
البحيرة ، نجدة للأمير قوط

(١) ما بين حامرين من النجوم للأمانة لأبي الحسن (ج ١١ ص ١٨٢) .

(٢) كذا في الف . وفي نسخة ب « مقام جليلة » .

و في ثامن عشره قدم البريد من الطرانة - وقد فرل بها لأبى آلان -
 بأمر الأمير قوط قتل : فاصطارب انصكر : ففاعة . وعاق الجاليش تسمر ،
 ونودي في القاهرة بخروج الأمراء والمماليك وأجناد اسنانة بحيرة . وورسم
 بجهيز السفن ، وأشار الأمير أيدمر شمسى ببقاء المصطاف ، ونهض
 الأمراء ، فعين بنجريد الأمير أيتيش البجاسى ، والأمير الطنطا أبو باني ،
 ولأبى أحمد بن بلبخ خصمى ، ولأبى دأمر ^{فوق} مصطافى . ولأبى ^{فوق} المصطافى
 النعماني ، ولأبى الطنطا ^{فوق} سلم ، وكلهم أمراء ألوف ، ومعهم من أمراء
 الصلحانة قرايد الأحمى ، ومازى ، وقرايد ^{فوق} بكرى . وبجاء الحمدي
 ودارس ^{فوق} عثمانى . وبجاس ^{فوق} النوروزى ، وذوى الحسى ، وطفتش
 السبي ، وأدارسى العللى ، وأرسلان الداف . ومن أمراء العشرات ^{فوق} أفتا
 بور الشيعرى ، وكحى ، ويوسف بن شاذى ، وبكلاط انصالحى ،
 ويبر بن النصارى . وثبعا اللاجبى ، وميرج الكمشاوى . فقدم الحمر
 آخر النهار دأ قوط بن عرلم بقل ، فسكن الحلال بعض الشئ .

و في تاسع عشره قدم من شيوخ البحيرة شيخين موهين بن خضر وجماعة
 تحت الاحتفاظ ، فضرىوا بالمقارع .

و فيه سرت التجربة المذكورة صعدة الأمير أيتيش إلى البحيرة .

و في عاды عشرينه قدم حسين ابن الأمير قوط بمدة رهوس من القى
 في الحرب ، وأخبر أنه حصر مدينة دمنهور ، وكاد يفرأ بأيده ، ففر إلى
 العطف وعادى أنبل إلى مدينة فوة ، وسأل أن يبد بشاب وشيرة من آلة
 الحرب . وأخبر بوصول الأمير آلان من ممه إلى دمنهور ، فجعل شايه .

(١) كذا في نسخة ب . وفي نسخة د « أفتا مأمور » .

(٢) كذا في ب . وفي نسخة د « كس » .

وبه أعيد فتح الدين محمد بن الشهيد إلى كتلة البحر بدمشق . عند وفاة
شهاب الدين أحمد بن نجم الدين محمد بن القاضي بهاء الدين أحمد بن القاضي
محيي الدين يحيى بن فضل الله .

وفي ثاني عشرينه^١ أبع على الخواشي صلي الدين جود الصلاحي .
واستقر مقدم المماليك بعد موت ظهر الدين عثمان الحسامي

وفيه أتمال الأمير الكبير برقوق صمان المعاني بمدينة حماة . وبمدينة نكره
ومدينة قشوبك . وباحية مية ابن خوصيب من أراغى مصر ، وباحية وقتا
منها . وأبطل صمان الملاح بمدينة عين ناب ، وصمان الدقيق من البرد - بمعامنة
حسب . وصمان قح المورث بدمياط وندوس كور . من أديس إلى مدرن دلت
وأبطل المقرر على أحد البرلس . وشورى ، وبطليم ، ودوشيه الحالية
وملحه ستون ألف درهم في السنة^(١) وأبطل مكن مدينة إعرار بأحمره ، وعمر
حسر الأردن الذي يعرف بالثريفة ، فيا بين يمسك ودمشق . فجاء طوله مائة
وعشرون ذراعاً^(٢) .

وبه أبع على قطاوناك لسبني - وإلى منجبة معر - بإمرة عذرة ، ريادة
على عشرة ، لاستقر أمير عشرين فارساً .

وفيه أبع على الأمير قبيك الناصفواي بإمرة عشرة .

• • •

(١) كتاب الف ، وفي نسخة « في كل سنة » .

(٢) كتاب الف ، في نسخة « وعشرين » .

ومات في هذه السنة من الأعيان

شرف الدين أبو العباس أحمد بن علاء الدين أبي الحسن عيسى بن أبي اسركات منصور اندمشي الحلي . تولى انقضاة بديار مصر ، بعد ما عزل نفسه ، وأقام بمدينة ، في ليلة الاثنين عشرين شعباد .

وتوفي الشريف شرف الدين عاصم بن [محمد الحسني] نقيب الأشراف ، في عاشر المحرم .

وتوفي الشيخ عباس بن حسن القمي الشافعي ، المقرئ ، حبيب جامع أصلم ،^(٢٢) حارح القادرة ، في يوم الأحد ثالث عشر ذي الحجة . تصدى لتدريس الفقه وإقراء القراءات^(٢٣) علة سنتين .

وتوفي نور الدين علي بن [عبد القصد]^(٢٤) إجلالوي - بالهيم - أحد فقهاء المسالكية ، في ربيع عشرين ذي الحجة .

ومات الأمير متكني بعا لأخذه ، المشهور بالسندى ، نائب حلب ، وقد تجاوز [شحو]^(٢٥) أربعين سنة .

ومات الوكن عمر ، نائب لوجه الفنى .

(١) ما بين حاصرتين يابس في نسخة ١ ، والفظة من إنشاء القسرا بن حجر (حوادث سنة ٧٨٢) .

(٢) يقع هذا المصاح داخل الباب المحرق ، إنشاء الأمير بياض الدين أدام السلطنة سنة ١٧٤٩

(المحررى ، الموضح ٢ ص ٣٠٩) .

(٣) كذا في ١ ، ب . وفي نسخة ١ « للقراءة » .

(٤) ما بين حاصرتين يابس في نسخة ١ ، والفظة من إنشاء القسرا بن حجر (حوادث سنة ٧٨٢) .

(٥) كذا في نسخة ١ ، ب . وفي نسخة ١ « قد ورد » في رابع عشر . وفي النسخة الأخرى لأن المصاح (ج ١١ ص ٢٠٥) « رابع عشر » . وفي ما بين القسرا بن حجر « في العشر الأخير من ذي الحجة » .

(٦) ما بين حاصرتين من نسخة ب .

ومات الأمير قطاوبغا قبل لارى ، أحد العشرات .

وتوفى قاضى القضاة سلال الدين أبو عبد الله محمد ، ويعرف بأمر الله ،
ابن قصب بن محمد بن محمود السيابورى ، الحنفى ، يوم الاثنين ربيع عشر
شهر رجب ،

وتوفى قاضى القضاة بحاج حلال الدين أبو المعالى محمد بن محمد بن صبان
ابن أحمد بن عمرو بن محمد الرضى الشافعى ، قاضى حلب .

وتوفى الفقير المستند زين الدين محمد بن الموزان ، فى ثمانى عشر من ربيع
الأول ، بالقاهرة .

وتوفى شمس الدين محمد الحكرى ، فى دى الحجة ، بالرملة . كان
فقيها شافعى . عارفا بالقوانين . قرأ على البرهان الحكرى . ومات فى حكم ،
ثم ولي قضاء القضاة ، وصيدا ، وبيروت .

وتوفى الوزير الصالح تاج الدين عبد الوهاب الخشوع المسمى بالأسمر ،
نحو العقوبة ، مستهل شهر جمادى الآخرة .

وتوفى أحد فقهاء الشافعية بدمشق . شمس الدين محمد بن نجم الدين عمر
ابن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن دؤيب الأسمرى البغدادى ، المعروف
بابن قاضى شهبة ، فى قاس المحرم . ومولده فى يوم الثلاثاء لثلاثين من ربيع
الأول سنة إحدى وتسعين وست مائة : بدمشق .

(١) كما فى ١١ ب . وقسح ١٠٠ « صر » وكذلك فى النجوم الزاهرة لأبى الحساس (ج ١١)

ص ٢٠٤ - ٢٠٥ } وفى أمالي التبرلا بن جمر « ابن عمرو » (رويات ص ٥٧٨٢) وكذلك

لأبى القاسم الكاتبة لابن جمر (ج ٤ ص ٢١٧) .

وتوفي أبو محمد - رحمه الله - في يومئذ في سنة ٧٨٢ هـ ،
 في شهر ربيع الأول سنة ٧٨٢ هـ ، في ليلة الأربعاء سابع عشر صفر ، وقد صار من أعيان
 فقهاءنا ، مع اقتصاد وإجماع .

ومات قبله الأمير صلاح الدين - إيل بن خل [بن أحمد ^(١)] بن هرام ،
 في رابع عشر من [شهر ^(٢)] رجب .

(١) ما بين حاصري ساقط من ب و جت في ١ ، ف .

(٢) ما بين حاصري ساقط من ف و جت في ١ ، ب .

سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة

فى يوم الأحد ثالث المحرم ، قبض على طائفة من عرب البحيرة ، نحو
ثلاثة وعشرين رجلا عند الأهرام ، قد ذروا^(١) يريدون النجاة ، فوسطوا ،
وأخذت مواشيهم .

وفيه ابتداء الوباء بانطاعون فى الناس بالقاهرة ومصر ، وتزايد حتى بلغ
عدة من يموت فى اليوم ثمان مائة .

وفى خامسه نزل على قاضى القضاة بلشقى ولى الدين عبد الله
ابن أبى البقاء ، باستقراره على عادته . ونزل على قاضى القضاة بحلب ،
كمال الدين المعرى ، باستقراره . وسارا عثدين إلى بلديهما .

وفى عاشره ابتداء الأمير مأمور الحاجب بعرض الأجناد ، وإلزام من
عبارة إقطاعه ستمائة دينار : بالسفر إلى البحيرة ، أو إخراج بديل عنه .

وفى ثانى عشره قدم الخبر بأن خمسة من أعيان أهل البحيرة قدموا على
الأمير أيتميش ، راغبين فى الطاعة ، ومعهم نحو ستمائة فارس ، وعدة رجالة .

(١) فى نسخة ف « ثلاث » والمصنف المثبتة من أ ، ب .

(٢) كذا فى نسخة ب . وفى نسخة ف « قد مروا » . وفى نسخة أ « قد مروا » .

وفيه قدم الأمير من الإسكندرية خطاب بدران سلام ، من الأمير باوط
أل يسأل له في الأمان ، فلم يجبه الأمير الكبير بوزوق إلى موأله . وكذب
بالقنص على الذين قاموا حاضرين إلى الأمير أبيهش ، نقبوس هليوم ، وقتل
أكابرهم .

وفي تسع عشرة قدم الأمير . قنأوينا (كوكي) ، ومعه خمسة وحشرون
رحلا من أحياء البحيرة . فعلى الأمير الكبير عنهم

وفي خمس عشرة خلع على جمال الدين محمود بن سلى بن أصهر شينة ،
شاد الجلاء بالإسكندرية ، ثم أحد أجناد الحقة ، واستقر ققيب الجيش ،
عوصا على ناصر الدين محمد بن ورطاي الكركي .

وفي هذه الأيام مرض الساطق حتى أرحف بونه ، ثم شوى .

وفي يوم الأحد ثلثي صفر قدم الأمير أبيهش بن منه من تجريدة البحيرة ،
وقد ورد من سلام إلى جهة برقة . وبعث الأمير قوط بربال كثير أسد^(١)
قبض عليهم . وبعده من رؤوس ملاحهم ، فعقدت على باب زويلة وفرل
قوط دمنور ، وبني عايبا سورا ، وأشدق عمارة ما حارب من بلاد البحيرة .
وفي تسعة جامع على القلعة^{١٢} المصلاحي ، واستقر في ولاية الأشموانيين ،
عوصا عن محمد بن العادلي .

وفي حادي عشره استعفى المصاحب شمس الدين أبو أقرح المائدي من
الزراعة ، لصعب حاله . «إنه أخذ منها عدة ملاذ . فقبض عليه وعلى
علم الدين يحيى ناصر الدولة . وحده من الكتب ، وساءوا أشاد الموارين .

(١) كذا في أ . ب . وفي نسخة «كتبة» .

فلما كان من المدة بعث الأمير الكبير إلى القس^(١) بمجلسة الوزارة ليستمر على عاداته ، فامنع من الولاية ، فلم يستد إلى الدولة ما خرج عنها من البلاد فالزم كريم الدين عبد الكريم بن مكندس بكية الدولة واحد من دهر أن تعاد البلاد التي خرجت من الوزارة تجمع خيصة في يوم خميس ثالث عشره ، واستقر في الوزارة ، ودمر الحص ، ونظر ديوان الأمير الكبير ووكالة الخاص ، موصيا عن القس .

وفيه أجمع على الأمير شرف آق^(٢) - وثالث الأمير الكبير - بتقلعة الأمير الأمير الشمسي بعد موته وحاج عليه ، نقب الأرض بين يدي السلطان ، وأقام في الخدمة حتى انقضت .

وفيه أحاط الوزير على موصود الأمير آق^(٣) - ورسم على مياشري ديونه ، ولم تمر عادة بذلك .

وفي رابع عشره قدم الأمير قوط^(٤) . ومعه رحاب والراحم وشادي ، من أمراء البحرية .

وفي سابع عشره قبض على المقدم سيف^(٥) ، وأحاط الوزير بجميع أهله ، وألزم بحمل مائتي ألف دينار . وعوأت ، فكتب خطه بمائتي ألف درهم . وفي عشريه خلع على رحاب ورفيقه .

وفيه خلع على أحمد القطة^(٦) - نقيب قرا خلاصية - واستقر مقدم الدولة ، عوضا عن المقدم سيف ورفيقه هيد . وخلع على سعد الدين بن اريشة ،

(١) كذا في نسخة ف . وفي نسخة أ ب « بهاد » .

(٢) كذا في ب . وفي نسخة أ ب « عشريه » .

(٣) كذا في أ ب . وفي نسخة « قرا خلاصية » .

واستقر دطر لولة ، عوضا عن عالم الدين يحيى . وجمع على حدة من الكذب
 واستقرادهم في وظائف كانت بأيدي أصحاب [ابن] المقدسي ، فاستقر
 زين الدين نصر الله بن مكاسي في نزار الأسواق ، واستقر عالم الدين أنسج
 في نسر دار الصياغة ، واستقر تاج الدين عيسا الله بن محمد الدين نصر الله
 ابن البغري ، صاحب ديوان حرافة الخاص ، واستقر تاج الدين عبد الرحيم
 ابن الزبير محر الدين ماحد بن أبو شامر في نزار دار الغرب ، واستقر
 محر لدين عبد الرحمن بن مكاسي في نزار الاصطبل .

وفيه أخرج عن المقدسي وعلم الدين يحيى . عن د ل مبلغه خمس مائة ألف
 درهم ، ليوردها .

وفي يوم لأحد ثلث عشر منه توفي السلطان ملك المنصور على بن الأشراف
 شيمان ، ودفن ليلا بترية حذته خوند مركة بالسننة . وتولى تجهيزه لأمبر
 قُطُوبُ الكوكاي ، فكانت مدة سلطته خمس سنين وثلاثة أشهر وعشرين
 يوما ، وعمره نحو المئتي عشرة سنة . ولم يكن له من السلطنة سوى لاسم ،
 والجلاوس عن الثخت ، وله نفقة و كل يوم

محمد الله

تم القسم الأول من الجزء الثالث

ملحق

وصف غزو بطرس لوزجان ملك قبرس للإسكندرية

سنة ٧٦٧^(١) هـ

... ثم إن انقبرسى لما قصد غزو الإسكندرية استنجد بمالوك النصارى ،
بإشارة الباب لهم في ذلك ، والباب هو بتقويم الباء الأولى ، وهو الذى تناد
النصارى به ، ويزعمون أنه من ذرية الحواريين ، وعند الصايب لأكبر ،
الذى إذا أبرزه للغزو لم يبق ملك من مالوك النصارى إلا أتى بجيشه نحوه . فإذا
يخرج الباب بصايبه ذلك ارتجت له بلاد النصرانية ، فيفتخر بتلك الجيوش
القوية على مملكة من خالفه من ملوك الرومانية . فلما أعانت الملوك النصارى
صاحب قبرس بالمسال والرجال والعربان ، بإشارة الباب لهم في ذلك ،
فعمرت المراكب له على ما قيل برودى ، لأنها دار صناعة الفرنج^(٢) ، فكانت
عمارتها على ما قيل فى أربع سنين ، وذلك فى مدة طوأنه على الملوك . فلما
رجع إلى قبرس ، وجدهم تهيأوا له . فجمع ما جاء به على ما عر له : وتوجه
إلى الإسكندرية .

-
- (١) محمد بن إسماعيل بن محمد النورى الإسكندرى : الإنعام بالسلام نجاوت به الأحكام والأمر
المفصلة فى واقعة الإسكندرية . مخطوطة منسوخة بدار الكتب المصرية ولم ٢١٩٣ تاريخ .
(٢) بقصد البابا ، رأس الكنيسة الكاثوليكية فى الغرب الأوربي .
(٣) أى دار صناعة السفن .

وكانت الأخبار تأتي إلى الإسكندرية : بأن العمارة عند القبرمى ، فاقم نائب السلطان بها - وهو الأمير زين الدين خالد - ورفع سورها القصير من جهة الزاوية لأحضر ، وصار يتهجد في الممارد ويرسل يطلب من الأمير دينا الماسكى - مقدم الحشود المصورة - لإعانة عن عمدة السر ، وبعمارة بخبر عمارة القبرمى المراكب الحربية . فيقول : « إن القبرمى أقل وأذل من أن يأتي إلى الإسكندرية » . وما علم بذلك أن شراره احترق الخلود ، وبموضحة أهلك أمروء . ولقد قتلت ميلا ، وروعوا أشهر ما كانا سائلا . . .^(١)

ذكر كيفية ظفر القبرمى بالإسكندرية

تأججه من أحاسن مصارى الرمنية - وغير ذلك من التواريخ المستطردات . وحدث أن نائب السلطان شعر الإسكندرية - وهو الأمير صلاح الدين خليل ابن عزم - كان عائدا عن السفر المذكور بالخيصار الشريف ، بسبب الخلع . وكان ذاتا عنه فيه بيشارة الأمير الأمانكى الماسكى أمير جنهرا . فلما دخل جنهرا المذكور الإسكندرية رأى طوائفها المنهوعة الحارسة أيديها تنهر عليه بالحجارة بقسوم الخرج الموتر وأحلامهم الخربز المشورة ، مع ما يأتونهم من المرائق والرمائح . والندى والنصائح ، وورد النصيد ، ومصنعت الحديد . والنظ نظائر ، الصاعد منسب النار ، وهم عابوهم الخائف الأتوان ، كالزهر في البستان فلما عينهم جنهرا بكى وقال : « هؤلاء أذل

(١) التورمى الإسكندرية ، الإسلام بالأحلام ، ورقة ٢١٤

(٢) بقصيدة ميثاق .

(٣) مرجع وبروح أى العرس والأمراس التي يرى بها التهام والندى والنظ وغيرها .

(Dozy: Supp. Dict. AR.)

احدة ، وبطاعتهم وجهادهم في سبيل الله . قد طاب والله العيش ، بقوة حديد
أحيش لواء الإسكندرية جميع نصارى الرعية ، ما قتلوا على هذا
أحيش السيل على الإسكندرية . بن يكسرون أنصارى . وبصبر ونهم
قتل وأسارى .

نأقام حتمرا بالإسكندرية من شوال سنة ست وستين وسبعمائة إلى آخره ،
ينظر إلى ثلاث الطوائف التي لكل طائفة منها ثمانية في الأديع ، تبت تحرم من
بساحل الميناء ، وربما بنت ليل في العزقة التي على باب مسجدة تربة مائية ،
ويقدم قدامه قانونيس أكرتير مقابل باب المسجد المذكور وثاني حافلة
الزرقين يطلقون الشطط ، وهو يطار من طيقات العزقة المذكورة إلى اشمرار
الغايار والوالب التي تقور بالون النار ، من الخضرة والصفرة . والباص
والحمرة . فيحصل بذلك الاشرار ، من الضحى إلى الصباح ، ولا يبيع
أبدا ينظره إلى كثرة الخلائق المنتشرة على الساحل من الرمة والعمام . وقد
نصب لهم سوق فيه من أحضف المأكول ، يشربون ويأكلون . ومن ماء
الروايا والقرب التي تحمى من البسببهم . يشربون بهذا أصبحوا انتعشت
الطائفة التي بنت تحرم ، ودخل فيادي همة والمدة . وكثرة وهدد ، وتجتمع
لدهولهم ارسنال والدموان . يذرون لأقوام كثرهم بستان ، من حسن الملابس
وبياض تلك الأطالس ، فزعمت لهم القسوان إيمان حده شادستون دهم
حيانا ، والأبواق حيدد تفرح والكوسات تدق ، والمزار ترمر . والأعلام
منشورة ، وفيأخر بالغايب معدودة . ودحاها يفرح ، فتتسبط تلك الفرائح
الأرجة كل روح ، واناس في فرح ومرور ، لرؤية ذلك الجيش الغيور ،
المهتر له الشوارع والبلود .

فبينما هم كذلك على عاداتهم مستمرين ، وفي ثغرهم عطاس . لا تروهم
الأعسـاء ، ولا رأوا مكروها أبدا ، يدومهم صاحب قسبر من اليمن ،
في حنـد الصـلـين ، شفت شملهم أجعين ، فروا منه في البلاد ، ودلى الـيـاد
باطمئنان . وذلك في يوم الجمعة اثني والعشرين من المحرم ، سنة سبع وستين
وسبعمائة ، والنيل منتثر على البلاد ، قصدا لدمون بإتيانه لتهوق الجمعة من
مصر ، لبعد الطريق من الحلف . نال الحديث قصده في ذلك اليوم ، والذي
بعده ، وتحصن قبل إتيان الجمعة بمراكبه ، وخرج بسلامة نفسه ومكاسبه ،
فلو كان بها أمراء محرقة ، ما نال الحديث منها شئ ردة . لكن كد ذلك
في الكتاب مسطورا ، وكان أمر الله تكبرا مقفورا .^(١)

• • •

نعود إلى ذكر كيفية إتيان القبرص إلى الإسكندرية ، وظفره بها

وذلك أنه لما كان في يوم الأربعاء العشرين من المحرم سنة سبع وستين
وسبعمائة ، ظهر في البحر مراكب مشرقة ومعرفة ، رغم أذل الإسكندرية
أنهم تجار البنادقة ، يتعارونهم بأنون بداحهم ، على جلوى حادتهم في كل
سنة ، وكانت تجار المسلمين حذوا لهم من البحر أصناف البهار . يبيعونها عليهم ،
ويتعوضون عنها من متاعهم . فلما لم يأتوا الميناء بات أناس في خوف
شديد بسببهم . فلما أصبح يوم الخميس أقبأت المراكب الكثيرة ، طالسة
ساحل الجزيرة . منشورة فلاحها كالتصور البيض ، بصار أناس في العويل
المروءس ، من كثرة فجهم ، وحر وهجم . وتلك المراكب مقامة آتية ،
قد ملأت البحر من كل ناحية . فلم تزل تشق البحر كالرلـة ، إلى أن حطت
فلاحها ببحر السـاسة . وذلك من جهة الباب الأحمر^(٢) ، المسدود بعد الوثقة

(١) القبرص الإسكندرية ، قس المرجع ، روية ٩٠٣

(٢) الباب الأحمر ، أحد أبواب السور الشمالية لمدينة الاسكندرية .

والخبر والحجر . ثم فتح بعد ذلك وركبت عليه أبوابه الأول والثاني والثالث المتجددة ، وذلك في يوم الجمعة سنة سبع وستين ومائة ، في ولاية الأمير سيف الدين الأتكر بالإسكندرية ، وسأني ذكر ولايته بها وما فعل بهما إن شاء الله تعالى

بعد . ولما أرسى المراكب البحرية ببهر النسيطة ممره من الساحل ، اعتد أهل الإسكندرية للتمثال والحرب وإبرال ، فعمرت القلاع التي من جهة البحر واخريرة ، دنرماة الكثيره ، وأبشر الناس على الدور ، وصار يرماة الخرج معور . فخرج من مراكب القربج قارب بحس بناء تنجيره ، فرى المسلمون عليه دسهم ، فولي هاريا حتى لطق المراكب . فلما كان بعد الغروب ، أوقدت القسوائيس على السور ، فضاء السور بالنور ، وبات المسلمون متأهبين بالسور ، محذرين والعدو حاض لم يحرك من الموضع الذي أرمى به . وصارت تلك المراكب مصصة بجهتها إلى بعد ، كالمقوق الصعير في البحر الكبير ، فاستهزئ المسلمون أمره وقالوا : « ما يقدر هذا على حدة مدينة المسورة الحصينة والقلاع المشيدة لثبته » . فلما كان بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة . انتشر على الساحل بالمطيرة خلق من المسلمين كثير . منهم من معه سيعة وترسه ، ومنهم من معه نلله وقوسه . ومنهم من معه رمحه وحجره . ومنهم من ليس عليه سوى ثوبه الذي يستره ، وبعضهم قد ليس الرد المنضد ، وبعضهم من هو عاري مجرد .

وكانت الباعة خرجوا من البلد . بطاليتهم وفلورهم ودسرتهم ملاثة باعظام ، يبيعوه على من بالمطيرة من الخاض والعام ، وحالت من ليلاة الخسيس ليكسوا دسهم . وهم معور نامي كل راعب وقسيس ، وذلك من غير خوف من المراكب التي روئت يوم الأربعاء في البحر . ثم دسهم

ما فرغوا من الإفريح فاحتاج أمرهم يوم الخميس . بل صاروا يلعبون
القرسي كمنهم لإيليس ، لأنهم فيما تقدم لم من بيعهم على الطوائف المتقدم
ذكرهم . فكان أحدهم يمصب إذا أنقص له المشتري حبة أو حبتين ، ويربح
إذا عاب المشتري عنه وحده ، فيصير ابتاع كفاة الشاعر

لا تصيب السوفي فإلحبة قرضيه

وأخذ الفلاس من يده كأخذ الفرس من فيه

فصاروا يشربون من الساعة ، وبأكلون كما كانوا في حروبهم مع
الصواع ، يعمدون ونس كل منهم مفكر في أسطوب الإفريح ، ولا منه
حائف وصاروا آخر قيش وانهم يشتمون القرمي بالصريح ، ويسونه
بكل لصف قبيح . والقرمي سمعهم من تركه ، وهو ساكن وكل من
معه لم يطق بكلمة ، بل كل منهم صامت . فقبل إن القرمي ردى من أهل
الحريرة في الليل حواميه في رى فاس المسلمين . مستعريين كاشطاطين ،
فاحتاطوا بالمسلمين وتعجبين . فرأوهم من لباس لحرب عديين ،
فاشربوا كما قبل من أأكلون ، وأثوابه لصاحب فارس بالأسفول .
وقالوا له ليس بخزيرة أحد من اشجعاد ، وليس به إلا من هو من بس
لحرب عريان . بأكلون ويشربون ، وبعضهم يحمر في نر من حقائق ونهسا
ينامون . فمما كان قبل الشمس من يوم الجمعة . أقضت امرئان .
من كل ناحية ومكان . قد نحاوا بالكسين . وكنت التسواد يظنون إلى
مراكب الشريح من رموس الكهان التي هي داخل أسود ، المشرفة على

(١) الأمرط : الأسطول والامر : مطلق فقط على أساطيل القريخ . انظر :

(Dozy: Supp. Dict Ar)

(٢) حل الكساء سلاح أفراده بخلال . وبالحلال الصود الذي يتخلل به ، وما حل به الثوب .

(لسان العرب)

القبور ، مررعت الفسوان لتلك العربان ، وقد أنت الشجعان ، يقتلون
 جهاد الصلابة ، فصاروا يطاردون على سيوفهم تحت الكياف ، وقد أرواها
 لأعنة ، عدا سماعهم الزرعة ، وتلك العربان كالطير من كثرتهم ، حاربين
 من انباب الأخضر ، فصاروا في الجزيرة كالخواد المقتدر ، وكل من صراويل
 الحروب منقشر ، ليس مع كل واحد منهم غير سيفه الأحرب ورمحه ، قد صا
 إما لقتله أو بخبر حه ، فدل أحد المعاربة وغيره للأمر سمرا ، « هذا صلو
 نقيي ، وقد حرح الناس من الشعر عرايا للبلاد ، و نصاحه دخولهم المدينة
 يتحصنون بأسوارهم الحصينة ، ويقانون من حنف الأسوار ، ليس الملبو
 أن حنفها كن وجل كالأسد المعوار ، يتيقونه مريميم عليه لشارة ، إلى أن
 تص من مصر النجدة ، فقال ممن له رباط بالجزيرة ، قد صرف على نائه
 ألوف كثيرة ، بنيت بين مقابر الأموات ، لميت طواقف الضاعات ، « صبره
 هؤلاء مريح الذي كل منهم رحس مفار ، قد عرف بأرجه ترب المقابر ،
 قالوا ذلك حوقا على ربطهم تحريه مريح إذا دلوا الجزيرة ، مجموعهم
 الكثيرة ، فقال عبد الله الناصر المعري لخمرا : « دخول المسلمين إلى أصابع
 لهم ، فقالت أرواب الربط : « أنتم يا معارفة آخرتم يندكم طردس بأحد المريح
 وتربلون أن تحربوا ربط المسلمين دخول المسابى الناء ، لا كذلك ولا كرامه ،
 بل بمنعهم النزول من المراكب ، وديتهم بالسهام العدايب الوحب »

ثم لما كان بعد وفاة القبرصى بسنتين . رسم السلطان الملك الأشرف
 شماس يهدم ما تجدد في الجزيرة من الربط والقصور . حتر را من العلوان
 يربطه ، فيجد ماوى يؤويه . ويجد ما يشرب من صهاريجها المملوكة بماء
 الأمطار . فهلمت تلك الربط والقصور . ولو كان المسلمون تركوا القبرصى
 الجزيرة وتحصرو للمور ، وقتلوا من ورائه كل رحس كمور ، لكان

المسلمون ثم صلبهم ، انشروا سفوفهم من القتل والنهب والأمر ، وما كان عليهم من إغراب العربج تاربط الخيضة ، سلامة الإمبرورية ، من أذى المسنة النصرانية ، ولأين - فوا على دينهم تروبت ، ودورهم أتى داخل السائد بهت ، وذلك بالرأى الغير صائب ، حتى حلت بهم المصائب ، لكن اقتضاء إذا فزل لا يرد . وإذا أراد الله بحكم بعد ، قال بعضهم .

قصه المهيم لا يلهع إذا حل من داله يمع

وقال الآخر :

وإذا أراد الله إقناذ التماسا لم يكن فيه خفاق فمر

معود إلى ركوب الأمير جئرا لكلام أصحاب الرنث ، وتركه مع داله له عبد الله الشاجر المغربي ، فكذب جواب جئرا لعد الله الشاجر المذكور . ولست أترك أجناسا من الفرنج يصل إلى الساحل . ولو قطعت مني لأوداج ، ونفذت المقاتر ، . وإذا أراد الله أن يطف عبده أفعه حسن التدبير ، وإذا خذله شئت رأيه .

ثم يد الفرنج صاردوا براكنهم ينزفون أحوال الناس ، فام يردوا لا من هو عذر من اللبس ، غطموا فيهم ، ورحموا بجراب انقلعة إليهم ، فزنت إليه هدنة من المعاربة خاتمين في المساء ، باوشوا من فيه القتال والحرب ، وامرال ، وأمسكو . العرب بأيديهم وقلوبهم من الزرقين خار ليحرقوه ، فلم يأت أحد بشرارة ، وذلك لقلة همتهم ونهاوهم وخفتهم ، فاستجلبوهم بالدر ، فمرو ، مدح فيه تار كدر الخلفاء . فوقع في المساء فانطلقا . ثم إن المعاربة وأصحاب العرب ضربوا بعضهم بعضا بالسيف إلى أن قننت المعاربة في تلك المعاربة ، فحيلند دحل الغراب الساحل ، وتبعه آخر كان يرمي بلسهام فلما دخل البر تنابعت للفران داخله من أماكن متفرقة ، فنزلت

المرنج سريعا من مركبها بجايها ورحلتها ، وقت ضحى نهار يوم الجمعة
إلى البحر ، فرمت انخباقة لسمون يصدهم أصحاب النرق والسيوف مشاة
على الأقدام . فما رأيت الباعة للضمان ، الذين كان كل واحد منهم يحاف
على اسنة واثنين : ترك ما هوته وهرب ، خافيا بنهر تعاب ، منهم من بجا
من الكفرة . ومنهم من صارت دأمنه على الأرض مكررة . وكثت الفرعج
مسرلة بالزرد مصيد . متجلية وصنبح الخليلد ، على رؤسهم الخود الالامنة
وأهدبهم السيوف الناصعة . قد تنكوا القنى لوزورد ، ورحوا أعلام
الصدان المنصورة . وصاروا يرمون على السماين ، فرثقت سهامهم فى آهن
الأمان ، وفى ببول العرود ، بهجت بهم تلك الخيول فى كلى حنة وبكان ،
فانوروا إلى ناحية السور ، فصاروا حيش لسمين يورين ، فغريون مكرور .
ولا حادوا قابزا فتمسرح الكلاب . بل دساوا السد بامر من الأبواب
وكثت الفرعج لاسين الخلد من النرق إلى سقم . والمساويب كانتهم على
وصم . فكيف يتأتان منجم الحديد ، وكيف يورر العلوى إلى كفى اللورد
النصيد . فنهزم المسامون ووات ، ومن استعار موت تلى الشاعر
فى ذلك :

قد ولت المامون لما بالايمن وأطامهم جسدود
وكيف لا يهربون منهم والنفس طم وهم حسايد

ثم إن أمل الإسكندرية لما رأوا ، لم يعولوه أبدا ، ولا شهوده على
طول المدى . رحفت منهم القلوب ، وصدر كل واحد من عشقه مستوب .
لما رأوا من الرؤس العائرة ، والخيول العائرة ، فتراموا فى الأبواب
بعضهم على بعض : فصاروا مولى بالطول والعرض ، وثبت بعض أساس .
وقاتل وهو مجتهد ، حتى قتل من المرنج ما تير له قبل أن يستشهد . فحصل

إن محمد لشريفي الجزار هجم على الفرنج بساطور الحررة ، فجعل عظام
جماعة منهم مكسرة ، وهو يقول : الله أكبر قتل من كفر ، إلى أن تكاثرت
عليه منهم جماعة كثيرة ، فاستشهد - رحمه الله - بالخريرة وروى بعض
فقهاء الكتاب - ويعرف بالقفيه محمد بن الزهدل - وهو قاصد الفرنج بسببه
فقتل به ، وموت بإحديه محمد ، فقال : إذا أمدد ، وأصير مجاور لثني محمد ،
وأى موته أحسن من الجهاد في سبيل الله لأصير إلى الجنة . ، وهجم بهم
فصار يصريهم ويصربونه ، إلى أن درق الشهادة ، وحتم له بالسعادة^(١)

• • •

نورد إلى ذكر من قاتل بالخريرة من المسلمين للفرنج الكافرين ، وذلك
أن جماعة من رماة قلعة القزاق المتطوعة ، لما حوصروا في الرباط الذي عمروه
لهم الشيخ النصالح أبو عبد الله محمد بن سلام حارح باب البحر بالخريرة ،
بسبب ميثقتهم فيه وصالواتهم - ودكرهم ليلة تخرج صائغتهم ، تواجدت به
وكان بناؤه قبل الواقعة ما يزيد على سنة ، قبل أن ينصرف على عمارته ثمانية
دينار فلما تكاثرت الفرنج حول الرباط ، صارت رماة المسلمين في أعلاه
يرمون على الفرنج بسهامهم ، فصلوا من الفرنج جماعة فلما عدت سهامهم
حصدوا إلى شرفات الرباط ، صاروا يهاوتها ، ويرمون الفرنج بأحجارها ،
إلى أن شملت حيطارة الترابيع منهم ، فأنقض وميهم ، فكسرت الفرنج
شبابيك الرباط المذكور ، وصعدوا إليهم ، فلما صدرت الفرنج منهم صاحتوا
بأجمعهم : يا محمد : وصمتوا ، فلم يسمع ضم بعد ذلك صوت ، أحبر عنهم
بذلك عبد الله بن النقيه أبو بكر قيم مسجد القشبرى . كان مختفيا بصور
المدكور فدعتهم الفرنج عن آخرهم بمحاجرهم ، فصارت أدميتهم تجري

من مديريت الرباط المذكور . كجئى الأمطار حين أنابها فيها . وهبلى كان
عند المدنوحين فوق سطح الرباط من اسمين ريدده على ثلاثين ، فطوى
لم إد رة قوا الشهده . وحتم لمسم بالسعاده . فمما رجع من حرج من
الإسكندرية قاروا من الفرنج من أبواب البر - كما سيأتى ذكر صفه فرارهم -
وعادوا القنى انطرو حين بالأرض داخل السدود ، رجه بالحريرة . فمما
رباط بن سلام المذكور . فوأتوا تحت المديريت دماء كثير فحمله . فمما
الى سطحه . فوأتوا الرمة دحوا . فمما دحوا ورجوا . فمما
هم خارج الرباط فممتعا ودحوا فيه . رجة الله عليهم . فمما
الله تعالى في مقامهم . فمما وفتلوا الأكره منهم سيئاتهم والأدبهم حبات
يجرى من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله ، والله عتده حسن ثواب ^(١)

قال المؤلف ، عبر الله له ولو لديه والله سامعين الجبين ، حشوى الشيخ
احمد بن أحمد بن عثمان - شيخ رمة قاعة القرافة والإسكندرية - قال : حدثنى
محمد الحياض بعد قدومه من مدينه قبر من مع من من حشوا من أسارى
لإسكندرية الراحمين إليها منها ، قال . : كسب مع رمة المدحيين على سطح
رباط ابن سلام ، حين صعدت الفرنج يلبث . فمما وايدحوا رمة . وأن
أضطرب من الحرف . فمما كوى حبا لدمر سى . وأما حسين شيخ إلانهم
مما قصلوا دمه ، ضحكهم فمما صحت الفرنج به حكة . فمما
صحت موضع الحرف ، فأمر من الانبي . فمما حسين بعد ذلك وبكى .

ولما رأى الشيخ محمد بن سلام ما فعل برنانه من بابه وشيئكم النجس
وكسر قذيله ، وحرق مفعب ريوانه . وأتلى رمة سامعين به ، بكى وتالم
على ما رأى وشاهد ، فمما حشوا شيائكم وبه بالحجارة . فمما
عمره : ان

سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، فصار كما كان أولاً ، لكنه أبقى سقف إيوانه
 بالحجارة لا بالخشب ، حتى لا يصير النار فيه عمل . إن حدث أمر
 يعود إلى ذكر حبر الإسكندرية وذلك أن الأمير جنمرا المتقدم ذكره ،
 رأى الناس فروا من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وشماله يندع
 سهام الفرع ، وانتدع هو أيضاً . وسأل دمه من سهام ، يدم على غايته
 لقول القائل : « ادخل الناس ليتحصنوا بآسورها الحصينة فثابتوا القسورج
 » فكان سهامهم من كوى الأسوار . إلى أن تأتى التجدة فى أمر بـ مدة ، فزول
 محصورها عن المسلمين لشدة . فتيقن حينئذ أن علم خروجهم من الأبواب
 كان غير الصواب ، وأن الذى أشار بهم دسوسهم لئلا كان فيه أليم العيب .
 وصار كل منهم باعرا فزكون سنة الأساقون وملك الكريان ، وغيرهما من
 البلاد النابية والبلاد

ثم إن حبرا قصد دحية المغارق إحدى داور استاذان ، عرف الإسكندرية
 من ظاهرها سورها ، خائضا قصره فى المساء ، ومن معه من المسلمين ، قدس
 لإسكندرية من باب التوسعة ، فأقربت المسال ، أهدما كان فيه من ذهب
 وفضة ، وأخرجها من باب النر . وأمر بتمار القربح وقاصدهم - وكذا
 نحو خمسين بالإسكندرية مقيمين - أسرجهم من باب النر ، وجههم إلى ناحية
 دمههور ، بعد أن متعوا من الخروج مع الجاية المرسحين خيلهم . ذلك
 صرب أحد الجاية عنى إدرجى منهم بيعة . حين رأوا ذلك ، شعروا أن
 نصرب أمانهم ، فأدعوا بالخروج مريحة ، فخرجت الجاية بهم مساهلين
 إلى جهة دمههور . وكان خروجهم بهم حين انضمام العدو إلى القرب من

(١) ذكره شوقى محمد مرسى أن الملقون والكريون من البلاد القديمة بمركز كفر الدوار (القاهرة)

المسور ، هم منهم المسجون من أهل السور بالسهم ، فلم يقدروا على الوصول إليه . ثم إن عروج عملوا إلى ثنية شطب ماؤها حريق ، وقصدوا بها حرق باب البحر ، بكركرتها بأمانة الرماح ، فتناجعت عليهم السهام من أهل السور ، فقتل من العروج جماعة . فحاروا في أمرهم ماذا يفعلون . فتركوا النية فشدوا بها بعيدا من الباب . ورجعوا إلى ناحية الميناء الشرقية . وهدروا لهم يحدوا على السور من تلك الجهة أحناء . ولا ثم سلق يجمع من السور إلى السور . وخرجوا إلى جهة باب الديوان أحرقوه . ودمروا مع ما نصبوا هناك من السلام شطب مقبلة . صعدوا عليها السور فلما رآهم المسجونون من أهل السور من البعد قد صعدوه وبينهم وبين التبرج قاعة عالية عبرة فيهم ، شردوا طالبين النجاة منهم . لكثرتهم ، ولحققتهم بأن التبرج ملكك البلد ، فقتل من المسلمين من أدركته التبرج ، وسلم منهم من رجع من أبواب البحر . فو كان السور الذي على البحر جميعه محصرا بالرجال من جهة الديوان والصناعة سميت منهم الإسكندرية ، ولما قال شمس الدين بن عراب كان الديوان ، وشمس الدين بن أبي عذبة الناظر ، أعلقوا باب الديوان الذي في أبنائهم ، فنقل شجار وهدائهم منه إلى البلد فجميع الحقوق التي عليها ، فقتل الباب فذلك امتعت الرماة من تلك الجهة من السور . فذلك رأى ، وهو حاليه ودخل البلد منها . وقيل إن ابن عراب المذكور كان من أصحاب صاحب الأمر عليها . وأن صاحب الأمر أتاه قبل الواقعة في رأي تاجر أرد ابن عراب المذكور مدة ، فصار التبرج في يد شمس الدين بالبلد في حملة التبرج التي بها نجوا ، وهو يكيها ويشر أحواش خاص . فلما علم ذلك بعد الواقعة وهدأ الأمر صلاح الدين بن عراب بعد فلوله من الحجار شمس الدين بن عراب . وعاقبه قطعت على باب رشيد . فو فتح باب الديوان الذي على البلد فبات المسجونون

الفرج من أعلى سورة ، ووحشوا ما يقوتهم بالأكمل من قتل الشم وكانت
أصحاب البصائع تعرضها . ويحشون منها الخاضعين فلما لم يكر بالأمير
حشوا رأى صائب . وهمل ابن عراب والنظر لباب الديوان . أحدثت فرج
البدنة . ونهدت المقادير . من كل كبير من أهل الشام وصغير ، منهم من
نزل ومنهم من أسر ومنهم من سام . ومنهم من كسر . ومنهم من هرب
بعد أن أتى سلاسه واصطرب . ومنهم من ترك وجهه وتغرب . ومنهم من
أرجم في أبواب ومات . ومنهم من افتقر وبني دأشتات . فما أسرع
من أحد منهم ، وما أعجب ما تكونت قلوب أهله بالخمر . ظفرت به الفرع
في يوم الذي برلوا به من مراكنهم إلى الر . ولا أمسك بالخمار يومين ،
بل أخذ من المسلمين في ساعتين . وعمل إن الطصار للملن والحصون عشت
السنة والسمتين ..

فلما دحس الإسكندرية الأمير الأتابكي يامع الخاسكي ، بعد انقضاء . قيل له
ذلك عصر : إذ كان النخل حصد حفته فكيف لو كان دقيفا أو سويها .
كان يحمي سد ولم يدخل إليه من الإفرنج أحد . وكان فرار أهل الإسكندرية
من الفرع من باب السرة وباب الزهري وباب رشب بعد رحوم شديد ،
منهم من أدركه الفرع صاب سيرة . ومنهم من أسرته . ومنهم من
نزل من السور في الخلد وانما . فحب العاطب . وصام السلام وصعدت
الفرع على أعلى باب السرة . فحبت عاينه القبان ، وصار كل واحد من
المسلمين برويته الفرع كالأثم الوشان

وكان حروح أهل الإسكندرية من الأبواب من أعجب العجائب ، ودبت
لأرحامهم . وهلاك بعضهم من قوة رحمة . وفي ذلك الوقت برعت من
ديوبهم لرحمة . فخرج من الأبواب ألوف مؤلفة ، بتوحيد الله معرفة ،

فامتثلت منهم العبيطان وبلدان : ونهب بعضهم العرباد ، وسلا سحر يسهم ما جلبته الباعة إليهم من اللبلان ، جاعوا العالئ بالرحيعن . وصدر كن منهم على تحصيل القسوت حريمى . ولا أمكنهم ترك القوت لزيادة الفسلاء ، ولا رجعوا إلى قول قشاعر فى بيته السائر بين الملأ ، وهو :

وإذا عملا نىء على تركته فيكون أرحمى ما يكون إذا عملا

• • •

ثم إنه لما جعل الفسلاء بين أهل الإسكندرية ، الذين فروا من الملة النصرانية ، منهم من باع ما عليه من هوة وفاصل فبيعى . ومنهم من دع ما ابتدأ به من حنة وفرو ، فبيعى . وذلك لخروجهم من بلادهم سرعه ، وليس مع بعضهم درهم ولا فضة . بل تركوا ديارهم معلقة الأبواب . كسرتها ورقت فيها لإلبرج الكلاب ، فتوشتها من الحوايت واصدق ، وحملت ما فيها على الجبال والعدل والخمير والآيات ، ثم قاتوا من دنى عد ، فصدفتها له من كبير وصغير ، وعرقبوا مؤانئى ، منهم ذلك وكسبر . ثم إنهم أخرجوا القيساس والخدات ، وأفسدوا النسوان والسبت . وكسر كل علاج مرد فناديل احومع والمساجد ، وعثقوا على السور أعلام الصابن ، وأسروا ابرحل والباء والوندن ، وقتلوا كل شيع عاجر . حتى اعتاقوا والبنهاء والذجاتر وضيع الناس فى خروجهم من أبواب المدينة ما استحقوا احامه من ذهب . ومصاع للزينة ، وذلك من عوة الرحة ، وحائب النجوة بقوة يده . من الناس من طرح بن كاد معه ، ومنهم من ضاع ه . معه فى تلك الرحسة المنطعة . ومنهم من ضاع مانه الذى طرح به بين الأبواب . وصار من صبيعه فى حصرة واكتئاب قيل أن بعض تجار الأعاجم حرج من باب رشيد . ومعه حرات فيه ستة آلاف دينار ، من قوة الرحة فى الباب سقط من بين يديه ، فمعد أن كان فابصا عليه ، فاقتر على الاعناء بأحمد من الأرحى من قوة ارحام

الناس بعضهم لبعض ، بل رفته من كلان خلفه ، فخرج صحيح السند من باب ، عروج نزل من ضياع الجراب ، فثبت أكباده ، وصم نومه ووقاه ، وصار إلى الجنون انقياده ، وزال عنه عقله ورشاده ، وصار يستغيث فلا يهت ، ونحل جسمه حتى صارت عذابه كدركات ، ثم حصل له ، لك نسرور والنوس ، لما أحاطت به العكوس والنجوس ، ففصارت الأحباب تلومه على ضيعة الجراب ، فأنشد من لؤشة الاكتئاب :

إذا كنت ألقى اليزن عند أحقى ترى دندة أسلتي يكون دواقي

ثم إن الفرج بعد بالإسكنوية ما تعلم ذكره من نوب حال كسر دقل وإحراق ، من عصر يوم الجمعة إلى آخر يوم السبت نأيه . وكان لما أحرقت حوانيت الحرق كخافا . وسوق التشايش بالمعاريح ، والحوانيت الملاصقة لقيصرية الأعاجم من خارجها من الجهة الشرقية ، وحوانيت شارع المرحاضين وبعض مناديه . وفندق الخالدية مع فندق الجوكسار ، وفندق اللعامين الذي يسوق الحزير ، ووكانه الكنانة إقامة بلجام الحيثي بالقرب من العصارين مع مسوق احتارين وأحرقوا أبنسا درابري مدرسة ابن حاشة مع سقف الإيوان ، وعشوا بكل ناحية ومكان ، وأحرقوا باب المدرسة التمهيز القريبة من باب وشيد ، وعشب بإحراق بعض حوانيت خنجة كل خارج مريد . ذكر لى شيخ يسكر بالحنجة قال : كنت غصبا بأعلى دارى فى مكان أنظر من كوة صغيرة ، فرأيت المريح يأتون إلى الطائوت المفاق الباب ، فيمد أحدهم على يده بحلة موداه . وشذا من قوته - مدة حراه . وباقم لفظ التارقيانهب ساب سرعه : قبل إن الفرج يستصحبون معهم حاق الحراقات المضمومة باريث والتشتران والترفت والمنقط ، فيصحب أسدعم السليقة أوأحدة فى نصل

النهم الموشوع حتى من زوى الركاب ، وباعهم حقة لدر . وبعد أن أوتر
من الحوزة ، فوسس "نهم" صاعدا إلى السقف يوكز فيه ، فياترب اندشب
بسرعة ، هبزا ، إلى الأرض يحرق كل ما في البيت ، مما يراى معاملهم به
حاجة . يفسوب ذلك بحاية للمسلمين ، لعنة الله على ابريج ^(١) الخبيث .

• • •

نعود إلى ذكر ما فعلته ابريج بالإسكندرية : ثم إن الملاحين أخرجوا
فندق الكتيليين ، وبنائق الجويين . وفتندق المورة ، وفتندق الموليين ،
وصاروا النار تصل في البنين والبناتع التي لم نجد ، محملا معهم ، لم شحات
مراكبهم : أخذوا من أموال الإسكندرية . ثم كبرت الفرجة أيضا حوايت
الشعاعين واليبعين . بعد نهب قيام الزاوين ، وكسروا ما فيها من الأوجية
والأواني والأحقاق والبراني ، فصاروا ملأة مصروحة في أشرطة : نسد
سأل ما هيها من زيت وعسل ومن غير ذلك . وكسروا أيضا حوايت
الصباغة ، أخذوا ما هيها من مله ومصاع ، كما أخذوا من حوايت اصرف
ما كان لها من دنابر ودواهم . وهوا أقشة النجر المدربين والشايبين
المحروقة اميعة للمغربا مصر واندام . وهوا أيضا الحديد الذي ندمت به
نهار الأعاجم وغيرهم إلى الإسكندرية ، وكدمت عدة تدبير . وهوا من
الغور الأموال والأقشة والمصاع والفنم واليسف وسحاس وغيره . وأرا
معهم باب النار الذي كان عمره الأمير سلاح الذين من عوام قل الرنة ،
على الأسس الذي كن أسسه الملك منصور فلان . وبعل عارونه . ولعل
ابن عرم عليه حصلا دائرا . ثم أمدت الفرجة أيضا شايب قبا : وهوا التي
بالخريرة وأخرجوا متف الربطة التي بها ، وهي التي يخاف فيها أصحابها

من الإفرنج قبل نزول الفرنج من مراكبهم . وكسروا قتاديها ، ونسادل
 المزارات ، وأغسوا قصور الجزيرة وتربها . وكسروا أعمدة قبة منبر مصلى
 البعيد ، وعمودى ضريح قبة قرية الأمير طنبية ، والأمير بلاط ، اللذين فيهما
 تاريخ وفاتهما ، وكانا مؤيين بالذهب واللازورد . وقاموا حنقى باب
 المدرسة الخلاصية التى عمرها نور الدين بن خلاص ، وكانا من النحاس المحرم
 فعمل لباب المذكورة غيرهما بعد أشهر من حين الوقعة . وأشدوا منها كرمى
 الربيعة وبיתהا ، وكانا من النحاس الأندلسى المحرم ، المنزل فيهما اليقات
 الفضة بدائرهما ، لم ير مثلها حسن صنعة وتدقيق تحرير . وتركوا أجزاء الربيعة
 المذكورة الثلاثين جزءا مطروحة بالمدرسة المذكورة ، لا يأخذوا جزءا واحدا .
 وصنعوا صومعة المدرسة النابلسية ، فوجعلوا فيها جمال الدين ابن بانيها عصفيا
 منهم بها . وكان شيخا كبيرا ، ضعيف البنية ، فأنقوه على رأسه من أعلاها
 إلى الأرض ، فاندقت عنقه ، فأتى شهيدا رحمه الله . وقتلوا من وجوه
 البحار والمجاهدين ، وأقاموا بالإسكندرية العرايد ، فقتلوا الناس فى أنوار
 والحمامات والشوارع والجانحات . وكانت الفرنج تخرج بالنهب من الإسكندرية
 إلى مراكبهم على الإبل والحيل والبغال والحمير . فلما فرغوا من النهب ،
 وقضوا إربابهم من البلد ، طعنوها بالرمح وعرقوها بالصعاج ، فصارت
 مطروحة بالجزيرة والبلد لم يعلم لها عدد ، فهلك وجافت ، فأحرقها المسلمون
 بالنار لنزول رائحة جيفها .

ثم إن الفرنج تحصنوا بمراكبهم بعد وقرها وإشاحتها بما نهبوه ، وكانت
 تزيد على سبعين مركبا ، وتركوا بالساحل فضلات البهار التى لم يحملوا لها
 عملا ، فرجع إلى أربابه ، من وجد علامة عليه أخذها . ثم إن مراكب الفرنج
 تقلت بما فيها ، فصاروا يلقون ما فيها فى البحر — على ما قيل — لتخف من كثرة

الوسى ، وكان الفوجون يرفعون التحامس وغيره بتأحية بوقير . ولولا لطف الله تعالى بعباده بخروجهم باب رشيد وباب الثريادى كانت القرائع ملكت البلاد وحمل التعب فى خلاصة : كما حصل فى طرابلس الغرب ومدينة انطاكية ببر التركية . وسأبقى فيما يرد من هذا الكتاب ذكر ظفر القرنج يوما إن شاء الله تعالى .

ولطف الله تعالى بعباده المسلمين فى عدم معرفة القرنج لقصر الإصلاح ، الذى بالموضع المعروف بالإسكندرية بالزربية : لو فهموه أحرقوا جميع ما فيه من السلاح المختار من عهد الملوك السالفة ، ورحمة الله عليهم ، فاقصد وضعوا فيه من الأسلحة الكثيرة ما ليس لملئها حصرا . ذكر أبو العباس أحمد شيخ رماة قاعة القراقة المرسدة سلاح الجهاد المتطوع به : بها متون ألف سهم من بعض السهام التى فى أحد بيوت قاعة بن قاعته : قيل إن فيه عدة قاعات فى كل قاعة عدة بيوت : فى كل بيت آلاف مؤلفة من السهام ، إلى غير ذلك من السيوف والفرماح والمزاريق والأكراس ونخلوذ والقتابروا زرد والزرديات والأطواق والقرفلات ، والسواعد والركب والساقات والأقدام الحديد ، والقمى الماوية والخوخ والركاب والأعلام مالا ينحصر بالأقلام . ثم فيه أيضا من حجارة العلاج والمدافع والنفط وحيل الحروب وما يكادها كثيرا ، فلو علمت به القرنج أحرقته سريعا . فحصى اللطف الكبير من اللطف الجدير لعدم معرفتهم إياه . بعد أن أتوا إلى بابه . ظنوا أنه أحد أبواب المدينة . خافوا أن كسر بابه ليكون وراءه كمين يطعن عليهم . قال المؤلف - رحمه الله له وفوالديه والمسلمين أجمعين - حدثني الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد ابن يوسف حارس القصر المذكور - ويعرف بابن قراجا - قال : « كنت فيه بمفردي لمسا دخنت القرنج الإسكندرية ، فأغاشت بابه ، وقرأت حزب سيدى الشيخ الصالح ابن الحسن الشاذلى ، وإذا بالقرنج أتوا إلى الزربية ، فيهم خيالة ومشاة . وكنت صعدت أعلى القصر ، فعدت أنظر إليهم من شقوق

في حائطه ، فطلع بعضهم على ذلاقة بابه ، وصاروا يشاورون في أمره ، وكنت
اعدت لتفدى مكانا أشتى فيه إن دخلوه . ولكن خفت بأن يحرقوه ،
فأهلك بالنار ، فوققوا ساعة وتركوه ومضوا ، فرأى أحدهم صديبا بالزربية
يعلى مربعا حين مابلقه لهم ، فعلى الإفرتجي ، فلما أحس به الصبي ووقف
باهتا من الخوف ، فصر به الإفرتجي ، فالتقى الصبي الصربية بيده اليسرى ، فطارت يده
إلى الأرض . ثم ضرب به ضربة أخرى على عاتقه ، فوقع على شقه الأيمن مستقبل
القبلة ، ومضى وتركه ، فصار الصبي يفتش الباب بيده اليمنى عن وجهه وجراحه وهو
راقد . وما أمكنني النزول إليه من القصر ، خوفا من رجوع الفرنج إلى الزربية ،
فصار الصبي مطروحا بالأرض إلى أن مات شهيدا . رحمه الله . انتهى .
نعود إلى ذكر ما أحرقت الفرنج أيضا بالإسكندرية : وذلك أنهم أحرقوا
أبواب البحر الأول والثاني ، وأبواب الباب الأخضر الثلاثة ، وباب الخوخة ،
والخانيق التي كانت بالصناعتين الشرقية والغربية . وكان أهل الإسكندرية
وقت هزيمتهم يترقبوا أغربة كانت بالصناعة الشرقية لئلا تأخذها الفرنج ،
فلما رأوها الفرنج محروقة أحرقتها بالنار ، ثم أحرقت الفرنج أيضا دار الطراز
والديوان . بعد أن أشعلوا ما في دار الطراز من الاستعمالات الرقيقة الأثمان .
وأحرقوا أيضا قلعة ضرغام والمكان المعروف بالمكس ، وكان برسم
الاستعمالات أيضا . وكانت مدة إقامة الفرنج من حين أتوا إلى الإسكندرية
وظفروا بها إلى آخر من سافر منهم ثمانية أيام . وذلك أنهم أترها يوم الخميس
عاشري المحرم سنة سبع وستين وسبعمائة ، وسافر آخرهم يوم الخميس
الثامن والعشرين من الشهر المذكور . وكان سبب إقامتهم تلك الأيام لينظروا
من البحر من يأتي من البحيرة من مصر . فلما عاينوا وهم بمراكبهم العساكر
أقبلت كالجراد المنتشر ، يقلعها الأمير الأتابكي بإيعاز الخاسكي ، سافروا .^(١)

(مطبعة دار الكتب ١٧١ / ١٩٦٩ / ٢٠٠٠)
